

Sa13
GIA

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٣/١١/٩



إنباء الغمر بأبناء العمر

في

التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين

أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م)

(الجزء الثالث)

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية

بالجامعة العثمانية و مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الاولى

مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بمكة المكرمة

سنة ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٢/١١/٩



إنبياء الغمر بأبناء العمير
في

التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين
أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م)

(الجزء الثالث)

طبع

بإمارة وزارة المعارف للحكومة العلية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبدالمعيد خاں - أستاذ الأدب للجامعة

جامعة لاهور - ومدير دائرة المعارف الهندية

الطبعة الأولى

بمطبع دار الكتب والوثائق بالدار السلطانية في دار الكتب
بمطبع دار الكتب والوثائق بالدار السلطانية في دار الكتب

سنة ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م

جميع الحقوق محفوظة
لدائرة المعارف العثمانية حيدرآباد
All copyrights reserved.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سنه اثنتين و تسعين و سبعمائة

استهلت ، رقوق محاصر دمشق^١ و العسكر المصرى متوجه صحبة
منطاش و معه السلطان المصور و الخليفة و القضاة^٢ إلى دمشق، و كان
وصول العسكر المصرى إلى غزة فى ثاى المحرم، و فى السادس منه أمر نائب ه
الغية صراى تمر^٣ أن تؤخذ خيول الناس من الربيع فتجهز إلى منطاش
فأخذ شىء كثير و جهاز، و فى الثامن منه نودى بزيئة القاهرة و مصر، و وصل
فى الصورة الظاهرة^٤ يريدى معه كتب تتضمن أن برقوق هرب ، و فى
(١) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب، و فى م « بدمشق » .

(٢) اوجز هذه الحادثة هنا و أطلها فى الجوم ٣٦٧/١١ .

(٣) كذا فى الجوم ج ١١ فى عدة مواضع منها فى ص ٣٧٤ و وصفه بالأشرف
دوادار منطاش ، و فى الثلاثة الأصول « صريتمر » و فى ب « سريتمر » .

(٤) أوضح هذه الحادثة فى البدائع بما نصه « ثم فى يوم الخميس حصر هيجان من
الشام و على يده مراسيم إلى الأمراء بأن السلطان الملك المصور دخل الشام
و ماكبها و أن الملك الظاهر برقوق هرب من وجهه و لم يقابله فخلعوا على الهيجان
حلعة عظيمة و دقت البشائر ثلاثة أيام ثم طهر أن هذا الخبر كذب مصنوع
ليس له صحة » .

جميع الحقوق محفوظة
لدائرة المعارف العثمانية حيدرآباد
All copyrights reserved.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سنه اثنتين وتسعين و سبعمائة

استهلت ، رقوق محاصر دمشق^١ والعسكر المصرى متوجه صحبة
منطاش ومعه السلطان المنصور والخليفة والقضاة^٢ إلى دمشق، وكان
وصول العسكر المصرى إلى غزة فى ثالى المحرم، وفى السادس منه أمر نائب ه
الغية صراى تمر^٣ أن تؤخذ خيول الناس من الربيع فتجهز إلى منطاش
فأخذ شىء كثير وجهاز، وفى التامس منه نودى بزيئة القاهرة ومصر، ووصل
فى الصورة الظاهرة^٤ بريدى معه كتب تتضمن أن برقوق هرب ، وفى
(١) كذا فى الأصول الثلاثة وهو الصواب، وفى م « بدمشق » .

(٢) اوجز هذه الحادثة هنا وأطالها فى النجوم ١١/٣٦٧ .

(٣) كذا فى النجوم ج ١١ فى علمه مواضع منها فى ص ٣٧٤ وصفه بالأشرفى
دوادار منطاش ، وفى الثلاثة الأصول « صريتمر » وفى ب « سريتمر » .

(٤) أوضح هذه الحادثة فى البدائع بما نصه « ثم فى يوم الخميس حضر هجان من
الشام وعلى يده مراسيم إلى الأمراء بأن لسلطان الملك المنصور دخل الشام
وملكها وأن الملك الظاهر برقوق هرب من وجهه ولم يقابله فخلعوا على الهجان
خلعة عظيمة ودقت البشائر ثلاثة أيام ثم ظهر أن هذا الخبر كذب مصنوع
ليس له صحة » .

هذا الشهر بلغ النائب أن جماعة من الممالك الظاهرية أرادوا القيام عليه فكبس عليهم بالبرقية فأمسك منهم جماعة ثم تتبع الممالك الظاهرية وأزم الوالي بالتنقيب عليهم فبالغ في ذلك، وأفرط إلى أن كان ذلك أعظم الأسباب و انحراف الظاهر عنه وغضبه عليه بعد ذلك، وكان قد كبس على أخت الظاهر وأخذ ولدها^٢ منها فحبسه بالقلعة وأخرجها بين العامة إلى باب زويلة إلى أن وقعت فيها الشفاعة^٣ وفي حادي عشر المحرم وصل العسكر المنصوري إلى وادي شقحب^٤ فرجع إليهم برقوق

(١) نائب الغيبة هو صراي تمر الذي كبس على الممالك الذين هم في مكان في البرقية كما في البدائع ٢٨٥/١ .

(٢) هو حسين بن الكوراني الذي أساء كل الإساءة إلى خوندات الملك الظاهر بحيث أنه صار يسجنهم بشتوارع القاهرة و هن في نكاه و عويل فكان ذلك من أعظم الأسباب في هلاكه كما في النجوم ٣٦٦/١١ .

(٣) هو بيبرس كما في النجوم ٣٦٦/١١ والأخذ هو حسين بن الكوراني كما تقدم، وفي البدائع ٢٨٥/١ ما نصه « ثم ان الأمير صراي تمر أرسل قنص على سيدي بيبرس ابن أخت الملك الظاهر وسجنه بالقلعة » فقابل بين ما في البدائع والنجوم تجد اختلافا .

(٤) الشامع هو مقبل الرومي الطواشي نائب الغيبة كما في النجوم ٣٦٦/١١ .

(٥) كذا في الأصول الأربعة ولم يذكر في النجوم ٣٦٧/١١ تاريخ وصول العسكر المصري، و سياقه يدل على أن وصوله كان في ١٣ من المحرم في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة .

(٦) كذا في الأصول الأربعة، وفي النجوم ٣٦٧/١١ ما نصه « وبلغ الظاهر محيى الملك المنصور ومنطاش لقتاه فترك حصار دمشق وأقبل نحوهم بعساكره =

من دمشق فالتقوا / تحمل منطاش على ميسرة الظاهر فهزمها وحل بعض أصحابه^١ على الميمنة فهزمها أيضا واشتغل الجهتان ومن تبعها باتباع المنهزمين فخلا القلب^٢ من مقاتل تحمل برقوق ومن معه على من بقي فانهزموا فاحتوى على الخليفة والسلطان والقضاة وجميع أهل الدولة ونهب من معه جميع الأثقال واحتوى على الخزان كلها، وأما منطاش^٣ وأصحابه ه فلبجوا في اتباع المنهزمين إلى أن ظفروا بمن ظفروا به منهم وفاتهم من

= وما ليكه حتى نزل على شقحب ونزل العسكر المصري على قرية المليحة وهي عن شقحب بنحو البريد؛ وفي البدائع ٢٨٧/١ « وكان للملك المنصور لما انكسر برقوق أخذ الخليفة التوكل والقضاة الأربعة وخزان المال وبعض جماعة من العسكر ونزل تحت جبل خارطا عن الشام يوم » .

(١) أي أصحاب منطاش على الميمنة أي على ميمنة الملك الظاهر، وفي النجوم ٣٦٧/١ ما يخالفه وهو « وحمل أصحاب ميمنة الظاهر على ميسرة الملك المنصور » غير أنه يستدركه فيما بعد بما نصه « وثبت كل طائفة للأخرى فكانت بينها حروب شديدة انهزم فيها ميمنة الملك الظاهر وميسرته » .

(٢) في النجوم ٣٦٧/١ « وثبت الملك الظاهر في القلب وقد انقطع عنه خبر أصحابه... وبينما هو في ذلك لاح له طلائع الملك المنصور وقد انكشف التبارع فحمل الملك الظاهر بمن بقي معه على الملك المنصور فأحده وأخذ الخليفة التوكل على الله والقضاة والخزان ومالت الطائفة التي ثبتت معه على أقتال المصريين فأخذوها على آخرها وكانت شيئا يخرج عن الحد في الكثرة » ومثله في البدائع ٢٨٧/١ .

(٣) في النجوم ٣٦٨/١ « ووقع الأمير قجاس ابن عم الملك الظاهر في قبضة منطاش فلم يتعوق ومر في أثر المنهزمين وهو يظن أن الملك الظاهر أمامه إلى أن وصل دمشق » - النج .

هذا الشهر بلغ النائب^١ أن جماعة من الممالك الظاهرية أرادوا القيام عليه فكبس عليهم بالبرقية فأمسك منهم جماعة ثم تتبع الممالك الظاهرية وألزم الوالي^٢ بالتتقيب عليهم فبالغ في ذلك، وأفرط إلى أن كان ذلك أعظم الأسباب وانحراف الظاهر عنه وغضبه عليه بعد ذلك، وكان قد كبس على أخت الظاهر^٣ وأخذ ولدها^٤ منها فحبسه بالقلعة وأخرجها بين العامة إلى باب زويلة إلى أن وقعت فيها الشفاعة^٥ وفي حادي^٦ عشر المحرم وصل العسكر المنصوري إلى وادي شقحب^٧ فرجع إليهم برقوق

(١) نائب النية هو صراي تمر الذي كبس على الممالك الذين هم في مكان في البرقية كما في البدائع ٢٨٥/١ .

(٢) هو حسين بن الكوراني الذي أساء كل الإساءة إلى خوندات الملك الظاهر بحيث أنه صار يسحبهم بشوارع القاهرة و هن في بكاء و عويل فكان ذلك من أعظم الأسباب في هلاكه كما في النجوم ٣٦٦/١١ .

(٣) هو پيرس كما في النجوم ٣٦٦/١١ والآخذ هو حسين بن الكوراني كما تقدم ، وفي البدائع ٢٨٥/١ ما نصه « ثم ان الأمير صراي تمر أرسل قبض على سيدي پيرس ابن أخت الملك الظاهر و سجنه بالقلعة » فقابل بين ما في البدائع والنجوم تجد اختلافا .

(٤) الشاع هو مقبل الرومي الطواشي نائب النية كما في النجوم ٣٦٦/١١ .

(٥) كذا في الأصول الأربعة ولم يذكر في النجوم ٣٦٧/١١ تاريخ وصول العسكر المصري ، و سياقه يدل على أن وصوله كان في ١٣ من المحرم في سنة اثنتين و تسعين و سبعائة .

(٦) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم ٣٦٧/١١ ما نصه « وبلغ الظاهر محيى الملك المنصور و منطاش لقاته فترك حصار دمشق و أقبل نحوهم بعساكره =

من دمشق فالتقوا / فحمل منطاش على ميسرة الظاهر فهزمها وحل بعض أصحابه على الميمنة فهزمها أيضا واشتغل الجهتان ومن تبعهما باتباع المنهزمين فغلا القلب من مقاتل فحمل برقوق ومن معه على من بقي فانهزموا فاحتوى على الخليفة والسلطان والقضاة وجميع أهل الدولة ونهب من معه جميع الاثقال واحتوى على الخزائن كلها، وأما منطاش^٢ وأصحابه^٥ فليجوا في اتباع المنهزمين إلى أن ظفروا بمن ظفروا به منهم وفاتهم من

= وما ليكه حتى نزل على شقحب ونزل العسكر المصرى على قرية المليحة وهي عن شقحب بنحو البريد؛ وفي البدائع ٢٨٧/١ « وكان الملك المنصور لما انكسر برقوق أخذ الخليفة المتوكل والقضاة الأربعة وخزائن المال وبعض جماعة من العسكر ونزل تحت جبل خارجا عن الشام يوم » .

(١) أى أصحاب منطاش على الميمنة أى على ميمنة الملك الظاهر، وفي النجوم ٣٦٧/١ ما يخالفه وهو « وحمل أصحاب ميمنة الظاهر على ميسرة الملك المنصور » غير أنه استدركه فيما بعد بما نصه « وثبت كل طائفة للأخرى فكانت بينها حروب شديدة انهزم فيها ميمنة الملك الظاهر وميسرته » .

(٢) في النجوم ٣٦٧/١ « وثبت الملك الظاهر في القلب وقد انقطع عنه خبر أصحابه... وبينما هو في ذلك لاح له طلائع الملك المنصور وقد انكشف الغبار عنه فحمل الملك الظاهر بمن بقي معه على الملك المنصور فأخذه وأخذ الخليفة المتوكل على الله والقضاة والخزائن ومالت الطائفة التي ثبتت معه على أقتال المصريين فأخذوها على آخرها وكانت شيئا يخرج عن الحد في الكثرة » ومثله في البدائع ٢٨٧/١ .

(٣) في النجوم ٣٦٨/١ « وقع الأمير قعباس ابن عم الملك الظاهر في قبضة منطاش فلم يتعوق ومرفى أثر المنهزمين وهو يظن أن الملك الظاهر أمامه إلى أن وصل دمشق » - الخ .

فأتهم واستمر كمشبغا^١ و كان فيمن انهزم ومعه جمع كثير إلى أن وصل إلى حلب فبادر و ملك القلعة ولما رجع العسكر المصرى إلى معسكرهم وجدوا برقوق قد احتوى عليه فتناوشوا القتال أيضا فمهد برقوق فأقام جاليس منطاش و جمع الذين احتوى عليهم تحته فصار كل من يأتى ه من العسكر يظن أن منطاش هناك تحت العصائب^٢ فأما أن يوافق فيسلم و أما أن يخالف فيقتل، فلما وصل منطاش و رأى صورة الحال فأنشدهم القتال نهاره اجمع، فلما دخل الليل أقبل أكثر من معه إلى الظاهر فرجع منطاش إلى جهة دمشق و أقام الظاهر بشقحب أياما^٣ فعدمت الأقوات حتى بيعت البقساطة^٤ بخمسة دراهم و رخصت الأمتعة من كثرة ما نهب ١٠ حتى بيع الفرس بعشرين درهما، فلما رأى الظاهر ذلك رحل إلى جهة مصر بعد أن خلع المنصور^٥ نفسه من السلطنة باختياره، و أشهد عليه

(١) ألم بهذه الحادثة في النجوم ٣٦٨/١١ بنهج غير نهج المؤلف .

(٢) حديث العصائب ألم به في النجوم ٣٦٩/١١ بنهج الذى انتهجه المؤلف فراجع .

(٣) تعرض لهذه الحادثة في البدائع ٢٨٨/١ بما نصه « ثم إن الظاهر برقوق أقام هناك تسعة أيام فوقع في العسكر الغلاء » - الخ .

(٤) مثله في البدائع و النجوم ٣٧١/١١ ولم نعرف معناه .

(٥) ذكر هذه الحادثة في البدائع ٢٨٨/١ بما نصه « ثم إن شخصا من الصالحين يقال له الشيخ شمس الدين الصوفي مشى بين الملك الظاهر وبين الملك المنصور أمير حاج في أن يخلع نفسه من الملك ويسلم الأمر إلى الملك الظاهر فأجاب الملك للمنصور إلى ذلك » - الخ .

- الخليفة والقضاة وأكثر من حضر من الأمراء و بايعوا الجميع برقوق
و أقر لقبه الظاهر على ما كان عليه، و تردد في التوجه إلى دمشق
و محاصرة منطاش بها أو الرجوع إلى مصر، ثم اتفق رأيهم و من معه
على التوجه إلى مصر، فاستتاب في صفد نحر الدين إياس، و في الكرك
قديدا ٣١، و في غزة آقبا الصغير، و كان منصور الحاجب بها قد قبض على ه
نائبها حسين بن باكيش، و جهزه إلى الظاهر فعذبه قبل أن يتوجه، ثم
وصل إلى غزة في أواخر المحرم راجعا، و أرسل في مستهل صفر إلى نائب
(١) ذكر هذه الواقعة في النجوم ١١ / ٣٧١ في حوادث سنة ٧٩٢ متسا، و في
الهامش ٧٩١ .
- (٢) ذكر حادثته في النجوم ١١ / ٣٧١ و سماه « الأمير إياس الجرجاوي » و مثله في
البدائع ١ / ٢٨٨ .
- (٣) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٧١، و مثله في البدائع ١ / ٢٨٨ و وصفه
« بقديد القلبطاوي » و بهامش س : هو والد شيخنا عمر بن قديد .
- (٤) ذكر هذه الحادثة في البدائع ١ / ٢٨٨ في حوادث هذه السنة و وصف
المذكور بالأمير علاء الدين ابن آقبا السلطاني، و استقر به نائب غزة عوضا عن
ابن باكيش، و نحوه في النجوم ١١ / ٣٧٢ في حوادث سنة ٧٩٢، إلا أنه لم يذكر استنابة
آقبا الصغير هنا و إنما ذكر قصة منصور حاجب غزة و قبضه على ابن باكيش،
و قد ذكر نيابته لغزة في ١٢ / ١١٧ و وصفه بالصغير في حوادث سنة ٧٩٢
بالهامش، و قد ترحم له في غير ما موضع .
- (٥) كذا في الأصول كلها، و في النجوم ١٢ / ٣٧٢ « و كان دخول السلطان
.... إلى غزة مستهل صفر من سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة .

أن تكا خامر وأراد القبض عليه فرمى بنفسه من السور وتبعه أتباعه فطلع المماليك إلى أماكنهم من الاصطبل فأنهبوها وألبسوا الأسلحة وركبوا الخيول وقدموا كيروم بطا وكان ما كان، فجهز بطلا عنان بن مقامس صاحب مكة - وكان مسجوناً معه - إلى الظاهر يعلمه بما اتفق فالتقاء في الطريق فرد ٣ معه آقبغا أخا بطا، فوصلا إلى القاهرة في ثامن صفر فنادوا للعامة بالأمان وتزيين البلد وتجهيز الإقامات، وشكر السلطان لعنان هذه البشارة، فشرکه مع عجلائ في إمرة مكة، وكان ذلك في أوائل شهر ربيع الآخر بعد أن استقر برقوق بالقاهرة، و سار عنان إلى مكة [في ثلثي عشر ربيع الآخر - ٥] بعد أن استخدم عدة من الترك.

== يا تكا يا منصور، وجعلوا قيودهم سلاحهم يقاتلون بها وقصدوا الاصطبل السلطاني فأنبى صراى تمر فسمع صياحهم تكا يا منصور فلم يشك أن تكا ركب عليه ليأخذه بنته .

(١) كذا في الأصول الأربعة وفي النجوم ١١ / ٣٧٤ « فنهض في الحال ونزل من الاصطبل من باب السلسلة وتوجه إلى بيت الأمير قطلوبغا فلك بطا ورفقته الاصطبل واحتوى على جميع ما كان فيه من قماش صراى تمر - الخ ».

(٢) في النجوم ١١ / ٣٧٦ « وبعثوا بهذا الخبر الشريف عنان بن مقامس » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي النجوم ١١ / ٣٧٧ « ومعه آقبغا الطولوتمرى المعروف بالكاش أحد المماليك الظاهرية في يوم السبت رابع صفر » .

(٤) الاقامات (ما يلزم الحساكر من مؤونة وعلف) كما في ص ١٩٤ فهرس الجزء الثاني عشر من النجوم .

(٥) سقط من س .

وفي عاشر صفر قبض بطلًا على حسين [بن-٢] الكوراني ، و صودر
فوصل كتاب السلطان [في ثاني عشر صفر-٢] على حسين بعمل شيء من
الامور السلطانية فأفرج عنه بطا و خلع عليه و أعاده للولاية و قال له :
حصل لنا المتطاشية كما كنت تصنع معنا إلى أن يرد أمر السلطان بما يرد ،
ثم قبض ٣ عليه بعد ذلك ، و دخل الظاهر بالسكر يوم الثلاثاء رابع عشر ٥
صفر إلى القلعة على طريق الصحراء ، و تلقاه الناس للسلام و الفرجة على
سائر طبقاتهم و كان يوما مشهودا ، و أركب الملك المنصور المخلوخ بجانبه
و الخليفة أمامه و القضاة قدامه و باقي الأمراء إلى أن جلس على تخت
الملك و جدت له السيعة بالإصطبل / و أدخل المنصور إلى بيته بالحوش *

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١١ / ٣٧٨ بمأخذه « ثم قبض بطلًا على حسين
ابن الكوراني و قيده . . . و نهبت داره » وفيه ص ٢٧٧ « ثم طلب بطلًا حسين
ابن الكوراني في الاسطبل لما طلع اراد المماليك الظاهرية قتله لقبح ما فعل فيهم
فشفع فيه سودون النائب ثم خلع عليه بطا و أعاده إلى ولاية القاهرة » .

(٢) سقط من م .

(٣) في النجوم ١١ / ٣٧٨ « ثم قبض بطلًا على حسين بن الكوراني و قيده بغيره بغير
جلدا و نهبت داره و صار الصارم يأخذ ابن الكوراني في الحديد كما يؤخذ
الصوص و يضربه و يعصره ثم نقل من عند الصارم الوالي إلى الأمير ناصر الدين
محمد بن آقبا آص شاد الدواوين فعاقيه أشد عقوبة » وفي ص ٣٧٩ منه « وفي عاشره
(أي صفر) شدد العذاب على ابن الكوراني و ألزم بحمل مائة ألف درهم فضة
و مائة فرس و مائة لبس حربي » .

(٤) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢ بسياق إسقط مما هنا .

(٥) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٤ - وفيه « بالقلعة » .

عند أهله وأقاربه .

وفي صبيحة هذا اليوم استقر كريم الدين بن عبد العزيز - الذي تزوجت أنا ابنته بعد هذا بست سنين - في نظر الجيش نقلا من صحابة الديوان عوضا عن جمال الدين ^٢ الذي كان محتسبا، لأنه كان تقدم مع منطاش إلى دمشق فلم يستطع العود، واستقر موفق الدين ^٣ أبو الفرج في الوزارة والخاص واستقر نحر الدين ^٤ بن مكاس في نظر الدولة ثم أمسك وصور ثم ضرب فأخذ وأهين، ثم أفرد الخاص لسعد الدين ^٥

(١) ذكر في النجوم ١١٩/١٢ أن كريم الدين ابن عبد الكريم بن عبد العزيز من جملة نظار جيش برقوق .

(٢) هو القاضي جمال الدين محمود القيصري العجمي ناظر الجيش وشيخ خاتماه شيخون، ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع منها في ص ١٥٨ في وفات سنة ٧٩٩ ترجمة جمعت فأوعت، وفي ١٢/٥ « ثم خلع السلطان على نحر الدين بن مكاس صاحب ديوان الجيش باستقراره في وظيفة ناظر الجيش عوضا عن القاضي جمال الدين محمود القيصري العجمي بحكم توجهه مع منطاش إلى دمشق » غير أن الكلام في كريم الدين لا في نحر الدين أحيه - فتأمل .


(٣) في النجوم ١٢/٥ ما نصه « تم حلق السلطان . . . على الوزير موفق الدين أبي الفرج واستقر به في الوزارة و نظر الخاص » .

(٤) استقرار نحر الدين ابن مكاس في نظر الدولة على عادته ذكره في النجوم ٣٢٠/١١ .

(٥) ترجم له في النجوم ١٢ في ثلاثة مواضع أحدها في ص ٨ في حوادث ٧٩٢ وفيها استقراره في نظر الخاص عوضا عن صاحب موفق الدين وانفراد موفق الدين بالوزارة، وفي ص ٣ - وفيها « وفي آخر ذى القعدة استقر =

ابن تاج الدين موسى كاتب السعدى عن قرب و أفردت الوزارة لموفق الدين ثم قبض عليه في ربيع الآخر ١ و استقر في الوزارة سعد الدين ابن البقرى زوج ابنة موفق الدين ، و استقر محمود^١ الاستادار مشيرا عليهما ، و استقر قرقاس^٢ استادارا كبيرا^٣ إلى أن مات في جمادى الأولى فأعيد محمود إلى الاستادارية ، و استقر حسين^٤ بن علي الكوراني في ولاية القاهرة هـ

= سعد الدين إبراهيم بن غراب كاتب محمود في وظيفة نظر الخاص بعد القبض على

سعد الدين ابن أبي الفرج بن تاج الدين موسى .  (١) ترجم له في النجوم ١٢ في عدة مواضع منها في ص ١٦٠ في وفيات سنة ٧٩٩ ، و وصفه بما نصه « و توفي الوزير صاحب سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى المعروف بابن البقرى مخنوقا بعد عقوبة شديدة ومصادرة » .

(٢) ترجم له في النجوم ١٢ في عدة مواضع و وصفه بما نصه « محمود بن علي الاستادار المعروف بابن أصفر عينه مشير الدولة » ولم نجد فيها انه كان مشيرا عليهما ، منها في ص ١١٨ ذكر فيها مباشرى دولة ، برقوق استاداريته ومنهم المذكور ، وقد كابد آلاما كثيرة في دولة برقوق ، و راحع لذلك ص ٩٤ من الجزء المذكور .

(٣) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١٢/١٠ و سماه « قرقاس الطشتمرى » و انها كانت في سنة ٧٩٢ في التاسع والعشرين من جمادى الأولى ، وقد وصفه في فهرس الأعلام ٣٦٥ بما نصه « قرقاس الطشتمرى استادار العالية و الخازن دار (الدوادار الكبير بمصر) » .

(٤) تكرر ذكره في النجوم خصوصا في ج ١١/١ ، و ذكر المؤلف استقراره هنا في ولاية القاهرة و أنه قبض عليه عن قرب ، لم نجده في النجوم و إنما ذكر =

على عادته، ثم قبض عليه عن قرب في سادس عشرين صفر^١ (و سلم
لمشد الدواوين محمد^٢ بن آقبا آص فصاقيه و شدد عليه العذاب - ٣)
و استقر بطا دويدارا^٣ كبيراً و سودون^٤ الشيخون في النيابة على عادته
و اينال اليوسنى اتابك^٥ العساكر [لا تقطاع أيتمش بقلعة دمشق مسجوما
و كان الظاهر لما غلب على العسكر - ٦] المتطاشي و توجه إلى القاهرة
دخل متطاش^٦ إلى دمشق فأقام بها يعزل و يولى و يصادر و كان قاضي
في ٧/١٢ القبض عليه في التاريخ المذكور قطع - نعم ذكر في النجوم ٣٧٧/١١
في حوادث هذه السنة متاف شهر صفر أن بطا خلع على ابن الكوراني و أعاده
إلى ولاية القاهرة، و متله في البدائع ٢٨٧/١، فلعل هذا هو مراد المؤلف خصوصاً
بعد قوله « ثم قبض عليه عن قرب » - الخ .

- (١) متله في النجوم ٧/١٢ .
- (٢) و صفه في النجوم ٥/١٢ بما نصه « و خلع على ناصر الدين محمد بن آقبا
آص شاد الدواوين باستمراره » .
- (٣) لم يذكره في النجوم .
- (٤) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٦/١٢ في حوادث سنة ٧٩٢ بما نصه « و خلع على
الأمير بطا الطولتمري الظاهري باستقراه دوادارا كبيراً » .
- (٥) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٦/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « و خلع على
الامير سودون الفخرى الشيخونى بناية السلطنة بالديار المصرية على عادته اولاً » .
- (٦) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٦/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « و خلع على
الامير اينال اليوسنى اليلغاوى باستقراره اتابك العساكر بالديار المصرية » .
- (٧) سقط مس م .

(٨) أم في البدائع بهذه الحادثة ٢٩٢/١ بسياق مبسوط فراجع .

الشافعية حينئذ شهاب الدين ابن القرشي^١ وكان الناصري ولاء فاستمر
وكان قبل دخول منطاش قام في صد^٢ برقوق عن دخول دمشق و صار
يلبس آلة الحرب ويصعد الاسوار^٣ ويحفظها بالرجال والآلات ويطلق
لسانه في برقوق [و برقوق -^٤] يسمع، فلما رجع منطاش إلى دمشق من
وقعة شقحب عزله وولى شهاب الدين الزهرى وحبس القرشي^٥ وضيق
على جمال الدين^٦ ناظر الجيش و على بدر الدين كاتب السر و كانا رجعا
من شقحب مقهورين و يمن جماعة من الامراء بمن أسرى في الوقعة منهم
ايتمش، و استقر الطباطبائي في نقابة الاشراف و النظر عليهم عوضا عن

(١) تقدم ذكره ج ٢ في حوادث سنة ٧٩١ ص ٣٣٠ و عليه تعليق .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي م « صدر » .

(٣) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٢٠/١٢ وقد تقدمت ترجمته في ٢ ص ٣٣٠ .

(٤) سقط من م .

(٥) فرق المؤلف ههنا بين القرشي و الزهرى، وفي ٢/٣٤٦ مانصه « و بالغ القاضي
شهاب الدين القرشي » كما في النجوم ٢٠/١٢، وفي الأصول الأربعة « الزهرى »
و عليه تعليق بالتخطئة فتأمل .

(٦) ساقى في النجوم ١٢/١٢ حادثة القيصرى و صاحبه بدر الدين محمد
ابن فضل الله بغير سياق للمؤلف في حوادث هذه السنة و نصها « وفي ثاني عشر
رجب حضر من دمشق القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر والقاضي
جمال الدين محمود المعجمي ناظر الجيش و زلا في بيوتها من غير ان يجتمعا بالسلطان
لتوغر خاطر السلطان عليهما لكونهما توجهما إلى دمشق محبة منطاش، و لم يتعرض
في النجوم لحادثة التضييق على المذكورين و سياقي ما نقلناه عن النجوم في المتن .

الشریف شرف الدین ابن قاضی العسکر و استقر علاء الدین علی الکرکی فی کتابة السر عوضا عن بدر الدین ابن فضل الله لانقطاعه أيضا بدمشق و استقر أبو عبد الله^١ الکرکی فی قضاء المالکة عوضا عن بهرام، لأن الظاهر شکر له ما اتفق علیه بسبب امتناعه من الکتابة فی الفتوی المرتبة علیه، و کان قد سجن إلى أن خلص مع بطا^٢ و استقر نجم الدین^٣ الطنبندی فی الحسبة بالقاهرة عوضا عن سراج الدین القیسری. و استقر نور الدین

(١) ساق هذه الحادثة فی النجوم ٧/١٢ فی حوادث هذه السنة و وصفه « بالقاضی علاء الدین علی بن عیسی المیسری الکرکی کاتب سر مصر لما تقدم له من الأبدی علی الظاهر ... عوضا عن القاضی بدر الدین عبد بن فضل الله بحکم توجهه ایضامع منطاش إلى دمشق لانقطاعه ایضا بدمشق» و انظر الفرق بین قول المؤلف لانقطاعه أيضا بدمشق و بین قول النجوم بحکم توجهه ایضا مع منطاش إلى دمشق و تأمل .

(٢) ساق هذه الواقعة فی النجوم ٨/١٢ بما نصه « و فی ثامن عشر شهر ربيع الأول خلع السلطان علی الشیخ عبد الکرکی المالکی باستقراره فی قضاء المالکة بالمدینة المصرية عوضا عن تاج الدین بهرام الدیسری » .

(٣) کذا فی الأصول الأربعة، و فی النجوم ٨/١٢ بعد ان ذکر قصة الکرکی السابقة ما نصه « و الکرکی هذا هو الذی کان امتنع من الکتابة علی الفتی فی أمر الملك الظاهر . . . و ضربه منطاش و حبسه إلى أن أطلقه بطا فیمن أطلق من سجن منطاش » فقابل بین قوله فی النجوم « إلى أن أطلقه بطا » و بین قوله فی الانباء « إلى أن خلص مع بطا » و لعل اصواب ما فی النجوم، فی ١١ منه ص ٣٧٤ « أن بطا بعد أن خلص من سجن حزانة الخالص ملک الاصلطیل فأخرج عن المحبوسین فیه و الکرکی کان محبوسا فیه » كما فی ج ١١ ص ٣٦٢ فی حوادث سنة ٧٩١ .

(٤) استقرار الطنبندی فی الحسبة عن السراج القیسری ذکره المؤلف هنا =

[على - ١] بن عبد الوارث في الحسبة بمصر عوضا عن همام الدين .
وفي تاسع عشرين^٢ صفر جلس السلطان ليحكم على عاداته بالإصطبل^٣
يوم^٤ الاربعاء والاحد ، فهرح الناس إليه واشتد خوف الرؤساء
من البهدة .

وفي صفر قبض بكلمش^٥ على كريم الدين^٦ ابن مكاس و ضربه ٥

بالمقارع بسبب / ما استأذاه من دواوينه في أيام الناصري ، فهرب فقبض^٧ ١٠٣
على أخويه^٨ نحر الدين و زين الدين و جماعة من حواشيته ، و استقر علم الدين
سن إبرة^٩ في نظر الدولة ، و استقر تاج الدين المليحي في نظر الاحباس
= ولم نظفر بذلك في النجوم ١١ و ١٢ وقد سبق ذكر محتسبة الطنبلي في حوادث
٧٩٠ في النجوم ١١ / ٣٣ استطرادا ، وقد ذكر وفاته في ١٢ من النجوم ص ١٦٥
في وفيات سنة ٨٠٠ و وصفه بتلك الوظيفة وأنه كان غاية في الجهل ، وأما السراج
القيصري فلم نجد في النجوم لاني ١١ ولا في ١٢ ، فتأمل .
(١) سقط من م .

(٢) ذكره هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٨ .

(٣) في النجوم ١٢ / ٨ « بالبدان » و عليه تعليق أنيق فراجع .

(٤) في النجوم « وفي يوم الاربعاء » فقط .

(٥) ترجم له في النجوم ١٢ في عدة مواضع و وصفه في ص ٣٤٥ فهرس « يكلمش
العلاقي أمير آخوركير » ولم يذكر هذه الحادثة في تلك المواضع .

(٦) ذكره في النجوم ١١ في ثلاثة مواضع اولها ص ٣٢ في حوادث سنة ٧٩٠
في سلطنة الملك المنصور و انه تعين مشير الدولة و أعاد المكوس التي أبطلها
برقوق ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٧) وقع في الأصول الأربعة « اخوته » خطأ .

(٨) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩ بمائنه « وفي سابع عشر شهر ربيع الآخر =

عوضاً عن شمس الدين^١ الدميرى، واستقر عماد الدين الكركى أحمد^٢ ابن عيسى أخو علاء الدين الذى استقر فى كتابة سر الشام^٣ فى قضاء الشافعية عوضاً عن بدر الدين ابن أبى البقاء، وكان عماد الدين وأخوه هذا قد بالغوا فى خدمة الظاهر بالكرك، فضلمهما وقدمهما، وكانت ولاية عماد الدين للقضاء فى ثالث^٤ شهر رجب، والسبب فيه أنه لم يحضر من الكرك إلا بعد أن استهل رجب، فخرج إليه أخوه لتلقيه وخرج معه الأعيان، فحضر عند السلطان فى ثانى^٥ رجب، فعظمه جداً وامتى له خطوات وعانقه.

= استقر صاحب علم الدين سن ابرة فى نظر الدواة =

(١) لم نجد شمس الدين الدميرى وإنما وجدنا تاج الدين بهرام... الدميرى فى النجوم ١١ / ٣٨٦ فى وفيات سنة ٧٩١ و ٧٩٢ ولم يوصف فى هذه الحوادث بتأطر الأحباس هناك وإنما وصف بولاية القضاء بعد موت ابن خير المالكى .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفى ثالث عشره (أى رجب) خلع السلطان على القاضى عماد الدين الكركى باستقراره قاضى قضاء الديار المصرية عوضاً عن القاضى بدر الدين محمد بن أبى البقاء » .

(٣) فى النجوم ١٢ / ١٢ « فصار عماد الدين قاضى قضاء مصر وأخوه علاء الدين المقدم ذكره كاتب سر مصر - بقوله المقدم ذكره أى فى ١١ / ٣٥٠ فإنه وصفه هناك بما نصه « وكان القاضى علاء الدين على كاتب سر الكرك وهو أخو القاضى عماد الدين » ولا منافاة بين ما فى النجوم ١٢ وبين ما فيه ١١ ، بدليل قوله « الذى استقر » أى فيما مضى من الزمان .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، وفى النجوم ١٢ / ١٢ « وفى ثالث عشره (أى رجب) كما سبق آنفاً .

(٥) مثله فى النجوم ١٢ / ١٢ .

ثم خلع عليه بولاية القضاء في صبيحة ذلك اليوم^١ .

وفي ثامن جمادى الأولى بعد إطلاق أكثر الأمراء المحبوسين استقر الطنبغا الجوباني^٢ نائب السلطنة بدمشق ، و جهزت صحبته العساكر لقتال منطاش ، فوصلوا في جمادى الآخرة ، فبرز لهم^٣ منطاش فقاتلهم ثم انهرم ،
(١) كذا في الأصول الأربعة ، أى ثالث رجب ، وفي النجوم ١٢ / ١٢ « وفي
ثالث عشره (أى رجب) خلع السلطان على القاضي عماد الدين باستقراره
قاضي قضاة الديار المصرية عوضاً عن القاضي بدر الدين محمد بن أبى البقاء » .

(٢) لم نجد قصة الجوباني في النجوم ١٢ بهذه الصفة وإنما وجدنا فيه ص ١٤
من غير ذكر التاريخ المذكور « ان الأمير يلغا الناصرى مقدم العساكر خرج
بالعساكر هو والأمير الطنبغا الجوباني نائب الشام وغيره من دمشق ونزل
بسامية وخلفوا الأمير الكبير ايتمش البجاسى بدمشق لحفظها فنار على ايتمش
المذكور بدمشق بعد خروج العسكر منها جماعة من المماليك البيدرية والطايزة
والجنتمرية في طوائف من العامة يريدون أخذ مدينة دمشق من ايتمش فأرسل
ايتمش بطاقة من قلعة دمشق إلى سامية يعلم الأمراء والنواب بذلك فخلفا سمع
الناصرى الخبر ركب ليلا في طائفة من عسكره وقدم دمشق ومعه الأمير
الأنبا العثماني صاحب حجاب دمشق وقاتل المذكورين قتالا شديدا قتل بينهما
خلائق من العامة والأتراك حتى انتصر الناصرى وقبض على جماعة منهم
ووسطهم تحت قلعة دمشق وقبض ايضا على جماعة كثيرة قطع ايديهم وهم
نحو سبعائة رجل ، قاله الشيخ تقي الدين المقرئى ساعه الله « - الخ .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم ١٢ / ١١ ما نصه « وفي سابع عشر
جمادى الآخرة قدم البريد بأن منطاشا لما بلغه قدوم العسكر لقتاله برز من دمشق
وأقام بقبة يلغا أياما ثم رحل ليلة الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة بمخوَصه =

ثم بلغه أن أيتمش ومن معه في الحبس بقلعة دمشق وثبوا على ثائبها، فأمسكوه وملكوا القلعة، فكر راجعا إلى دمشق؛ فقتل من قدر عليه وأخذ ما أمكنه من الأموال وتوجه إلى الجهة الشمالية، وتسلسل أكثر من كان مع منطاش إلى الظاهر، فدخلوا القاهرة أرسالا واستولى الطنغا الجوباني على دمشق وقبض على من أمكنه من أصحاب منطاش، فلما وصلت الأخبار إلى القاهرة بذلك زينت عشرة أيام، ثم قدم عسكر طرابلس باستدعاء منطاش فوجدوه قد هرب، فقبض على أعيانهم أخذوا باليد وجهازت سيوفهم إلى القاهرة.

وفي العشرين حضر السلطان دار العدل، ولم يدخلها المنصور منذ ١٠ خلع الظاهر، ولما فرغ الموكب دخل السلطان القصر فحضر الخليفة ومعه القضاة، فقرئ عهد السلطنة بحضرتهم وحضور الأمراء وخلع على الخليفة وركب من باب القصر حجرة بسرج ذهب وكتبوش مزركش،

= وهم نحو خمسمائة فارس ومعه نحو سبعين حملا ما بين ذهب وفضة.... وان الأمير أيتمش الكبير خرج من بجته بقلعة دمشق وافرغ من كان محبوسا بها وملك القلعة وأرسل إلى النواب يعلمهم بذلك فلما سمع النواب ذلك ساروا إلى دمشق وملكوها من غير قتال فسر السلطان بذلك سرورا عظيما ودقت البشائر ونودي بالقاهرة ومصر بالريثة.

(١) في النجوم ١١/١٢ « وفي سابع عشر جمادى الآخرة المذكور قدم البريد من دمشق بثلاثة عشر سيفا من سيوف المنطاشية الذين قبض عليهم بدمشق، وفي حادى عشره قدم البريد أيضا بثمانية سيوف أيضا من المنطاشية ثم قدم البريد بسبعة سيوف آخر منها سيف الطنغا الحلبي وسيف دمر داش اليوسفى ».

و كانت الحنفى ضعيفا فلم يحضر ، و حضر المناوى و هو ممزول لجلس تحت الحنبلى .

و فى الثانى عشر من شهر رجب وصل بدر الدين ابن فضل الله و جمال الدين العجمى إلى القاهرة فأمرأ بلزوم بيوتها و أغرم كل منها مالا كثيرا .

و فيه استقر علاء الدين [ابن - ٣] الطبلاوى فى ولاية القاهرة .
و فيه قوى كمشبغا بحلب على النائب الذى بها من جهة منطاش ، و كان كمشبغا لما انهزم فى وقعة شقحب سار إلى حلب فى البرية ، فوصل فى ثامن عشر المحرم فدخلها محتفيا ، ثم التفت عليه جماعة من الظاهرية (١) هذه الحادثة سبق التنبيه عليها آنفا نقلا عن النجوم ١٢/١٢ بدون ذكر التبريم .
(٢) لم يتعرض فى النجوم ٢٦/١٢ فى حوادث هذه السنة لحادثة ابن الطبلاوى هذه ، و هذا اول موضع ذكرت فيه ترجمته وإنما ذكر فيها حادثة أخرى فى يوم حادى عشر شعبان لا علاقة لها بهذه الحادثة بما نصه « تسلم الأمير علاء الدين على ابن الطبلاوى و الى القاهرة الأمير صراى تمر دودار منطاش » - الشيخ .
(٣) سقط من م .

(٤) ألم بهذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٢ فى حوادث هذه السنة و فيه ماجريات غريبة أعرض عنها المؤلف ، و نصه « ثم قدم الخبر على السلطان من حلب بأن الأمير كمشبغا الحوى نائب حلب لما انهزم و توجه إلى حلب جهز إليه منطاش من دمشق بعد عود الملك الظاهر إلى مصر عسكرا عليه الأمير تمان تمر الأشرفى فوصل تمان تمر المذكور إلى حلب و اجتمع به أهل باقوسا و قاتلوا كمشبغا المذكور و حصروه بقلعة حلب نحو اربعة اشهر و نصف و أحرقوا الباب و الجسر و قبوا القلعة من ثلاثة مواضع فنقب كمشبغا على أحد الثقوب من أعلاه =

فحاصروا القلعة وقد قبضوا على ولد نائبها حسين [ابن الفقيه -] فهددوه بقتل ولده ففتح لهم الباب، فدخلوها وأرسلوا إلى كشيغا فللكها، فحاصره^١ النائب من قبل منطاش وهو متمتر^٢ وعاونه أهل باقوسا، فأحرقوا باب القلعة والجسر / الواصل، وحبوا من ثلاثة مواضع، فرمى عليهم
 = ورمى على من به من فوق بالكحل واختطفهم بكلايب الحديد وصاريقاتهم من النقب فوق السبعين يوما وهو في ضوء الشموع بحيث أنه لا ينظر شمسا ولا قرا ولا يعرف الليل من النهار ودام ذلك عليه إلى أن بلغ تمان تمر مرار منطاش من دمشق فضعف أمره فثار عليه أهل باقوسا ونهوه فحضر حاجب حجاب حلب إلى الأمير كشيغا وأعلمه بذلك فممر كشيغا الجسر في يوم واحد ونزل وقاتل أهل باقوسا يومين وقد أقاموا عليهم رجلا يعرف بأحمد بن الحرابي فلما كان اليوم الثالث وقت العصر انكسر أحمد بن الحرابي وتبض كشيغا عليه وعلى أخيه وعلى نحو اثناثمائة من الأتراك والأمراء والباقوسية فوسطهم كشيغا وضرب باقوسا حتى صارت دكا ونهب جميع ما فيها، ثم إن الكتاب يتضمن أيضا أن كشيغا بالغ في تحصين قلعة حلب وأعد بها مؤونة عشرين سنة وأنه جمع من أهل حلب مبلغ ألف درهم وعمر سور مدينة حلب وكان منذ خربه هولاء كوخا بقاء في غاية الحسن وعمل له بابين وفرغه في نحو الشهرين ونصف وكان أكثر أهل حلب يعمل فيه « تقايل بين ما في النجوم وبين ما في الإنباء تجد اختلافا فخره .

(١) سقط من با .

(٢) كذا في الأصحسين س وم، وفي ب مطموس، وفي با « حاصروا النائب » خطأ .

(٣) كذا في الأصل كله، وفي النجوم « تمان تمر » .

كشيفا بالمكاحل و صار يتخطفهم بالكلايب، فدام ذلك نحو شهرين أو أكثر، فلما سمع تتمرّ هرب منطاش من دمشق خاف على نفسه، فهرب، فبلغ ذلك كشيفا فعمر الجسر و خرج فقاتل أهل بانقوسا، و عمر أسوار حلب أحسن عمارة في أسرع وقت، و كانت من وقعة قازان خرابا. فلما انتصر كشيفا عليهم قتل غالب أهلها، و هم زيادة على أربعة ٥ آلاف نفس، و قتل كبيرهم أحمد بن الحرامى. و خربها إلى أن جعلها دكا، و قتل قاضى حلب و غيره صبرا، كما سيأتى فى الوفيات، فلما بلغ ذلك كله السلطان أعجبه، و أرسل إلى كشيفا يطلب منه الحضور إلى القاهرة فحضر، و كان ما سذكروه.

و فى العشرين من رجب كان شاع أن بطايريد أن يثير الفتنة ١٠

- (١) كذا فى الأصول كلها، و فى النجوم « تمان تمر ».
- (٢) فى النجوم « هولاكو » كما سبق آنفا، و فى م « غازان ».
- (٣) فى النجوم ١٢/١٣ « قلت يقال انه قتل فى واحة كشيفا مع الحلبيين بحلب نحو العشرين ألفا من الفريقين ».
- (٤) فى النجوم ١٢/١٣ « فلما كان اليوم الثالث وقت العصر انكسر احمد بن الحرامى... و قبض كشيفا عليه و على اخيه و على نحو الثمانمائة من الأتراك و الأمراء و البانقوسية فوسطهم كشيفا بأجمعهم » كما سبق آنفا و « التوسيط » نوع من التعذيب، كما فى ١٢/٤٤ فهرس.

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٣ فى حوادث هذه السنة بمضمونه « ثم أشيع فى القاهرة أن الأمير طالطولو تسمى الدوادار يريد إثارة فتنة فتحرر الأمراء و اعتدوا للحرب أن كان يوم الإثنين عشيره (أى رجب) حاس السلطان =

خل سيفه بحضرة السلطان فى القصر وعمل فى عنقه منديلا واستسلم
للوت، فشكر الظاهر فعله وبرأه عما نقل عنه، وجمع ' الأمراء وحلفهم
وحلف المماليك وطيب خواطرهم وأحضر مملوكا ' يقال إنه الذى أثار
الفتنة فضربه وبجحه .

٥ وفى رجب ٣ خرج يلغا الناصرى والطنغا الجوبانى بالعساكر من قبل
— على العادة يدار العدل ثم توجه إلى القصر ومعهم الأمراء فتقدم الأمير بطا إلى
السلطان وقال للسلطان قد سمعت ما قيل عنى وها أنا وحل سيفه وعمل فى عنقه
منديلا فسأل السلطان الأمراء عما ذكره الأمير بطا وأطهراته لم يسمع شيئا من ذلك
فذكر الأمراء أن الأمير كشفا رأس نوبة تنافس مع الأمير بكلمش العلائى
أمير آخورد ثم وقع بين بطا ومحمود الاستادار عداوة فى اللفظ فأشاع الناس
ما أشاعوه بغيرهم السلطان وأصلح بينهم .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٤/١٢ فى حوادث هذه السنة .
(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٤ / ١٢ فى حوادث هذه السنة بما قصه « ثم
أحضر السلطان مملوكا اتهم أنه هو الذى أشاع الفتنة فضرب ذريا مبرحا وسمر
على جمل وشهر ثم سجن بخزانة شمائل فلم يعرف له خبر بعد ذلك وهو من المماليك
الظاهرية » .

(٣) ساق هذه الواقعة فى النجوم ١١/١٢ بهذه الصفة وهى « وفى سابع عشر جمادى
الآخرة ... قدم البريد بأن منطاشا لما بقاءه قدوم العساكر لقتاله برز من دمشق
وأقام بقبة يلغا أياما ثم رحل نصف ليلة الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة بخواصه
وهم نحو ستمائة فارس ومعهم نحو سبعين حملا ما بين ذهب وفضة وتوجه نحو
قارا والبك بعد أن قتل جماعة من المماليك الظاهرية وقتل الأمير ناصر الدين
مجد بن المهمندار نائب حماة كان وأن الأمير الكبير أيتمش خرج من بجبهه بقلعة
دمشق وأخرج عن كان محبوسا بها وملك القلعة وأرسل إلى النواب يعلمهم —

الظاهر وقد قرر في نيابة دمشق الطبغا الجوباني و قرا درداش في نيابة طرابلس و مأمورا^١ في نيابة حماة و توجه عليهم يلغا الناصري و معه جماعة من الممالك الظاهرية و غيرهم ، فتوجهوا إلى دمشق ، فبلغ ذلك منطاشا و كان قد جبا من الأموال من أهل دمشق شيئا كثيرا فخرج بها و هي نحو من سبعين حملا في ثالث عشر جمادى الآخرة بعد أن قتل بمن هو من هـ جهة الظاهر نحو مائة و عشرين قسا ، و استصحب معه ابن جنتمر و ابن اينال اليوسفي ، و سار من دمشق فخرج ابتمش من الحبس فملك القلعة و راسل الجوباني ، فدخل الجوباني دمشق و هرب محمد بن اينال اليوسفي و نحو مائتي نفر من منطاش ، فرجعوا إلى دمشق ، ثم خرج الطبغا الجوباني^٢ و الناصري و من معهم و انضم إليهم في طلب منطاش فالتقوا به ١٠

— بذلك فلما سمع النواب ذلك ساروا إلى دمشق و ملكوها من غير قتال فسر السلطان بذلك سرورا عظيما و دقت البشائر و نودي بالقاهرة و مصر بالزينة .
(١) لعله يريد به الأمير قبطاوي نائب حماة كما في النجوم ١٦/١٢ .

(٢) أورد هذه الحادثة في النجوم ١٥/١٢ في حوادث هذه السنة على ما بين الإنباء و النجوم من ازورار و انعطاف في سياق القصة و زيادة و نقصان و إجمال و تفصيل بما نصه « ثم عاد الناصري إلى سلمية بعد أن مهد امر الشام و اجتمع مع أصحابه النواب فدكروا له أن منطاشا فرق أصحابه ثلاث فرق فأتار عليهم الناصري بأنه أيضا يفرق أصحابه و عساكره فتفرقوا هم أيضا ثلاث فرق ، الناصري فرقة و الجوباني فرقة و قرا درداش نائب طرابلس فرقة ، فأما الناصري فانه تولى قتال نعيم بن حيار فخاربه و كسره أقبح كسرة و قتل جمعا كبيرا من عربانه على أن نعيم كان من أصحاب الناصري قبل ذلك و ممن خرج على منطاش غضبا للناصرى و ركب الناصري قفا نعيم إلى منزله و أما الأمير قرا درداش الأحمدي =

بين حصن وقوسا فانكسرت الميمنة وفيها الناصرى ، فانهزم و ثبت
 = نائب طرابلس فانتدب لقتال منطاش فانه كان بينها عداوة قديمة فتواتعا وقاتلا
 قتالا شديدا برز فيه كل من منطاش و قرا دمرداش لصاحبه وضرب كل منها
 الآخر بسيفه بجاءت ضربة منطاش في يد قرا دمرداش قفلت عدة أصابع من
 أصابعه وجاءت ضربة قرا دمرداش في كتف منطاش فخلت هذا والجوباني في
 القلب واقف بمساركه فهاضت جماعة من الأشرفية من خجداشية منطاش
 وجاءت إليه وصارت من عسكره وكان حضر الى الجوباني قبل ذلك جماعة من
 المماليك الأشرفية فأحسن اليهم الطنبغا الجوباني وقربهم وجعلهم من خواص
 عسكره فاتفقوا مع بعض ممالك الجوباني على قتل الجوباني فلما كان وقت
 الواقعة وقد التحم القتال بين الناصرى ونعير ، بين قرا دمرداش و منطاش
 وثبوا عليه من خلفه وقتلوه بالسيوف ثم قبضوا على الأمير مأمور القلطاوى
 نائب حماة ووسطوه ثم قتلوا الأمير آقبا الجوهري وثلاثة من عظماء المماليك
 اليلغاوية خجداشية الملك الظاهر برقوق وأكابر أمرائه وكانت هذه
 الواقعة من أعظم الملاحم قتل فيها من الفريقين عالم لا يحصى كثرة وانتهبت
 العربان والتركمان والعشيرة ما كان مع العسكرين وقدم البريد بذلك على السلطان
 فشق عليه قتل الأمراء إلى الغاية ، وأما يلغا الناصرى فانه لما رجع من محاربة نعير
 ووجد الأمير الطنبغا الجوباني قد قتل جمع العساكر وعاد إلى دمشق وأقام به
 يومين حتى أصلح أمره ثم خرج من دمشق بجميع العساكر وأغار على آل على
 ووسط مذبحة جماعة نحو مائتي نفس ونهب بيوتهم ... وكتب إلى السلطان
 بذلك فكتب السلطان للناصرى بالشكر والتأسف على الأمير الطنبغا الجوباني ..
 ورسول إليه الأمير أبا يزيد بن مراد بالتقليد نياحة الشام عوضا عن الطنبغا
 الجوباني

... كما أن رد ... نرسب ... «بلاغة» دعى لجميع علامة الشك ولعله =

الجوباني بخامر عليه [بعض من معه - '] فجرح في رأسه فسقط قتله
 نعيم يده وتمت الهزيمة ، و اتفق أن ميسرة العسكر كسرت منطاشا فقر
 في طائفة فلما بلغه قتل الجوباني رجع فقتل آقبا ' الجوهري ومأمورا ،
 و وقع النهب في العسكر من العرب و التركان و رجع الناصري إلى
 دمشق فبلغت هذه الاخبار السلطان فساءه قتل الجوباني ، و قرر يلغا ه
 الناصري في نيابة دمشق ، و جهز أبا يزيد الذي كان اخفى عنده لما هرب
 و صحبته شمس الدين الصوفي لكشف الاخبار ، و كان الصوفي من
 العباسية - بلدة معروفة بالشرقية ، و كان قد اتصل بالظاهر لما كان بالكرك ،
 و شهد معه بقعة شقحب ، و تزيا له بزي الخليفة و اتسب عباسيا فحصلت
 لبرقوق بذلك منه نوع مساعدة .

١٠

و في رمضان نزل نعيم على سرمين ٣ قثار عليه أحمد بن المهندار في
 عسكر كبير من التركان فأسروا ابنه عليا و هزموه و أرسلوا ابنه إلى
 كشبغا فاعتقله .

و في ثامن ٤ رمضان استقر ناصر الدين محمد بن رجب في شد الدواوين

= « باقوسا » فان حصص بين دمشق و حلب كما في المعجم ، و باقوسا جبل من
 ظاهر مدينة حلب كما في معجم ياقوت .

(١) سقط من يا .

(٢) كذا في الأصول الأربعة و النجوم كما سبق آنفا ، و في يا « الطنبغا » .

(٣) هي بلدة مشهورة من أعمال حلب . . . و أهلها اليوم اسماعيلية كما في المعجم .

(٤) أورد هذه الحادثة في النجوم ٢٨/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « تم في
 رابع عشره (أي شعبان) خلافا لما هنا استقر ناصر الدين بن كليك شاد الدواوين » =

عوضا عن ابن آقبا آص .

وفي سابع ' عشر رمضان استقر مجد الدين إسماعيل الكتاني البليسي الحنفي في قضاء الحنفية عوضا عن شمس الدين الطرابلسي بحكم عزله .

== غير أنه فصل هذه الحادثة تفصيلا واضحا في ص ١٥٢ منه في وفيات سنة ٧٩٨ بمناصه « توفي الوزير ناصر الدين مجد بن وجب بن كلبك التركماني الأصل المصري ... ولأه الملك الظاهر أولا شاد الدواوين بعد ابن آقبا آص ثم عزل بابن آقبا آص وعوض عن شاد الدواوين بشاد الدوايب الخاص عوضا عن حاله مجد بن الحسام بحكم انتقال خاله إلى الوزارة ثم بعد مدة صودر وحمل مائة وسبعين ألف درهم وقبل أن يغلقها أفرج عنه ثم ولأه الملك الظاهر الوزارة عوضا عن موفق الدين في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وسبعمائة » قلت المذكور في سنة ست وتسعين وسبعمائة ص ١٣٩ « مه هو موفق الدين أبو الفرج الأسلمي وفيها وفاته فلهذا المراد هنا وفاته في يوم الاثنين [حادى] عشرين شهر ربيع الآخر » وما بين القوسين من المنهل الصافي والسلوك ، فقد اتفقا في تعيين اليوم والشهر واختلما في تعيين عدد أيام الشهر فلهذا وقع تحريف في تعيين ما اختلفا فيه ، والله اعلم .

(١) كذا في س و با ، وفي م وب « تاسع » ولم يتعرض في الهجوم ١٢ في حوادث هذه السنة لهذه الحادثة . وإنما تعرض فيه ص ٧٧ في حوادث هذه السنة لما سياتى ونصه « ثم في يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن مجد الماطلى باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية بعد موت تيمس لدين مجد الطرابلسي بعد ما شغل قضاء الحنفية ==

وفي العشرين من رمضان أعيد أبو الفرج إلى الوزارة وقبض على
سعد الدين ابن البقرى .

وفيها غلب ابن أبان^١ التركمان على طرابلس في أثناء الفتنة بين
الظاهر ومنطاش ، فأرسل إليها الظاهر قرادمرdash فغلب عليها ثم نقله
الظاهر إلى نيابة حلب^٢ ، وأمر كشيغا بالتوجه إلى القاهرة فاستقر بها .

= بمصر مائة يوم وأحد عشر يوما حتى طلب جمال الدين للذكور لها من حلب ،
وفيه ص ١٥٧ في وفات سنة ٧٩٩ مانصه « توفي قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرابلسي الحنفى قاضى قضاء الديار المصرية في يوم
السبت ثامن عشرين ذى الحجة وتولى القضاء من بعده قاضى القضاة
جمال الدين . . . الملطى بعد أن خرج البريد بطلبه وشغل منصب القضاء بالقاهرة
مائة يوم واحد عشر يوما حتى حضر ، وولى قضاء الحنفية بديار مصر ، فكلام
النجوم ص ٧٧ و ص ١٥٧ متفق على أن منصب القضاء شغل مائة واحد عشر
يوما بعد قوله في ص ٧٧ خلع السلطان - الخ ، وبعد قوله في ص ١٥٧ توفي
ثامن عشرين ذى الحجة - الخ ، فإذا حسبت الأيام من تاريخ وفاة الطرابلسي
إلى تاريخ تولى الملطى القضاء وجدتها مائة واثنين وأربعين يوما تقريبا لا مائة
وأحد عشر يوما كما في النجوم في الموضعين منه وقد اضطرب كلام النجوم
في موت الطرابلسي فتأمله .

(١) كذا في الأصول الأربعة ، ولم نجد « ابن أبان » التركمان في النجوم ١٢ وإنما
فيه ص ٩٩ في حوادث خمس وتسعين وسبعائة « وابن إينال التركمانى » في غير
هذا السياق .

(٢) ذكر في النجوم ١٢ / ١٧ في حوادث هذه السنة هذه الحادثة ونصها « ثم
في يوم الخميس أول ذى الحجة من سنة اثنتين وتسعين المذكورة رسم السلطان
للأمير قرادمرdash الأحمدي نائب طرابلس باستقراره في نيابة حلب عوضا =

أميرا كبيرا .

وفيها وصل رسل صاحب تونس أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر الحفصى ومقدمهم محمد بن على بن أبي هلال صحبة الركب القاصد إلى الحج، وحج معهم أبو عبد الله بن عروة الفقيه المشهور وقد أجاز ه إلى المذكور بعد أن رجع من الحج في السنة المقبلة .

وفيها نازل منطاش ونعير حلبا فتحصن كمشبغا من أول رمضان إلى العشر الأخير منه فراسل نعير كمشبغا يعتذر، فبلغ ذلك منطاشا، فأخذ حذره من نعير وخدعه بأن طلب منه جماعة من العرب يغيرون معه على بعض التركان فأرسل معه جماعة، فلما بعدوا ونزلوا بالليل أخذ ١٠ خيولهم وتوجه إلى البلاد الشمالية، وكان نعير ملّا من الحرب فأرسل

= عن الأمير كمشبغا الحموى بحكم عزله وقدمه إلى القاهرة وفي تلك الصفحة ما نصه « ثم في خامس ذى الحجة استقر السلطان بالأمير ايتال من خجا اتاك حلب باستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن الأمير قرادمرداش المنتقل لنيابة حلب » وفي النجوم ٢٢/١ في حوادث سنة ٧٩٢ ما نصه « ثم عزل الملك الظاهر الأمير قرادمرداش عن نيابة حلب وانعم عليه بتقدمة ألف بالديار المصرية عوضا عن الأمير بطا الطولوتىرى الظاهرى الدوادار الكبير بحكم انتقال بطا الى نيابة الشام عوضا عن الأمير الكبير بلبغا الناصرى المقدم ذكره، وخلع السلطان على بطا المذكور وعلى جليان الكتبغاوى الظاهرى رأس نوبة النوب المعروف بقراسقل باستقراره في نيابة حلب عوضا عن قرادمرداش الأحمدي في يوم واحد » .

(١) لم يذكر انجوم ١٢ هذه الحادثة العظيمة في حوادث هذه السنة .

يعتذر إلى السلطان و يطلب منه الأمان فقبل ذلك منه و أرسل إليه بما
يرغب فيه ، فسار منطاش إلى مرعش و هرب معه عتقا ابن شطى و اجتاز
[باعزاز - ١] فأتبها ، ثم نازل منطاش عينتاب^٢ و معه سولى بن دلفادر .
و ذلك فى شوال فغلب عليها و أوقع فيها النهب و التخريب إلى أن تفرق
أهلها شذر منذر بعد أن كان نادى لهم بالأمان ، ثم غدر بهم ، ثم حاصر
القلعة و تحصن نائبها محمد بن شهرى التركانى بقلعتها ، ثم كبس^٣ على منطاش
فقتل أكثر من معه ، و مع ذلك فدام الحصار إلى آخر السنة إلى أن
تجهز يلبغا الناصرى نائب الشام و نائب حلب إليه ، و قبل وصولهم يوم
هرب منطاش ، و قدم محمد بن يدمر الذى كان أبوه نائب الشام و سندمر
رأس نوبة منطاش مستأمنين فى طائفة من المنطاشية فأكرمهم السلطان . ١٠
و فيها قتل الأمير بردو باك^٤ بن ارتنا صاحب الروم و استقر بعده

(١) سقط من م .

(٢) منازلة منطاش عينتاب ذكرها فى البدائع ١ / ٢٩٣ فى حوادث هذه السنة
بالصفة الآتية وهى : « ثم بعد مدة جاءت الاخبار بأن منطاش توجه نحو عينتاب
فالتف عليه جماعة كثيرة من التركان فحاصر مدينة عينتاب اشد ما يكون من
المحاصرة فهاكها و هرب النائب الذى كان بها فلما دخل الليل جمع نائب عينتاب
جماعة كثيرة من التركان و كبس على منطاش فقتل من عسكره نحو مائتى
انسان و هرب منطاش نحو الفرات فلما بلغ السلطان هذا الخبر انشرح له .
(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « حيش » خطأ .

(٤) كذا و فى م ب ، و فى س : يياض بن بردبك بن ارتنا ، و فى با « الغازى مرادبك
ابن اورخان بن عثمان » و كله كما ترى ، و قد ترجم فى الدرر ٣ / ٣٧٨ =

في مملكة الروم أبو يزيد بن عثمان .

وفي شوال عطش الحاج بعجود^١ حتى بلغت القرية مائة درهم فضة ، ووقع بين^٢ عمالهم العرب الكثير^٣ لما رجعوا وكان أمير الأول يسق^٤ أمير آخور و أمير المحمل عبد الرحيم^٥ بن منكلى بنا .

= احمد باك بن ارتنا بما نصه « محمد باك بن ارتنا استقر في مملكة الروم بعد موت أبيه سنة ٧٥٣ وهو صغير ... وكان حفتر بن ارتنا توجه إلى مصر فأقام بها واستبد أخوه محمد مات ... محمد باك سنة ثمانين أو بعدها واستقر ولده وهو صغير وكفاه بعض الأمراء حتى قتل سنة ٧٩٢ ، وملك بعده ابو يزيد بن عثمان ، فوفاة محمد باك سنة ثمانين دليل على أن الأمير المقتول سنة ٧٩٢ كماها هو ابنه ، وقد أبهمه في الدرر ولم يصرح به وتحرف في أصول الإنشاء فلم يعرف ، وقد ترجم في الدرر ١/ ٣٤٨ لأرتنا وفي آخرها « واستقر مكانه ولده محمد باك » وحينئذ فلعن المؤلف تجوز عن ابن الابن بالابن وذلك سائق والله اعلم .

(١) ذكرها في هامش النجوم ١١ / ٧٤ بما نصه « يستفاد مما ذكره علي باشا مبارك في الخطة التوفيقية عند الكلام على عجود (ص ٧ ج ١٤) ان هذه المحطة تقع في الجهة البحرية الغربية من السويس على بعد عشرين كيلومترا - الخ .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « من » .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « الكسر » .

(٤) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع ، ووصفه « يسق الشيخى الأمير آخور الثاني والى المدينة المنورة » في ص ٣٤ فهرس ، ولم يذكر هذه الحادثة في حوادث هذه السنة وإنما ذكر في ص ٢١٥ في حوادث سنة ٨٠٢ ما نصه « ثم في ثامن عشر شوال خرج أمير حاج المحمل يسق الشيخى أمير آخور الثاني بالمحمل » .

(٥) لم نجد في النجوم في حوادث هذه السنة أن عبد الرحيم بن منكلى بنا تولى إمارة المحمل ، بل لم يترجم له في النجوم لا في ١١ ولا في ١٢ في الفهرس .

وفي أواخر ذى الحجة استقر ناصر الدين ابن الحسام وزيرا عوضا عن أبي الفرج فاستخدم الوزراء الذين كانوا قبله وهم شمس الدين (١) سبق في حوادث هذه السنة أن قال المؤلف ما نصه « وفي ثامن رمضان استقر ناصر الدين محمد بن رجب في شد الدواوين - الخ » فعلقنا عليه من النجوم ١٢ / ٢٨ و ١٥٢ وفيه « أن ابن الحسام خال محمد ناصر الدين ابن رجب انتقل إلى الوزارة ثم بعد مدة صودر وحمل مائة وسبعين ألف درهم ثم ولاه الظاهر الوزارة عوضا عن موفق الدين في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين و سبعمائة » .

(٢) وقد ألم في البدائع ٢٩٣ / ١ في حوادث هذه السنة بما سيأتى وهو « وفي هذه السنة عزل السلطان صاحب سعد الدين ابن البقرى واستقر بالجناب الناصرى محمد بن الحسام الصفوى عوضه في الوزارة فلما نزل إلى بيته طلب الوزراء المفصلين فلما حضروا استقر بالصاحب شمس الدين المقسى ناظر الدولة واستقر بالصاحب سعد الدين ابن البقرى ناظر البيوتات ومستوفى الدولة ، واستقر بالصاحب موفق الدين أبي الفرج مستوفى الدولة فأطلق عليه وزير الوزراء لأنه كان مستوفى على أبواب الوظائف بالديوان المفرد واستمروا على ذلك مدة يسيرة » وقد ذكر هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٥٢ في ترجمة ابن رجب ابن اخت ابن الحسام في وفيات سنة ٧٩٨ استطرادا بما نصه « ثم حلع السلطان على جماعة من الورراء البطالين بوظائف تحت يده تعظيما له (أى لابن الحسام) وصار الجميع في خدمته فاستقر الوزير سعد الدين نصر الله ابن البقرى ، ناظر الدولة ، واستقر الوزير كريم الدين بن القنم في نظار البيوت واستقر الوزير علم الدين سنبرة في استيلاء الدولة شريكا للوزير تاج الدين عبد الرحيم بن أبى شاكر ، ونزل الجميع في خدمته وباشروا بين يديه كما كانوا بين يدي خاله ناصر الدين محمد ابن الحسام الصفوى فسمى بوزير الوزراء وباشر بحزمة وافرة إلى أن مات » مقابل بين كلام الإباء والنجوم والبدائع وتأمل .

١٠٤/ب

المقسي وسن إبرة في نظر الدولة وخر الدين بن مكناس وسعد الدين
 ابن البقرى في استيفاء الدولة، وأعيد / محمد بن آقبا آص' إلى شد الدواوين
 ونقل ناصر الدين ابن رجب إلى كشف المعاصر' عوضا عن خاله ناصر الدين
 ابن الحسام المذكور، وكان ابن الحسام أولا يخدم عند سعد الدين ابن
 البقرى دويدارا واقفا في خدمته لما كان ناظر الخاص فانعكس الحال
 و صار ابن البقرى تحت أمره وربما يكلمه الكلام الفض، فله الأمر .
 وفي شوال ٣ جهزت عائشة خوند أخت الملك الظاهر للحجرة الشريفة
 كسوة حرير منقوش بالفت' في تحسينها وطرزت بابها بالزركش .
 وفي رمضان توجه ابن الحسام إلى الصيد فحصل بها الأموال
 ١٠ السلطانية فكبس عليه ابن التركية ونهب جميع ما حصله ، فبلغ ذلك
 السلطان فأرسل إليه عسكريا .

(١) سبق في حوادث هذه السنة التعليق عليه قلامن النجوم ١٢/١٥٢ وفيه « أن
 الظاهر ولي ابن رجب شد الدواوين بعد ابن آقبا آص ثم عزل ابن آقبا آص »
 غير أن ذلك في حوادث سنة ثمان وتسعين وسبعمائة في ترجمة ابن رجب .
 (٢) كذا، وفي التعليق السابق قلا عن النجوم ١٢/١٥٢ « شد الدوايب انطاص
 عوضا عن خاله ابن الحسام » .

(٣) ذكر هذه الحادثة في البدائع ١/ ٢٩٣ بما نصه « وفي هذه السنة عملت حوند
 أخت الملك الظاهر برقوق كسوة حايلة للحجرة الشريفة وستارة زركش لباب
 الحجرة الشريفة فشقت بذلك من القاهرة وكان يوما مشهودا وسبب ذلك
 أنها ندرت لئن عاد أخوها إلى السلطنة تكسو الحجرة الشريفة ففعلت ذلك » .
 (٤) بهامش م « لو بامت كل المالفة لم تق بعض ما تستحقه الحجرة الشريفة
 النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام » .

وفى فيها اختلفت كلمة التركان وتحزبوا أحزابا بعد قتل قرا محمد ،
 ووقع بينهم وقائع كثيرة إلى أن أصلح بينهم سالم^٢ الدوكارى .
 وفى رمضان نزل الفرنج على طرابلس فلما أشرفوا على المينا أرسل
 الله عليهم ريحا فرقت مراكبهم وغرق الكثير منهم فردوا عن طرابلس ،
 فقصدها البكرية^٣ فنازلوها وبها أبو العباس^٤ صاحب تونس ففتح لهم
 البلد فدخلوها فقاتلهم وكسرم بعد أن قتل منهم خلائق .
 وفى فيها قتل صاحب تلسان أبو حمو^٥ بن يوسف بن عبد الرحمن
 ابن يحيى . قتله ولده وغلّب على ملكه ، وكانت دولة أبى حمو إحدى
 وثلاثين سنة .

(١) قتله وقع فى سنة ٧٩١ كما فى النجوم ١١ / ٢٩٠ بما نصه « توفى الأمير قرا
 محمد التركانى صاحب الموصل قتيلا فى هذه السنة وهو والد قرا يوسف صاحب
 تبريز وجد بنى قرا يوسف ملوك العراق الذين خربت بغداد وغيرها فى دولتهم
 وأيامهم » .

(٢) سالم الدوكارى له ذكر فى النجوم ١١ و ١٢ ولم يتعرض لهذه الحادثة .
 (٣) كذا فى بابلاقط ، وفى س « السكرية » بلاقط ايضا وعليه علامة الشك ،
 وفى ب وم « المسكرية » وعليه علامة الشك ؛ ولعله « البسكرة » فى معجم
 ياقوت : « بسكرة » بكسر الكاف وراء بلدة بالمغرب من نواحي الزاب ، بينها وبين
 قلعة بنى حماد مرحلتان ، فيها نخل وشجر وقصب جيد .

(٤) كذا فى با ، وفى س وم ريادة « ابن » هنا خطأ ، وفى ب مطموس .

(٥) سبقت قصته مع ابنه ابى تاشفين ج ٢ / ٢١٦ - ٢١٧ و ٢٥٥ ، وسيأتى
 فيمن مات من أعيان هذه السنة .

وفي ذى الحجة استقر قرا درمداش^١ في نيابة حلب قفلا من طرابلس واستقر في طرابلس ابنال^٢ ابن خجا علي وسولي^٣ بن دلفادار في نيابة الأبلستين، وتوجه كشيغا من حلب إلى جهة القاهرة . وفيه منبج من تلبس^٤ العمامة و^٥ من ركوب الخيل إلا الوزير و كاتب السر و ناظر الخاص ، و أذن لهم في ركوب البغال و نودي أن الطحانين لا يستعملون الخيل الصطح ، وكذلك الحماره .

وفيها مات نحر الدين ان سع الخولي^٦ فأرسل السلطان قرقاش الخزندار إلى زفتا^٧ بلد المذكور للحوطة علي ماله وكان المذكور نصرانيا

(١) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٧ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم في يوم الخميس اول ذى الحجة من سنة اثنتين وتسعين رجم السلطان للأمير قرا درمداش الأحمدي نائب طرابلس استقراره في نيابة حلب عوضا عن الأمير كشيغا الجوى بحكم عزله وقدمه إلى القاهرة .

(٢) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٧ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم في خامس ذى الحجة استقر السلطان بالأمير اينال بن حجا اقا بك حلب باستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن الأمير قرا درمداش المستقل بـ نيابة حلب » .

(٣) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١١ / ١٧ ، نصه « وكتب لسولي بن دلفادار بـ نيابة الأبلستين » .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة . وفي ب مطموس ، ولعه « لبس » .

(٥) سقطت 'واومن الثلاثة لأصول وهي سن م .

(٦) سبقت ترجمته مسودة في ٢ / ٣٢٩ في حوادث سنة ٧٩٠ هـ ، وفيها « شيخ لعرب بزنته » ولم يذكر هذه النسبة .

(٧) في المعجم : « زنتا بكسر الهمزة وسكون ثانيه و تاء متددة مقصورة ، رة بلد يقرب غسطاس من مصر و زنتا زينة ايضا » .

فأسلم ثم وقع في واقع كما تقدم في الحوادث^١ أولا وثانيا^٢ فاتفق أن بعض أعدائه قتله في الحمام غيلة ، فيقال انه حمل من ماله ألف ألف وماتى ألف درهم ، و وجد له من الغلال والمواشى والرقيق ما يساوى ألفي ألف وكان يزرع في كل سنة ألف فدان ، ويطعم كل ليلة مائة نفس ، وكان قتله في جمادى الآخرة .

ذكر من مات في سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة من الأعيان

إبراهيم^٣ بن عبد الله الواسطي أحد من كان يعتقد بالقاهرة ، مات في جمادى الآخرة .

إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الحراني الخوارجا برهان الدين التاجر ، سمع ١٠ لصحيح علي الحجار وحدث ، مات في ربيع الآخر .

أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهير بن محمد بن علي بن عليان

(١) المتبادر إلى الذهن أن المؤلف يعني حوادث هذه السنة ولكننا لم نجده فيها و^١ وجدناه في حوادث سنة ٧٩١ كما سبق نقا .

(٢) في ج ٢ / ٢٩١ ما نصه « وكان في الأيام الظاعرية^٣ ونح^٤ نظير ذلك فيقال انه برطل بأربعة مائة ألف درهم حتى خاص » .

(٣) ترجم له في الدرر ١ / ٣٠١ كما هنا .

(٤) وقع في متن الدرر « كان أحد من المعتقين ، خطا وتصويبه باطاش من ر « أحد من يعتقد » .

(٥) ترجم له أيضا في الدرر ١ / ١٤٣ ترجمة ممتعة وفي كل منها ما ليس في الأخرى ولما كان بينها اختلاف بالزيادة والنقصان والتقديم والتأخير في عمود نسبه أحببنا سياقيا ونصها « أحمد بن ظهير الدين أبي بكر ظهيرة بن محمد بن عطية بن =

ابن هاشم بن مرزوق المخزومي المكي [الشافعي القرشي - ١] القاضي شهاب الدين، ولد سنة ثمانى عشرة وسمع من نجم الدين الطبري وعيسى الحلي والأشهرى^٢ والوادي آشى وغيرهم، وحدث ووقفه على النجم الأصفوني^٣ والعلائي^٤ وأذن له في الإفتاء، وأخذ القراءات عن البرهان^٥ المروزي مقرئ مكة / وتقدم في العلم، ودخل بلاد المغرب فأخذ عن بعض الشيوخ هناك ودرس وأقضى وأقرأ، ثم^٦ ولي قضاء مكة بعد أبي الفضل النويري، ثم عزل بولده أبي الفضل ومات وهو معزول في شهر ربيع الأول عن أربع وسبعين سنة، وكانت مدة ولايته سنة وتسعة أشهر، وكان = مرزوق المخزومي « وقد ترجم له في الشذرات بنحو ما هنا .

(١) من الشذرات .

(٢) في الدرر زيادة « وأخيه » ، وفي الشذرات « وأخيه الزين جد » .

(٣) في الدرر « والأمين الأشهرى » .

(٤) في الشذرات زيادة « و به تخرج وأخذ الحساب والفرائض » .

(٥) في الدرر « وأذن له الشيخ صلاح الدين العلائي في الإفتاء » ، وفي الشذرات « وأذن له الحافظ أبو سعيد بن العلائي وغيره بالإفتاء » .

(٦) في الدرر « وأخذ القراءات عن إبراهيم بن مسعود المروزي ، وفي الشذرات « عن أبي إسحق إبراهيم بن مسعود المروزي وغيره » كذا .

(٧) في الدرر - زيادة « وناب في الحكم عن الخرازي ثم عن أبي الفضل النويري ثم استقل بعده بالقضاء والخطابة مدة تقرب من سنتين ثم صرف عن ذلك » ، وفي الشذرات « وناب في الحكم عن القاضي تقي الدين وكلا الدين ثم ولي قضاء مكة وخطابتها بعد موت شيخنا أبي الفضل » ثم عزل عن ذلك سنة ثمان وثمانين .

(٨) هذا هو الصواب كما تقدم ٢ / ٢١٩ في حوادث سنة ٧٨٨ ، وبقية « محب الدين بن أبي الفضل » ، ووقع في الأصول الأربعة « بولده أبي الفضل » .

جليلا مهابا وقد ولي قضاء مكة بعده ' ابن أخيه الشيخ جمال الدين ثم
ولده أبو البركات بن الشهاب ثم ولده أبو السعادات .
أحمد بن عبد الله بن فرحون المدني المالكي قاضي المدينة ، مات
في رمضان .

أحمد بن موسى بن علي شهاب الدين ابن الحداد الزبيدي الحنفي ،
كان عارفا بالفرائض ، مات في ذي الحجة .

(١) هذا هو الصواب ، وقع في س « بعد ابن أخيه » وفي م وب « بعد أخيه »
وفي بام بعده أخيه ، وأمامه يحرر ، وقد ترجم لابن أخى المترجم له جمال الدين
في الضوء اللامع ٨ / ٩٢ وسماه « محمد بن عبد الله بن طهيرة » وقد ذكر وفاته في
الشذرات في وفيات سنة سبع عشرة وثمانمائة بمانصه « وفيها الحافظ جمال الدين
أبو حامد محمد بن عبد الله بن طهيرة الملك الشافعي ... وتوفي قاضيا بمكة في
شهر رمضان » وقد ترجم لأبي جمال الدين عبد الله في الدرر ٢ / ٢٩٤ وفي الدرر
١ / ١٤٣ في ترجمة أحمد بن طهيرة ما نصه « وهو عم الشيخ جمال الدين محمد بن
عبد الله بن طهيرة قاضي مكة ووالد (كذا) وصوابه (والد) أبي البركات
قاضي مكة أيضا وجد أبي السعادات قاضي مكة أيضا » وفي الشذرات في
ترجمة أحمد بن طهيرة ما نصه « قال ابن أخيه القاضي جمال الدين في معجم شيوخه
الدى (سماه ارشاد الطالبين إلى شيوخ ابن طهيرة جمال الدين) ما لفظه
« أبو العباس شهاب الدين أحمد بن طهير الدين طهيرة عمي الإمام » - الخ .

(٢) ترجم له في الدرر ١ / ١٨٤ كما هذا وفيه « بعد المدينة الشريفة » بياض بالأصول .

(٣) ترجم له في الدرر ١ / ٣٢٢ وفيه « مات بزبيد في ذي الحجة سنة ٧٩٤ »
وبهامشه « - ١ - ٧٩٢ - لعله أحمد بن موسى بن علي الجلال الذي توفي في الثامن
عشر سنة ٧٩٢ .. كما في العقود اللؤلؤية ٢ / ٢١٨ » وقد ترجم له في الشذرات
نقلها من هنا .

إسماعيل^١ بن حاجي الهروي^٢ شرف الدين الفقيه كان من العلماء الشافعية ببغداد في المستنصرية، ودرس في الحاي، ثم قدم دمشق في حدود السبعين، فأفاد بها بالجامع وغيره ودرس بالمعينة وغيرها، كان ديناً خيراً تصدق بما يملكه في مرض موته، ومات في صفر.

٥ أقفا^٣ بن عبد الله الجوهرى اليلغاوى قتل في وقعة حصص وقد قارب الستين^٤، وكان كثير المعرفة يذكر بمسائل فقهية مع حدة خلق.

الطنبغا^٥ بن عبد الله الجوباني التركي أحد كبار الأمراء تنقل في الولايات إلى أن قتل بدمشق وهو نائبها، وكان يحب العلماء خصوصاً الأدباء ويجمعهم عنده ويسمع كلامهم ويختبر مدائحهم.

(١) ترجم له في الدرر ١/ ٣٦٥ ترجمة وجيزة وكذا ترجم له في الشذرات بنحو ما هنا.

(٢) كذا في الأصول كلها. وفي الدرر «الأزدى»، وفي السدرات «الفروى بفتح الفاء وسكون الراء نسبة إلى مروءة جد - الفقيه الشافعي، فظهر من ذلك أن ما في الأصول والدرر مصحف.

(٣) ترجم له في الدرر ١/ ٣٩١ أيضاً وفي كل ما ليس في الأخرى، وفي النجوم ١١٩، ١٢٠ ترجمة ممتعة في وفيات هذه السنة وصعده «بالأمر سيف الدين».

(٤) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «وقد حارر الخمسين»، وفي النجوم «عن بضع وخمسين سنة».

(٥) ترجم في الدرر ١/ ٤٠٧ لهذا الرجل أعظم من سنن ربيع فقط، وفي النجوم ١٢٠ ترجمة ممتعة في وفيات سنة ٧٩٢ ص ١٢٠ بما نصه «توفي الأمير علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجوباني نائب الشام متيلاً في واقعة مطاش، وقد تقدم ذكر موته ربيعة قتله (أى ما ص ١٦ منه).

خليل بن إبراهيم الحافظي روى عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيره وحدث و تفرد ، مات في ربيع الاول .

سرحان^١ بن عبد الله الفقيه المالكي كان عارفا بمذهبه ، مات في ذي الحجة بالقاهرة و كان أكولا مشهورا بذلك .

عبد الرحمن^٢ بن إسماعيل بن عمر بن كثير البصري^٣ ثم الدمشقي^٤ ، كتب الكثير بخطه من تصانيف أبيه و كان بزي الجند ، و قد ذيل على تاريخ أبيه قليلا ، مات في ذي القعدة .

عبد المؤمن^٥ بن أحمد بن عثمان المارداني ثم الدمشقي الشافعي ، قدم دمشق فاشتغل و مهر و استنابه التاج السبكي في إمامة الجامع و الخطابة فاستمر ينوب في ذلك إلى أن مات ، و كان ديناً خيراً ملازماً للجامع .
يشغل الطلبة ، مات في ربيع الآخر .

عثمان بن عداة الأبار نزيل جامع عمير بن العاصي ، كان أحد من يعتقده المصريون ، مات في رجب .

(١) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) نسقت ترجمة أبيه إسماعيل المشهور صاحب المسير و التاريخ ٤٠ / ١ في وفيات سنة ٧٧٤ و فيها الكثير الطيب .

(٣) نسبة إلى بصرى و هما موضعان بالضم و القصر أحدهما بالشام من أعمال دمشق و هي قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب و نقلها المراد عنها و بصرى أيضا من قرى بغداد كما في معجم ياقوت .

(٤) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

على^١ بن خلف بن كامل^٢ بن عطاء الله [الشافعي - ٣] الغزي^٤
قاضي غزة، ولد سنة تسع^٥ وسبع مائة وحدث عن الحجار بالصحيح سمعا
وأخذ عنه الرحالة، وسمع من أبي بكر بن عتير^٦ وزينب^٧ بنت يحيى
ابن عبد السلام وغيرهما، وتفقه على أخيه الشيخ شمس الدين^٨ صاحب
ميدان^٩ الفرسان وعلى العماد الحسباني وغيرهما، وولى قضاء غزة فرائس
بها، قرأت في تاريخ ابن حجي: كان له اشتغال قديم بدمشق وأخذ عن
ابن القزح وهو أسن من أخيه ويقال إن أخاه قرأ^{١٠} عليه أولا وكذلك

ب / ١٠٥

(١) ترجم له في الدرر ٤٦/٣ وفي كل منها ما ليس في الأخرى .

(٢) مثله في هامش الدرر نقلا عن مخ، وفي متنه « خليل » .

(٣) من الشذرات، وبدله في الدرر « السعدى » .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات وكشف الظنون، وفي م « العربي » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة والدرر، وفي الشذرات « مولده سنة اثنتي عشرة

وسبع مائة » .

(٦) كذا في م، وفي الثلاثة الناقية غير منقوطة، وفي الدرر « عتير » ها وفي

ترجمة أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عتير من الدرر أيضا ٤٥١، ر لعله الصواب .

(٧) لها ترجمة في الدرر ٢٢/٢ ووفتها في سنة ٧٣٥ .

(٨) أسماء في كشف الظنون « محمد بن خلف » وذكره في سنة ٧٧٠

(٩) في كشف الظنون « هو كتاب نفيس في خمس مجلدات، جمع فيه أبحاث

الرافعي وابن الرينة والسبكي واخصره القاضي بدر الدين محمد بن أحمد الهكاري

المتقي الشافعي الدوف سنة ٧٨٦ وقد سبق ترجمته في ١٨٦/٢ في ومات

سنة ٧٨٦، عليها تعليق .

(١٠) عبارة الدرر في ترجمة على المذكور « ولما اجتمع له الشيخ سراح الدين =

العماد الحسيني ، وكان يفخر بذلك ثم تقدما ' وتأخر هو ومات بغزة في أحد الربيعين ' ، ويقال في جمادى الأولى ويقال في صفر ويقال في شعبان ، وسمع أيضا من زينب السلية .

علي بن عبدالله المغربي أحد من كان يعتقد بالقاهرة ، مات في جمادى الأولى زواجه التي بالقرب من المقس .

= البلقيني سأله عن شيء امتحانا فاستشاط وقال تمتحنني وإنا لي نلبذان انتخر بها أخى وعماد الدين الحسيني .

(١) أي وفاة كما علمت ذلك مما سلف عن كشف الظنون .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر « ربيع الآخر » وليس فيه شيء مما هنا من القيل والقال وقد صنف الدرر بعد الإبقاء ، وفي الشذرات « ربيع الآخر أو جمادى الأولى » .

(٣) ذكر في الدرر ١٢٢/٢ زيب بنت محي بن الشيخ عر الدين بن عبد السلام السلي ووفاتها في سنة ٧٣٥ فاعلموا المقصودة هنا .

(٤) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٢٢ في وفات هذه السنة بما نصه « توفي الشيخ المعتقد الصالح علي المغربي في خامس جمادى الأولى ودفن زواجه خارج القاهرة بحكر الرزاق وكان للناس فيه اعتقاد حسن ويقصد للزيارة » .

(٥) قد علمت موضع زاويته مما نقلنا لك من النجوم آنفا - والمقس ذكره في النجوم ١٢ في موضعين ص ٨٢ هامش في تفسير الكيش بما نصه « الكيش ذكره المقرئ في (ص ١٣٣ ج ٢) من خطه فقال ان هذه المناظر أنشأها الملك الصالح ... وهي عبارة عن قصور كانت تشرف من أعلى جبل يشكر ... وعلى البساتين التي في بحر الخليج الغربي من المقس الى فم الخليج » وفي ص ٢٩٤ منه محشيا على قوله « باب البحر بالمقس » بما نصه « باب البحر يعرف بباب المقس ويعرف اليوم بباب الحديد وينسب إليه ميدان باب الحديد وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقمه ص ١٩٦ ج ٣ » ولم نجده هناك ، وحقق سلسلة بين حكر الرزاق والقرب من المقس .

علي بن أبي علي الجعدي سلطان الخرافيش^١، مات في سادس عشر جمادى الأولى ولم يأت بعده في فنه مثله .

عمر^٢ بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم بن سعيد الكتاني بالمشاة المشددة ثم التون- زين الدين القرشي البلخي^٣ الأصل القبياني^٤ ، ولد سنة أربع وعشرين وسبعائة واشتغل كثيرا وسمع الكثير وغنى بالحديث والفقه والأصول والعريفة وكان يحمل المواعيد للناس فيه محبة . اعتقاد وقد امتحن مرة بسبب المذهب التبعي كما تقدم في الحوادث^٥ ، ثم امتحن بصحبة ولده^٦ لمنطاش وكان^٧ مسجوناً بقلعة دمشق في جمادى الآخرة .

(١) كذا في الأصول الأربعة ولقد حاولنا ان نفهم معنى ما في هذه الترجمة فلم نوفق له .

(٢) ترجم انه ايضاً في الدرر ٣/ ١٩٤ وفي كل منها ما ليس في الأخرى وفي همود نسبة تقديم وتأخير وزيادة وقصان .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الشدرات « الملحي » ولم يذكر ندا اللفظ في الدرر .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول وهو الصواب ، وفي س « العيتاني » وفي معجم ياقوت « القبيات محلة حلية بظاهر . سجد دمشق » .

(٥) لا واحد لما ذكر في حوادث هذه السنة والله اعلم .

(٦) في حوادث هذه السنة ان ابنه احمد بن القرشي قام في صد برفوق عن دخول دمشق ... وكان يطابق لسانه فيه لما رجع منطاش من وقعة شقحب عزله وولى شهاب الدين الزهرى وحس القرشى ، وقد سبق نحو ذلك ٢/ ٣٤٦ في حوادث سنة ٧٩١ وعليه تعليق فتأمله .

(٧) كذا في يا وهو الصواب لأن وفاة ستاقي آخر الترجمة في ذى الحجة ، ووقع في الثلاثة الأخرى « مات » .

قرأت بخط المحدث برهان الدين: بحلب اجتمعت به فوجدته عالما كثير الاستحضار في فنون منها التفسير و الفقه و الاصول ، يحفظ متونا كثيرة جدا و ألفاظ التفسير كما هي و يوجد غرائب من المتون و زيادات غريبة يعزها و يعرف أسماء الرجال و طبقاتهم ، و يتكلم في الصحيح و الضعيف و لم يكن عنده مكر و لا غش مع الدين و الخير و ملازمة السنة .

و قرأت في تاريخ ابن حجي: ورد إلى دمشق بعد الأربعين فزل القبيات وقرأ و أخذ عن خطيب جامع ' جراح شرف الدين ' قاسم و عن البهاء الإنخيمي و اشتغل بعلم الحديث و عمل المواعيد النافعة للعامة و الخاصة حتى ان كثيرا من العوام انتفعوا به و صارت ١٠

(١) في الدارس ٢ / ٤٢٠ ما نصه « جامع جراح : خارج الباب الصغير بمحلة سوق الغم و كان هذا الجامع كما تقدم في المساجد مسجدا للجنائز كبيرا ، و فيه بئر خرب بحدوده جراح المضحي تم أنشأه جامعا للملك الأشرف موسى ابن الملك العادل في سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة ، كما قال ابن كثير و الصلاح و الكتبي ... و وقف على الجامع و المسجد قرية من أعمال مرج دمشق و تعرف بالزعيزية و شرط فيها للخطيب بالجامع في كل شهر عشرين درهما و للامام بالمسجد في كل شهر خمسين درهما و للؤذن و القيم ثلاثين درهما و لعشرة قراء في الشهر لكل منهم عشرة دراهم ، ثم أحرق في أيام الملك الصالح عماد الدين إسماعيل في أواخر سنة اثنتين و أربعين و ستمائة لما نازل دمشق معين الدين بن الشيخ ثم جدد بناءه الأمير مجاهد الدين محمد بن الأمير غرس الدين قليج النوري في سنة اثنتين و خمسين و ستمائة - انتهى » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، و في س هنا زيادة « ابن » .

لديهم فضيلة مما استفادوا منه ، وكان مع ذلك يتصدى للافتاء والإفادة ودرس بالمسروية^١ و الناصرية^٢ ، ولما ولي القاضي برهان الدين ابن جماعة وقع بينهما بسبب الناصرية^٣ ، وكل به لاستعادة المعلوم مدة ، فذهب إلى مصر فردوه من الطريق وحين بالقلعة ثم اصطلح مع ابن جماعة وعوضه الاتابكية ثم لما ولي ولداه القضاء أعطاه الخطابة و الناصرية و الاتابكية و دار الحديث الأشرفية ، فلما عادت دولة الظاهر أخذ و حين بالقلعة و كان التاج السبكي هو الذي أدخله بين الفقهاء فلما امتحن تاج الدين كان هو أشد من قام عليه ، و كان مشهور (١) في باب له .

(٢) في الدارس ٤٥٥/١ ما نصه (٨٣) - المدرسة المسروية (٣) ١٥٨/١ ش (٣) درست وضاعت معالمها - قال ابن شداد : باب البريد ، أنشأها الطوائسي شمس الدين الخواص مسرور ، وكان من حدام الخلفاء المصريين و هو صاحب خان مسرور بالقاهرة ، انتهى الخ .

(٣) أبهم المؤلف الماصرية وها تثنان كما في الدارس ١١٥/١ و تعرف بالبرانية و الأخرى ص ٤٥٩ . و عرف بالخوانية ، وكلاهما إساءة الملك الماصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الطاهر عزيز الدين تآزى بن صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي فاتح بيت المقدس .

(٤) عبارة الدرر و ولى تدريس الناصرية فنارعه فيها برهان الدين بن جماعة و جرت له فيها محنة ثم عوضه الأتابكية ثم فرغت منه ثم لما ولي أنه تمها ب الدين القضاء عوض إليه الاتابكية و الناصرية و الخطابة .

(٥) عبارة الدرر « ثم لما عاد الظاهر إلى الملك قبص على ولده و عليه و صودرا و اعتقلا بالقلعة » .

(٦) كذا في الأصول الثلاثة ، و في ١ . أحد .

بقوة الحافظة ودوام المحفوظ، قل أن يفتى شيئا حفظه، وكان كثير الإنكار

على أرباب التهم، شجاعا مقداما كثير المساعدة لطلبة العلم / لا يجاني ١٠٦
ولا يداهن، واقفى من الكتب النفيسة شيئا كثيرا وكان لا يمل [من] الاشتغال، مات في ثالث عشر ذى الحجة مسجونا بقلعة دمشق.

محمد^٢ بن أحمد بن علي^٣ المصري شمس الدين المعروف بالرفاء، عفى^٥
بالعلم قليلا، وسمع الحديث فأكثر وسمع العالي والنازل وجاور
كثيرا فكان يلقب حمامة الحرم وكان يسكن الناصرية بين القصرين،
صحبته قليلا، ومات في جمادى الأولى.

محمد^٥ بن أحمد بن عمر بن عبد الكريم بن محبوب نحر الدين ابن
محمد الدين سبط شرف الدين [ابن -^٦] الحافظ، سمع من يحيى بن سعيد^{١٠}
وابن الشحنة والتقى ابن تيمية وغيرهم، وكان مكثرا من الحديث وقد تفقه على
(١) سقط من با.

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ٣/ ٣٤١ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وترجم
له أيضا في النجوم ١٢/ ١٢٢ ترجمة ضئيلة جدا في وفيات هذه السنة ووصفه
بالمقري، توفي في سابع جمادى الأولى، وكذا ترجم له في الشذرات نقلها من هنا.
(٣) زاد في الدرر «ابن عبد الرحمن الحجازي ثم».

(٤) زاد في الدرر «من الدلاهي والميدومي والقلاسي وجماعة واكثر عن
العز ابن جماعة وحدث».

(٥) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا، وفي الدرر ٣/ ٣٤٥ ترجمة لمحمد بن أحمد
ابن عمر بن محبوب، سمع من الشرف ابن الحافظ جزء ابن نجيد - الخ، فلا أدري
أهي ترجمة صاحبنا هذا اختصرها أم هي أخرى.

(٦) من س والشذرات.

جده وأذن له في الإفتاء وكان فاضلا ذكيا يتعاني كل شيء يراه حتى الحياطة
و النجارة و البناء و الموسيقى مع حسن الشكالة^١ و لطف المعاشرة و رقة
النظم ، مات في ربيع الأول عن ثمان و ثمانين سنة .

محمد^١ بن إسماعيل الافلاقي^٢ المالكي ، كان فاضلا ينظم الشعر نظما
وسطا ، مات في سادس جمادى الأولى .

محمد^٣ بن بليان الناصري^٤ ابن المهندار أحد أكابر الأمراء بحلب ،
ثم ولاء الظاهر برقوق نيابة القلعة ، فلما خامر يلبغا الناصري على الظاهر
سلبه ابن بليان القلعة ، ثم لما غلب الناصري و منطاش على الملك و بين
الملك الظاهر برقوق و ثار منطاش على الناصري صادر^٥ ابن بليان هذا

(١) كذا في ب و الشذرات و هو الصواب ومعناه ظاهر ، و وقع في الثلاثة
الأصول الأخرى « المشكالة » .

(٢) ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا وفي النجوم ١٢ / ١٢٢ .

(٣) هذا هو الصواب ، ففي هامش س « هي قرية تسمى أفلاقة بالقرب من
دمنهوور البهيرة » و مثله في الشذرات ، و وقع في النجوم « الافلاقي » خطأ .
و وقع في م « الاخلاطي » .

(٤) ترجم له في الدرر ١ / ٣٩٧ و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٥) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر « ناصر الدين » .

(٦) كما نسب القتل هنا الى منطاش نسب اليه ايضا المصادرة ، وفي الدرر نسبها
الى برقوق و عبارته « ثم كان (اى محمد بن بليان) ممن عصى مع يلبغا الناصري
على برقوق فلما خرج من الكرك و ظفر طلبه من حلب و صادره على مال كثير ، و اما
القتل فقد وافق الدرر الإنباء و عبارته « و قتله منطاش بدمشق سنة ٧٩٢ » و كذا
نسب قتله لمنطاش في النجوم ١٢ / ١١ غير انه جعله نائب حماة و قد سبق في =

على مال كثير ثم قتل في هذه السنة وخلف ولدين: أحمد^١ ولى نيابة حماة بعد ذلك ومحمدا^٢ كان حاجبا بحلب.

محمد^٣ بن عبد الله ابن أبي بكر الحثيثي^٤ - بمهمله ومثلثين مصغر الصرد في^٥ جمال الدين الريي - بفتح الراء بعدها تحانية ساكنة [نسبة إلى ريمة ناحية باليمن -^٦] اشتغل بالعلم وتقدم في الفقه فكانت إليه الرحلة في^٥ زمانه، وصنف التصانيف النافعة، منها شرح^٧ التنبية في أربعة^٨ وعشرين سفرا = متن الإنباء انه أحد اكبر الأمراء بحلب - الخ، وأمانياة حماة فهي لابنه احمد كما سيأتي في المتن، وكذا نسبها له في النجوم ٣٢/١٢ كما سيأتي قريبا النقل عنه .
(١) ترجم لأحمد هذا في النجوم ١٢ / ٣٢ في حوادث هذه السنة بعد ان ساق كلاما يتضمن اساءة برقوق الظن بالناصري بما نصه « فقبض عليه (اي على الناصري) وعلى الأمير شهاب الدين احمد بن المهندار نائب حماة وعلى الأمير كشلي أمير آخور الناصري والشيخ حسن رأس نوبته وسجن الجميع بقلعة حلب ثم قتلهم من ايلائه بقلعة حلب » .

(٢) ابنه الثاني محمد لم نجده ، عليه فيكون اسمه محمد بن محمد ولاغربة في ذلك .
(٣) ترجم له ايضا في الدرر ٤٨٦/٣ وفي كل منها ما ليس في الأخرى ، وكذا في الشذرات بنحو ما هنا وفي الأعلام ١١٥/٧ .

(٤) زاد في الدرر هنا « التزاري » وبهامشه « ر - الفزاري » .

(٥) هذا هو الصواب كما في با والدرر والأعلام والشذرات نسبة إلى صردف بلد في شرق الجند من اليمن كما في معجم ياقوت ، ووقع في م « الصردى » ، وفي ب « الصردى » ، وفي س « الصروفي » - وكله من تخليط النساخ .

(٦) من الشذرات والأعلام .

(٧) سماه في الأعلام وكشف الظنون « التفقيه في شرح التنبية » اربعة وعشرون مجلدا « وفي الدرر » وشرح التنبية في نحو من عشرين مجلدا » .

(٨) كذا في س و با ، وفي م و ب « اربعة عشر » خطأ .

أنابه الملك الأشرف على إهدائه إليه أربعة وعشرين ألف دينار يلاذهم^١
 يكون قدرها يلاذنا أربعة آلاف مثقال^٢ ذهباً، وله « المعاني الشريفة،
 و « بنية الناسك في الناسك » و « خلاصة الخواطر » وغير ذلك، ولى قضاء
 الاقضية بزييد دهرًا من ذى الحجة سنة تسع وثمانين إلى أن مات في
 ٥ أواخر ٣ المحرم^٣، وقيل في أول^٤ صفر؛ قال لى الجلال المصرى^٥: كان
 الرّيمى كثير الازدراء بالنوى، فرأيت لسانه في مرض موته وقد اندلع
 و اسودّ فجاءت هرة غطفته^٦ فكان ذلك آية للناظرين، رب سلم.

محمد^٧ بن عبد الله الصرخدى شمس الدين كان عارفاً بأصول الفقه،
 مات بدمشق، و كان قد أخذ عن العنابى^٨ فى العرية و تفنن حتى صار
 ١٠ أجمع أهل دمشق للعلوم، فأقضى و درس و شغل و صنف، و كان يقال
 إن قلبه أقوى من لسانه، و كان متقللاً لم يتفق أنه حصل له شئ من

(١) فى كتشف الظنون « ثمانية و أربعون ألف درهم » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى « دینار » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى « الشذرات » اول المحرم .

(٤) كذا فى س و با، و فى م و ب « و آخر » .

(٥) سماه فى الدرر « محمد بن أبى بكر » .

(٦) لم يذكر قصة الهرة فى الدرر .

(٧) ترجم له أيضاً فى الدرر ٤٤٩/٣ و الشذرات و سميا أباه « سليمان بن عبد الله » ،
 و كناه فى الشذرات بأبى عبد الله و لم يذكر جده، و سياتى فى كشف الظنون
 تارة كذا و تارة كذا .

(٨) مثله فى متن الدرر، و بهامشه « صف - القبانى » .

المناصب إلا أنه تصدر بالجامع وقاب في عدة مدارس / عن الصياني ١٠٦ /
الذين تقررُوا مدرسين بغير تأهل ، و كان شديد التعصب للاشعرية .
كثير المعادة للحنابلة ، وله اختصار إعراب السفاقي و اعترض عليه
في مواضع و شرح المختصر في ثلاثة أسفار و اختصر قواعد العلائي^١
و مهمات الأسنوي^٢ ، و كان كثير العيال مقلا من الدنيا ، مات في ٥
ذي القعدة .

(١) ذكره في كشف الظنون في علم إعراب القرآن بما نصه « وهذا النوع
أوردته بالتصنيف جماعة منهم الشيخ . . . مكي بن أبي طالب القيسي النحوي
. . . . و أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السفاقي المتوفى سنة اثنتين و أربعين
و سبعمائة . . . و هو في مجلدات سماه (المجيد في إعراب القرآن المجيد) ذكر فيه
البحر لشيخه أبي حيان و مدحه ثم قال لكنه سلك سبيل المفسرين في الجمع بين
التفسير و الإعراب فغرق فيه المقصود و لما كان كتابا كبير الحجم في مجلدات
لخصه الشيخ محمد بن سليمان الصرخدي الشافعي المتوفى سنة اثنتين و تسعين
و سبعمائة و اعترض عليه في مواضع » .

(٢) ذكر اختصاره في الكشف بما نصه « قواعد العلائي في الفروع للشيخ
صلاح الدين الحافظ أبي سعيد خليل بن كيكلي الدمشقي الشافعي ابن العلائي
المتوفى سنة إحدى و ستين و سبعمائة و هو أجود القواعد اختصرها الشيخ شمس الدين
محمد بن عبد الله الصرخدي المتوفى سنة ٧٩٢ » و وقع في م رب ١٠ التكلاني خطأ .
(٣) ذكر ذلك في كشف الظنون بما نصه « المهمات على الروضة في الفروع
للشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الأسنوي الشافعي المتوفى سنة ٧٧٢
. . . . و اختصرها أيضا الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله الصرخدي المتوفى
سنة ٧٩٢ » و في الدرر « و جمع بين قواعد العلائي و تهيد الأسنوي زيادات
و انتقادات و اختصر للمهمات » .

محمد^١ بن علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الحنفي الصالحى ابن الكشك صدر الدين ابن علاء الدين، اشتغل قديما وتمهر، ودرس وأفتى وخطب بحسبان مدة ثم ولى قضاء دمشق فى المحرم سنة تسع و سبعين ، ثم ولى قضاء مصر بعد ابن عمه^٢ فأقام شهرا ثم استعفى ورجع إلى دمشق على وظائفه، ثم بدت منه هفوة اعتقل بسببها، ثم مات فى هذه السنة بعد أن أقام مدة فقيرا عاملا الى أن جاء الناصرى فرفع إليه أمره فأمر برد وظائفه إليه ، فلم تطل مدته بعد ذلك ، و مات فى ذى القعدة .

محمد^٣ بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندراني ثم الدمشقي شمس الدين ابن شرف الدين ، سمع من الحجار و حدث . . كان ينسب إلى غفلة .

محمد^٤ بن محمد بن عمر الانصارى البليسى صلاح الدين ، نزيل مصر . سمع صحيح مسلم على الشريف الموسوى^٥ موسى بن علي بن أبي طالب (١) لم نجد صاحب هذه الترجمة فيما لدينا من المراجع ولكننا وحدنا على بن محمد ابن محمد بن أبي العز الدمشقي الحنفي فى الدرر ٣ / ١١٨ فلعله أبوه غير أنه لم يلقه بعلاء الدين كما هنا . ووفاته فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٦ هـ ، وقد ترجم لصدر الدين فى الشذرات على منوال ما هنا .

(٢) أبهم العم ولم يصرح باسمه ولا بلقبه ولا بكنته على عادته فى أكثر المواضع ولو فعل لاستطعنا أن نبحث عنه فيما لدينا من المراجع .

(٣) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٤) ترجم له فى الدرر ٤ / ٢٠٥ وكماه بأبي عبد الله .

(٥) لقبه فى الدرر بعز الدين .

والعز' محمد بن عبد الحميد وتفرد به عنها بالسباع ، وقد تأخر بعده رفيقه محمد بن ياسين لكنه كان حاضرا ، وقد اجتمعت بصلاح الدين هذا مرارا ، وأشك هل سمعت عليه شيئا أو أجازني أم لا ؟ مات في رمضان^١ عن سبع وثمانين سنة .

محمد^٣ بن موسى بن محمد بن سند بن تميم^٤ اللخمي الدمشقي المحدث ه شمس الدين ، ولد في ربيع الآخر سنة تسع ، عشرين و سبعمائة ، وعفى بالحديث و طلب من ستة بضع و أربعين ، فسمع من فاطمة بنت العز خاتمة أصحاب إبراهيم بن خليل و من جماعة من أصحاب ابن عبد الدائم ، وصنف و خرج و كتب العالي و النازل و عنده عن أبي الفتح الميدوني و من بعده كابن الملوك و أحمد بن المظفر ، و كان يقول إنه تخرج به ١٠

(١) مثله في الشذرات ولم يلقب محدا بهذا اللقب في الدرر والذي فيه « معجم من الشرف . . . و بدر الدين بن جماعة و محمد بن عبد الحميد وغيرهم » و عبارة الإنباء صريحة في أن العزلقب محمد بن عبد الحميد لقوله بعد « وتفرد بالسباع عنها » و قد ترجم في الدرر ٣ / ٤٩٣ لغير واحد ممن سمي بهذا الاسم و أقربهم الى ما نحن فيه « محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن اللخمي المتوفى سنة ٧٩٤ » ولم يلقبه بذلك اللقب و أما عبارة الدرر فانها صريحة في أنه سمع من ثلاثة سماهم كما علمت .

(٢) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات ، و في الدرر « مات في المحرم سنة ٧٩٢ » و بهامشه « ف - ٧٩٧ » و اعلمه بحرف .

(٣) ترجم له في الدرر ٤ / ٢٧٠ ايضا و في كل منها ما ليس في الأخرى ، و كذا ترجم له في الأعلام ٧ / ٣٤٠ ترجمة و جيزة جدا .

(٤) كذا في الأصول الأربعة و الأعلام و الشذرات و وقع في الدرر « نعيم » خطأ .

وأخذ أيضا عن الذهبي، وذكره في المعجم المختص وهو آخر من ذكر فيهم^١ وفاة وكان حسن القراءة جدا مع النكاه المفرط، وله محفوظات، وأخذ العربية عن المراكشي، وأذن له في الإقراء في العربية سنة خمسين، وصحب العلائي وابن كثير والسبكي، وأخذ أيضا عن شرف^٢ الدين خطيب جامع جراح، وناب عن بعض القضاة الشافعية كالتاج السبكي، وكان شديد اللزوم له : قارئا لتصانيفه في دروسه، وناب عنه في مشيخة دار الحديث الأشرفية وغيرها، ثم تحول مالكيًا، فتاب عن بعض المالكية^٣ ثم رجع، فتاب عن [ولي الدين -^٤] ابن أبي البقاء، ومات شافعيًا في خامس^٥ صفر، ١٠ ورم من أرخه سنة إحدى. : هو القائل :

الحافظ الفرد إن أحبيت رؤيته فانظر إلى تجدني ذاك منفردا
كفى لهذا دليل أني رجل لولاي أضحي الوري لم يعرفوا سنداً^٦

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات «آخر من ذكرهم فيه» ولعله الصواب، وفي الدرر «آخر المذكورين فيه وفاة».

(٢) كذا في من وباء الدرر والشذرات، وفي ب وم «سيف».

(٣) في الدرر «واب في الحكم عن القاضي شرف الدين المالكي، وفي الشذرات «مري الدين» دليل الصواب ما في الدرر، نفى النجوم ١٢ / ٣٥٥ فهرس «شرف الدين القاضي المالكي الإسكندري» فله صاحبنا.

(٤) سقط من با.

(٥) كذا في الثلاثة الأصول، وفي باء الشذرات «عاشر».

(٦) هامش س «يقال إنه لم ينتجب ولم يشتهر بسبب هذين البيتين فإنه وقع =

١/١٠٧

/ أنشدناه عنه شرف الدين القدسي .

- و قرأت بخط البرهان المحدث أنه اختلط قبل موته بسنة بسبب مرض طال به اختلاطا فاحشا ، قال : وكان عالما ، له يد في النحو والحديث ، حسن الشكل ، كيسا ، متواضعا ، لين الجانب ، وكان يعمل الميعاد فيسرده من غير تلثم^١ ويعمل أشياء حسنة .
- و قرأت بخط ابن حجي أنه تغير في آخر [عمره -^٢] تغيرا شديدا ، ونسى بعض القرآن ، فكان يقال ان ذلك لكثرة وقيعته في الناس .
- موسى^٣ بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمر اسن التلمساني من بني عبد الواد بطن من زناته يكنى أبا حمو ، وهو بها أشهر ، ملك تلمسان بعد أبيه^٤ ، و جرت له مع جماعة حروب و خطوب مع ولده ١٠ أبي تاشفين^٥ ، وقد ذكرت بعضها في الحوادث^٦ ، وكان قتله في ثالث

= فيها في أبيه الازدراء .

(١) وقع في باد تلثم « خطأ .

(٢) من ب ، وفي الثلاثة الأصول « موته » .

(٣) ترجم له في الأعلام ٢٨٧ / ٨ ترجمة ممتعة وساق سلسلة آبائه كما هنا وذكر وفاته سنة ٧٩١ خلا لما هنا وقد تقدم ذكره في ٢ / ٢١٦ - ٢١٧ في حوادث سنة ٧٨٨ ، وفي ص ٢٥٥ في حوادث سنة ٧٨٩ ، وفي ص ٣٥٥ في حوادث سنة ٧٩١ ، وعلى كل منها تعليق .

(٤) أشار الى ذلك في الأعلام ٢٨٧ / ٨ في ترجمته وانه ملك تلمسان بعد أبيه في سنة ٧٩٠ ثم ملكها في سنة تسعين كما في ٢ / ٢٥٥ فبعدها في حوادث سنة ٧٨٩ بعد قتل أبي زيان ابن أبي تاشفين .

(٥) ساق قصته مع ابنه عبد الرحمن أبي تاشفين في الأعلام ٢٨٧ / ٨ .

(٦) سبق ذكرها في ٢ / ٢١٧ في حوادث سنة ٧٨٨ في التعليق على أبي تاشفين .

المحرم^١ هذه السنة .

يعقوب^١ بن عيسى الأقصرى شرف الدين ثم الدمشقي ولد سنة عشرين، وسمع من الحجاز والمزى وغيرهما، وحدث وخطب ودرس وناب في الحكم، وكان رجلا خيرا، مات في دمشق في ذى الحجة .

سنة ثلاث وتسعين وسبعائة

٥

في صفر حضر كشيغا^٢ من حلب فأمر السلطان بتلقيه .

وفي المحرم احتال الناصري وايتمش^٢ فأظهرا التنافس والبس الناصري بماليكه وأظهر^٣ الخروج عن طاعة السلطان وأمر مناديه فنادى: من كان من جهة منطاش فليحضر، فحضر إليه ألف ومائتا نفس^٦ فقبض عليهم وبيعهم .

وفيها توجه^٧ منطاش في جهادى الآخرة من مرعش^٨

(١) سبق مثله ٢١٧/٢ قلا عن الشذرات، وفي الأعلام ٢٨٨/٨ في ترجمة أبي حمو « ذى الحجة سنة ٧٩١ » خلافا لما هنا .

(٢) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٨ بسياق طويل .

(٤) أورد هذه الواقعة في النجوم ١٢ / ١٧ وذكر أنها وقعت في سادس المحرم سنة ٧٩٣ بتفصيل واسع .

(٥) وقع في النجوم ١٢ / ١٧ « فاضهر » خطأ .

(٦) في النجوم ١٢ / ١٨ « فارس » .

(٧) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٢٢ - ٢٣ بأسلوب غير أسلوب المؤلف .

(٨) مرعش - بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة - مدينة في الثغور بين الشام والروم كما في معجم ياقوت .

إلى العمق^١، ثم سار منها إلى سرمين^٢ ثم إلى حماة ثم إلى حصص^٣ ثم إلى بعلبك، فبلغ ذلك الناصري نهر ج إلى من طريق الزبداني تخالفه منطاش - ٢ إلى دمشق، قزل القصر الأبلق^٤، وذلك في رجب^٥، وسار أحمد^٦ شكر بجماعة البيدمرية ودخل دمشق من باب كيسان، ولاقي منطاش بالخيول، فرجع الناصري فاقتلا قتالا كثيرا، وكاتب الناصري السلطان يستحثه على الوصول لدمشق، فاتفق خروج السلطان^٧ في العساكر في أواخر

(١) العمق كورة بنواحي حلب بالشام الآن وكان أولا من نواحي أنطاكية كما في معجم ياقوت.

(٢) سرمين بلدة مشهورة من أعمال حلب كما في معجم ياقوت.

(٣) سقط من م.

(٤) عبارة النجوم ٢٢/١٢ « فدخل منطاش من صبيحة اليوم وهو يوم الاثنين أول رجب إلى دمشق من طريق آخر وزل بالقصر الأبلق ».

(٥) عبارة النجوم ٢٢/١٢ « ثم قدم الخبر من الشام بأن منطاشا في أول شهر رجب قدم دمشق وكان من خبر منطاش ان الناصري لما كان بدمشق ورد عليه الخبر بمجيء منطاش إليه نهر ج من وقته بعساكره... ومر من طريق الزبداني فبادر أحمد بن شكر بجماعة البيدمرية ودخل دمشق من باب كيسان ونهب اسطبل الناصري واسطبلات أمراء دمشق وخرج يوم أحد تاسع عشرين جمادى الآخرة من دمشق ليلاحق منطاش فدخل منطاش من صبيحة اليوم وهو يوم الاثنين أول رجب إلى دمشق من طريق آخر وزل بالقصر الأبلق فنزل جماعته حوله فعاد ابن شكر في أثره إلى دمشق وأحضر إليه الخيول التي أخذها وهي نحو ثمانمائة فرس » وقد سبق آنفا بعض ما هنا.

(٦) في النجوم « أحمد بن شكر » كما تقدم.

(٧) عبارة النجوم ٢٥/١٢ « ثم رسم السلطان في أول شعبان بخروج تجريدة =

شعبان إلى أن بلغ دمشق في رمضان^١ ، فلما قرب من دمشق هرب منطاش ، فدخل في الشهر الأخير من رمضان ، ثم توجه إلى حلب فدخلها في الشهر الأخير من شوال ، وكان الناصري في أول السنة أظهر الخروج عن طاعة السلطان ونادى^٢ : من كان من جهة منطاش فليحضر إلى^٣ استخدمه ، فحضر إليه أكثر من ألف نفس^٤ فحبسهم ، فلما بلغ السلطان ذلك شكـره ، وكان طروق منطاش البلاد الشامية في جمادى الآخرة^٥ ، فأول ما طرق سرمين ، فبلغ ذلك نائب حماة فخاف منه فهرب فدخل حماة بغير قتال ، ثم كثر جمعه فتوجه إلى حمص ، فهرب من^٦ الأمر إلى الشام لتكون معاونة للناصرى على قتال منطاش فأخذ من عين السفر في التجهيز ثم أشيع سمر السلطان بنفسه وأخذ أرباب الدولة في إصلاح أمر السفر .

- (١) عبارة النجوم ٢٩/١٢ « ثم استقل السلطان بالسير إلى نحو البلاد الشامية حتى دخل دمشق في يوم الخميس ثلثي عشرين شهر رمضان » .
- (٢) سبق ذكر هذه الحادثة آنفا .
- (٣) سبق التعليق على هذا أيضا آنفا .

(٤) أعاد هذه الحادثة هنا وبينها اختلاف ، و عبارة النجوم ٢٣/١٢ « وكان منطاش لما خرج من عند نعيم يريد دمشق سار إلى مرعش على العمق حتى قدم على حماة فطرق نائبها بنته فانهزم نائب حماة إلى نحو طرابلس من غير قتال فدخل منطاش حماة ولم يحدث بها مظلمة ، ثم توجه منها إلى حمص ففر منها أيضا نائبها إلى دمشق ومعه نائـب بعلبك واجتمعا بالناصرى وعرفاه الخبر فخرج الناصرى على الفور كما قدمنا ذكره من طريق وجاء منطاش من طريق آخر - انتهى » .

صاحبها إلى دمشق، فملكها أيضا ثم توجه إلى دمشق، فلما وصل إلى بعلبك هرب قائمها أيضا، فدخلها بغير قتال ولم يشوش على أحد من أهل هذه البلاد، ثم توجه إلى دمشق فخرج إليه / الناصري بمساكر دمشق ١٠٧ من جهة الزبداني، وكان منطاش قد توجه إلى جهة طرابلس فخالف شكر أحمد^٥ التركاني، وكان من جهة منطاش الطريق التي توجه منها هـ الناصري في المعسكر، فدخل دمشق فالتقت عليه جماعة من البيدمرية فأخذ منها خيولا كثيرة وتوجهوا بها إلى منطاش، فتقوى بهم ورجع إلى دمشق من طريق أخرى ونزل القصر^٦ الأبلق، وبلغ ذلك الناصري فرجع وحاصره بدمشق ودام القتال بينهما وقتل من الطائفتين جماعة ونهبت دور كثيرة وخربت، فلما طال الحصار ترك منطاش دمشق ١٠ و توجه إلى بعلبك، فوصل نعيم فمين معه من العرب والتركمان فقاتل

(١) في النجوم ٢٢/١٢ أحمد بن شكر « وقد سبق التعليق عليه .

(٢) حادثة المقاتلة بينهما ذكرها في النجوم ٢٢/١٢ بما نصه « ثم ان منطاشا لما أقام بالقصر الأبلق نذب أحمد بن شكر المذكور ليدخل إلى مدينة دمشق فيأخذ من أسواقها المال فينأه في ذلك اذ قدم الناصري بمساكره فاقبلا قتالا عظيما دام بينهما أياما إلى أواخر الشهر وقتل كثير من الفريقين والأكثر ممن كان مع منطاش وفر عن منطاش معظم التركمان الذين قدموا معه شيئا بعد شيء وصار منطاش محصورا بالقصر الأبلق . . . حتى وجد منطاش فرصة ففر إلى جهة التركمان وتبعه عساكر دمشق فلم يدركه أحد فعظم هذا الخبر على الملك الظاهر إلى الغاية وانهم الناس الناصري بالتراني في قتال منطاش « فقابل بين ما في النجوم وبين ما في الإنباء .

الناصرى و كاتب السلطان واستحثه على المجيء إلى الشام، فخرج في
الساكر واستخلف في غيبه كشيحا في الاصطبل وسودون النائب
بالقلعة والصفوى حاجب الحجاب، واستصحب معه الخليفة والقضاة
والمباشرين وجماعة من القضاة والمباشرين المعزولين، فوصل دمشق
في الثاني والعشرين من شهر رمضان، فدخل في طاعته جميع المخالفين من
العرب والترك والتركمان ولم يشهر في وجهه سيف، وكان يلبغا
الناصرى التقاء فترجل له السلطان وأركبه من مراكيبه الخاصة وصلى
الجمعة ثاني يوم قدومه، وفادى في البلد بالأمان وأن الماضى لا يعاد،
فكثر الدعاء له، وولى القاضي شهاب الدين الباعونى قضاء الشام والخطابة

(١) أورد هذه الحادثة في النجوم ٢٧/١٢ بأوضح مما هنا .

(٢) ساق في النجوم ٢٧/١٢ استصحاب برقوق القضاة وعددهم واحدا واحدا
وفهم سراج الدين البلقينى ولم يذكر استصحاب الخليفة .

(٣) ذكر في النجوم ٢٩/١٢ ورود دمشق في التاريخ المذكور .

(٤) عبارة النجوم ٢٩/١٢ « وخرج الأمير يلبغا الناصرى نائب الشام إلى
لقائه بمنزلة اللجون فكان لدخوله إلى دمشق يوم مشهود وحمل الناصرى على
رأسه القبة والطير » .

(٥) في با « خيوله » .

(٦) عبارة النجوم ٢٩/١٢ « ثم في يوم ثالث عشرين شهر رمضان صلى السلطان
صلاة الجمعة بجامع دمشق وعند ما فرغ السلطان من الصلاة نادى الجاويش
في الناس بالأمان والماضى لا يعاد ونحن من اليوم تعارفنا فضج الناس
بالدعاء للسلطان » .

(٧) شهاب الدين الباعونى لم نظفر به .

وعزل الزهرى ' وكان بدر' الدين ابن أبي البقاء أخذ الخطابة عن سرى الدين ٣، فلما دخل الناصرى مصر وغلب على المملكة نزل عنها ابن أبي البقاء لابن القرشى فأضافها إلى القضاء، فلما عزل منطاش ابن القرشى عن القضاء وولاه الزهرى استمر حتى دخل برقوق دمشق فعزله، ودلى الباعون وأرسل إليه نعيم بالطاعة والاعتذار، عما جرى منه والتزم له ٥

(١) لم نجد هذه الحادثة وقد سبق ٢/ ٣٤٦ فى حوادث سنة ٧٩١ ذكره وأنه هو الذى كان يعرض على قتال برقوق فى الأصول الأربعة ولكنه فى النجوم ١٢ نسب ذلك إلى القرشى أحمد بن عمر بن مسلم ولذلك علقنا عليه بخطه الأصول، وسيأتى ترجمة القرشى فى وفات هذه السنة وكذلك فى النجوم ١٢ فى وفات هذه السنة ص ١٢٣، وترجم له فى الدرر ٢٣٢/١ وذكر وفاته فيها.

(٢) هو محمد بن أبي البقاء تعرض له فى النجوم ١٢/ ١١٧ وعده فى جملة قضاة برقوق الشافعية فى مصر فى هذا الموضع لا غير ولم يذكر هذه الحادثة - أعنى أخذ ابن أبي البقاء الخطابة عن سرى الدين ثم نزوله عنها لابن القرشى .

(٣) سرى الدين هو قاضى قضاة الشافعية بدمشق وكنيته أبو الخطاب واسمه محمد ابن محمد بن عمر المعروف بابن السلاقي كما فى النجوم ١٢ / ١٦٠ وذكر وفاته فى وفات سنة ٧٩٩ بالقاهرة، وقد سبق ٢/ ٣٣٠ فى حوادث سنة ٧٩١ أن القرشى استقر فى قضاء الشافعية عوضا عن سرى الدين ولم يذكر إضافة الخطابة للقضاء وعليه تعليق .

(٤) أظن أن سبب اعتذار نعيم هو ما جرى منه كما ذكره فى البدائع ١/ ٢٩٥ فى حوادث هذه السنة ونصه « ثم ان السلطان أقام فى دمشق أياما وتوجه إلى حلب فلما خرج من دمشق جاء نعيم بن حيار أمير آل فضل ونهب ضياع دمشق وكان نعيم عاصيا على السلطان وهو ملتفت على منطاش وأخرب غالب البلاد الشامية =

باحضار متطاش بعد أن طلب لنفسه الأمان ولاصحابه فأجيب سؤاله ،
 ووصل إليه رسول سولى بن دلقادر يتصل من الذى جرى منه وأرسل
 هدية جليلة ، منها مائتا اكديش^١ واستتاب فى قلعة دمشق سودون باق^٢ فظلم
 الناس بالمصادرة وسفك الدماء فلم يفلح وقتل بعد ذلك ، وبرز السلطان
 ٥ إلى برزة^٣ فى سابع شوال^٤ . وسار فى تاسعه طالبا للبلاد الحلبية .
 وقرر غفر الدين ابن مكاس^٥ وزيرا بالشام فوصل إلى حلب فى الثانى

== ونهب ضياعها فلما بلغ نائب الشام محبى . نغير خرج إليه وأوقع معه واقعة فى
 مكان يسمى الكوة فانكسر نائب الشام وقتل من عسكر دمشق نحو خمسة
 عشر أميرا ثم رجع نغير إلى بلاده ورجع نائب الشام إلى دمشق .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى قطر المحيط « الكديش من الخيل خلاف
 الجواد يمتحن بالركوب والحمل ، ج كُدش وأكاديش ، وهو من كلام العامة .
 (٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين ووصفه فى ص ٣٥٣ فهرس بأنه أحد
 أمراء الألوף اليلغاوية (الأمير) ولم يذكر له هذه الحادثة الشنيعة .

(٣) برزة بناء الثانيت قرية من غوطة دمشق كما فى معجم ياقوت .

(٤) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٠ فى حوادث سنة ثلاث وتسعين
 وسبعائة بما نصه « وأما السلطان الملك الظاهر فانه أقام بدمشق إلى ثانى شوال
 وخرج منه يريد مدينة حلب فسار بعساكره حتى وصلوا فى ثانى عشرين شوال
 بعد أن أقام بمدينة حمص وحماة أياما كثيرة وعند ما دخل السلطان إلى
 حلب ورد الخبر « - الخ . تقابل بين ما فى النجوم وما فى الإنباء .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع منها ص ١٣١ فى وفيات سنة ٧٩٤
 وذكر وفاته فيها ووصفه بأنه كان وزير الشام وناظر الدولة بالديار المصرية
 ولم يتعرض لهذه الحادثة فى حوادث هذه السنة كما هنا .

والعشرين منه قرر بدر الدين^١ ابن فضل الله في كتابة السر عوضا عن علاء الدين الكركي بحكم ضعفه وكان استصحب ابن فضل الله معه بطالا، وأمر الكركي بالعود إلى دمشق فأقام^٢ بها متمرضا من أول غيبة السلطان في سفرته إلى حلب، فلما عاد وجده على حاله من الضعف فتوجه صحبته إلى مصر فاستمر بها ضعيفا إلى أن مات، ووصل إلى السلطان كتاب هـ من صاحب^٣ ماردین يتضمن أنه اجتمع عنده ثلاثة عشر أميرا من الأشرية و جملة من الممالك فجهاز إليه إينال^٤ اليوسفي قسلبهم وأحضرهم صحبته [بعد أيام قلائل - ٥] وكان كبيرهم قشتمر الأشرفي فشكر السلطان ذلك لصاحب ماردین، ووصل / أيضا كتاب من سالم الدوكارى^٦

١٠٨

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ٣٠/١٢ في حوادث سنة ٧٩٣ بما نصه « وأعاد السلطان القاضي بدر الدين عدي بن فضل الله إلى كتابة السر لضعف القاضي علاء الدين الكركي » .

(٢) في با « فاستمر » .

(٣) أورد هذه الحادثة في النجوم ٣٠/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « وأن صاحب ماردین قبض على جماعة من المنطاشية فسر السلطان بذلك » ولم يذكر سوى ذلك .

(٤) قصة إينال اليوسفي ذكرها في النجوم ٣١/١٢ في حوادث هذه السنة بتفصيل شاف .

(٥) سقط من با .

(٦) ساق هذه الحادثة في النجوم ٣٠/١٢ - ٣١ بما نصه « وورد الخبر أن سالما الدوكارى قبض على الأمير منطاش » .

التركياني يحضر السلطان الظاهر أن منطاش في قبضته فجهز السلطان دمرداش نائب حلب في جريدة من إحدى الجهات و جهز يلبغا الناصري نائب دمشق في جريدة أخرى من جهة أخرى ، فوصل دمرداش إلى سالم وأقام عنده أربعة أيام يماطله في تسليم منطاش ، فلما طال عليه الأمر ركب عليه ونهب بيوته وقتل جماعة من أصحابه فهرب سالم ومنطاش إلى جهة ٥
سنجار ثم قدم يلبغا الناصري بعد الهزيمة ، فتفاوض هو و دمرداش إلى أن غضب الناصري و جرد الدبوس على دمرداش ثم أصلح الحاضرون بينها فرجعا إلى السلطان فأخبره دمرداش بأن الناصري هو الذي كاتب منطاش أولا حتى حضر إلى دمشق وأنه هو الذي يخذل عنه في أول ١٠
الأمر و آخره وأحضر إليه كتابا من عند سالم التركياني [صورته - ٣] أن الناصري أرسل إليه يعرفه فيه أنه لا يسلم منطاش ، و لا يخذله ويقول
(١) في النجوم ١٢ / ٣١ « وبعث بالأمير قرا الأحمدي نائب حلب في عساكر حلب لإحضار منطاش من عند سالم الدوكاري فسار قرا دمرداش - الخ » .
(٢) عارة النجوم ١٢ / ٣١ « وفي عقب ذلك وصل الأمير يلبغا الناصري نائب الشام إلى بيوت سالم الدوكاري قرا دمرداش (كذا) ما وقع منه في حق سالم وأغلظ له في القول وهم أن يضربه بالسيف فدخل بعض الأمراء بينها حتى سكن ما به » .

(٣) سقط من س .

(٤) ألم يهده الحادثة في البدائع ١ / ٢٩٥ وصفا « ثم بعد مدة جاءت الأخبار من حلب بأن السلطان قد قبض على يلبغا الناصري وعلى جماعة من الأمراء وسجنهم بقلعة حلب ثم قتلهم عن آحرهم وكانوا نحو ثلاثة وعشرين أميرا وكان =

فيه بأنه مادام موجودا فتحن موجودون^١، فلما وقف السلطان على ذلك خلا بالناصري ضائبه على ذلك عتابا كثيرا، ثم أفضى به الأمر إلى أن أمر بذبحه، فذبح بحضرته، وذلك في ذي القعدة، ثم تتبع جماعة من أصحابه بالقتل والحبس، منهم أحمد بن المهندار نائب حماة وقرر في نيابة دمشق^٢ بطا الدويدار، وفي نيابة حلب جلبان^٣ عوضا عن قرا دمرداش^٤، واستصحب قرا دمرداش إلى القاهرة، وفي نيابة طرابلس نقر الدين إياس^٥، وفي نيابة حماة دمرداش^٦ المحمدي، واستقر أبو يزيد^٧ دويدارا

= سبب ذلك أن الأمير سالم الدوكاري أمير التوكان أرسل يعرف السلطان بأن يلبغا الناصري أرسل إليه كتابا وهو يقول فيه: خذ منطاش واهرب به إلى بلاد الروم فإنه ما دام منطاش موجودا فتحن موجودون^٨ وساق هذه الحادثة في النجوم ٣٢/١٢ بساق آخر فراجع.

(١) من البدائع كما سبق آنفا، و وقع في الأصول الأربعة «موجودين» .
(٢) ساق هذه الحادثة في النجوم ٣٣/١٢ بما نصه «ثم عزل الملك الظاهر الأمير قرا دمرداش عن نيابة حلب وأنعم عليه بتقدمة أنف بالديار المصرية عوضا عن الأمير بطا الطولوتري الظاهري . . . بحكم انتقال بطا إلى نيابة الشام عوضا عن الناصري المقدم ذكره» .

(٣) ذكر في النجوم هذه الحادثة ٣٤/١٢ بأبسط مما هنا وفيه «حلبان الكشبنجواي الظاهري رأس نوبة النوب المعروف بقراسقل» .

(٤) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٣٤/١٢ وفيه «الحرجاوي» .

(٥) ذكرها في النجوم ٣٤/١٢ .

(٦) ذكره في النجوم ٣٤/١٢ وسماه «أبا يزيد بن مراد الخازن . . . وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه لما لأبي زيد على السلطان من الأيادي عند ما اختفى عنده في محنة الناصري ومنطاش» .

عوضاً عن بطاء، ثم رجع السلطان إلى دمشق فدخلها في ثالث عشر ذى الحجة، فقتل بها جماعة من الأمراء، منهم أحمد بن يدر، وكان شاباً حسن الشكل فحزن عليه جميع من بدمشق، ومحمد بن أمير على المارداني، وكشيبغا المنجكي، وقرباغا الأشرفي، وغيرهم، وخرج (١) ساق هذه الحادثة في النجوم ٣٤/١٢ بما نصه «ثم خرج السلطان من حلب في يوم الاثنين أول ذى الحجة عائداً إلى دمشق فدخلها في ثالث عشر ذى الحجة» وبهامشه «ف - في ثالث عشر ذى الحجة» .

(٢) أورد هذه الحادثة في النجوم ٣٤/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه «وقتل بها يوم دخوله الأمير آلاغا العثماني الدوادر الكبير والأمير سودون باق أحد مقدمي الألوف أيضاً، وسمرو ثلاثة عشر أميراً منهم الأمير أحمد بن يدر أتابك دمشق وأحمد بن أمير على المارديني... وجماعة أخرى ووسطوا الجميع» - فهنا وصفه بالتسمير والتوسيط وفي الإنباء وصفه بالقتل، والتسمير كما في قطر المحيط الشد بالمسار، والتوسيط نوع من أنواع التعذيب كما في فهرس النجوم ٤٤٢/١٢ .

(٣) ذكره في النجوم ٣٤/١٢ أنه فيمن سمروا بما نصه «وسمر أحمد بن أمير على المارديني أحد مقدمي الألوف بدمشق» كما سبق، وفي الإنباء «عجده» هنا وفيها سياق في وفيات هذه السنة .

(٤) ذكر في النجوم ٣٤/١٢ في السمرين كشيبغا السيفي نائب بعلبك .

(٥) لم يذكر في النجوم ٣٤/١٢ أن قرباغا الأشرفي في المقتولين وإنما ذكر قرباغا العمرى في السمرين .

(٦) ذكر منهم في النجوم ٣٤/١٢ في المقتولين سودون باق وقد سبق، وفي السمرين يلبغا العلائي وقتق باي السيفي نائب ملطية..... وغريب الخالصي أحد أمراء الطبليخاناه بمصر وقرباغا العمرى وقد سبق، وجماعة أخرى ووسطوا الجميع» .

نهما في ثالث عشرين ذى الحجة^١ متوجها إلى القاهرة .

ذكر بقية الحوادث الكائنة في هذه السنة

في المحرم أمسك أبو الفرج^٢ موفق الدين الوزير و صهره سعد الدين^٣ ابن البقرى فصورا .

وفي ثامن^٤ صفر أمر الظاهر بهدم سلام البوابة التي لمدرسة هـ السلطان حسن و البسطة^٥ التي قدام الباب إلى العتبة ، و قفل الباب و سد

(١) أورد هذه الحادثة في النجوم ١٢/٣٤ بما نصه « وأقام السلطان بدمشق وأهلها على تخوف عظيم منه إلى أن خرج منها في العشر الأخير من ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة عائدا إلى الديار المصرية » .

(٢) ترجم له في النجوم ١٢ في أربعة مواضع ولم يذكر هذه الحادثة وإنما ذكر منها في ص ٩ أن أبا الفرج موفق الدين استقر عنه في الوزارة سعد الدين نصر الله بن البقرى .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة، نعم ذكر في ص ٦٦ أن السلطان أمسك الوزير سعد الدين بن البقرى ، وفي ص ١٦٠ في وفيات سنة ٧٩٩ ذكر وفاته مخنوقا بعد عقوبة شديدة ومصادرة ولم يذكر تاريخها كما هنا ولم يذكر حادثة موفق الدين .

(٤) قصة مدرسة السلطان حسن ذكرها في النجوم ١٢/١٨ باختصار ونصه « ثم في ثاني صفر رسم السلطان بهدم سلام مدرسة السلطان حسن فهدمت وفتح بابها من شبك بالرميلة تجاه باب السلسلة » ووقع في س وب « ثامن صفر » ، وفي م « ثاني » كما في النجوم ، وفي با « وفي صفر » فقط .

(٥) كذا في الأصول الأربعة ، ولعله تحرف عن « المسطبة » وهي خان الغرباء كما في قطر المحيط .

من داخله و أمر بفتح شباك مقابل باب الإصطبل و جعل بابا إلى المدرسة
فصار الناس يستطرقون منه، وكان أحد قاعات المدرسين، و سدت الطرق
إلى الاسطحة و المؤاذن و أبطل الأذان على المنارتين ، و جعل على
الباب الذى فتح، كل ذلك لما حدث من منطاش و من بعده من
٥ اتخاذهم المدرسة المذكورة عدة لمن يحاصر القلعة ، و دام ذلك دهرا
طويلا إلى أن أمر الأشرف قبل الثلاثين و ثمانمائة بفتح الباب الكبير
و إعادة السلم و البسطة فأعيد جميع ذلك .

وفيه ضرب حسين^٢ بن باكيش بالمقارع ، و استمر فى الحبس
إلى أن وسط فى شعبان ، و استقر يلبغا المجنون^٣ كاشف الوجه القبلى ،
١٠ و ضرب القاضى شمس الدين^٤ بن الحبال قاضى طرابلس تأديسا بسبب

(١) كذا فى الأصول الأربعة و قد مر التعليق عليه آنفا .

(٢) ساق حادثة ابن باكيش فى النجوم ١٢ / ١٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه
« ثم احضر السلطان الأمير حسام الدين حسن بن باكيش نائب غزة من السجن
و ضربه بالمقارع » ، و وقع فى الأصول الأربعة « حسن » .

(٣) لم يذكر عن استقر ، و الذى فى النجوم ١٢ / ١٩ فى حوادث هذه السنة بعد
أن فرغ من ذكر حادثة ابن باكيش ما نصه « و احضر ايضا آقبا الماردى نائب
الوجه القبلى و ضربه بالمقارع على أكتافه و أمر الى القاهرة بتخايش حقوق
الناس منه و استقر عوضه فى كشف الوجه القبلى الأمير يلبغا الأحمدي المجنون
أحد المماليك الظاهرية » .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم
فى تاسع عشره احضر السلطان القاضى شهاب الدين أحمد بن الحبال الحنبلى
قاضى طرابلس وضرب بين يديه عدة عصي بسبب قيامه مع منطاش » و قد خصص =

فتيا أفتى بها لمنطاش في حق السلطان .

وفي ثالث عشر ربيع الأول توجه يلغا السالمى ' على 'بريد لتقليد
نعير إمرة العرب ، فسمع في هذه السفرة على أبي هريرة ابن ' الذهبي
/ الأربعين التي خرجها له أبوه ، وحدث بها بعد ذلك .

١٠٨

وفي رابع ٢ جمادى الأولى وصل ايتمش من دمشق إلى القاهرة ، ه
فتلقاه نائب السلطنة وأكرمه السلطان ومن دونه ، ووصل صحبته جمع
كثير من الأمراء المسجونين بدمشق الذين كانوا قد خرجوا عن الطاعة
وقاتلوه ومنعوه من دخول دمشق وأساؤا في حقه ، منهم آلابغا '=
سبب الضرب هنا وعمه في النجوم كما ترى ولقبه في النجوم يخالف لقبه
في الإنباء .

(١) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٤٢ في حوادث سنة خمس وتسعين
وسبعائة اختصار ونصه «ثم نذب السلطان يلغا السالمى الظاهرى إلى نعير بالخلع»
ولم يذكرها في حوادث هذه السنة كما هنا ، وهذه الحادثة ساقها في النجوم بعد
سياق حادثة قبض نعير على منطاش في قصة طويلة حزاء لما فعل .
(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي م « من » .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٩ في حوادث هذه السنة بسياق فيه تفصيل
زائد على ما هنا بكثير فراحه ونصه «ثم حرج البريد من مصر بإحضار الأمير
ايتمش من دمشق تقدم في يوم الاثنين رابع جمادى الأولى على البريد
. وقدم مع ايتمش عدة أمراء وعدتهم ستة وثلاثون أميراً ، ومعهم
أيضا قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن عمر القرشى الشافعى قاضى قضاة
دمشق والقاضى فتح الدين محمد بن محمد بن أبى بكر بن إبراهيم بن الشهيد كاتب
سر دمشق وابن شكر ناظر جيش دمشق والجميع في القيود» .

(٤) هو الأمير آلابغا العثماني حاجب حجاب دمشق ذكره في النجوم ١٢ في بضعة =

الدوادار وجتتم أخوطاز، وأمير ملك^١ ابن أخت جتتم، ودمرداش اليوسنى وتمام ستة و ثلاثين أميراً فسجنوا، ثم أطلق منهم جبريل^٢ الخوارزمى بشفاعته نكير، ووصل صحبته أيضاً شهاب الدين أحمد بن عمر القرشى قاضى دمشق، وفتح الدين ابن الشهيد كاتب السربها،
 هـ و تاج الدين مشكور^٣ ناظر الجيش بها، الثلاثة فى الترسيم و الجميع فى القيود، فصور ناظر الجيش^٤ على مال وأطلق وبعين القاضى^٥ و كاتب السر^٦ و كان ابن القرشى^٧ أخفش فى أمر الظاهر جدا حتى كان يقف على الأسوار ويصيح: إن قتال برقوق أوجب من صلاة الجمعة! ثم قدم جبريل^٨ الخوارزمى فاراً من منطاش فأكرمه السلطان. ثم قبض عليه

= مواضع، منها فى ص ٣٤ فى حوادث هذه السنة وذكر أنه قتل فيها.

(١) كذا فى الثلاثة الأصول والنجوم ١٢ / ١٩، ووقع فى م « يلك ».

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، وفى النجوم ١٢ / ٢١ فى حوادث هذه السنة « خير بك الخوارزمى ».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى م « شكور »، وفى النجوم « ابن شكر » كما سبق آنفاً

(٤) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٠ بما نصه « وأسلم ابن شكر لشاد الدواوين فعصره والزمد بحمل ستة آلاف دينار ثم أفرج عنه ».

(٥) يعنى به ابن القرشى السابق آنفاً.

(٦) يعنى به ابن الشهيد السابق قريباً.

(٧) أشار إلى هذه الواقعة فى النجوم ١٢ / ٢٠.

(٨) كذا فى الأصول الأربعة، وفى النجوم ١٢ / ٢١ « خير بك » وقد سبق آنفاً.

و على كثير^١ من الأمراء و قتل أكثرهم توسطاً^٢ و خنقاً .

و فيه استقر قطلوبغا^٣ الصفوى حاجب الحجاب .

و فيه شرع فى عمارة الوكالة الظاهرية بجوار وكالة قوصون^٤ .

و فى جمادى الآخرة استقر كمال الدين ابن العديم قاضى العسكر^٥

بحلب عوضاً عن جمال الدين [بن -^٦] الحافظ بحكم استقراره فى قضاء هـ

حلب عوضاً عن محب الدين ابن الشحنة ، و البرهان الشاذلى المالسى فى

قضاء دمشق عوضاً عن البرهان القصى .

(١) عددهم فى النجوم ٢١ / ١٢ واحداً واحداً وهم أحد عشر أميراً .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى با « توسطاً » و مثله فى النجوم ٢١ / ١٢ و لم

يذكر « خنقاً » و قد ذكر هذه الحادثة الشيعة التى فعلها برقوق فى النجوم ٢١ / ١٢

و استنكر ذلك منه بما لفظه « وهذا شىء لم يفعله ملك قبله بأمر ففعل ذلك لما كان

فى نفسه منهم » .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ٢٣ / ١٢ فى حوادث هذه السنة بما لفظه « ثم

ان الملك الظاهر خلع على الأمير قطلوبغا الصفوى باستقراره حاجب الحجاب

بديار

(٤) علق فى النجوم ٩٥ / ٩ على قوصون بتعليق جامع مانع و فيه « جامع قوصون

.... ابتداء عمارته الأمير قوصون » و بآخره « والعامة يسمونه جامع قيسون »

و فى م « قيسون » و فى المعجم « قيسون موضع » و اقله ولم يحدد عمارة الوكالة

الظاهرية كما فى الأصول الثلاثة ، و فى با : الوكالة بالقاهرة .

(٥) ذكره فى النجوم ١٢ فى موضعين فى الأول ص ٩٩ ذكر أن السلطان خلع

عليه باستقراره قاضى قضاء حلب ، و فى الثانى ص ٢٩٨ أن السلطان خلع عليه

باستقراره فى قضاء الحنفية بالديار المصرية و لم يذكر له هذه الحادثة فى حوادث

هذه السنة كما هنا .

(٦) سقط من م .

وفيه قبض على جماعة^١ من الأمراء الذين كان هوام مع منطاش
فسلوا للوالى فسمروهم ، ثم أمر بتوسيطهم [فوسطوا -^٢] منهم :
استندر الينوسى^٣ وآقبغا الطريف^٤ ، و صربغا^٥ و إسماعيل التركانى وكزل
القرمى فى آخرين^٦ .

- و فى نصف جمادى الآخرة ادعى رجل عجمى على القاضى شهاب الدين^٧
- [ابن -^٨] القرشى [قاضى دمشق -^٩] بين يدى السلطان بأن له
- (١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم
قبض السلطان على استندر واسماعيل التركانى وكزل القرمى وآقبغا البجاسى
وصربغا وسلمهم إلى والى القاهرة » .
- (٢) سقط من ب و س .
- (٣) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى النجوم ١٢ / ٣٤١ فهرس « الشرفى » .
- (٤) فى النجوم ١٢ / ٣٣٧ فهرس « الطريف البجاسى » .
- (٥) فى النجوم ١٢ / ٢٠ « صربغا » كما سبق آفغا .
- (٦) لم يذكر فى النجوم سوى من سبق آفغا ، وقد أعادهم فى ص ٢١ بما نصه
« ورسم تسمير استندر الشرفى رأس بوية وآقبغا الطريف البجاسى واسماعيل
التركانى وكزل القرمى وصربغا - وسمروا وشهروا بالقاهرة ثم وسطوا بالكوم .
- (٧) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ ، ٢١ بما نصه « ثم شكا رجل القاضى
شهاب الدين القرشى إلى السلطان فأحضره من السجن وادعى عليه غريمه بمال
له فى قبله و دعاوى شنيعة فأمر به السلطان ف ضرب بالمقارع وسلم إلى والى
القاهرة ليخلص منه مال المدعى عليه فضر به الوالى وأهانته وعصره مرارا ثم
سجنه بخزانة شمائل » .
- (٨) سقط من س .

إنباء الغمر بأبناء العمر (حوادث سنة ٧٩٣) ج ٣ -

في جهته مالا فأحضره السلطان من البرج فأنكر الدعوى فلم يحتاج خصمه إلى إقامة بينة بل أمر السلطان بضربه فضرب بحضرته بالمقارع نحو الخمسين^١ شيا^٢ وسلم للوالى . كان قد بالغ في الإساءة على الظاهر لما حاصر دمشق لمحمد عليه ، فأمر الوالى بضربه عنده فكرر عليه الضرب مرات ، و بالغ في إهاته وآل أمره إلى أن ضرب بالمقارع [مرة - ٣] .
نحو المائتى شيب [ثم حبس فوات بعد قليل ، قيل إنه خنق وادعى جمال الدين^٣ الهذبانى على أمير ملك^٤ بن جتتم^٥ قريب يدمر بمال فأمر السلطان بضربه ، فضرب بين يديه بالمقارع و تسلمه الوالى -] فوات في يده .

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، وى با « ستين » ، وفى النجوم ١٢ / ٢٢ « نحو مائتى شيب »

(٢) الشيب: سير السوط ، كما فى قطر المحيط .

(٣) سقط من با و بدله « ثانيا » .

(٤) بين المدعى هنا وأبهمه فى النجوم ١٢ / ٢١ بما نصده « ثم وقف شخص وادعى أن أمير ملك ابن أخت جتتم أخذ له ستمائة ألف درهم وأغرى به منطاشا حتى ضربه بالمقارع فأحضره السلطان حتى مع الدعوى ثم أمر به فضرب بالمقارع ضربا مبرحا وسلمه إلى والى القاهرة فوات بعد ثلاثة أيام تحت العقوبة » .
(٥) فى النجوم « ملك » كما علمت ، ووقع فى الأصول الأربعة « يلك » وقد سبق التعليق عليه آنفا .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى النجوم « اخت جتتم » كما علمت .

(٧) ما بين القوسين سقط من با .

وفي هذا الشهر استقر قاسم^١ ابن كمشغا أمير طبلخانة وهو ابن سبع سنين أو نحوها .

وفيه تتبع^٢ الوالى الممالك الاشرفية من كان مع بركة ثم منطاش فأفانم قتلا وخنقا ، فمن قتل ٣ صرى تمر نائب الغنية لمنطاش وتكا الاشرفى ودمرداش اليوسفى ودمرداش القشتمرى وعلى الجركتمرى

ف وجتتمر أخوطاز الذى كان نائب الشام / فى أيام منطاش و تقطاي الطواشى الطشتمرى الرومى أحد الشجعان ، ضربت رقابهم بالصحراء ظاهر القاهرة .

وفى شعبان أيضا قتل فتح الدين^٣ ابن الشهيد كاتب السر أحد (١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٤ فى حوادث هذه السنة ولم يعرض للسنة الآتية .

(٢) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم قبض السلطان على مالك الأمير بركة الجوبانى والماليك الذين خدموا عند منطاش وتبعوا من الأماكن » .

(٣) ساق هذا التفصيل فى النجوم ١٢ / ٢٦ بما نصه « ثم فى عاشر شعبان علق السلطان جاليش السغرى ببلاد الشام . . . وأصبح فى القيد وهو يوم حادى عشر شعبان تسلم الأمير علاء الدين على الطبلاوى والى القاهرة الأمير صراى تمر دوادار منطاش . . . والأمير تكا الاشرفى ودمرداش . . . فقتلوا جميعا لإعلاء الجركتمرى فانه عصر وعوقب ثم قتل بعد ذلك مع الأمير قطلونغا النظامى نائب صفد » ولم يذكر فيهم جتتمر أخوطاز و تقطاي الطواشى ، وقد ذكرهما فيما بعد فى تاريخ ثانى عشر شعبان .

(٤) ترجم له فى الشذرات ترجمة ممتعة كلها درر وذكر فيها المناصب التى وليها والكتب التى ألفها ولا آل الأمر الى برقوق فقد عليه وأمر بالقبض عليه من الشام فحمل مقيدا إلى مصر ثم أمر به ف ضربت عنقه بالقرب من قلعة الجبل وذلك =

الفضلاء، رحمه الله وقتل حسين^١ ابن الكوراني بخزاة شمائل في هذا الشهر أيضا، ومن قتل أيضا أحمد^٢ و محمد^٣ ابنا ييدر^٤ وأحمد^٥ ابن محمد بن المهندار وأرغون شاه^٦ وآقبا^٧ المارداني وآقبا الدباج^٨ = قبل رمضان بيوم، وقد ترجم له أيضا في الدرر ٣/٢٩٦ ترجمة مختصرة وفيها انه مات بظاهر القاهرة في شعبان سنة ٧٩٣ مقتولا بسيف السلطان، وكذا ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع منها في ص ٢٦ في حوادث هذه السنة وانه عمن ضربت أعناقهم في الصحراء في ثاني عشر شعبان، ثم ذكره في وفياتها ص ١٢٥ وانه توفي قتيلا بخزاة شمائل في ليلة الثلاثاء تاسع عشرين شعبان، وهذا التاريخ موافق لما في الشذرات؛ وترجم له أيضا في الأعلام ٦/١٩٠ ولقبه «بأبن الشهيد».

(١) ترجم له في النجوم ١٢ في ثلاثة مواضع آخرها ص ١٢٣ ولقبه حسام الدين حسين بن علي بن الكوراني وذكر وفاته في وفياتها غنوخا بخزاة شمائل بعد عقوبات كثيرة في عاشر شعبان وكان غير مشكور السيرة وفيه ظلم وجبروت قتل من الزعرى أيام ولايته خلائق لا تدخل تحت الحصر، وكذا ترجم له في الدرر ٢/٦٤ ترجمة وجيزة وسمى جده ممدودا

(٢) ترجم له في النجوم ١٢/٣٤ في حوادث هذه السنة وانه ممن سمرهم السلطان وكانوا ثلاثة عشر في ثالث عشر ذي الحجة .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢/٢١١ في حوادث هذه السنة وأنه من الأمراء الذين قبض عليهم السلطان وكاوا أحد عشر أميراً سمرروا وشهروا بالقاهرة .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة والنجوم وهو الصواب، ووقع في با « اسندمر » .

(٥) ترجم له في النجوم ١٢/٢٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « قبض عليه (أي على الناصري) وعلى الأمير شهاب الدين أحمد بن المهندار نائب حماة وعلى الأمير كشلي أمير آخور الناصري والشيخ حسن رأس نوبته وسجن الجميع بقاعة حلب ثم قتلهم من ليلته بقلعة حلب » وفي ص ٢٧ في سياق ترجمة يلبغا الناصري ما نصه « ثم قبض عليه في هذه السنة وقتله بقلعة حلب ليلته هو =

وآلابغا العثاني .

وفي نصف رجب ادعى عند الزكراكي قاضى المالكية ' بمحضرة
بتخاص الحاجب بالصالحية على الطنبغا الحلبي و الطنبغا دويدار جتتم
بأمور تقتضى الكفر ، فحكم القاضى بإراقة دمها ، فضربت أعناقهما بين
القصرين .

وفي نصف شعبان ٣ استقر جمال الدين المحتسب فى قضاء الحنفية

= وكشلى أمير آحورو الأمير محمد بن المهندار نائب حماة « وقد تقدم ذلك كله
مفصلا فى ترجمة الملك الظاهر برقوق الأولى والثانية وأنت تعلم أن الذى تقدم
فى ص ٣٢ إنما هو شهاب الدين أحمد بن المهندار نائب حماة - فتأمل

(٦) ترجم فى النجوم ١٢ لغير واحد ممن تسموا بهذا الاسم وقد أبهمه المؤلف
ولعله « ارغون شاه السيفى » فى ص ٢٨ منه فى حوادث هذه السنة أن والى
القاهرة قتل جماعة منهم ارغون شاه السيفى .

(٧) ترجم فى النجوم ١٢ فى حوادث سنة ٧٩٢ لآقبغا الماردنى الاستادار نائب
الوجه القبلى فى موضعين ص ١٩ وأنه ضربه على أكتافه . ولم يدكرحادثة القتل .
(٨) لم نظفر بآقبغا الدباج صاحب هذه الترجمة .

(٩) ترجم له فى النجوم ١٢ فى غير موضع فى حوادث سنة ٧٩٣ ص ٣٤ وأن
السلطان قتله يوم دخوله دمشق فى ثالث عشر دى الحجة .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٥ فى حوادث هذه السنة فى التاريخ
المذكور وفيها ما هو مخالف لما هنا ونصه « ثم فى خامس عشر رجب اجتمع
القضاء والأمير بتخاص الحاجب بالدرسة الصالحية بين القصرين وأحضر الأمير
الطنبغا دويدار جتتمر . . . وادعى عليه بما اقتضى إراقة دمه وشهد عليه
وضربت رقبتة ثم حل بالأمير الطنبغا الحلبي متله » .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم =

عوضا عن شيخنا مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكنانى ، فكانت مدة مباشرة دون^١ السنة .

وفى ثالث^٢ شعبان استقر شمس الدين ابن الجزرى فى قضاء الشافعية بدمشق وكتب توقيعه بالقاهرة ، وخرج مع العسكر عوضا عن مسعود ، ثم فتر أمره فان السلطان لما دخل دمشق سعى مسعود و أعيد .

وفى رمضان استقر بهاء الدين ابن البرحى فى الحسبة عوضا عن نجم الدين^٣ الطنبزى .

وفيه أمر كشيغاء^٤ نائب الغيبة أن لا يخرج النساء إلى الترب

= خلع السلطان فى يوم خامس عشر شعبان على القاضي جمال الدين محمود القيصرى العجمى وأعيد إلى قضاء الحنفية بالديار المصرية وصراف القاضي القضاة مجد الدين إسماعيل ، وفى ص ٣٦٦ فهرس « مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم القاضي الحنفى » وفى حسن المحاضرة ٢ / ١٤٤ « وولى مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكنانى ثم عزل فى شعبان سنة اثنتين وتسعين وولى جمال الدين محمود القيصرى إلى أن مات فى ربيع الأول سنة تسع وتسعين وأعيد الطرابلسى إلى أن مات فى آخر السنة » .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى س « قدر » .

(٢) لم يتعرض فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة فى هذا التاريخ لهذه الحادثة ولم نظفر بشمس الدين ابن الجزرى ولا بمن بعده إلى آخر الحادثة .

(٣) لم نجد هذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة ، وذكر فى النجوم ١١ / ٣٣١ فى حوادث ٧٩٠ ان الطنبزى كان محتسب القاهرة .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وأما =

بالقرافة وغيرها، وشدت في ذلك، و منع المتفرجين في الشخاتير،
 وهدد على ذلك بالتغريق والتوسيط، فحصل لأهل الخير بذلك فرح،
 ولأهل الشر بذلك ترح، ثم منع النساء من لبس القمصان الواسعة
 الأكمام، وشدت في ذلك إلى أن رتب ناسا يقطعون أكمام من يوجد
 هـ أكمامها واسعة، و ساس الناس سياسة حسنة حتى لم يتمكن أحد في
 مدة مباشرته الحكم في هذه الغيبة أن يتظاهر بفسق ولا لجور من هيئته.
 وفي شوال نازل ابن عثمان قيسارية فلعلها.

= الأمير كشبغا نائب الغيبة فانه عمل النيابة على أعظم حرمة حتى أنه نادى في تاسع
 عشرين شهر رمضان بمسح النساء في يوم العيد إلى الترب و من خرجت
 وسطت هي والمكارى وأن لا يركب أحد في مركب للتفرج و أشياء من هذا
 النموذج فلم يحسر أحد على مخالفته.

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣. في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم
 نادى ألا تلبس امرأة قميصا واسع الأكمام ولا يزيد تفصيل القميص على أكثر من
 أربعة عشر ذراعا، وكان النساء ما نهن في سعة القمصان حتى كان يفصل القميص
 الواحد من اثنين وسبعين ذراعا من القماش فمشى ذلك وفصاوا قمصانا سموها
 كشتبغاوية ورأيت أم القمصان الكشتبغاوية المذكورة وكان أكمامها مثل أكمام
 قمصان العرابان ».

(٢) لعله يريد به أبازيد بن عثمان ملك الروم وقد ترجم له في النجوم ١٢
 في موضعين ص ١٧٦ و ١٧٩ في حوادث احدى وتسعين وسبعائة بما يفيد
 أنه عزم على السير إلى البلاد الشامية. ولم يتعرض لهذه الحادثة في حوادث
 هذه السنة، و قيسارية بلاد على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين. كما
 في سجعهم ياقوت. والمؤلف ذكر هذه الحادثة في حوادث هذه السنة.

إنباء الغمر بأبناء العمر (حوادث سنة ٧٩٣) ج - ٣

وفيهما سافرت إلى قوص وغيرها من بلاد الصعيد ولم أستفد منها شيئا من المسوعات الحديثة بل لقيت جماعة من أهل العلم، منهم ناصر الدين قاضي هو^١ وابن السراج قاضي قوص^٢ وجماعة من أهل الآداب، سمعنا من نظمهم .

وفيهما مات فير^٣ حسن الذي كان تآمر على التركمان بعد قتل هـ قرا محمد^٤، وأقاموا بعده ابنه حسين بك .
وفيهما كمل تعمير المدرسة الفخرية^٥ .

وفيهما مات عمر بن يحيى الأرتقي من أولاد الملوك بمباردين بحصن

(١) هو بالضم ثم السكون على حرفين بليدة ازيلية على تل بالصعيد بالحاسب الغربي دون قوص يضاف إليها كورة كما في معجم ياقوت .

(٢) قوص بالضم ثم السكون وصاد مهملة وهي قبطية وهي مدينة كبيرة واسعة قصبة صعيد مصر وهي محط التجار القادمين من عدن كما في معجم ياقوت .

(٣) كذا في س وب، وفي م « قير » وفي با « قير » وبقه « قرا » ولعله الصواب فان هذا من ألقاب التركمان والمدكور منهم، والله اعلم .

(٤) وفاته في سنة ٧٩١ كما في النجوم ١١ / ٣٩٠ وقد سبق ذكره .

(٥) ترك المؤلف هذه المدرسة غفلا عن البيان وقد تعرض في الدارس ١ / ٤٣٠

للمدرسة الفخرية فقال بعد أن نقل عن ابن حجي ما نقل (تنبيه) لما مدرستان تحريتان احدهما بالقدس الشريف وثانيتهما بمصر قال الصفدي: عثمان

ابن قزل الأمير تحرالدين أبو الفتح الكامل ولد بمدينة حب الشهباء ... وقف المدرسة المشهورة بالقاهرة توفي بحران ودفن بظاهرها سنة تسع وعشرين وستائة،

فما أدري أي المدرستين أراد المؤلف والظاهر أنه أراد الثانية غير أن التاريخ يبعد ذلك فتدبر .

كيفاً ، وكان قد لجأ إلى العادل بمصر كيفاً وأقام عنده مغاضباً لابن عمه ،
فمات في هذه السنة .

وفي ثامن عشر المحرم بعد موت صدر الدين بن رزين استقر
العراق في تدريس الظاهرية العتيقة ، والقاياتي في الحكم بآيوان الصالحية .
وفي تاسع صفر قدم كشيغا من حلب فلقاه النائب فهاده
السلطان فن دونه بشيء كثير جداً ، وحضر صحبته حسن الكجكني .
وفي تاسع عشر صفر استقر يلبغا المخنون كاشف الوجه القبلي .
وفي آخر صفر أحضر شهاب الدين / أحمد بن محمد بن الحبال ٣

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٨ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم
قدم الأمير كشيغا الحموي نائب حلب إلى القاهرة في سابع صفر بعد أن خرج
الأمير سودون النائب مع أعيان الأمراء والحجاب إلى لقائه وطلع إلى القلعة
وقبل الأرض فقام له السلطان واعتقه وأجلسه في الميمنة فوق الأمير الكبير
أينال اليوسفي ونزل إلى دار أعدت له ربهت له السلطان ثلاثة رؤس من الخيل
بقماش ذهب محضر مع كشيغا أيضاً الأمير حسام الدين حسن الكجكني نائب
الكرك وكان قد انهزم مع كشيغا نائب حلب من يوم وقعة شقحب ورحب
السلطان به وأكرمه وأرسل إليه فرساً بقماش ذهب وقدم معها أيضاً عدة أمراء
آخره قد وقع اختلاف في تاريخ قدومه بين الإنباء والنجوم كما علمت .

(٢) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٩ في حوادث هذه السنة بما نصه « وأحضر
أيضاً أقبغا المارديني نائب الوجه القبلي وضربه على أكتافه وأمر إلى القاهرة
بتخليص حقوق الناس منه واستقر عوضه في كشف الوجه القبلي يلبغا الأحمدي
المجنون أحد الممالك الظاهرية » .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٩ بما نصه « ثم في تاسع عشره أحضر =

قاضي الخنابلة بطرابلس ، وضرب بين يدي السلطان الظاهر بسبب قيامه مع منطاش وفتواه لأهل طرابلس بقتال الظاهر ، وأمر بسجنه ثم شفع فيه فأطلق ، وقد ولي هذا قضاء الشام في دولة الملك الظاهر ططر^١ بناية علم الدين ابن الكويز^٢ كاتب السر إذ ذاك بصحبته إياه من طرابلس .

وفيها قدم رسول^٣ سولي بن دلفادر بهدية ومفاتيح سيس وكتاب اعتذار عن أخذها ، ويسأل عمن يسلمها له .

وفي شوال أعيد ابن فضل الله^٤ إلى كتابة السر واستقر ناصر الدين

= السلطان القاضي شهاب الدين أحمد بن الحبال الحنبل قاضي طرابلس فضرب بين يديه عدة عصي بسبب قيامه مع منطاش ، وقد سبقت هذه القضية برمتها قريبا وهنا زيادة على ما سبق .

(١) لم يذكر هذه الحادثة في النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة لللك الظاهر ططر وإنما ذكره في ص ٢٧٦ في حوادث سنة ٨٠٣ بسياق آخر .

(٢) لم يتعرض في النجوم ١٢ لذكر هذه الحادثة لافي حوادث هذه السنة ولاني غيرها ، وقد ذكر في النجوم ١١/١٢٨ بهامشها « علم الدين داود الكويز كاتب السر » في سياق ذكر المدرسة البقرية بالقاهرة استطرادا فلعنه صاحبنا .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ في ثلاثة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة منها ص ١٦٦ وفيها وفاته في سنة ٨٠٠ .

(٤) ترجم له في النجوم ١٢ في عدة مواضع وتعرض لهذه الحادثة في حوادث هذه السنة ص ٣٠ بعد أن ذكر أن برقوق وصل إلى حلب في ثاني عشرين شوال بما نصه « وأعاد السلطان بدر الدين محمد بن فضل الله إلى كتابة السر لضعف =

[محمد - ١] الفاقوسى^١ فى توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين محمد بن على بك^٢ الطوسى .

وفىها أرسل السلطان الشيخ شمس الدين الصوفى ناظر المارستان يستكشف أخبار منطاش ، فوصل إلى حلب ورجع فى ربيع الأول فأخبر أن منطاش توجه إلى صنبوا^٣ شاردا من العساكر .

= القاضى علاء الدين الكركى ، وهو القاضى علاء الدين على بن عيسى المقيرى الكركى الشافى كاتب سر الكرك ومصر ، كما فى فهرسة النجوم ١٢/ ٣٩٢ ، وذكر وفاته فى النجوم ١٢/ ١٣٢ فى وفات سنة ٧٩٤ . . . وفى آخر ترجمته ما نصه « واستمر علاء الدين هذا فى وظيفة كتابة السر إلى أن مرض ومات وأعيد بدر الدين بن فضل الله من بعده فى وظيفة كتابة السر » فقوله هنا مخالف لقوله سابقا فى وفات ٧٩٣ « وأعاد السلطان بدر الدين محمد بن فضل الله إلى كتابة السر لضعف القاضى علاء الدين الكركى » فتدبر .

(١) من م وب ، وقد سقط من س ، وفى با « أحمد » ولم نظفر به .

(٢) فى معجم ياقوت « فاقوس مدينة فى حوف مصر الشرقى ، من مصر إلى مشلول ثمانية عشر ميلا ومن مشلول الى سفظ طراية ثمانية عشر ميلا » .

(٣) ترجم فى النجوم ١٢/ ٢٨ فى حوادث هذه السنة لناصر الدين بما نصه « ثم فى رابع عشره (أى شعبان) استقر ناصر الدين محمد بن كليك شاد الدواوين » وبهامشه « رواية السلوك (ج ٣ ص ٦٧٠) رجب بن كلفت » وبهامشه ص ١٥٢ « كليك » فلعنه صاحبنا تحرف فيه « كليك » إلى على بك - والله اعلم .

(٤) من معجم ياقوت وهى بالتحريك قرية من كورة البهنسى من نواحى الصعيد ، ووقع فى م « خمضوا » وفى س بلا نقط ، وفى با بياض ، وفى ب « خمضوا » .

إنباء الغمر بأبناء العمر (حوادث سنة ٧٩٣) ج - ٣

وفيها في جمادى الآخرة^١ ادعى شخص مسخرة عند السلطان على أمير بلك بن أخت جتتمر أخو طاز بأنه غرمه ستمائة ألف درهم وأغرى به منطاش حتى ضربه بالمقارع فأمر به الظاهر فجرد و ضرب بالمقارع نحو الماتى شيب وسلمه لوالى القاهرة فأرسل إلى الخزانة ودس عليه من خنقه ، فمات في ليلته ليلة خامس^٢ عشره .

و في جمادى الآخرة منها ظهر كوكب كبير بذؤابة طول رحمين أو ثلاثة رماح ، قليل النور ، فصار يظهر من أول الليل إلى أن يغيب نصف الليل ، و كان قد ظهر مثله في سنة ثمان و سبعين^٣ في أواخر دولة شعبان ، ففاهل بعض الناس بذلك على الظاهر فلم يؤثر فيه .

و أوفى النيل عاشر مسرى و انتهت زيادته إلى أصبح من عشرين . ١٠
و في هذه السنة كثر تتبع السلطان لعرب الزهور ، و كانوا قد أفسدوا في الشريقه و بالغوا في ذلك ، و أحضر ابن فضالة شيخ عرب الزهور فضرب بحضرتة بالمقارع ؛ و أحضر خالد بن بغداد ، فضرب بين يديه بالعصى ، فشفع فيه بكلمش أمير آخور فرده ، ثم عاد ففضب منه و ضربه بالنمجاه ضربتين

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ٢١ / ١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم وقف شخص وادعى ان أمير ملك بن أخت جتتمر اخذله ستمائة الف درهم و اغرى به منطاش حتى ضربه بالمقارع فأحضره السلطان حتى سمع الدعوى و أمر به فضرب بالمقارع ضربا مبرحا وسلمه الى والى القاهرة فمات بعد ثلاثة ايام تحت العقوبة . »

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و في « حادى عشرينه » .

(٣) سبق مثل هذه الحادثة ١ / ١٩٥ مختصرة .

و أمر بامساكه فأمسكه ، ثم شفع فيه الأمراء آخر النهار فأطلقه و استمر على امرته .

- و فى شعبان قبض على محمد^١ بن آقبا آص شاد الدواوين و سلم لابن الطبلوى لحصاره^٢ فبالغ فى عقوبته ، و استمر فى شد الدواوين
- ٥ ناصر الدين محمد بن رجب ، و سار محبة العسكر فأعيد إلى القاهرة و على يده مشال إلى محمود^٣ الاستادار ، فاذا المثال يتضمن أن يقبض عليه و يلزمه بوزن مائة و ستين ألف درهم ، فقبض عليه فحمل سبعين ألفا .
- و فى رمضان وسط أحمد بن على البشلاقى^٤ و الى قنطية .
- و فى سادس عشرين شوال استقر الشريف شهاب الدين أحمد
- ١٠ ابن محمد بن حسين بن حيدر ابن بنت عطاء فى حسبة مصر .

(١) أشار فى النجوم ١٢ / ١٥٢ فى وفيات سنة ٧٩٨ الى استخلاف ابن رجب عن محمد بن آقبا آص و لم يذكر هذه الحادثة بما نصه « توفى الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك التركانى الأصل المصرى فى يوم الجمعة سادس عشرين صفر كانت شابا جميلا حسن الهيئة و هو ممن توفى بغير انتكبة و لاه الظاهر او لا شاد الدواوين بعد ابن آقبا آص ثم عزل بابن آقبا آص و عوض عن شد الدواوين يشد الدواليب الخاص عوضا عن خاله محمد بن الحسام بحكم انتقال خاله إلى الوزارة ثم بعد مدة سودر و حمل مائة و سبعين ألف درهم - الخ » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ / ٤٣٢ فهرس « العصر نوع من التعذيب » .

(٣) هو محمود بن على الإستادار المعروف بابن أصغر عينه مشير الدواة ترجم له فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع منها ص ٦٤ و ذكر انه محاربات عظيمة .

(٤) كذا فى س ، و فى م و ا « البشلاق » و فى ب « الشلاق » و لم نجده فخره .

وفيهما غلب أبو يزيد^١ بن عثمان على قيسارية .

وفيهما أمر الظاهر أن يعزل جميع ولاية الأعمال بالريف وأن

لا يولى عليها أحد ممن كان قد تولى ، فاختار سودون النائب^٢ ثلاثة

أفقس فولام بغير رشوة ، فاستقر شاهين الكلفى فى الغربية ، وطرقجى^٣

فى البهنسا ، وقجاس^٤ فى المتوفية ، / واستقر يلبغا المجنون* نائب الوجه ٥ ١١٠ هـ /

القبلى ، وأسبغا السيفى والى الفيوم وكشف البهنسا ، وتقطاى^٦ الشهبانى

والى الأشمونين ، ودمرداش^٧ السيفى نائب الوجه البحرى .

(١) تكررت هذه الحادثة فى حوادث هذه السنة فبقيا تقدم « وفى شوال فازل

ابن عثمان قيسارية فللكها » فسبحان من لا يسهو .

(٢) هو سودون الشمسى الطريف الظاهرى نائب الكرك ، ذكره فى النجوم ١٢

فى بضعة عشر موضعا منها فى ص ٣١٢ ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) لم نجده فى النجوم ١٢ .

(٤) لم نظفر به فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة .

(٥) هو يلبغا الأحمى الظاهرى المعروف المجنون ، استأدار السلطان ترجم له فى

النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا - واستقراره فى نياية الوجه القبلى ذكره فى

ص ١٩ فى حوادث هذه السنة عن آقينا الماردنى .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى ص « قتلطائى » ولم نجده .

(٧) ترجم فى النجوم ١٢ لدمرداش اليوسفى فى غير موضع ، منها ص ١٩

فى حوادث هذه السنة ولم يذكر هذه الحادثة والله اعلم ، وبالجمله لحوادث آخر

هذه السنة لم تتمكن من تصحيحها لسقم الأصول وقلة المراجع .

ذكر من مات في سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة من الأعيان

أحمد^١ بن آل ملك [بن عبد الله -^٢] الجوكندار ، تأمر في أيام
الناصر الكبير^٣ ، ثم تقدم في سلطنة حسن ، ثم تنقل في الولايات بغزة
هـ وغيرها ، ثم رمى الإمرة في سنة تسع و سبعين و لبس بالفقير^٤
و صار يمشي في الطرقات ، و حج كثيرا و جاور إلى أن توفي في
جمادى الآخرة .

أحمد^٥ بن زيد اليمنى^٦ الفقيه أحد المصلحين في بلاد المخلاف^٧ ، سخط
عليه الإمام صلاح الدين بن علي في قصة جرت له فأمر بقتله [قبله
ذلك -^٨] فحمل المصحف مستجيرا به على رأسه فلم يغن عنه ذلك .

(١) ترجم له في الدرر ١٠٨/١ ترجمة ممتعة و سماه « أحمد بن آل مالك » و مثله
في ب ، و وقع في الثلاثة الأصول الأخرى « آل ملك » و قد ترجم له في النجوم
١٢٣/١٢ و وفيات هذه السنة بانصه فيها توفي الأمير شهاب الدين أحمد بن الأمير
الكبير الحاج آل ملك الجوكندار في يوم الأحد ثاني عشرين جمادى الآخرة .
(٢) سقط من الدرر .

(٣) في الدرر « الناصر بن قلاوون » .

(٤) عبارة الدرر « و لبس زى الفقراء » .

(٥) ترجم له في الدرر ١٣٤/١ كما هنا تقريرا .

(٦) كذا في الأصول الثلاثة و هو الصواب ، و وقع في با « التميمي » .

(٧) عبارة الدرر « كان من رؤساء أهل صعدة » ، و وقع في ب و م « المحلات »
خطا ، و في معجم ياقوت بعد أن ذكر عشرين غلطا ما نصه « غلاف صعدة » .

(٨) سقط من با و س .

و قتل في تلك الحالة فأصيب الإمام بعد قليل ، قليل كان ذلك بسببه ^١ .
 أحمد ^٢ بن عبد الرحمن بن محمد بن خير المالكي ، ولي الدين ، [ولد - ٣]
 قاضي القضاة ، قرر في بعض وظائف أيه ^٣ بعد موته ، منها درس الحديث
 بالشيخونية ، و مات شابا في جنادى الآخرة .

أحمد ^٤ بن عبد الله الدمنهورى شهاب الدين ابن الجندى أحد ه
 الفضلاء المشهورين بالخير ، تقدم ما جرى له مع برقوق في الحوادث ^٥
 و كان معظما عند أهل بلده وغيرهم .

أحمد ^٦ بن عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشى
 الدمشقى القاضى شهاب الدين ابن الشيخ زين الدين ^٧ ، كان فاضلا ، تشاغل
 (١) عبارة الدرر « فقد ذلك من كراماته » .
 (٢) ترجم له في الدرر ١/١٦٨ بنحو ما هنا .
 (٣) سقط من يا .

(٤) وقع في يا « وظائفه ابنته » خطأ .
 (٥) ترجم له في الدرر ١/١٩٠ ترجمة أقل مما هنا .
 (٦) هذه الإحالة لم نظفر بها لأتبعنا حوادث هذه السنة بل التي قبلها فلم نجد
 لصاحب هذه الترجمة أثرا ولا خبرا ولا أدري ما ذا جرى .

(٧) ترجم له في الدرر ١/٢٣٢ بأقل مما هنا وقد ترجم له في النجوم ١٢ في غير
 موضع و ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٩٣ ص ١٢٣ و قد سبق في ٢/٣٤٦ في
 حوادث سنة ٧٩١ مبالغته في التحريض على برقوق و عليه تعليق ، و قد ترجم في
 الدرر ٣/١٩٤ لأبيه عمر ترجمة ممتعة و ذكر وفاته في سنة ٧٩٢ و قد سبقت وفاته
 في وفيات ٧٩٢ من هذا الجزء .

(٨) عبارة الدرر « الواعظ ابن الواعظ » .

بالوعظ على طريقة أبيه . وكان العوام يحبون به جدا و يعتقدونه . ثم
 ولى قضاء الشام في أيام الناصري لأنه كان ممن يعتقدوه ، فلما حاصر الظاهر
 دمشق قام القرشي في صده عنها ، و حرص عليه العامة ، ثم قبض عليه
 منطاش و مجنحه ، فلما ظفر الظاهر قبض عليه على يد أيتمش و أحضره
 ه إلى القاهرة فبالغ في إهائته ، ثم أقام شخصا ادعى عليه بحضرته أنه أخذ
 له مالا و فعل به أفعالا قبيحة ، فخرده الظاهر و ضربه بالمقارع و سلمه
 لوالى القاهرة فوالى ضربه مرارا و عصره ، ثم دس عليه من خنقه ،
 فيقال إنه لما حضر عنده بادر فقال : « تالله لقد أثرك الله علينا و ان
 كنا لحططين » فلم يرق له و أمر بحبسه [فحبس - ٢] إلى أن قتل خنقا
 ١٠ في محبسه في [ليلة - ٢] تاسع شهر رجب .

قرأت بخط البرهان المحدث : اجتمعت به مرارا و كان أفضل
 أولاد أبيه ، و كان كثير الفوائد ٣ و المجون .
 أحمد بن قطلو العلاى الحلبي ، سمع من إبراهيم بن صالح بن العجمي

(١) زاد في با « به » .

(٢) سقط من با .

(٣) عبارة الدرر « كان كثير الفضائل إلا أنه كثير المجون » و لعله الصواب .

(٤) ترجم له في الدرر ٢٣٨/١ ترجمة ممتعة و ذكر وفاته في هذه السنة و كذا ترجم
 له في الشذرات نقلها من هنا . و زاد بعد قتلوه « بنا » و مثله في با .

(هـ) عبارة الدرر هنا « و حدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة من قوله في عشرة
 الحداد على بن ماد شاء إلى آخر الجزء » فقابل بين عبارة الدرر و الإنباء و تأمل .

شيئا من عشرة الخداد وحدث، ومات في شعبان وقد جاوز السبعين.

أحمد بن محمد الأنصارى المصرى شهاب الدين شيخ الخانقاه السعيدية كان يجلس في الشهود [ويكتسب - ٣] فأثرى وكثر ماله ولم يتزوج

و تقرب إلى القاضى برهان الدين ، فعمل درسا بجامع الأزهر ، وقف

عليه ريعا يغل مالا كثيرا ، و طلب منه أن يدرس فيه فقوضه لبرهان الدين ٥

الأنبسى ، ثم بذل مالا لأهل سعيد السعداء ، / حتى عمل شيخها وعمر ١١٠

أوقافها وأنشأ بها مأذنة وبالغ في ضبط أحوالها فأغضوه وقاموا عليه

حتى صرفوه ، وكان موسرا والتزم أن لا يأخذ لها معلوما ، ثم عزل

بأن أخى الجار ، ومات في ذى القعدة .

جلال بن أحمد بن يوسف بن طوع رسلان الثيرى - بكسر المثلثة ١٠

(١) هذا هو الصواب كما في الأصول الثلاثة والشذرات نظرا لتاريخ ولادته

في الدرر ٧١٧ ، و وقع في س « التسعين » خطأ .

(٢) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٢٤ في وفيات هذه السنة بما نصه « توفى شيخ

الخانقاه الصلاحية سميد السعداء شهاب الدين أحمد بن الأنصارى الشافى في عاشر

ذى القعدة » وقد أوجز ترجمته صاحب النجوم جدا كما ترى .

(٣) سقط من با .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي ما « ضربه » .

(٥) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٢٣ في وفيات هذه السنة ووصفه بالشيخ الإمام

العالم العلامة جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف العجمى الثيرى

التباني الحنفى ، وكذا ترجم له في الشذرات نقلها من هنا ، وبهامش النجوم :

سولان بن أحمد - بغير راء مكان رسول .

(٦) بهامش النجوم : رواية المنهل الصافى المصدر المتقدم « التبريزى » =

وسكون التتحاتية بعدها راء... الشيخ العلامة جلال الدين التباتي، وقيل اسمه رسولا قدم القاهرة قديما، وذلك في أواخر دولة الناصر وأقام بمسجد بالتبانة، فقلبت عليه النسبة إليها، وكان يذكر أنه سمع صحيح البخاري على علاء الدين التركاني، وتلد للشيخين جمال الدين ابن هشام و بهاء الدين ابن عقيل، فبرع في العربية و صنف فيها و تفقه على القوام الاتقاني و القوام الكاشي و انتصب للأفادة مدة، و شرح المنار، و نظم في الفقه منظومة، و شرحها في أربع مجلدات، و علق على البزدوي، و اختصر شرح البخاري لمغلطاي، و علق على المشارق ٣ و التلخيص، و صنف في منع تعدد الجمعة، و في أن الإيمان يزيد و ينقص، و درس ١٠ بالصرغتمشية و الالجهية* و غير ذلك، و عرض عليه القضاء مرارا فامتنع، و أصر على الامتناع، و مات في ثالث عشر شهر رجب، و هو والد صاحبنا العلامة شرف الدين يعقوب .

= والثيرة نسبة الى ثيرة من بلاد الروم بالناء المتلثة وهي بلدة من نواحي

الأهواز، له ذكر في الفتوح وأخبار الخوارج .

(١) في النجوم « ولم يكله » .

(٢) في النجوم « وخرج أيضا مختصر التلويح في شرح الجامع الصحيح للحافظ مغلطاي » .

(٣) وقع في س « المسانيد » خطأ .

(٤) وقع في با « تجدد » خطأ .

(٥) كذا في م و نا، وفي ب و س « الالجهية » و لم نظفر بها .

جنتمر^١ ويقال جردمر^٢ أخوطاز، تنقلت به الأحوال في الخدم إلى أن استقر أتابكا بدمشق، وحبس في صمد مدة، ثم أطلقه الناصري و ناب عنه بدمشق في غيبته، ثم أمسكه منطاش بعد إمساك بزلاز، ثم كان من قام على برقوق لما حاصر دمشق، ثم تغير عليه منطاش وبجته، فلما استقام الأمر للظاهر طلبه إلى مصر فقتل ٣ مع عشرة^٣؛ وكان شكلا ٥ حسنا شجاعا حسن الرأي والتدبير محمود السيرة رحمه الله .

صلاح بن^٤ علي بن محمد بن علي العلوي الزيدي الإمام، ولي الإمامة

(١) ترجم له في الدرر ١/ ٣٩٩ بما نصه « جنتمر أخوطاز له ذكر في ترجمة أخيه وعاش بعد أخيه » وقد ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع منها في ص ٢٦ في حوادث هذه السنة بما نصه بعد أن ذكر جماعة ممن قتلوا « منهم الأمير جنتمر أخوطاز نائب الشام » .

(٢) كذا في م وب، وفي س « شنتمر »، وفي با « شن دمر » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با « قتله » .

(٤) ألم بهذه الحادثة في النجوم ١٢/ ٢٦ يغير سياق المؤلف ونصه « ثم في ثاني عشره (أي شعبان) عرض السلطان المحاميس من المنطاشية فأفرد منهم جماعة كبيرة للقتل فقتلوا في ليلة الأحد ثالث عشره منهم الأمير جنتمر أخوطاز نائب الشام » وذكر ثلاثة غيره فقط .

(٥) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا ولم يترجم له في الدرر في باب الصاد، وقد ترجم في الأعلام ٣/ ٢٩٩ لصلاح بن علي بن محمد الحسنی الزيدي وبهامشه « ذكره السخاوي في الضوء ٣: ٣٢٣ في النصف الثاني من الترجمة ١٢٤٣ إلا أنه جعل قيامه بعد وفاة الناصر « محمد بن علي » والصواب بعد وفاة المنصور « علي بن محمد » لأن الناصر توفي سنة (٧٩٣) والمنصور توفي سنة (٨٤٠) وهي السنة التي قام فيها صلاح » فظهر من ذلك أن صاحبنا لقبه الناصر، لأنه المتوفى سنة ٧٩٣، كما هنا وعلى ذلك كله قبيد التاريخ بين وفاة الصلاحين يقضى بتأخرهما .

بصعدة وحارب صاحب اليمن مرارا، وكاد أن يغلب على المملكة كلها، فانه ملك الحِج^١ وأبين، وحاصر عدن وهدم أكثر سورها وحاصر زيد فكاد أن يملكها ورحل عنها، ثم هادنه^٢ الأشرف وصار يهاديه^٣ وكان فاضلا عالما عادلا، سقط من بغلته بسبب غورها من طائر طار ه فتعلل، حتى مات بعد ثلاثة أشهر في دى القعدة .

عامر بن عبد الله المسلى المصرى الشيخ، أحد من كان يعتقد المصريون، مات في صفر .

عائشة^٤ بنت السيف أبى بكر بن عيسى بن منصور بن قواليج^٥ الدمشقية، روت عن القاسم بن مظفر والحجار وغيرهما وحدثت، ماتت ١٠ في شوال، وهى بنت عم بدر الدين ابن قواليج .

عبد الله^٦ بن محمد بن محمد بن محمد بن بهرام الحلبي الشروطى، حفيد القاضى شمس الدين [محمد بن -^٧] بهرام، ولد سنة اثنتى عشرة وسبعائة واشتغل . تفقه [ووقع في الحكم -^٧] وتعانى الشروط وصنف فيه ،

(١) كذا في الشذرات وهو الصواب، ووقع في الأصول الأربعة « محجج » خطأ .
(٢) كذا في الأصول الثلاثة وعلله الصواب، وفي بابا والشذرات « هاداه » .
(٣) كذا في بابا والشذرات وعلله الصواب، وفي الآخرين « يهادنه » .
(٤) ترجم لها ايضا في الدرر ٢ / ٢٣٦ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى
(٥) كذا في الأصول الأربعة ومتن الدرود وبامشه « ف - فواشيخ - ر - فوالى -ى - فوايج - » وفي الشذرات « قواليج » وفي فهرس خطائه و صوابه « قوالج » والله اعلم .

(٦) ترجم له في الشذرات قلها من هنا .

(٧) سقط من بابا .

ولى قضاء عين تاب، وكان حسن الخط، قدوة فى فنه .

/ عبد القادر^١ بن محمد بن عبد القادر النابلسى ثم الدهمشى شرف الدين ١١١/
قاضى الحنابلة بدمشق كان فاضلا، مات شابا فى ذى القعدة أو ذى الحجة^١،
و كان مولده بنابلس سنة سبع وخمسين، و كان قد صحب الركاكى
فسعى له فى القضاء، و انفصل به ابن المنجا بعد أن كان هو فى خدمته ه
فلم تطل مدته فى القضاء، ثم مات بعد أشهر فى ذى القعدة، و بلغ أباه
موته فأنزعج لذلك و اختلج عقله و ما زال محتلطا حتى مات فى سنة^٢.
على^٣ بن طينغا الحلبي علاء الدين الموقت، اشتغل فى الهيئة و الحساب
و الجبر و المقابلة و الأصولين، و مهر فى ذلك و اشتهر حتى صار موقت
البلد من غير منازع [فى ذلك -^٤]، و كان يسكن جامع الطنبغا، قرأ^٥
عليه جماعة من شيوخ حلب كأبى البركات و شمس الدين النابلسى و شرف الدين
الدادنجى^٦ و عز الدين الحاضرى؛ و ذكر القاضى علاء الدين فى تاريخه:

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٢٥ فى وفيات هذه السنة ترجمة و جيدة .

(٢) فى النجوم « فى عيد الأضحى » و لم يذكر ما قبله .

(٣) يياض فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات فى وفيات هذه السنة « توفى
مسموما فى شهر رمضان و مات سائرا من أكل معه، و هو والد القاضى بدر الدين
قاضى نابلس الآتى ذكره أيضا ان شاء الله تعالى » .

(٤) ترجم له فى الدرر ٣ / ٥٧ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة و متن الدور، و بهامشه « ر - طنبغاى » .

(٦) سقط من با .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة و هامش الدرر نقلا عن ر - ف، و فى متنه « الدادنجى » .

أن جمال الدين ابن الحافظ قال له يوما: يا كافر! فقال له ابن طنبغا: بما عرفت الله؟ [فسكت -^١] ، فقال علاء الدين: فمن هو الكافر الذى يعرف الله أو الذى لا يعرفه؟ قال: و كان يعرف بفساد العقيدة، وينسب إلى ترك الصلاة وشرب الخمر، ولم يكن عليه وضاعة [الدين و -^٢] العلم،
 ٥. و كان أكثر الأمراء يعتمد عليه فى أحكام النجوم ٣.

على^٤ بن عبد الله الروبى - بالباه الموحدة نسبة إلى موضع بالقيوم - كان مجذوبا [و تظهر منه -^٥] أشياء خوارق للعادة، و للناس فيه اعتقاد زائد، مات فى ذى الحجة .

على بن عبد الله الحرائى علاء الدين قاضى المحلة، مشهور، مات
 ١٠. فى المحرم .

عمر^٦ بن عبد المحسن بن عبد اللطيف صدر الدين ابن رزين، سمع
 الديوبسى و القطب الحلبي^٧ وغيرهما، و أجاز له^٨ الحجار و ابن الزراد

(١) سقط من با . (٢) سقط من م، وفى با « الدين واهل » .

(٣) فى الدرر « يقال انه مات سنة ٧٩٣ » .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢/١٢٤ فى حوادث هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ المعتقد الصالح على الروبى فى رابع ذى الحجة و كان للناس فيه اعتقاد يقصد للزيارة للتبرك به » . (٥) سقط من س

(٦) ترجم له فى الدرر ٣/١٧٣ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٧) عبارة الدرر « سمع على الديوبسى والحافظين القطب و اليعمرى ومن أحمد و محمد ابني كشتندى وغيرهم » .

(٨) فى الدرر « و اجاز له من دمشق ابن الشحنة و ابن الزراد » .

وطائفة، وحدث وناب فى الحكم بصلابة ومهابة، ودرس بأماكن،
مات فى المحرم، وكان يسهه تدرىس الحديث بالظاهرة ' اللىرسية
و بالفاضلة، فاستقر فىهما شىخنا العراقى بعده .

فاطمة ' بنت عمر بن يحيى المدنية تعرف بنت الاعمى، أجاز لها
الدشقى والقاضى والمطعم ونحوهم، وحدثت بمصر مدة، مات فى هـ
آخر السنة .

فاطمة بنت محمد بن عبد الرحىم الأمبوطى أخت الشىخ جمال الدين،
سمعت من بوزيرة والحجار .

محمد ٣ بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن أبى الكرم النابلسى

(١) عبارة الدرر « ودرس بالظاهرة بعد أخيه عز الدين من سنة ٧٤٩ قرأت
بخط الشىخ تقى الدين السبكى ومات سنة ٧٩٣ ادركته ولم يقدر لى السماع
منه وسمعت على قريه نجم الدين عبد الرحىم وهو اعلى واسن منه » .
(٢) لها ترجمة فى الشذرات نقلها من ها .

(٣) ترجم له فى الدرر ٢/٢٩٦ والشذرات والأعلام ٦/١٩٠ والنجوم ١٢
فى غير موضع وذكره فى حوادث هذه السنة ص ٢٦ وأنه من ضربت أعناقهم
بالصحراء وفى وفياتها ص ١٢٥ أنه توفى قتيلًا بخزانة شمائل وعمود نسه فى
النجوم ١٢ / ٢٣٨ هـرس « ابن الشهيد = القاضى فتح الدين أبوبكر محمد بن
القاضى عماد الدين أبى اسحاق إبراهيم بن محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن أبى الكرم محمد
الدمشقى الشافى . وفى كل انه نظم السيرة النبوية لابن هشام فى بضعة عشر
الف بيت مع زيادات ، الا النجوم ١٢ / ١٢٥ فان فيه أنه نظم السيرة النبوية
لابن هشام فى مسطور مرجز وجمعتها نحوون ألف بيت، وفى كشف =

الأصل ، ثم الدمشقي ، فتح الدين ابن الشهيد أبو بكر ، أحد أفراد الدهر ذكاه وعلما ورياسة وفضلا ، تفقه ومهر في التفسير والفقه ، وبرع في الأدب والفضائل وإقراء الكشاف وغيره ، ونظم السيرة النبوية فضلا مليحا إلى الغاية وحدث بها ، لما قدم القاهرة سنة إحدى وتسعين قرأها عليه شيخنا الغباري وهو أسن منه وأثنى هو وجميع / فضلاء القاهرة على فضله ، وأثنى عليه بنظمها قبل ذلك الحافظ شمس الدين ابن المحب ومدحه بقصيدتين فأجابه عنهما ، وكانت له دروس حافلة عظيمة ، وكان رئيسا على الرتبة رفيع المنزلة ، له آثار حميدة وبجايا جميلة ومحاضرة حسنة ، ولى كتابة السر بدمشق مرارا ومشيخة الشيوخ بها ، ودرس وتقدم إلى ١٠ أن قتل ظلما في شعبان من سنة ثلاث وتسعين وسبعائة ، وذلك أنه لما خرج منطاش ويلبغا الناصري وملكا الأمر^١ ونفى برقوق إلى الكرك ثم خلص منها وحاصر دمشق قام ابن الشهيد وجمع لمحاربته ، فلما آل الأمر إلى برقوق حقد عليه فأمر بالقبض عليه فحمل إلى القاهرة مقيدا ، فأودع السجن مع أهل الجرائم ثم أمر به فأخرج إلى ظاهر القاهرة ١٥ هضرت عنقه بالقرب من القلعة ، وذلك قبل رمضان يوم ، وكان بينه وبين ييدير شر كبير ، فإذا ولى ييدير النيابة سعى في أذاه بكل طريق

== الظنون : في بضع عشرة ألف بيت وسماء « فتح القريب في سيرة الحبيب » وفي الشذرات « في خمس وعشرين ألف بيت » وقد سبق ما جرى له مع برقوق في الحوادث وعليه تعليق .

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با : الإمرة .

و صودر غير مرة و اختفى و عزل مرارا ، ثم يعود ، و كان أعظم ذنوبه عند الظاهر أن منطاش لما سجن الشهاب القرشي أعطاه الخطابة ، فكان يحرص في خطبته على الظاهر .

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد النابلسي الأصل ثم الدمشقي شمس الدين ابن الشهيد أخو الذي قبله ، كان مقبلا بالقاهرة ، فمات قبل ٥ قتل أخيه فتح الدين و دفن أخوه عنده .

محمد بن إبراهيم النابلسي ثم الدمشقي ، نجم الدين ابن الشهيد أخو اللذين قبله ، تنقل في البلاد و ولي كتابة السر بـ ٣ عشرين سنة ، ثم قدم القاهرة فمات بها بعد أخويه في ذي القعدة ، و اتفق أن دفن الثلاثة في قبر واحد بعد الشتات الطويل .

١٠

محمد [بن أحمد -] بن عبد الرحمن الدمشقي تقي الدين ابن الظاهري ،

(١) كذا في الأصول ، و في با « أخو الذي قتله الظاهر » .

(٢) لم يترجم له في الشذرات ترجمة مستقلة كما هنا بل قال في ترجمة فتح الدين « و دفن الى جانب أخيه شمس الدين محمد بن إبراهيم لأنه كان مقبلا بالقاهرة و مات قبل قتل أخيه في هذه السنة و كذا لم يترجم لثالث نجم الدين كما هنا بل قال في ترجمة فتح الدين « و دفن الى جانب أخيه الآخر نجم الدين محمود بن إبراهيم أخو اللذين قبله . . . » فسماء محمودا خلافا لما في أصول الانباء .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، و سيس بلده هو اليوم أعظم مدن الغور الشامية بين انطاكية و طرطوس كما في المعجم ، و في الشذرات « تنيس » و هي كما في المعجم « حزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما و دمياط » .

(٤) له ترجمة في الشذرات نقلها في هذا . (٥) سقط من الشذرات .

سمع من الحجار ومحمد بن محمد بن عرب شاه و تفقه ، مات فى صفر سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة .

محمد^١ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم تقى الدين المصرى ابن إمام جامع ابن الرقة ، ولد سنة سبع^٢ عشرة ، وسمع^٣ على الحجار ه والوائى والدبوسى وغيرهم . و كان عارفاً بالفقه ، درس^٤ بالشرىفة ودرس^٥ للحدثين بقبة بىبرس ، وحدث و أفاد ، مات فى ذى القعدة . محمد^٦ بن أحمد بن محمد بن أحمد العسقلانى ، فتح الدين^٧ أبو الفتح المصرى^٨ إمام جامع طولون ، ولد سنة أربع و سبعمائة ، و تلا^٩

(١) ترجم له ايضا فى الدرر ٣ / ٣٤٩ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى ونسبه الأنصارى وكناه بأبى البقاء ، وكذا ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .
(٢) مثله فى الشذرات نقلها عن ابن حجر ، وفى الدرر « ولد فى رجب سنة ٧١٨ » بالرقم .

(٣) عبارة الدرر « وسمع بإفاده والده من الحجار والوائى والدبوسى والخنى وأبى بكر الصنهاجى والحافظين القطب الحلبي وأبى الفتح اليعمرى والقاضى بدرالدين ابن جماعة وغيرهم » .

(٤) فى با والشذرات « علما » .

(٥) عبارة الدرر « ودرس بدرس الفقه بالشرىفة وغيرها مدة طويلة » .

(٦) عبارة الدرر « ودرس بدرس الحديث بالقبة البيبرسية » .

(٧) ترجم له ايضا فى الدرر ٣ / ٣٥٢ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى .

(٨) عبارة الدرر « أبو الفتح الطولونى إمام الجامع الطولونى » .

(٩) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با والشذرات « المقرئ » ولعله الصواب .

(١٠) عبارة الدرر « وقرأ على التتى الصائغ وسمع منه الشاطبية وعمرحتى =

إبقاء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٧٩٣) ج - ٣

بالسبع على التقى الصائغ وسمع عليه الشاطبية ، فكان خاتمة أصحابه بالسباع
وأقرأ الناس بأخرة فتكاثروا عليه ، مات في المحرم .

محمد بن أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن أبي محمد القرطبي
أبو الوليد ابن الحاج ثم الغرناطي نزيل دمشق ، أم بالجامع ، وكان فاضلا ،
مات في ذي الحجة .

محمد بن أحمد بن محمد بن مزهر بدر الدين الدمشقي كاتب السر ،
وليها مرتين قدر عشر سنين ، وكان قد تفقه على ابن قاضي شعبة وهو

== صارت اليه الرحلة ، وهو آخر من حدث بالسباع عن التقى الصائغ .
(١) ترجم له في الشذرات بما نصه « أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي الوليد محمد
ابن أبي محمد القرطبي ثم الغرناطي نزيل دمشق أم بالجامع وكان فاضلا توفي
في ذي الحجة والمشهور بهذه الكنية ابن الحاج هو صاحب كتاب المدخل
التداول بين الناس ، وقد ترجم في الأعلام ٢٦٤/٧ لمحمد بن محمد بن محمد بن
الحاج نزيل مصر ونسب إليه كتاب المدخل وذكر وفاته في سنة ٧٣٧ ، وله
ترجمة في الدرر ٢٣٧/٤ ممتعة وقد ترجم في الدرر ٣٠٠/٣ لمحمد بن أحمد بن
أبي الوليد محمد بن أبي عمرو أحمد بن قاضي الجماعة أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد
ابن عبد الله بن أبي جعفر بن الحاج أبو الوليد التجيبي الأندلسي نزيل دمشق ولد
سنة ٦٣٨ . . . سكن شريش ثم غرناطة ثم تونس ثم رحل إلى المشرق فسكن
دمشق وأم بمحارب المالكية وسمع من الفخر وغيره مات في سنة ٧١٨ ،
وترجم أيضا في الدرر ٢٤٧/١ لأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي
أبي عمرو المالكي المولود سنة ٦٧٢ بغرناطة قدم دمشق وسمع من الفخر . . .
وكان إمام محارب المالكية مات سنة ٧٤٠ ، فتأمل فقد جمعت لك هذه التراجم
لتستفيد منها .

(٢) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

الف الذى قام معه فى تدريس الشامية البرانية، / و نشأ على طريقة مثلى و باشر بعفة و نزاهة .

محمد^١ بن أحمد بن موسى بن عيسى^٢ البطرني^٣ الأنصارى أبو الحسن، سمع^٤ من والده كثيرا و أجاز له أبو جعفر بن الزين^٥ و قاضى فاس أبو بكر محمد^٦ بن محمد بن عيسى بن منتصر و تفرد بذلك^٧، و كان آخر المسنين ببلاد إفريقية، و كان زاهدا مقبلا على القراءات و الخير، مات بتونس فى ذى القعدة عن تسعين سنة و أشهر .

محمد^٨ بن إسماعيل بن سراج الكفريطاني^٩، حدث بالصحيح عن

(١) ترجم له فى الدرر أيضا ٣/ ٣٧٠ ترجمة متممة، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٢) زاد فى الدرر هنا « بن أبي الفتح » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و الدرر، و فى الشذرات « البطرقى » .

(٤) عبارة الدرر « و حدث عن أبيه بالإجازة لأن أباه مات سنة ٧٠٧ » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى س « الزبير » و مثله فى الدرر، و عبارة الدرر

« آخر من حدث عن أبي جعفر بن الزبير الثقفى »

(٦) عبارة الدرر « و من تلميذه أبو العز ماضى بن سلطان التميمى

و أبو بكر محمد بن محمد بن عيسى بن منتصر المومنانى « و بهامشه « ف - صف - المومنانى » .

(٧) لم يذكر هذا فى الدرر .

(٨) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٩) كذا فى معجم ياقوت و نصه « و كفر بطنا من قرى غوطة دمشق . . .

و نسب إليها و تيق بن أحمد بن عثمان بن محمد النسبى الكفريطاني « و فى س

و م و الشذرات « بطناوى » و فى يا « طناوى » و فى ب « نطاوى » .

الحجار بمصر وغيرها ، و كان من فقهاء المدارس بدمشق ، و أذن له ابن النقيب ، مات في أحد الجمادين ببيسان^١ راجعا من القاهرة .

محمد بن الحسن الأسدي شمس الدين ، كان إمام خانقاه سعيد السعداء ، مات راجعا من الحج .

محمد بن عبد الله بن أبي العليج^٢ زين الدين المصري ، كان عن يعتقد ه بمصر ، مات في جهادي الأولى .

محمد بن عبد الله المحلى^٣ القاضي الشيخ موفق الدين العابد ، كان كثير القدر معتقدا عند أهل بلده .

محمد^٤ بن علي بن أحمد بن محمد اليوناني البعل الحنبلي شمس الدين ابن اليونانية ، ولد سنة سبع و سبعمائة ، و سمع من الحجار^٥ و تفقه ، ١٠

(١) هي كما في معجم ياقوت مدينة بالأردن بالقرب الشامي وهي بين حوران وفلسطين .

(٢) كذا في ب ، و في س « الكليج » و في ما « الكليج » و في م « الصليح » و الله اعلم .

(٣) المحلى نسبة إلى المحلة وهي مدينة مشهورة بالديار المصرية وهي عدة مواضع ولا أدري إلى أيها ينسب صاحبنا كما قال ياقوت الحموي مثل ذلك في معجمه في رضى الدين داود بن مقدم بن مظفر .

(٤) ترجم له أيضا في الدرر^{٤/٥٦} و الشذرات و في كل منها ما ليس في الأخرى .

(٥) عبارة الشذرات « و سمع من الحجار و تفقه فصار شيخ الحنابلة على الإطلاق و سمع الكثير و تميز و ولى قضاء بعلبك سنة تسع و ثمانين عوضا عن ابن النجيب (الآتى في المتن قريبا) و سمع عليه بعلبك القاضي تقي الدين بن الصدر قاضي طرابلس » و عبارة الدرر « و سمع بها من ابن الشحنة صحيح البخارى و من يحيى ابن عمر بن حمود جزء ابن ربان » .

وسمع الكثير وتميز ولخص تفسير ابن كثير في أربع مجلدات واتفق به ، ومات في شوال ٢٠ .

محمد بن [أمير - ٣] على الماردني، مات [بدمشق - ٣] في ذى الحجة .
محمد بن علي الطوسي* المصري ناصر الدين موقع الدست ، ولد بعد العشرين وسمع من ابن عبد الهادي^٦ وغيره ، واشتغل حتى مهر ، وكان يستحضر كثيرا من التاريخ والأديان ، وكان في أول أمره من صوفية الخانقاه برياقوس ، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن ولي شهادة الخاص ثم التوقيع ، وكان حسن المذاكرة ، جميل المحاضرة ، وصار من وجوه الموقعين ويشار إليه بالفضل دون كثير منهم ، مات في شوال وقد قارب السبعين^٧ بحلب لما توجه السلطان الظاهر إليها بعد عوده إلى السلطنة .

محمد^٨ بن محمد بن عبدالله بن عمر بن عوض الصالحى^٩ ناصر الدين البيطار^٩

(١) عبارة الدرر « في نحو نصف حجمه » .

(٢) في متن الدرر « مات في شوال سنة ٧٨٣ » تحرف فيه ٩ إلى ٨ ، ووفاته في الشذرات كما هنا .

(٣) سقط من س .

(٤) ترجم له في الدرر ٤ / ١٠٠ وفي كل منها ما ليس في الأخرى .

(٥) زاد في الدرر « شيخ الحليل » .

(٦) زاد في الدرر « من صحيح مسلم » .

(٧) هذا هو الصواب ، ووقع في س « التسعين » .

(٨) ترجم له في الدرر أيضا ٤ / ١٩٢ وفي كل منها ما ليس في الأخرى .

(٩-٩) عبارة الدرر « وكان بيطارا بالصالحية » .

حضر على ابن مشرف وسمع^١ على القاضي وابن عبد الدائم وأجاز^٢ له الديماطي والموازي والشرف الفزاري وآخرون، مات في شعبان عن تسع وثمانين سنة.

محمد^٣ بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر [بن عبد الله بن سوار-^٤]

عز^٥ الدين الزيرى الملبجى^٦، سمع من الحسن بن عمر الكردى^٧، و تفرد عنه بالسماع^٨، وسمع الصحيح على الحجار وحدث به، مات في جمادى الآخرة.

(١) عبارة الدرر^٩ وسمع على الطعم وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهما.

(٢) عبارة الدرر^{١٠} وأجاز له شرف الدين الفزاري وأبو جعفر ابن الموازنى وعبد الأحد ابن تيمية وإسحاق النحاس والفخر إسماعيل ابن عساكر وفاطمة بنت سليمان والديماطي وابن الصواف وعلى ابن النقيم وحسن سبط زيادة وابن السقطي وابن البنى وبهامشه «ف- ابن النى- صف «البسقى» وآخرون».

(٣) ترجم له في الدرر ١٨٤/٤ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى.

(٤) سقط من الدرر.

(٥) وقع في الدرر «عزير».

(٦) كذا في س وب، وفي م بلا نقط، وفي با «الحلبى» وفي متن الدرر «المبيجى»

وبهامشه «صف- ف- الملبجى» وفي النجوم ١٢/ ١٤١ في ترجمة القاضي

تاج الدين محمد بن محمد بن محمد «الملبجى» وعليه تعليق ونصه «في انسلوك» ص

٧-٧ «الملبجى» بالحاء المهملة.

(٧) عبارة الدرر^{١١} مولده في صفر سنة ٧٠٥ بالقاهرة وسمع بها من الحجار ووزير

والوانى وحسن الكردى وآخرين.. وسمع منه ابن ظهيرة وغيره من الفضلاء.

(٨) لا وجود لهذا في الدرر كما سبق النقل عنه.

/ محمد بن محمد بن التجيب عبد الخالق الحنبلي قاضي بعلبك، أمين الدين سبط غفر الدين ابن أبي الحسين اليوناني، كان فاضلا و هو أول من ناب في الحكم عن الخنابلة بعلبك، قتل في فتنة منطاش في رمضان وله تسع وأربعون سنة.

٥ محمد بن محمد بن ميمون البلوي أبو الحسن الأندلسي، تقدم في سنة ٧٨٧.

محمد بن يوسف الزيلعي يكنى أبا عبد الله، حدث بالبخارى عن عبد الرحيم بن شاهد الجيش و كان أحد من يعتد.

محمد بن يوسف أبو عبد الله الرراكي المالكي شمس الدين، كان عالما بالأصول والعقول، وينسب لسوء الاعتقاد ٣ وقد امتحن بسبب ذلك ونفي إلى الشام، ثم تقدم عند الظاهر وولاه القضاء وسافر معه في هذه السنة، فأتى بمخص في رابع شوال.

(١) سبق ذكر وفاته في سنة (٧٨٧) ٢/٢٠٩ وعليه تعليق وفيه انه مات سنة ٧٣٨ قلا عن الدرر، وذلك سبق قلم بل ما فيه هو كما في الإنباء هناك سنة ٧٨٧، وفي الإنباء هناك « ومنهم من أرخه سنة ٩٣ ».

(٢) انه ترجم في الشذرات أخذها من هنا، وقد ترجم له في النجوم ١٢/١٢٤ في وفيات هذه السنة بما نصه « توفي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الرراكي المالكي قاضي قضاة الديار المصرية وهو قاض بمخص في رابع عشر شوال وقد تجرد محبة السلطان وكان عالما دينا مشكور السيرة ».

(٣) كذا، وقد علمت ما في النجوم.

(٤) في الشذرات « ومجن بسبب ذلك ».

(٥) كذا في الأصول الأربعة. وفي النجوم « رابع عشر » كما تقدم آنفا.

و رثاه عيسى^١ بن حجاج [العالية - ^٢] بقوله :

لحقني على قاضي القضاة محمد إلف العلوم الفارس الكراكي

قد كان رأساً في القضاة فلاجل ذا أسفت عليه عصابة الأتراك

و لما سمع شيخنا سراج الدين بموته قال : لله در عقارب حصص ،

و كانت هذه تعد في نوادر شيخنا إلى أن وجد في (ربيع الأبرار) أن هـ

أرض حصص لا يعيش بها العقارب و إن دخلت ٣ فيها عقرب غريبة

ماتت من ساعتها .

موسى^٤ بن عمر بن منصور [بن رجل بن نجدة - ^٥] شرف الدين

اللوياي^٦ الشامي ، ولد بعد سنة عشرين و سمع من الحجار و كان فقيها

نبيها ، مات في ربيع الأول ، و كان ابن النقيب هو الذي أذن له ، و كان ١٠

يدرس و يفتي و يرتزق من الشهادة ، و مات في ربيع الأول .

منصور بن عبد الله الحاجب بغزة .

إليغا^٧ بن عبد الله الناصري أحد كبار الأمراء . قد حكم في المملكة

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي با و الشذرات « حجاج بن عيسى » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، ولم يذكره با ولا الشذرات .

(٣) كذا في س و م . وفي با و ب « ادخل » .

(٤) له ترجمة في الشذرات أخذها من هنا .

(٥) ليس في الشذرات .

(٦) كذا في الشذرات ، وفي الثلاثة الأصول الباقية غير منقوطة ، وفي ب

« اللويامي » والله اعلم .

(٧) ترجم له في النجوم ١٢/١٢٦ في وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة و تعرض فيها =

إنباء الغمر بأبناء العمر (حوادث سنة ٧٩٤) ج - ٣

أياماً قلائل، ثم ثار عليه منطاش كما تقدم في الحوادث وكان سبباً لبقاء مهجة برقوق ثم جازاه أن ولاه نيابة دمشق ثم حلب، ثم قبض عليه وقتله كما تقدم^١.

سنة أربع وتسعين وسبعمائة

في أولها^٢ وصل بهادر مقدم الماليك بحريم السلطان فتجهز نائب

== لتقلاته في المراتب العالية ومرافقته لمنطاش وخلعه الملك الظاهر وحبسه بالكرك إلى غير ذلك ثم قال « وكان يلغا من أهل الملوك عفة ولى مصر وخلع الملك الظاهر ولى الملك المنصور ولم يقتل احداً صبراً غير واحد يسمى سودون من ماليك الملك الظاهر ويكفيه عفة عن سفك الدماء عدم قتله الملك الظاهر بعد ان أشار عليه جميع أصحابه بقتله » ثم قال « وكان مذهبي فيه ان الملك الظاهر برقوقاً لا يقتله ابداً بل إذا بدا منه ما يخيفه يحبسه إلى أن يموت مراعاة لما سبق له من المن عليه لما خلعه من الملك والسلطنة وحسه ولم يقتله » وقد ترجم له في الدرر ٤٤٠/٤ ترجمة ممتعة وفيها انه كان من أتباع يلغا الكبير الناصري فنسب كنيسته . وفي آخره^٣ « وقد ذكرناه في التاريخ المسمى بإنباء الغمر بأبناء العمر في الحوادث أنهم من هذا » وقد سبق في الحوادث .

(١) أى في حوادث هذه السنة ونص عبارته هناك بعد أن ذكر القبض عليه « ثم أفضى به الأمر إلى أن أمر بذبحه وبج بحضرته وذلك في ذى القعدة » .

(٢) ساق هذه الحادثة في البدائع ٢٩٦/١ غير - ياق المؤلف وفيه بسط وتفصيل ونصه « فيها في تبنى عشر المحرم حضر إلى الأبواب الشريفة الأمير بهادر الشهابي مقدم الماليت السلطانية وحجبه حريم السلطان فان السلطان كان قد تزوج في دمشق بينت الأمير عن بن اسددمر نائب الشا - ر أخبر بأن السلطان خرج من غزة تم جاءت الأخبار بأن السلطان قد وصل إلى ببيس فخرج الأمراء إلى تلقية ==

الغية [في حادى عشر المحرم - ١] لملتقى السلطان إلى بليس و دخل السلطان القاهرة يوم الجمعة سابع عشر المحرم و كان يوما مشهودا ، و استقر شهاب الدين النحريرى فى قضاء المالكية عوضا عن الركاكى^٢ و كان

= و نادوا فى القاهرة بالزينة فلما كان يوم الخميس سابع عشر المحرم وصل السلطان و طلع إلى القلعة من بين التوب و لم يشق من المدينة فقرشت له الشقق الحريير من قبة النصر إلى رأس الصوة و حملت على رأسه القبة و الطير و لعبوا قدامه بالغواشى الذى ذهب فطلع إلى القلعة فى موكب عظيم و كان له يوم مشهود . و قد أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٣٤ فى حوادث سنة ثلاث و تسعين بإيراد آخر و نصه « و أقام السلطان بدمشق و أهلها على تخوف عظيم منه إلى أن خرج منها فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة عائدا إلى الديار المصرية فصار بمساركه حتى دخل مدينة غزة فى يوم الجمعة ثالث عزم سنة أربع و تسعين و سبعمائة فعند ذلك نودى بالقاهرة بالزينة لقدومه فزينت . . . إلى يوم ثالث عشر المحرم فقدم البريد من السلطان إلى مصر بالخروج إلى ملاقاته إلى بليس فخرج الأمير كشيفا الجوى نائب الغية و معه الأمير سودون الشيخونى النائب و بقية الأمراء و ساروا حتى وافوا السلطان بمدينة بليس . . . و عادوا فى ركابه حتى نزل بالعكرشة و أقام بها إلى ليلة الجمعة ثم رحل فى صبيحة الجمعة سابع عشر المحرم فخرج من القاهرة سائر الطوائف « الخ .

٦٠٦

(١) سقط من با .

(٢) سبقت وفاة الركاكى فى سنة ٧٩٣ و لم يذكر فى النجوم ١٢ هذه الحادثة بخصص، صها ولكنه ذكر فى ص ١١٨ أن من جهة قضاء برقوق من نالالكية شمس الدين جد الركاكى و شهاب الدين أحمد النحريرى . فالظاهر أن استقرار الشهاب فى القضاء كان بعد وفاة الركاكى .

كشعبا^١ أذن لشهاب الدين الدفرى^٢ أن يتكلم فى الأمور إلى أن يحضر السلطان .

وفى صفر^٣ قبض على دمرداش نائب حلب وحبس بالبرج وعلى قزدمر^٤ الحسى .

وفى فيه استقر ركن الدين عمر^٥ بن قايماز فى الوزارة عوضا عن

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع وهو الحموى اليلغاوى نائب الغيبة وأتابك العساكر بالديار المصرية كما سبق آنفا النقل عن النجوم .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « الدرى » بلا نقط .

(٣) فى النجوم ١٢ / ٣٦ فى حوادث هذه السنة ما نصه « ثم فى يوم الاثنين ثانى عشر صفر قبض السلطان على الأمير قزدمرداش الأحمدي اليلغاوى العزول قبل تاريخه عن نيابة حلب وعلى الأمير الطنبا العلم نائب الإسكندرية وسجننا فى البرج من القلعة » .

(٤) فى النجوم ١٢ / ٣٦ فى حوادث هذه السنة ما افظه « ثم فى خامس عشرين صفر أيضا مسك السلطان الأمير قزدمر الحسى اليلغاوى رأس نوبة النوب كان وأخرج بعد أيام على إمرة عشرة بغزة ، ذكره فى موضعين الموضع المذكور وفى ص ه بالراء المهمة بعد القاف .

(٥) ساق هذه الحادثة فى ابتدائع / ٢٩٠ فى حوادث هذه السنة بما هو أوضح مما هنا ونصه « ثم إن السلطان عمل الموكب وخلع على الجتاب الركنى عمر بن قايماز وهو صاحب الحوض والسيل خارج الحسينية واستقر به وزيرا بالديار المصرية عوضا عن الناصرى محمد بن الحسام الصقرى بحكم وفاته » وفى النجوم « الصفوى » وأما النجوم ١٢ فقد ترجم لابن قايماز فى غير ما موضع ص ١١٨ ولم يتعرض لهذه الحادثة ووصفه بركن الدين عمر بن محمد بن قايماز وعده من جملة وزراء برقوق وذكره بعد ابن الحسام وقبله وصفه باستادارية برقوق .

ابن الحسام .

وفي نصف صفر استقر الشريف مرتضى بن إبراهيم بن حمزة

الحسيني / في نظر القدس والحليل . ١٣

وفيه ٢ هجم على بطا التائب بدمشق خمسة أنفس منهم آقبغا

(١) ترجم في النجوم ١٢/١٥٣ في وفيات سنة ٧٩٨ لهذا الشريف بما نصه « وتوفي السيد الشريف صدر الدين مرتضى بن الشريف غياث الدين إبراهيم بن حمزة الحسيني العراقي نقيب الأشراف في ليلة [السبت] ثالث شهر ربيع الآخرة ودفن على أبيه بتربة الآتابك يلبغا العمري بالصحراء خارج القاهرة وكان ولي نظر وقف الأشراف مع نقابة الأشراف ونظر القدس والحليل وكان شكلا جليلا مهيبا فصيحاً بالأسن الثلاث العربية والعجمية والتركية وكان ديناً خيراً صاحب عبادة ونسك وكان له نظم على طريق البغاددة رحمه الله تعالى ولم يتعرض لتاريخ هذه الحادثة كما تعرض لها المؤلف في حوادث هذه السنة كما علمت بل قال « وكان ولي نظروقف » الخ .

(٢) قد علمت نسبة بما في النجوم ، وفي الأصول الأربعة « الحسيني » واطنه تصحيحاً .

(٣) أي في صفر كما يدل عليه السياق وقد ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢/٣٦ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم قدم الخبر من دمشق بأن خمسة من المماليك أتوا إلى نائب قلعة دمشق مشاة وشهروا سيوفهم وهجموا القلعة وملكوها وأغلقوا بابها وأخرجوا من بها من المناطشية والناصرية رهم نحر مائة رجل وقتلوا نائب القلعة ومن معه وأن حاحب حجاب دمشق ركب بعسكر ممشق وقاتلهم ثلاثة أيام حتى أخذ القلعة منهم وقبض على الجميع إلا خمسة فانهم فروا فوسط الحاجب الجميع » وقد أورد هذه الحادثة في البدائع ١/٢٩٧ في حوادث هذه السنة بسحو ما في النجوم غير أن فيه أن المهاجمين على باب القلعة كانوا نحو خمسة عشر مملوكاً وأشياء أخرى طفيفة .

(٤) ترجم لبطا في النجوم ١٢ في عدة مواضع ووصفه في ص ٣٥٤ فهرس =

إنباء الغمر بأبناء العمر (حوادث سنة ٧٩٤) ج - ٣

دوادار بزلاز قتلوه و اخرجوا من في الحبس من المناطشية و هم نحو مائة نفر و ملكوا القلعة فحاصروهم الحاجب في عسكر دمشق و ضيق عليهم إلى أن غلبوا فأحرقوا عليهم الباب و أمسكوا الثأرين فلم يبقوا منهم إلا من هرب ، و لما بلغ السلطان ذلك قرر في نيابة دمشق سودون ' الطرنطاي ه غفرج إليها في ثامن ' ربيع الأول و دخلها في العشر الأخير منه فلم يلبث أن مات في رمضان و كانت ولايته سبعة أشهر و استقر مكانه كشيخنا ٣ الأشرفي ، و مات من ماله و جماعته نحو مائة نفس بالطاعون .

== سيف الدين الطولوت عمري الظاهري الدوادار نائب الشام المعروف بتم (الأمير) و ذكر وفاته في وفيات هذه السنة ص ١٢٩ قال في آخرها « و انهم الملك الظاهر في أمره انه اغتاله بالسهم واقه اعلم » و قد ترجم له في الدرر ١ / ٤٧٩ بما نصه « بظا الدويدار مات بدمشق في المحرم سنة ٧٩٤ » و كذا أرخ وفاته في حادي عشرين المحرم في النجوم ، و قد علمت ما في اول الحاشية . (ه) لم نجد آتينا دوادار بزلاز في حوادث سنة ٧٩٤ في النجوم ١٢ و ابتداءها من أول ص ٣٥ إلى ص ٤٠ فتدبر .

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٥ في حوادث هذه السنة بما نصه « نخلع السلطان في يوم سابع عشرينه (أي المحرم) على الأمير سودون طرنطاي بنيابة دمشق عوضا عن بظا المذكور » و مثله في البدائع ١ / ٢٩٦ غير ان فيه الشام بدل دمشق ، و قد سبق الكلام على كيفية وفاة بظا .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و في با « عشر » .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٧ في حوادث هذه السنة بما نصه « و في يوم الاثنين أول شهر رمضان خلع السلطان على الأمير كشيخنا الأشرفي الخاصكي أمير مجلس باستقراره في نيابة دمشق بعد موت سودون طرنطاي » =

وفي سادس ربيع الأول ولى جمال الدين القيصرى قاضى الحنفية

مشيخة الشيخونية بعد وفاة العز الرازى .

وفي نصف ربيع الأول أمر السلطان القضاة بتخفيف النواب

وكان القاضى عماد الدين الكركى قد استكثر منهم جدا حتى استناب

من لم تجر له عادة بالنيابة مثل جمال الدين ابن العريانى وولى الدين ابن ٥

= قلت وهذا رابع نائب ولى دمشق فى أقل من سنة الأول الناصرى والثانى
بطا والثالث سودون طرنتاي والرابع كشيغا هذا، فلمرى هل هذه آجال
متقاربة لديهم أم كؤوس منايا تدور عليهم « وقد ساق فى البدائع ١ / ٢٩٧ فى
حوادث هذه السنة حادثة سودون وكشيغا المذكورة .

(١) ذكر فى النجوم ١٢ / ١٣٠ فى وفيات هذه السنة وفاة العز الرازى،
وصفه بما نصه « توفى الشيخ الإمام العالم العلامة عز الدين يوسف بن محمود بن
عبد الرازى الحنفى العجمى المعروف بالأصم شيخ خاتناه الملك المظفر ركن الدين
يبرس الجاشنكير ثم شيخ الخاتناه الشيخونية فى ثالث عشرين المحرم وقد
أناف على السبعين سنة وكان من العلماء » وهنا صرح المؤلف بأن جمال الدين
القيصرى ولى مشيخة الشيخونية فى سادس ربيع الأول فى هذه السنة بعد
وفاة العز الرازى التى وقعت فى ثالث عشرين المحرم وقد ترجم للقيصرى فى
النجوم ١٢ فى بضعة مواضع وذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٩ ص ١٥٨
وأثنى عليه ثناء حسنا وكذا ترجم له فى البدائع ١ / ٢٩٧ فى حوادث هذه السنة
بأنه استقر ناظر الحيوش المنصورة مضافا لما بيده من قضاء الحنفية ومشيخة
الخاتناه الشيخونية وهذا لم يتفق لأحد قبله من الأعيان فيما تقدم ولم يتعرضوا
لهذه الحادثة .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى « يكن » .

العراق وعز الدين عبد العزيز البلقيني^١ ونحوم، فعزل من نوابه أكثر من عشرين نقسا، وأبقى تقي الدين^٢ الزبيرى وتقى الدين الأسناني وغير الدين القاياني خاصة، فهؤلاء الثلاثة في إيوان الصالحية^٣ بالنوبة وأذن لبهاء الدين أبي الفتح البلقيني بالجلوس في القبة وآخر معه بالنوبة واستقر القاضي المالكي بخمسة من النواب أيضا وهم ابن الجلال وجمال الدين الأتفهسي^٤ وشهاب الدين الدفري^٥ وخلف الطوخي وقد ولي الأولان القضاء

(١) لعل عبد العزيز هذا هو محمد بن عبد العزيز بن عبد البلقيني الكنتاني الشافعي الذي ذكر في النجوم ١٢ / ١٦٧ أنه كتب ذلك الجزء في عام ست وثمانين وثمانمائة .
(٢) هو قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن الزبيرى الشافعي، ترجم له في النجوم ١٢ في ثلاثة مواضع، وفي ص ١١٧ « ومات السلطان وهو قاض » .

(٣) المدرسة الصالحية ذكرها في حسن المحاضرة ٢ / ١٨٩ بما نصه « المدرسة الصالحية بين القصرين هي أربع مدارس للذاهب الأربعة بناها الملك الصالح نجم الدين الملك الكامل، شرع في بنائها سنة تسع وثلاثين » قال المقرئ وهذه المدرسة من أجل مدارس القاهرة إلا أنها قد تقادم عهدها فرئت، وقد أطنب في ذكرها في النجوم ٦ / ٣٤١ بالهامش .

(٤) ذكر في النجوم ١١ في حوادث سنة ٨٠٣ ص ٢٤٩ ما نصه « وفي ثالث عشره (أي جمادى الآخرة) خلع السلطان على أمين الدين عبد الوهاب محمد الطرابلسي وعلى القاضي جمال الدين عبد الله الأتفهسي باستقراره قاضي قضاة المالكية بالديار المصرية عوضا عن القاضي نور الدين علي بن الجلال بحكم وقاته » وقد أشار إلى ذلك المؤلف بقوله « وقد ولي الأولان القضاء استقلالاً بعد ذلك » .

(٥) سبق التعليق عليه آفا .

استقلالاً بعد ذلك ، وناب عنه بمصر جمال الدين العيسى .

وفي هذا اليوم ' أمر السلطان أن ينقل محب الدين ابن الشحنة ' قاضي حلب من عند محمود ٣ قسليه والى القاهرة ، وكذلك تسلم علاء الدين البيرى ' موقع الناصرى وكان قبض عليها بالشام قتل البيرى واعتقل ابن الشحنة ثم أفرج عنه فى أواخر هذا الشهر بعناية محمود الاستادار . ٥
وفىها خلع السلطان على يوسف بن على بن غانم أحد أمراء العرب لما رجع من الحج وتوجه إلى بلاده فى ربيع الأول .

(١) يشير بذلك إلى ما سبق وهو نصف ربيع الأول ، وفى النجوم ١٢ / ١٣٢ « رابع عشر شهر ربيع الأول » وسياقى فى الوفيات فى ترجمة البيرى كذلك .
(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ وسماه محمد بن محمد بن الشحنة الحلبي الحنفى فى موضعين أحدهما ص ٢٢٦ وثانيهما ص ٢٥٠ بالهامش ولم يتعرض لهذه الحادثة لا فى هذين الموضوعين المذكورين ولا فى حوادث هذه السنة .
(٣) هو محمود بن على الاستادار المعروف بابن أصفر، عينه مشير الدولة ، ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع منها ص ٦٤ ولم يذكر هذه الحادثة وذكر له ماجريات عظيمة .

(٤) ترجم لعلاء الدين البيرى فى النجوم ١٢ / ١٣٢ فى وفيات هذه السنة بما نصه « وتوفى القاضي علاء الدين على بن عبد الله بن يوسف البيرى الحلبي الشاعر الكاتب المنشى » فى رابع عشر شهر ربيع الأول مخنوقاً بأمر الملك برقوق وكان بارعاً فى الإنشاء والأدب وخدم جماعة من الملوك إلى أن اتصل بخدمة الأتابك يلبغا الناصرى وسار محبته إلى الديار المصرية لقتال الملك الظاهر برقوق - الخ » وقد ترجم له فى الدرر ٣ / ٧٥ ترجمة ممتعة وذكر أنه قتل بالقاهرة فى سنة ٧٩٤ كما فى النجوم ، وسياقى فى وفيات هذه السنة ترجمته مستوفاة .

وفيهما عزل ناصر الدين ابن الخطيب عن قضاء حلب واستقر شرف الدين الأنصارى .

وفي آخر ربيع الآخر عزل [ابن البرجى ' عن الحسبة وأعيد نجم الدين الطنبدى .

وفي هذا الشهر قتل ايدكار' الحاجب و قراكسك و أرسلان اللقاف و سنجق' و غيرهم من الأمراء .

وفي المحرم مات ناصر الدين ابن الحسام' بعد مرض طويل .

وفي ثلثي عشرين صفر استقر محمد' بن محمود في نيابة الإسكندرية .

(١) لم يذكر هذه الحادثة في النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة ، وما بين القوسين سقط من م وب ، وفي پا « عزل ناصر الدين ابن البرجى » ولم نجده .

(٢) ساق هذه الواقعة في النجوم ١٢ / ٣٧ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم في ثالث عشرين شهر ربيع الآخر رسم السلطان بقتل الأمير أيدكار العموى حاجب الحاجب كان والأمير قراكسك والأمير أرسلان اللقاف والأمير أرغون شاه » .
(٣) ذكر في النجوم ١٢ / ٢١ في حوادث ٧٩٣ أن السلطان قبض على الأمير سنجق الحسنى نائب طرابلس كان ، وبدله في النجوم « ارغون شاه » كما علمت ولم يذكر غيرهم كما هنا .

(٤) ترجم في النجوم ١٢ / ١٣٤ لابن الحسام في وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين لاجين الصفوى المنجى المعروف بابن الحسام في ثلثي عشر صفر بعد مرض طويل بعد أن ولى الوظائف الحلية مثل وزارة مصر والأستادارية وغيرهما » وقد علمت بما في النجوم والإنباء الاختلاف في شهر وفاته فتأمل .

(٥) ساق هذه الحادثة في البدائع ١ / ٢٩٦ في حوادث هذه السنة بما نصه =

وفيه جهز حسن^١ الكجكنى بهدية إلى صاحب الروم .

وفيه أعيد نظر جامع طولون^٢ إلى القاضي الشافعى ، وكان الحاجب قد تحدث فيه [نحو - ٢] سنة .

وفيه أمر السلطان الدويدار وكاتب السر أن يتكلموا في الأوقاف

الحكمية لما بلغه من تخريب الأوقاف فأمر نصر الله بن شطية / كاتب ه ٣ المرتجع باسترجاع الحساب من مباشرى الأوقاف وألزمهم بعمل حساب المودع مدة عشر سنين .

وفي تاسع عشر^٣ جمادى الآخرة استقر كشفا أتابكا بموت أبنال

« وخلع السلطان على الجناب الناصرى محمد بن الأمير جمال الدين محمود الأستاذار واستقره نائب ثغر الإسكندرية » وساقها أيضا في النجوم ٣٦/١٢ بأوضح مما في البدائع في حوادث هذه السنة باختلاف في أيام الشهر بما نصه « وخلع على ناصر الدين محمد بن الأمير محمود الأستاذار بفيابة الإسكندرية عوضا عن الطنبغا المعلم المقبوض عليه وذلك في خامس عشرين صفر » .

(١) كذا في س وبأ ، وفي م وب « حسين » وقد ترجم له في النجوم ١٢ في موضعين في حوادث سنة ٧٩٣ ص ١٨-١٩ ، وذكر له حادثتين أخريين ولم يتعرض لهذه الحادثة في حوادث سنة ٧٩٤ ووصفه بحسام الدين حسن . . . نائب الكرك .

(٢) تعرض في هامش النجوم ٨٢/١٢ - ٨٣ لوصف الجامع الطولونى في شرح الكهش قلا عن المقرئى من خططه .

(٣) سقط من م .

(٤) ساق هذه الحادثة في النجوم ٣٧/١٢ في حوادث هذه السنة بزيادة إيضاح على ما هنا ونصها « وفي تاسع عشر شهر جمادى الأولى المذكور خلع السلطان على الأمير كشيفا الحموى باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية بعد موت الأمير =

اليوسفي واستقر^١ أيتمش رأس نوبة .

وفي رجب^٢ ثار جماعة من المماليك على محمود^٣ الأستاذار و طالبوه بالكسوة والنفقة و رجموه من الطباق و ضربوا بعض مماليكه بالدبابيس و أرادوا قتله فنته منهم أيتمش .

٥ وفيها عزل ابن قايماز^٤ عن الوزارة و استقر عوضه تاج الدين ابن

= أينال اليوسفي اليلغاوى على أن كشيغا كان يجلس فوق أينال المذكور .

(١) أورد هذه الواقعة في النجوم ٢ : ٣٧ في حوادث هذه السنة بأزيد مما هنا ونصها « ثم خلع السلطان على الأمير أيتمش الجسامى باستقراره رأس نوبة الأمراء و أتابكا و انعم عليه بزيادة على إقطاعه حتى صار أقطاعه يضاهى أقطاع الأمير الكبير لأن أيتمش المذكور كان ولى الأتابكية بديار مصر في سلطنة الملك الظاهر الأولى إلى أن أمسكه الناصرى وحبه بقلعة دمشق وقد تقدم ذلك » .

(٢) ساق هذه الحادثة في البدائع ١ / ٢٩٧ في حوادث هذه السنة يساق أوسع مما هنا بكثير ونصه « وفيها في يوم الاثنين حادى عشر جمادى الأولى طلع الأمير جمال الدين محمود الأستاذار إلى القلعة على جارى العادة فلما نزل من القلعة رجمه المماليك الدين بالطباق فهرب منهم فسحبوه إلى الرميطة و ضربوه بالدبابيس و ضربوا القاضي سعد الدين ابن تاج الدين موسى ناظر الخواص الشريفة فلما بلغ الأمير أيتمش البجتنى ذلك ركب هو و مماليكه و ردوا المماليك عنهم و أدخلهم إلى بيته و أغلق عليهم الباب فأقاموا عنده إلى آخر النهار فأرسل معهم مماليكه حتى أرسلوهم إلى بيوتهم فأقاموا في بيوتهم مدة لم يركبوا حتى اصطالحوا مع المماليك ، و لم يتعرض لذكر هذه الحادثة في النجوم في حوادث هذه السنة و انظر الاختلاف في تاريخ هذه الحادثة شهرا و يوما بين الكتابين .

(٣) كذا في با . ر في : ثلاثة الأخرى ، بمحمود .

(٤) أورد هذه الحادثة في البدائع ١ / ٢٩٧ في حوادث هذه السنة بنحو ما هنا =

أبي شاعر، واستقر ابن قايمار في الاستادارية كسرا لشوكة الممالك ثم أُنقح محمود على الممالك وكساهم فأعيد إلى وظيفته في نصف شعبان، وكان ذلك أول وهن دخل عليه .

وفي شعبان قدم عنان^١ بن مغامس أمير مكة وشريكه علي بن عجلان فقعده على لصغر سنه تحت عنان فرفعه السلطان علي عنان، ثم خلع عليه هـ في رمضان وأفرده بالإمرة واعتقل عنانا بالقاهرة .

وفي رمضان شكا تاج^٢ النصراني معلم أولاد كريم الدين بن مكاسم = ولم يتعرض لها في النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة بخصوصها غير أنه ذكر في ص ١١٨ أن من جملة وزراء الملك الظاهر برقوق ركن الدين عمر بن محمد بن قايمار وتاج الدين عبد الرحيم بن أبي شاعر، ووصف ابن قايمار بأنه من جملة استادارية برقوق .

(١) لم يتعرض المؤلف هنا لسبب قدومها مصر وقد ألم به في وفيات سنة ٨٠٥ عند ما ذكر وفاة عنان وكما نقله عنه تلميذه السخاوي في الضوء ١٤٧/٩ في ترجمة عنان وفيها أنها دخلت مصر في جمادى الآخرة فانرد السلطان عليها بالإمرة وأمر الآخر بالإقامة في مصر ومات في ربيع الأول سنة خمس . وقد سبق ذكر عنان استطرادا في ٢٥١/٢ في حوادث سنة ٧٨٩ وعليه تعليق وفيه انه توفي سنة ٨٠٤ نقلا عن الأعلام، وسيأتي ذكر وفاته في وفيات سنة ٨٠٥ ومثله في انصوء. ولأحظ الاختلاف بين كلام المؤلف هنا وبين كلامه في وفيات سنة ٨٠٥ في تاريخ دخولها مصر وفي الاختلاف في سنة وفاته بين الأعلام والإنباء - والله اعلم .

(٢) اكتفى المؤلف بذكر لقب هذا النصراني ولم يزد على ذلك كما كثر عادته في تراجم هذا الكتاب وهذا يفوت كثيرا من التحقيق وقد نبهنا على ذلك في =

الكتابة أنه محتف في بيته فأرسل معه بكلمش أمير آخور جماعة من الوجافية فدق تاج الباب فخرج إليه ابن مكانس فقال له : من هذا ؟ قال : تاج ، ففتح له مطمئنا به لكثرة دخوله عليه فهجم عليه الالوجافية فحولوه إلى بكلمش فرضه على السلطان فأمر الوالى أن يتسله بخاف تاج ه أن يتخلص ابن مكانس فأسلم على يد بكلمش ولبس بالجندي وخدم عنده شادا في بعض بلاده .

وفي ذى القعدة قبض جماعة من الممالك سرياقوس على شاب من العامة قهرا فارتكبوا فيه الفاحشة فأمنوا في ذلك إلى أن مات فرفع الامر إلى السلطان فأمر بالقبض عليهم وسلمهم لوالى القاهرة . ١٠ وفي هذه السنة عصى طغيتمر نائب سيس فبلغ ذلك الظاهر فحجّل عليه فدى لاهل الكرك أن يقفوا له يوم المحاكمة ويشكوا من نائبهم

== غير موضع ، وقد ذكر في النجوم ١٢ غير واحد ممن تلقبوا بهذا اللقب ولكننا لم نستطع تطبيق أحد منهم على تاج هذا الموصوف بالصفات الآتية ، وكرم الدين ابن مكانس ترحم له في النجوم ١١ في ثلاثة مواضع ولم يحم حول هذه القصة ، وهذه الحادثة العظيمة لم يذكرها صاحب النجوم الذى ليس لدينا من مراجع حوادث هذا الكتاب سواء تقريبا في حوادث هذه السنة ، وأما بكلمش فهو العلاني أمير آخور كبير ترحم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع وقد استوعبا ترجمته فيه فلم نجد فيها شيئا مما هنا .

(١) لم نجد هذه الحادثة بهذا التفصيل في النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة وإنما فيه ص ٣٨ في حوادث هذه السنة انه في ثاني عشر ذى القعدة قتل الأمير تغاي تمر نائب سيس ، ولم يذكره في سوى هذا الموضع .

و يسألوه أن يولى عليهم طغيتهم فقتلوا ذلك ، وخفيت هذه المكيدة على بكلمش ، وكان طغيتهم من جهة فكاتبه بما جرى فاطمأن وحضر إلى القاهرة فقبض عليه السلطان .

وفي شعبان مات سودون ' الطرنطاي نائب دمشق وقرر بعده كشيغا الخاصكى الأشرفى وكان سودون محبا في الخير ، عديم الهزل ، هـ كارها في الخمر جدا والمظالم ، ولكنه كان متعاطفا جدا ، ولم يبلغ ثلاثين سنة ، وكان مهابا ، ويقال إنه قال لما ولى النيابة : كيف أعمل في الأحكام بين الناس وأنا لا أدري شيئا من الأمور الشرعية وكان يتزده عن الرشوة ، وحصل له قبل موته برسام فكانت تصدر منه أفعال لا تشبه أفعال العقلاء ، وعزله الملك الظاهر قبل موته بعشرة أيام . ١٠ وفي نصف رمضان أمر تغرى ردى بتقديم ألف .

وفيه قرر بدر الدين الطوخى في وزارة دمشق عوضا عن

(١) ترجم لسودون طرنطاي في النجوم ١٢ في ثلاثة مواضع أحدها في ص ٣٧ في حوادث هذه السنة وذكر وفاته فيها ونصه « وفي يوم الاثنين أول شهر رمضان خلع السلطان على الأمير كشيغا الأشرفى الخاصكى أمير مجلس باستقراره في نيابة دمشق بعد موت سودون طرنطاي » ومثله في البدائع ١ / ٢٩٧ .

(٢) كذا في أصول الإنباء كلها ، وفي النجوم ١٢ / ٣٧ في حوادث هذه السنة ما نصه « ثم أنعم السلطان في اليوم المذكور (أى يوم الاثنين أول شهر رمضان) على الوالد (تغرى ردى الشبغاوى الظاهرى) بامرة مائة وتقديم ألف بالديار المصرية » وقد ذكره ابنه في النجوم ١٢ في زهاء مائة موضع .

ابن مكانس^١ بحكم انفصاله ورجوعه إلى القاهرة .

وفي شعبان كان الحريق العظيم بدمشق . فاحترقت المأذنة الشرقية

١١/ الف / وسقطت واحترقت الساعة و الدهشة ٢ وتلف من الأموال ما لا يحصى،

وعمل في ذلك صاحبنا الأديب تقي الدين ابن حجة الحموى مقامة في نحو عشر

ه أوراق من رائق النثر وفائق النظم وهي أعجوبة في منها .

و فيها كان الغلاء المفرط بدمشق .

وأوفى النيل ثالث مسرى وانتهى إلى عشرين ٣ اصبعا من

عشرين ذراعا .

و في شعبان وقع الوباء في القر حتى كاد لإقليم مصر أن يفنى منها .

١٠ و فيها استقر بدر الدين الأقبهسي شاهد الجلى ناظر الدولة .

(١) « هو نحر الدين أبو الفرج عبد الرحمن وقيل عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن

إبراهيم القبطي الحنفى ... وزير دمشق وناظر الدولة بالديار المصرية » كما في

النجوم ١٢/ ١٣١ في وفيات سنة ٧٩٤، وذكر وفاته فيها في خامس ذى الحجة وذكره

في موضعين آخرين ولم يذكر هذه الحادثة ، وبدر الدين الطوخى ذكره في النجوم

١٢ في ثلاثة مواضع وذكر له حوادث أخرى ، وقد أرخ البدائع شهر وفاته أيضا

بما نصه « وفيها في ذى الحجة توفي صاحب نحر الدين بن مكانس القبطي صاحب

الأشعار اللطيفة » فبناء على ذلك فانفصاله عن وزارة دمشق ورجوعه إلى القاهرة ثم

موته كان في سنة واحدة .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الشذرات « الدهشة » ولم نعرفه .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم ١٢/ ١٣٥ آخر سنة ٧٩٤ ما نصه

« أمر اثنين في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وعشرون اصبعا - مبلغ

الريادة تسعة عشر ذراعا واقتنا عشرة اصبعا » .

وفيهما شكاه أهل خانقاه سرياقوس^١ من شيخهم^٢ فأمر السلطان

(١) على مصحح النجوم ١٢ ص ٧٠ - ٩٣ على هذه الخانقاه بتعليقين مكررين كل واحد منهما استغرق صفحة واحدة وكأنه نسي التعليق الأول ونقل عن خطط المقرئ ما قاله فيها ثم أبدى رأيه في موقعها الآن .

(٢) عمى المؤلف رحمه الله تعالى علينا اسم هذا الشيخ وهو يعلمه فيما أحسب فأحوجنا إلى البحث عنه فبحثنا عنه فوجدناه في النجوم ١٢ / ٣٨ في حوادث هذه السنة وقد ساقه بسياق يخالف ما هنا في بعض الأمور وبواقفه في البعض الآخر ونصه « تم أمسك السلطان شيخ الشيوخ المعروف بالشيخ أصلم بن نظام الدين الأصبهاني صاحب انزاوية على الجبل تجاه باب الوزير وسماه لشاد الدواوين على حمل مائتي ألف درهم، وسببه أن السلطان لما اختل أمره في حركة الناصري ومنطاش وهـ بالهرب طلب أصلم المذكور وأعطاه خمسة آلاف دينار وواعده أنه ينزل إليه ويختفى عنده فلم يف أصلم بذلك وأخذ الذهب وغيب فاخفى السلطان في بيت أبي يزيد من غير ميعاد واعد، فهذه الزاوية المذكورة ذكرها مصحح النجوم ١١ / ٢٠١ في التعليق على دار الضيافة تجاه قلعة الجبل بما نصه بعد أن ساق كلاما متعلقا بذلك « ثانيا لما تكلم المقرئ في كتاب السلوك على الخانقاه النظامية التي أنشأها الشيخ نظام الدين إسماعيل الأصبهاني القرشي قال إن هذه الخانقاه واقعة على طرف الجبل خارج باب الوزير تحت دار الضيافة » ثم لما ذكر حادثة الشيخ أصلم في النجوم ١٢ / ٣٨ في حوادث هذه السنة ذهل عما كتب سابقا فعلق على انزاوية بما نصه « أطلنا البحث عن معرفة موقع هذه الزاوية في المصادر التي تحت يدينا فلم نعثرها على شرح يقر بنا إلى معرفة موقعها » وقد نص صاحب النجوم نفسه على هذه الزاوية ١١ / ٢١٧ في ترجمة والد أصلم المذكور في وفيات سنة ٧٨٣ بما نصه « توفي تسيخ الشيوخ نظام الدين إسماعيل بن الشيخ مجد الدين عاصم ابن الشيخ سعد الدين مجد الأصبهاني الحنفي » وذكر آخرها « وما يدل على اتساع ماله =

باحضاره فسأله عما أنهى عنه ، فأوماً بيده فلبح بعض الناس فيها أحرفاً مقطعة فأعلم السلطان بذلك فسأله فاضطرب ، فقيل للسلطان إنه ساحر ، فعزله عن المشيخة وسلبه لشاد الدواوين و ولاها الشريف نحر الدين ، وقيل إن الظاهر كان أودع عنده خمسة آلاف دينار قبل أن يقع قصة الناصري ، فلما عاد طالبه فأجاب بأنه تصدق بها وأصر على ذلك فأسرّها الظاهر في نفسه إلى هذه الغاية .

وفي العشرين^١ من شوال استقر جمال الدين في نظر الجيش مضافاً إلى القضاء و مشيخة الشيخونية و عظم شأنه وكثر تردد الناس إليه ، ويقال انه بذل في ذلك مالا كثيراً .

١٠ وفيها كاتبة سعيد المغربي و كان مقبلاً بقبة جامع طولون ، وللناس عمارته الخاتمة بالقرب من قلعة الجبل تجاه باب الوزير على بعد متر شرق الجبل وهي في غاية الحسن « فهذه الزاوية هي التي نبه عليها أولاً في ٢٠١/١١ مصحح النجوم ثم ذهل عنها في ٣٨/١٢ حتى كتب عنها ما كتب ، وأما المؤلف فكلامه صريح في أن ما جرى على الشيخ أصل إنما هو من شكاية أهل خانقاه سرياقوس شيخهم أصل ولم يتعرض لزاوية المذكورة .

(١) ساق هذه الحادثة في البدائع ٢٩٧/١ في حوادث هذه السنة بمأخذه « وفيها في العشرين من شوال خلع السلطان على قاضي القضاة جمال الدين محمود القيصر الحنفى واستقر به ناظر الجيوش المنصورة مضافاً لما بيده من قضاء الحنفية ومشيخة الخاتمة الشيخونية وهذا لم يتفق لأحد قبله من الأعيان فيما تقدم « وقد ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع منها في وفيات سنة ٧٩٩ ص ١٥٨ ترجمة ممتعة وذكر وفاته فيها .

فيه اعتقاد زائد، وكان السلطان يزوره ويعظمه و يقبل شفاعته، فكثرت
تردد الأكابر عليه ثم إنه سافر إلى العراق، فلما عاد دخل للسلام على
السلطان، وذلك في العشرين من جمادى الآخرة، فلما انصرف ذكر
بعض البازدارية^١ أنه رآه عند نعيم أمير العرب، فغضب السلطان وتخلل
أنه جاسوس، فأرسل إليه من قبض عليه وكان آخر العهد به . ٥
وفي آخر شوال^٢ استقر تاني بك أمير آخور ونقل بكلمش إلى
مرتبة أخرى فاستقر أمير سلاح .

وفي سلخ شوال أمر أصحاب العاهات والقطعان^٣ أن يخرجوا من
القاهرة ثم أذن للقطعان بالعود .

وفي [آخر -^٤] ذي الحجة^٥ عزل الشهاب التحريري^٦ عن قضاء ١٠

- (١) كذا في الأصول الأربعة، وبهامش با « لعله البريدى » ولعله الصواب .
- (٢) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٨ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي
سابع عشرين شوال استقر الأمير بكلمش العلاني الأمير آخور أمير سلاح
واستقر الأمير تنبك الحيواوى الظاهري أمير آخور كبير عوضه » .
- (٣) القطعان جمع أنقطع وهو مقطوع اليد .
- (٤) من با .

- (٥) كذا في الأصول الأربعة هنا، وفي ترجمته في وفيات سنة ٨٠٣ ما يخالفه ونصه
« وصرف في ذي القعدة منها » أي سنة أربع وتسعين، ومثله في الضوء ١ / ٣٧٢
تقلا عن الإنباء وهو الصواب نظرا للسياق وما وقع هنا من سق القلم .
- (٦) وهو شهاب الدين أحمد التحريري كما في النجوم ١٢ / ١١٨ وترجمته الكاملة
ستأتي في وفيات سنة ٨٠٣، وقد ترجم له في الضوء ١ / ٣٧٢ ترجمة ممتدة وهذه =

إنباء الغمر بأبناء العمر (حوادث سنة ٧٩٤) ج ٣ -

المالكية . واستقر ناصر الدين ابن التنبسى^١ قفلا من قضاء الإسكندرية .
وفي أواخر^٢ ذى القعدة قتل جماعة من الأمراء المعتقلين ، منهم
طفيتمر وقرادمرداش .

وفي ثامن عشرين ذى القعدة استقر تقي الدين الكفرى^٣ فى قضاء
ه الشام عوضا عن نجم الدين ابن الكشك^٤ .

وفي خامس عشرين ذى الحجة وصل المبشر من الحجاز .
وفي آخر ذى الحجة عزل القاضى عماد الدين^٥ الكركى من قضاء
= الحادثة لم يذكرها فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة غير أن فيه ص ١١٨ أن
التحريرى والتنبسى كانا من حملة قضاء المالكية عند برفوق فى القاهرة .
(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع وسماه أحمد ولم يتعرض لهذه
الحادثة .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفى
ثانى عشر ذى القعدة قتل الأمير قرادمرداش الأحمدي اليلغاوى نائب حلب
والأمير تغاى ترمناثب سيمس فى عدة أمراء أخر » ولاحظ الاختلاف بين الإنباء
والنجوم فى تاريخ هذه الحادثة .

(٣) ذكره المؤلف بلقبه ونسبته ولم يتعرض لذكر اسمه وكتابه الدور مرتب
على الأعلام فبحثنا عنه فلم نجده ، والكفرى لعله نسبة إلى كفرية قرية من قرى
الشام كما فى المعجم .

(٤) ترجم لابن الكشك فى النجوم ١٢ / ١٦٠ وذكر اسمه ولقبه وكناه فى وفيات
سنة ٧٩٩ وذكر وفاته فيها قتلا ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٥) هو عماد الدين أحمد القيرى ذكر فى النجوم ١٢ / ١١٧ أنه من حملة قضاء
برفوق بالديار المصرية وذكره فى ج ١١ فى ثلاثة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة .

الشافعية وأمر بلزوم بيته بسبب أن المكيين رافعوا فيه فشنر قضاء الشافعية إلى أن انسلخت السنة .

وفيها أرسل السلطان نائب الكرك أمير حسن الكجكني إلى ابن عثمان صاحب الروم بهدايا جليلة^١ .

وفيها ضربت^٢ بالإسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا ه في الربح ، فآل الأمر فيها إلى أن كانت أعظم الأسباب في فساد الأسعار ونقص الأموال .

وفي أواخر هذه السنة / قبض على بن عجلان^٣ على سبعين نفسا ١١٤ من الإشراف ، فقامت حرمة لذلك .

وفيها وقع^٤ الحرب بين قرا يوسف بن قرا محمد أمير التركان ١٠ وبين حسين^٥ بك قاتل قرا يوسف أحد أمراء التركان غدرا واستولى على امرأته ، وكانت من أجل النساء ، فخلا بها في ليلته ، وقال : مات عنك شيخ وتزوجك شاب .

وفيها نازل قرا يوسف ماردين ، فقادعه صاحبها والتمس الصلح

(١) لم يتعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة .

(٢) لم يذكر هذه الحادثة في النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة .

(٣) هذا هو علي بن عجلان الذي سبق أنفا أنه قدم مصر مع عتار بن مقامس فأقره الظاهر لإمرة مكة .

(٤) وقع في الأصول الأربعة « وقع » .

(٥) سبق في ٢ / ٢٩١ « حسن بن حسن » وفي العجائب ص ١٨ « حسين بك ابن حسين » .

على مال يحمله إليه ، ثم راسله بما أراد وراسل أمراه حتى أقدم
وأنار عليهم عسكر ماردین بقتة ، فتخلى عنه عامة أصحابه فانهزم ، واتفق
رأى التركان على تأمير حسين بك ، ومات في تلك الأيام بعد عمه قرا يوسف .
وفيها رجع تمر إلى بلاد العراق في جمع عظيم فلك أصبهان
ه وكرمان وشيراز ، وفعل بها الأفاعيل المنكرة ، ثم قصد شيراز فتهماً
منصور شاه^١ لحربه ، فبلغ تمر لك اختلاف من بسمرقند فرجع إليها ،
فلم يأمن منصور من ذلك بل استمر على حذره ، ثم تحقق رجوع تمر لك
فأمن ، فبغتة تمر لك لجمع أمواله وتوجه إلى هرمز ، ثم اتقى عزمه وعزم
على لقاء تمر لك ، فالتقى بعسكره وصبروا صبر الأحرار لك الكثرة
١٠ غلبت الشجاعة قتل شاه منصور في المعركة^٢ ، ثم استدعى ملوك البلاد
فأتوه طائعين فجمعهم في دعوة وقتلهم أجمعين .

ذكر من مات في سنة أربع وتسعين وسبع مائة من الأعيان

إبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن بختيار

(١) المراد به عراق العجم بدليل ما بعده .

(٢) ذكر في عجائب المقدور في أخبار تيمور طبع مصر ص ٢٧ فما بعدها ما جرى
لشاه منصور مع تيمور من الوقائع التي يشيب من هولها الأطفال في حوادث
هذه السنة ، وقد سبق في ٢/٢٢٤ في آخر حوادث سنة ٧٨٨ طروق الانك شيراز
ومقاتلة شاه منصور له ببسط وإسهاب و عليها تعليق نقلناه من العجائب .

(٣) ساق في العجائب ص ٢٥ قصة قتله بسباق آخر وفيها طول فراجعها .

(٤) ترجمه له في الدرر ١/٢١ وفي كل منها ما ليس في الأخرى ، وكذا في الشذرات
نقلها من هنا .

الصالحى ناصر الدين [الدمشقى - ١] ابن السلار، سمع من عبد الله بن أحمد ابن تمام وابن الزرّاد^٢ وست الفقهاء بنت الواسطى والتجدي^٣ وهو آخر من روى عن الديماطى بالإجازة وكان له نظم ونباهة، مات فى شعبان وله تسعون سنة سواء، لأن مولده كان سنة أربع، وكان كتب الكثير بخطه، وله فوائد وبجاميع مشتملة على غرائب مستحسنة، وكان موت ٥ والده^٤ فى المحرم سنة [ست - ٥] عشرة وسبعائة .

أحمد^٦ بن أيوب بن إبراهيم المصرى القرافى شهاب الدين ابن المنفر، سمع الوائى^٧ والدبوسى^٨ والحنى^٩ وحدث، مات فى ربيع الأول .
أحمد^{١٠} بن محمد بن على الدينسى^{١١} شهاب الدين ابن العطار القاهرى،

(١) من الدور .

(٢) كناه فى الدور بأبى عداقه ورا دبعده «وعلى بن الشرف بن الحافظ - الخ» .

(٣) سماه فى الدور «محمد بن عبد الرحمن» ووقع فى با «الحرى» هكذا .

(٤) ترجم فى الدور ١ / ٤٥١ لأبى بكر بن عمر سلار بما نصه «ابو بكر بن عمر ابن سلار ناصر الدين سمع من ابن عبد الدائم - الخ، ولم يتعرض لذكر وفاة والده كما هما قلعه والد صاحبنا هذا» .

(٥) من س وبا، وقد سقط من م وب .

(٦) ترجم له فى الدور ١ / ١٠٨ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٧) كناه فى الدور «أبا الحسن» .

(٨) كناه فى الدور «أبا النون» .

(٩) سماه فى الدور «يوسف بن عمر» .

(١٠) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٢٨ فى وفيات هذه السنة بما نصه «وفىها توفى الشيخ الأديب شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن على الدينسى المعروف =

ولد سنة ست وأربعين^١ وقرأ القرآن ، واشتغل بالفقه على مذهب الشافعي ثم تولع بالأدب ونظم فأكثر، وأجاد المقاطيع في الوقائع، ومدح الأكابر بالقصائد، ونظم بديعة^٢، ولم يكن ماهرا في العربية فيوجد في شعره اللحن، وقد تهاجى هو وعيسى بن حجاج^٣ وله «نزهة الناظر في المثل السائر»^٤ وكان حاد البادرة، وله ديوان قصائد نبوية نظمها بمكة سماها «فتوح مكة» وديوان في مدائح ابن جماعة سماه «قطع المناظر بالبرهان الحاضر» و«الدر الثمين في التضمين» وهو القائل:

= ابن العطار الشاعر المشهور في سادس عشر شهر ربيع الآخر « وكذا ترجم له في الدرر ٢٨٧/١ بنحو ما هنا، وبهامش الدرر ما نصه « وقد أنشد الجلال بن تقري بردى لصاحب هذه الترجمة الشهاب الدينسرى عدة مقاطيع غير التي في الأصل منها - الخ » وساقها في نحو صفحة كاملة ، أقول وليس في النجوم في ترجمته سوى مقطوعة واحدة وهي :

قالوا ترى الأقباط قد رزقوا حظا وأضحوا كالسلاطين

وتملكوا الأتراك قات لهم رزق الكلاب على المجانين

(١١) في هامش النجوم ١٢٨/١٢ « نسبة الى ديسر » وهي بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الخزبرة قرب ماردين بينهما فرسخان (عن معجم البلدان لياقوت) .
(١) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر « قبل الأربعين » .

(٢) زاد في الدرر « على طريقة الحلبي » .

(٣) في الدرر « وقد تهاجى هو والأديب البارع شرف الدين عيسى العالية » .

(٤) ذكر هنا من مصنفاته ساترى ، و ذكر في هامش الدرر ٢٨٨/١ قلا عن الجلال بن تقري بردى مصنفات أخرى .

١١٥/اله / أتى بعد الصبا شيى وظهري^١ رعى بعد اعتدال باعوجاج
كفى ان كان لى بصر حديد^٢ وقد صارت عيونى من زجاج^٣
مات فى ربيع الآخر .

أحمد^٤ بن محمد الدفرى^٥ شهاب الدين المالكى ، ناب فى الحكم ، ومات
فى آخر السنة .

اينال^٦ اليوسنى ، مات فى هذه السنة وهو أكبر الأمراء مطلقا ، ومشى
السلطان فى جنازته ، وكان شكلا حسنا شجاعا مهيا ، مشهورا بالفروسية ،
كثير المودة لأصحابه ، لكنه لا يطاق عند الغضب بل تظهر له أخلاق
شرسة ، وكان قد قارب السبعين .

طاهر^٧ الديدار صار نائب الشام ، ومات بها فى المحرم ، واستقر ١٠
(١) وقع فى سن والدرر « دهرى » خطأ .

(٢) وقع فى با « حديد » خطأ .

(٣) بهامش الدرر « فى هامش - أنشدنا شيخنا العلامة بدر الدين سلامة رحمه الله
من نظم والده فى هذا المنى ، وهو أبدع وأسبق :

أنا الشيب فى فودى ظلاما وأطفى من ضياء عيني سراجا

وقد قلبت حقيقتها بحارا بفجور ضيوتها أضى زجاجا

(٤) ترجم له فى الدرر ١/ ٣١٢ بنحو ما هنا .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « الذوى » .

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢/ ١٢٨ فى وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة وذكر وفاته
فى رابع عشرين جمادى الآخرة .

(٧) ترجم لبطافى اندرر ١/ ٤٧٩ فى أقل من سطر واحد وذكر وفاته فى
حادى عشرين المحرم . وترجم له فى النجوم ١٢/ ١٢٩ ترجمة ممتعة .

بعده سودون^١ الطرنطاي، و مات في سنته في شعبان^٢.

أبو بكر بن محمد الدمشق الملقب بالقرع^٣ النحوي، أخذ عن ابن عبد المعطى وغيره وبرع في العربية. وكان شافعي المذهب.

أبو بكر^٤ بن يوسف النشائي^٥ المصري خادم الشيخ عبد الله^٦ بن خليل، لازمه فأكثر عنه، وقد سمع من العرضي وغيره، واعتنى بالحديث وكان معيدا^٧ باليرسية ولم ينجب^٨.

(١) ساق في النجوم ١٢/٣٥ في حوادث هذه السنة قصة بطامع برفوق بما نصه «واتهم الملك الظاهر في موته نخلع السلطان في يوم سابع عشرينه (أى المحرم) على الأمير سودون طرنطاي بنباية دمشق عوضا عن بطا المذكور».

(٢) تعرض في النجوم ١٢ في حوادث سنة ٧٩٤ لذكر موته بما نصه «وفي يوم الاثنين أول شهر رمضان خلع السلطان على الأمير كشيغا الأشرقي الخاصكي أمير مجلس باستقراره في نباية دمشق بعد موت سودون طرنطاي».

(٣) سبق ذكره في ج ٢ ص ٣٦٢ استطرادا في حوادث سنة ٧٩١ وفيها الإحالة على ما هنا، والقرع هو الصواب، ووقع هناك في الأصول كلها «الفرنج» كما هنا وعليه تعليق.

(٤) ترجم له في الدرر ١/٧٠ بنحو ما هنا.

(٥) لقبه في الدرر «زين الدين».

(٦) في الدرر «بهاء الدين بن خليل» ولعله لقب عبد الله.

(٧) راد في الدرر «في الحديث».

(٨) في متن الدرر «مات في شهر (١) بهامشه «بياض» سنة ٧٩٤

(٢) وبهامشه أيضا - ب - ر (٧٥٤) خطأ.

تلكتمر^١ التركي ، تنقل في الولايات بالقاهرة وغيرها ، مات في بيته بطالا .

طلحة^٢ بن عبد الله المغربي ثم المصري ، كان مجذوبا ، وكان للناس فيه اعتقاد يحاوز الوصف ، وكان ربما بطش ببعض من يزوره ، أقام مدة بالجامع الجديد ، ثم بمسجد بالقرب منه ، ثم بدار ابن التمار النصراني ، مات في رابع عشرين ٣ شوال ودفن بالصحراء جنب المكان الذي صار خاضعا للملك الظاهر

عبد الله^٣ بن أبي بكر بن محمد الدمامي ، ثم الإسكندراني شهاب^٤ الدين ، سمع المؤطا من الجلال^٥ بن عبد السلام و تفرد به ، و سمع من محمد بن (١) ترجم له في الدرر ١٧/١٠٧ ترجمة وجيزة جدا وذكر وفاته كما هنا ، وكذا في النجوم ١٢/١٢٩ في وفيات هذه السنة ونصه « توفي الأمير سيف الدين ملكتمر ابن عبد الله الناصري بطالا ملازما لبيته في حادي عشرين شهر ربيع الأول » وفي الأصول الثلاثة « تلكمر » وفي با « ملكتمر » وفي النجوم بالميم كما علمت . (٢) ترجم له في النجوم ١٢/١٣٠ في وفيات هذه السنة بما لفظه « توفي الشيخ المعتقد المجذوب طلحة المغربي في رابع عشر شوال بمدينة مصر وكانت جنازته مشهودة ودفن خارج باب النصر من القاهرة ، وهو أحد من أوصى الملك الظاهر أن يدفن تحت أرجلهم من الصالحين والعلماء ودفن هنا ثم صمرت التربة الناصرية الموجودة الآن وكان للناس فيه اعتقاد كبير لا سيما الملك الظاهر برفوق .

- (٣) كذا في الأصول الأربعة ، وقد علمت ما في النجوم .
 (٤) ترجم له أيضا في الدرر ٢/٢٠١ وفي كل منها ما ليس في الأخرى .
 (٥) في الدرر « بهاء الدين » .
 (٦) في الدرر « وسمع من الجلال بن عبد السلام وتفرد بالرواية عنه » .

سليمان المراكشي الرابع^١ وثلاثة أجزاء بعده من الثغفيات و تفرد^٢ به
أيضاً، ومات في ربيع الآخر وكان فاضلاً أدبياً^٣.

عبد الله بن خليل^٤ بن عبد الرحمن جلال الدين البسطامي نزيل
بيت المقدس، صاحب الاتباع، كان للناس فيه اعتقاد كثير، مات بالقدس،
هـ و زاويته هناك معروفة، وهو والد صاحبنا عبد الهادي، وكان نشأ ببغداد
وتفقه بمذهب الشافعي إلى أن أعاد بالنظامية. فاتفق قدوم الشيخ علاء الدين
على العشق البسطامي - وعشق من عمل بامان^٥ - فلازمه و انتفع به و صار
من مريديه، فسلكه و هذبه و توجه معه لزيارة القدس، فطاب للشيخ
المقام به فأقام و كثر أتباعه و استمر الشيخ عبد الله يتعاقب المجاهدات
ب/١٠ و أنواع الرياضات و الخلوات إلى أن حضرت / شيخه الوفاة، فعهد إليه
أن يقوم مقامه فقام آثم قيام و رزقه الله القبول و كثر أتباعه و كان
كثير التواضع، مهيباً، مات في ٢٢ المحرم^٦.

(١) في الدرر «من أول الرابع إلى آخر السابع من الثغفيات».

(٢) في الدرر «و تفرد بالرواية عنه أيضاً».

(٣) في الدرر «دينا» «و حدث بالموطأ عن أبي الحسين يحيى بن محمد
ابن الحسين بن عبد السلام بن عتيق».

(٤) ترجم له في الدرر ٢/٢٥٩ الأسداذي و في كل منها ما ليس في الأخرى.

(٥) كذا في الأصول الأربعة بلا نقط، و في معجم ياقوت «باميان بكسر الميم
وباء و ألف و نون بلدة و كورة في الجبال بين بلخ و هراة و غزنة» فلعلها هي
التي قصدها المؤلف، و عشق لم يجدها فيه.

(٦) كذا في الأصول كلها، و في الدرر: مات في المحرم سنة ٧٨٥، تصحف
فيه ٤ و ٩ إلى ما ترى.

عبد الله ويدعى محمد بن أبي زبا، قيم المدرسة المنصورية^١، سمع الحديث وحدث، ومات في شعبان .

عبد الله^٢ بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي^٣، والد^٤ قاضي مكة وأخو قاضيها. ولد سنة ثمان وعشرين وسبع مائة، وسمع من عيسى الحنفي وعيسى بن^٥ الملوك وغيرهما، وكان ديناً خيراً، له نظم وعبادة، هـ مات في شهر ربيع الآخر^٦ سنة أربع وتسعين، حدث عنه ولده^٧.
عبد الله بن محمد العيشي المالكي جمال الدين، ناب في الحكم ولم يكن مرضياً، مات في ربيع الأول .

(١) المدرسة المنصورية ذكرها في حسن المحاضرة ١٩٠/٢ بما نصه « المدرسة المنصورية أنشأها واليهاستان الملك المنصور قلاوون.... فلما تم دخل عليه الشرف البوصيري فمدحه قمصيدة أولها :

أنشأت مدرسة ومارستاناً لتصحح الأديان والأبدان

فأعجبه ذلك فأجزل عطاه ورتب في هذه المدرسة دروس فقه على المذاهب الأربعة ودرس تفسير ودرس حديث ودرس طب » .

(٢) ترجم له أيضاً في الدرر ٢٦٤/٢ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وكذا ترجم له في التذرات كما هنا .

(٣) لقبه وكناه في الدرر بما نصه « عفيف الدين أبو محمد » .

(٤) في الدرر « والد القاضي جمال الدين أبي حامد » .

(٥) في الدرر « بن عمر بن الملوك » .

(٦) كذا في الأصول الأربعة والتذرات، وفي الدرر « ربيع الأول » .

(٧) راد في الدرر « أبو حامد » .

عبد الخالق^١ بن علي بن الحسن بن القرات المالكي، موقع الحكم، برع في الفقه و شرح مختصر الشيخ خليل، وحمل عن الشيخ جمال الدين ابن هشام، و كتب الخط المنسوب، و درس، و وقع على القضاة، رأيته مرارا، و كان سمع من أبي الفتح الميدوني و حدث، و هو والد صاحبنا ه شهاب الدين أحمد، مات في جمادى الآخرة .

عبد الرحمن^٢ بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس نحر الدين الكاتب، ولى نظر الدولة مرارا^٣، و تنقل في الولايات، و ولى وزارة دمشق^٤ أخيرا، ثم استدعى إلى القاهرة ليستقر وزيرا بها^٥، فاعتيل بالسم في الطريق، فدخل القاهرة ميتا، و كان ماهرة في الكتابة، عارفا بصناعة الحساب. أعجوبة في الذكاء، له الشعر الفائق و النظم الرائع، ما طرق سمعى أحسن من قوله في الرسالة التي كتبها للبشتكى لما صاد السمكة و هى الرسالة الطويلة جاء فيها :

(١) ترجم له في الشذرات بحو ما هنا .

(٢) ترجم له في الدرر ٢/٢٣٠ أيضا وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، و ذكر وفاته في هذه السنة و قد سبق له ذكر في حوادث سنة ٧٩٢ لما علقه الملك الظاهر منكوسا برجليه و ما قاله من الشعر تقلا عن البدائع ١/ ٢٩٣، و قد ترجم له في الشذرات و أربى على ما هنا و الدرر و نقل عن المقرئى « انه يستحف بالإسلام و أهله عامله الله بما يستحقه » .

(٣) في الدرر « ولى نظر الدولة و غيرها من المناصب » .

(٤) في الدرر « ثم ولى وزارة الشام » .

(٥) في الدرر « فيقال انه اعتيل بالسم » .

و قد لصيد السمك بالمرصاد ، وأطاعه حروف النصر ، فكلما
تلا لسان البحر نون ، تلا لسان العزم صاد .
وهو القائل :

علقتها معشوقة غالها قد عمها بالحسن بل خصا

يا وصلها الغالى ويا جسمها لله ما أغلى وما أرخصا ه

مات فى خامس ٣ عشر ذى الحجة ، سمعت من لفظه شيئا من الشعر ،
و كانت بيننا مودة .

عبد الرحيم بن محمد الطباطبائي الشريف الحسنى ، كان مؤذن الملك الظاهر .

على بن عبد الله بن يوسف بن حسن البيرى علاء الدين الموضع ،

خدم الناصرى بحلب و قدم معه القاهرة فولى توقيع الدست واستمر ١٠

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الشذرات « حرف » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة والشذرات ، وفى باء النص .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات ، وفى الدرر « ثانى عشر » .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٧٥/٣ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وقد تكرر

« بن على » هنا فى م - خطأ ، وأورد له أشعارا ، وكذا ترجم له فى النجوم ١٣٢/١٢

فى وفيات هذه السنة ترجمة بمتة و وصفه « بأنه كان قاضيا » ، و وقع فى متن

الدرر « التبريزى » خطأ ، و تصويبه بالهامش « والبيرى نسبة إلى البيرة وهو

بلد قريب سميساط بين حلب و الثغور الرومية و هى قلعة حصينة مرتفعة على

حافة القرات فى البر الشرقى الشالى ولها واد يعرف بوادى الزيتون و اعين (عن

تقويم البلدان لأبى الفداء إسماعيل و معجم البلدان لياقوت) كذا فى هامش

النجوم ١٣٢ .

إلى أن أمر الظاهر بقتله في هذه السنة، فقتل، وكان الناصري يعتمد عليه
والكتب ترد على الملك الظاهر بخطه في تلك الفتنة، فحقد عليه، ولما عاد
إلى الملك لم يهجه بل استمر في التوقيع، وأمره بمساعدة علاء الدين
الكركي لقلعة معرة الكركي بصناعة الديوان فباشر إلى أن سافر الملك
الظاهر إلى حلب، وقتل الناصري وأمر بالقبض على اليرى فقيده/ وحمل
إلى القاهرة فقتل خنقا في رابع عشر ربيع الأول وأوصى أن يكتب
على قبره:

بقارة الطريق جعلت قبري لأحظى بالرحم من صديق
فيامولى الموالى أنت أولى برحمة من يموت على الطريق
١٠ كان بينه وبين أمين الدين الحمصى مكاتبات ومراسلات، ولم يكن

نظمه وثره بالفائق، بل كان مكثرا مقتدرا، حتى كان يكتب في شيء
أنشأ غيره وينشئ في غيره، وهو أخو علم الدين سليمان، وقد عاش بعده
أكثر من ثلاثين سنة، وكانا سمعا جميعا على الاعميين ابن جابر

(١) هو أحد الإخوة الثلاثة عماد الدين وناصر الدين الذين لهم الصنيعة على برقوق
لما حبس بالكرك، وقد ذكرهم في النجوم ١١ / ٣٥٥ وذكر هذا في النجوم
١٢ / ١٤١ استطرادا في وفيات سنة ٧٩٦ في ترجمة القاضي بدر الدين محمد بن ...
على بن القاضي يحيى الدين يحيى بن فضل الله .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول والنجوم، وفي س «عشرين» خطأ .

(٣) زاد في الدرر « وابن الثريا من التوى وطبقة أمين الدين في الجوى وطبقة
اليرى في الجوى » .

(٤) لم يذكر في الدرر هذا وإنما فيه « وكان أخذ عن أبي جعفر بن عبد الله
الأندلسي في العربية وغيرها » .

و أبي جعفر الغرناطي ، وهو القاتل :

بشاهين عيني صاد قلبي [متم - '] ومن ' لامي في لامي^٢ فهو واقع^٢
وكيف خلاص فيمن جارح^٢ الحشى وطائر قلبي نحو شاهين واقع^٢.

على^٢ بن البهاء عبد الرحمن ابن العز محمد بن التقي سليمان بن حمزة
المقدسى ، حضر^٢ على جد أبيه ، وسمع^٢ من ابن سعد و الحجار و كان ه
نيتها في العلم . رئيسا ، مات في شعبان^٢ عن ثمانين^٢ سنة . قال ابن حجي :

(١) انظر اين فاعل «صاد» ولعله «متم» سقط من الأصول كلها كما اثبتناه بين
الهاجرين .

(٢) انتهاء المصراع الأول في الأصول الأربعة إلى «ومن» وبه يختل الوزن .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، ولعله «لومه» .

(٤) واقع هنا معناه ساقط .

(٥) وقع في م «خارج» خطأ .

(٦) واقع هنا معناه قازل .

(٧) ترجم له في الدرر ٣/٦٠ بوجه ممتعة وقد اختصر عمود نسبه هنا وأطاله

هناك بما نصه «على بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن
أبي عمر المقدسى علاء الدين بن بهاء الدين بن عز الدين ابن القاضى تقي الدين» .

(٨) في الدرر «و احضر على جد أبيه» .

(٩) في الدرر «واسمع على يحيى بن سعد وابن الشعنة وجماعة» .

(١٠) في الدرر «مات في ثاني عشرى شعبان وقيل في شهر رمضان سنة ٧٩٤»

وبهامشه «- صف - ٧٦٤» و الصواب ما في المتن كما هنا .

(١١) لأنه ولد سنة ١٤٠ ، كما في الدرر .

وكانت عنده وجاعة وكرم وقد بقي صدر آل بيته ، وكان شيخ
دار الحديث المقدسية^١ وناظرها ، معروفا بالصيانة^٢ .

علي بن عصفور أحد كبار التجار ، مات فيها في شوال .

علي^٣ بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم الكركي علاء الدين كاتب
السر ، خدم الظاهر وهو في سجن الكرك ، وقام معه بنفسه وماله
[ورجاله -^٤] لما خرج ، فشكر له ذلك فولاه كتابة السر ، واستمر فيها
إلى أن خرج مع السلطان في سفرته إلى الشام فضعف بدمشق ، فأذن له
السلطان في الرجوع إلى مصر ، وقرر ابن فضل الله في كتابة السر ، فلما عاد
السلطان سلم عليه وهو ضعيف فوعده أن يعيده إلى وظيفته ، فزاد
١٠ بعد ذلك ضعفا ، ثم عوفي ثم اتكس ثم مات في ربيع الأول ، وكان
شكلا ، حسنا ، جميل الخلق .

(١) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر « ولى مشيخة دار الحديث النفيسية
والنفيسية ذكرها في الدارس ١ / ٧٩ في ترجمة الحافظ الذهبي وكذا في ترجمة
علم الدين البرزالي ١ / ١١٢ ، وفي ص ١١٤ منه ما نصه « دار الحديث النفيسية ...
واقف النفيسية الرئيس نفيس الدين إسماعيل بن محمد ... بن سلامة » وبهامشه
« مخطط المنجد رقم (٦٦) حولت اليوم إلى دار سكن » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ولعله الصواب ، ووقع في م والشذرات « الضيافة » .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٣٢ في وفيات هذه السنة ترجمة متممة وقد وصفه
« بالقاضي » .

(٤) من با .

علي^١ بن مجاهد المجدلي^٢ علاء الدين ، اشتغل ببلده ، ثم قدم القدس فلازم التقي القلقشندي ثم قدم دمشق فاشتغل ، و قدم مصر ستة ثمانين فأخذ عن الضياء القرني ، وعاد إلى دمشق وتصدر بالجامع وشغل الناس ، واختص بالقاضي سري الدين^٣ و أضاف إليه قضاء المجدل ثم وقع بينهما فأخذت وظائفه ثم غرم مالا حتى استعادها و ولي مشيخة النجبية^٥ بأخرة و سكنها ، و كان جيدا متوسطا في الفقه ، مات في شهر رمضان .
قرا درداش^٥ نائب حلب في أيام الظاهر برقوق ، مات في

(١) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) نسبة إلى مجدل بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال واللام اسم بلد طيب بالخابور ، و وقع في الشذرات « الجدل » .

(٣) هو سري الدين قاضي قضاة الشافعية بدمشق ذكره في النجوم ١٢ / ١٦٠ وقد سبق ذكره في غير موضع من هذا الكتاب ، و وقع في م وب « شرف » خطأ .

(٤) ذكرها في الدارس ١ ص ٦٨ بما نصه (المدرسة النجبية) و بهامشه

« مخطط المنجد رقم (٦٤) تحوات إلى دور سكن ، نسبة إلى النجبي جمال الدين أقوش الصالحى النجمي استادار الملك الصالح » .

(٥) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٣٤ ترجمة ممتعة في وفيات هذه السنة و وصفه

بما نصه « توفي الأمير سيف الدين قرا درداش بن عبد الله الأحمدي اليلغاوي

مقتولا في محبسه بقلعة الجبل في ذى الحجة » و قد سبق ذكر قتله في حوادث

هذه السنة بما نصه « وفي أواخر ذى القعدة قتل جماعة من الأمراء منهم طغتمر

وقرا درداش » خلاف ما سيأتي هنا . و في النجوم ١٢ / ٣٨ في حوادث هذه

السنة ما نصه « وفي ثاني عشر ذى القعدة قتل الأمير قرا درداش ...

والأمير تغاي تمر نائب سيس في عدة أمراء آخر » .

ذى الحجة مقتولا .

قطلوبغا^١ الصفوى أحد كبار الأمراء، مات فى ربيع الأول^٢ .

قطلوبغا^٣ الخزندار، مات فى صفر .

محمد^٤ بن أحمد بن عبد الله الحلبي شمس الدين ابن مهاجر . ولد سنة

١/ب هـ ثمان وعشرين وسبع مائة،/ وكان حنفيا فاضلا، ورأس فيهم حتى كان

يقصد للفتوى، ثم ولى كتابة السر بحلب مدة، ثم صرف سنة سبع

وثمانين فدخل القاهرة، وتحول صارا شافعيًا وولى قضاء حماة ثم حلب،

ثم عزل بابن أبي الرضا، وكان ذا فضيلة فى النظم والنثر، أفتى

عليه فتح الدين ابن الشهيد، وكان فاضلا خيرا مهيبا، حسن الخط،

١٠ مات فى ربيع الأول^٥ .

محمد^٦ بن بهادر بن عبد الله الزركشى بدر الدين المنهاجى، ولد بعد

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٣ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير

سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الصفوى كان أحد أمراء الألو ف بالديار المصرية

وحاجب الحجاب بها فى أول شهر ربيع الآخر » .

(٢) سبق النقل عن النجوم آنفا أنه مات فى شهر ربيع الآخر .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٣ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير

سيف الدين قطلوبك بن عبد الله السيفى طشتمر الدوادار أحد أمراء العشرات

مات فى عاشر صفر » و بهامشه « فى رواية م : قطلوبغا » .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ٣٢٨ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وكذا

ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر « فى رمضان » .

(٦) ترجم له فى الدرر ٣ / ٣٩٧ ترجمة ممتدة وسماه « محمد بن بهادر بن عبد الله =

الأربعين، ثم رأيت بخطه ستة خمس وأربعين و سبعمائة، وسمع من مغلطاي و تخرج به في الحديث، وقرأ على الشيخ جمال الدين الأسنوي و تخرج به في الفقه، ورحل إلى دمشق فنفقه بها، وسمع من عماد الدين ابن كثير، ورحل إلى حلب فأخذ عن الأذرعى وغيره، وأقبل على التصنيف فكتب بخطه ما لا يحصى لنفسه و لغيره^١ و من تصانيفه: تخرج^٢ ٥

أحاديث الرافعى في خمس مجلدات^٣ و خادم^٤ الرافعى في عشرين مجلدة، و تنقيحه^٥ للبخارى في مجلدة، و شرع في شرح كبير لخصه من شرح

== الخ « وكذا ترجم له في النجوم ١٢ / ١٣٤ في وفيات هذه السنة ترجمة وجيزة جدا، و ترجم له في الشذرات أيضا .

(١) عبارة الدرر « وخرج احاديث الرافعى ومشى على طريق ابن الملقن لكنه سلك طريق الزيلعى في سوق الأحاديث بأسانيد خرجها فطال الكتاب بذلك .
(٢) في متن با و هامش س « رأيت بخطه » .

(٣) عبارة الدرر « تم جمع الخادم على طريق المهات فاستمد من التوسط للأذرعى كثيرا لكنه شغنه بالعوائد الزوائد من المطلب وغيره، وفي كشف الظنون « خادم الرافعى والروضة في الفروع لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشى الشافعى المتوفى سنة ٧٤٩ تسع وأربعين و سبعمائة « تقدم فيه ٩ على ٤ خطأ، ذكر في بغية المستفيد أنه أربعة عشر مجلدا كل منه خمس وعشرون كراسة وذكر أنه شرح فيه مشكلات الروضة وفتح مقفلات فتح العزيز وهو على أسلوب التوسط للأذرعى وأخذ جلال الدين السيوطى يختصر من الزكاة إلى آخر الحليج ولم يتم وسماه تحصيل الخادم .

(٤) عبارة الدرر « وشرع في شرح البخارى فتركه مسودة وقفت على بعضها ونلخص منه التنقيح في مجلد، وقد ذكره في كشف الظنون بما نصه « و شرح الشيخ بدر الدين محمد بن بهادر... الزركشى.... وهو شرح مختصر في مجلد =

ابن الملقن ، وزاد فيه كثيرا ، ورأيت منه المجلد الأول بخطه ، وشرح
 جمع الجوامع في مجلدين ، وشرح المنهاج في عشرة ، ومختصره في
 مجلدين ، والبحر في أصول الفقه في ثلاث مجلدات^١ ، وغير ذلك ، رأيت
 بخطه شرح الأربعين النووية ، وأحكام المساجد وقناوى جمعه وحواشى^٢
 ٥ الروضة للبليغى ، ونظم الجمان في محاسن أبناء الزمان ، ومجلد من شرح
 البخارى له مسودة ، ومن تذكرته أربع مجلدات والمعتبر في تخرج
 ابن الحاجب ، والمختصر والكلام على علوم الحديث ، وله استدراك عائشة
 على الصحابة ، والفوائد المثورة في الأحاديث المشهورة ، والدياج على
 المنهاج ، والفوائد على الحروف وعلى الأبواب ، ومختصر الخادم وسماه
 ١٠ تحرير الخادم وقيل لب الخادم ، [وله على العمدة (كذا)] ورأيت أنا
 بخطه من تصنيفه البرهان في علوم القرآن من أعجب الكتب وأبدعها

... وسماه التنقيح وعليه نكت الحافظ بن حجر ، وقد ترجم له في الأعلام ٢٨٦/٦
 وسمى «التنقيح» فيه التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح وزاد فيه على ما هنا «والنثور
 يعرف بقواعد الزركشى في أصول الفقه ، وربيع الفزلان أدب» .

(١) كذا في الأصول الثلاثة والدرر ، وفي «التجريد» .

(٢) بهامش س «رأيت بخطه في مجلدين» .

(٣) عبارة الدرر «وأخذ عن الشيخ سراج الدين البليغى ولازمه ولما ولى قضاء
 الشام استعار منه نسخته من الروضة مجلدا بعد مجلد فعلها على الهوامش من
 الفوائد فهو أرل من جمع حواشى الروضة للبليغى وذلك في سنة ٦٩٠ ومملكتها
 بخطه ثم جمعها القاضي ولى الدين ابن شيخنا العراق قبل أن يقف على الزركشية
 فلما اعترتها أنه انتفع بها فيما كان قد خفى من أطراف الهوامش في نسخة الشيخ
 وجعل لكل ما زاد على نسخة الزركشى زائلا» .

إنشاء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٧٩٤) ج - ٣

مجلدة، ذكر فيه نيفا وأربعين علما من علوم القرآن - [١] وتخرج به جماعة، وكان مقبلا على شأنه، منجما عن الناس، وكان يده مشيخة الخائفاء^١ الكريمة وكان يقول الشعر الوسط، مات في ثالث رجب ٢.

محمد بن عبد الله بن الحجاز صلاح الدين رئيس القراء بالجوق، وكان مقدما على أبناء جنسه لتقدم سنه، معظمها في الدول، كف في آخر عمره ويقال إنه جاوز المائة.

محمد^٤ بن عبد الله الركاكي المغربي أبو عبد الله نزيل المقدس^٥، كان مشهورا بالخير، معتقدا في العامة. قارب المائة.

محمد^٦ بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات اللخمي ابن^٧

(١) ما بين الحاجزين من س، وقد سقط من الثلاثة الأخرى، وفي بعضها تكرار فيما هو خارج الحاجزين.

(٢) عبارة الدرر «ولى مشيخة كريم الدين» وفي الشذرات «ولى مشيخة خائفاء كريم الدين بالقرافة الصغرى».

(٣) زاد في الدرر «بالقاهرة».

(٤) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٣٤ في وفيات هذه السنة بما نصه «وتوفى الشيخ الصالح المعتقد أبو عبد الله جد الركاكي المغربي السالكي في ثالث جمادى الأولى وقد قارب مائة سنة».

(٥) في معجم ياقوت «المقس كان في القديم يقعد عندها العامل على المكس قلاب وسمى المقس وهو بين يدي القاهرة على النيل».

(٦) ترجم له في الدرر ٣ / ٤٩٣ ترجمة وجيزة.

(٧) كذا في الأصول الأربعة والشذرات، وفي الدرر «سبط».

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٧٩٤) ج -

الشيرازى شمس الدين الملقب بالقاضى ، ولد فى جمادى الاولى سنة سبعمئة وسمع من جدته^١ ست الفخر بنت عبد الرحمن بن أبى نصر^٢ مشيخة كريمة بسامعها منها ، و تفرد بذلك ، و كان يذكر أنه سمع البخارى من ابن الشحنة بحضور ابن تيمية ، و كان من الرؤساء المختبرين ، و له مال جزيل و ثروة ه و وقف متسع و أنفق [غالب - ٣] ذلك على نفسه و من يلوذه قبل موته ، و مات فى جمادى الآخرة فى عشر المائة .

محمد^٤ بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبى عمر الخنيلي شمس الدين ابن الرشيد ، سمع القاضى و المطعم و ابن سعد و غيرهم و حدث ، مات فى شوال عن أربع^٥ و ثمانين سنة .

١٠ الف / محمد^٦ بن عمر بن إسماعيل السبكي شمس الدين ، اعتنى قليلا بالحديث ،

(١) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات ، وفى الدرر « من جدته لأمه » .
(٢) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات ، وفى الدرر « بن الشيرازى » ، وفى م « نصر الله » وأظن أن أبانصر هذا هو الذى عنه فى الدرر ٢ / ٣٢٣ فى ترجمة عبد الرحمن بن أحمد . . . بن قدامة بما نصه « وسمع على التتى سليمان و أبى نصر ابن الشيرازى » .

(٣) سقط من با

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٦ / ٤ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى ، وكذا ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٥) تعرض فى الدرر لسنة ولادته بما نصه « ولد سنة ٧٠٨ » وفيه « و مات سنة ٧٦٤ » تحرف فيه ٩ إلى ٦ و مقتضى الحساب أن مدة عمره (٨٦) لا (٨٤) كما فى المتن والشذرات .

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع ولقبه ببدر الدين و سماه محمد بن =

وباشر

وباشر الحسبة بدمشق، مات في ليلة عرفة .

محمد^١ بن قاسم بن محمد بن مخلوف الصقلي، نزيل الحرمين، كان خيرا، سمع من الزياتي^٢ وابن أميلة وغيرهما، ولازم قراءة الحديث بمكة، مات في شوال ٣ .

محمد بن محمد بن إسماعيل ابن أمين الدولة الحلبي الحنفي شمس الدين^٥ المرغاني^٤، ذكره طاهر بن حبيب وقال: سكن القاهرة، وكان من الفضلاء على مذهب الحنفية، ناب في الحكم وولى مشيخة خاتناه طقزدر بالقرافة، مات في شوال .

محمد^٥ بن محمد بن عبد المجير بدر الدين ابن الصائغ الديماطي،

سمع من الميديمي ومن بعده، راعى الحديث، وحصل كتب كثيرة ١٠ .

= أبي البقاء قاضي قضاة الشافعية بديار مصر أحدها ص ١٤٦ ولم يتعرض لذكر سنة وفاته في هذه السنة وترجم له أيضا في البدائع ١ / ٢٩٨ في وفيات هذه السنة بما نصه «توفي القاضي أبو البقاء السبكي الشافعي» وليس فيه «ابن» كما في النجوم . (١) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س «الرهاوي» والله أعلم .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة والشذرات، وفي م بدل شوال «بدمشق» .

(٤) كذا في الشذرات، وفي الأصول الأربعة بهذه الصورة وفيها تقط النون ولعله «مرغاني» - بالفتح تم السكون وغين معجمة مكسورة تم باء موحدة من قرى ركس^٦، وقال في كس، وكس بكسر أوله وتشديد ثانيه مدينة تقارب سمرقند .

(٥) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٣٥ في وفيات هذه السنة بما نصه «توفي المحدث المسند بدر الدين محمد بن محمد بن مجير المعروف بابن الصائغ وابن المشارف في ثالث شهر ربيع الآخر» .

وتبه قليلا ولم ينجب، مات في ربيع الآخر .

محمد^١ بن محمد بن التجيب^٢ نصر الله بن إسماعيل الأنصاري جمال^٣ الدين ابن النحاس، ولد سنة تسع^٤ عشرة وسبعمائة سنة^٥ موت أبيه، وسمع^٦ من ابن الشيرازي وابن عساكر^٧ والحجار وغيرهم وأحضره^٨ على والده من مشيخة قريبه العماد ابن النحاس، واعتنى به أخوه فأسمعه الكثير، وخرج له ابن الشرايحي مشيخة فوات قبل أن يحدث بها، وكانت عنده معرفة وعلى ذهنه فوائد ويذاكر بتاريخ، مات في شوال عن خمس وسبعين سنة .

(١) ترجم له في الدرر ٢٤١/٤ وفي كل منها ما ليس في الأخرى، وزاد في عمود نسبه عدة أجداد زيادة على ما هنا وكذا ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) هذه الكنية محذوفة في الدرر هنا، وكذا في ترجمة والده محمد بن نصر الله كما في الدرر ٢٧٣/٤ .

(٣) كذا في باو الشذرات، ومثله في ترجمة والده، ووقع في الثلاثة الأصول « كال » .

(٤) هذا هو الصواب كما في ترجمته في الدرر ففيه « ولد سنة ١٩ » وكذا في ترجمة أبيه ففيه « وتوفي في عاشر ذي القعدة سنة (٧١٩) والحساب يقتضيه نظرا لسنة وفاته »، ووقع في الأصول الأربعة والشذرات « سبع » تصحف تسع إلى سبع وهو كثيرا ما يقع لاشتباههما خصوصا عند من لم ينقط الحروف غالبا كالقواف .

(٥) قد علمت سنتها مما سبق .

(٦) عبارة الدرر « وأحضر على ابن الشيرازي » .

(٧) سماه في الدرر « القاسم » .

(٨) هذه الجملة ساقطة من الدرر، وفي ترجمة والده محمد بن نصر الله ما نصه « وسمع من نسيبه العماد بن النحاس » .

محمد^١ بن نصر الله بن بصافة الدمشقي بدر الدين ، سمع على أسماء^٢
بنت مصري ومهر في العرية وأحسن الخط ، ولأزم العنابي وابن هشام ،
مات في رمضان .

محمد^٣ بن لاجين الصقري^٤ ناصر الدين المعروف بابن الحسام ، كان
دويدار ابن البقري^٥ ، ثم خدم استادارا عند سودون باق ، ثم عمل شد^٥
الدواوين إلى أن ولي الوزارة فباشرها بهيبة وصولة ويقظة ، واستخدم

(١) ترجم له في الشذرات أخذها من هنا .

(٢) ترجم لها في الدرر ٣٦١/١ ترجمة متممة وفي عمود نسبها اضطراب ذكره
بأطامش .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ في أربعة مواضع منها في ص ١٣٤ في وفيات هذه
السنة وذكر وفاته فيها ووصفه بما نصه « توفي الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن
الأمير حسام الدين لاجين الصقري المنجكي المعروف بابن الحسام في ثاني عشر صفر
بعد مرض طويل بعد أن ولي الوظائف الجليلة مثل وزير مصر والاستادارية
وغيرها » بل وصفه في ص ١٥٣ بوزير الوزراء ولم يتعرض للحادثة الآتية ،
وقد ترجم له في الدرر ٢٧٩/٤ ترجمة متممة ، وقد ذكر في النجوم ٢٨/١٢ أن محمد
ابن الحسام هذا استادار ارغون أسكن من الثلاثة الذين غرقوا في النيل في
حوادث سنة ٧٩٢ فكيف ذكره المؤلف فيمن مات سنة ٧٩٤ .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، والنجوم تارة وصفه بالصقري وتارة بالصقوي
ولعل الصواب هو الأول .

(٥) ترجم لابن البقري في النجوم ١٢ في عدة مواضع منها في ص ١٦٠ في وفيات
سنة ٧٩٩ ووصفه بما نصه « توفي الوزير صاحب سعد الدين نصر الله القبطي
الأساسي المعروف بابن البقري مخنوقا بعد عقوبة شديدة ومصادرة »
ولم يتعرض لهذه الحوادث .

عنده أستاذه^١ الأول ابن البقرى فى استيفاء الدولة ، ورتب معه ثلاثة^٢ من
ولى الوزارة ، و شرك بينهم فى الوظيفة المذكورة ، و كان ذكيا عارفا مفرط
الكرم ، مات فى صفر ، و هو والد صاحبنا إبراهيم الذى ولى الحسبة بعد
ثلاثين سنة من هذا الوقت ، و مات بعد أن رجع مع السلطان من حلب .
محمود^٣ بن محمد بن إبراهيم بن سنكى^٤ بن أيوب ابن قراجا الحلبي
الحنيني ، جمال الدين ابن الحافظ^٥ قاضى^٦ حلب ، مات^٧ بها .

(١) تعرض فى النجوم ١٠٢/١٢ فما بعدها فى ترجمة الأمير الوزير ناصر الدين محمد
ابن رجب ابن أخت محمد بن الحسام لأكثر هذه الحادثة ، و عبارة الدرر ٢٧٩/٤
فيما يتعلق بهذه الحادثة ما نصه « ورتب بحضرته من كان وزيرا قبله و كانوا
أربعة قريبهم فى استيفاء الدولة ... و من جعلتهم سعد الدين البقرى و كان
ناصر الدين قبل ذلك خدم عنده ... ثم انعكس الأمر » .

(٢) فى الدرر « أربعة » كما سياتى .

(٣) اختصر ترجمته هنا و أطالها فى الدرر ٣٢٣/٤ .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « سنبل » و لم يتعرض لبعض أجداده
المذكورين هنا .

(٥) فى الدرر « حافظ الدين » .

(٦) فى الدرر « ثم و لاه الظاهر لما عاد من الكرك إلى السلطنة فضاء حلب عوضا
عن محب الدين ابن الشحنة و ذلك فى سنة ٩٣ فباشر مدة يسيرة ثم انفصل ثم عاد
واستمر إلى أن مات و هو قاض فى ٢٥ شهر رمضان سنة ٧٩٩ و عاش ثلاثا
و ستين سنة » و محل عام ميلاده فى الدرر بياض .

(٧) قد علمت مما سبق عن الدرر أن وفاته سنة ٧٩٩ بالرقم الهنئى و الكلام
فى وفات سنة ٧٩٤ فقد تصحف فى الدرر ٤ إلى ٩ .

موسى^١ بن ناصر بن^٢ خليفة الباعوني^٣ شرف الدين أخو القاضي شهاب الدين^٤، قدم دمشق و تزل^٥ بالبادرائية^٦ و قرأ بالسبع على ابن اللبان^٧، و سمع من ابن أميلة وغيره^٨، و طلب بنفسه و كتب بعض الأجزاء و كان أسن من أخيه فأسمع أخاه معه قليلا، و لما ولى أخوه استنابه و قرر له بعض حجات^٩، مات عن قرب^{١٠} في رمضان . ٥

١٧ / ناصر^{١١} بن أبي الفتح الحنبلّي تقى الدين أخو القاضي ناصر الدين، ولى نقابة الحكم عند القاضي موفق الدين، و انقطع بأخرة إلى أن مات في ربيع الآخر .

(١) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، و في م « ناصر الدين خليفة » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة و لم نجد بالعين المهملة، و في المعجم « باعون » بضم العين بلدة من أعمال بوشنج من نواحي هراة، فاعلها مراد المؤلف، والله أعلم .

(٤) لم يفتح باسمه العلم كي تراجع في الدرر وغيره .

(٥) كذا في م، و في الثلاثة الأخرى « تزل » .

(٦) كذا في الشذرات وهو الصواب فقد شرح حالها في الدارم ٢٠٥/١ ونسبها إلى نجم الدين البادرائي على اختلاف هناك في المنسوب إليه فراجعها، و وقع في الأصول الأربعة « البادراني » و قد سبق شرحها .

(٧) كذا في س و له الصواب، و في م وب « عشرين » و في الشذرات « غريبا »، و في با « غريب » .

(٨) لم نجد ترجمة ناصر ابن أبي الفتح و قد وحدنا ترجمة أخيه ناصر الدين في النجوم ١٢/ ١٣٧ في وفيات سنة ٧٩٥ و سماه « ناصر الدين أبا الفتح نصر الله بن أحمد الحنبلّي » و موفق الدين الآتي لعله الذي ترجم له في النجوم ٢٤٩/ ١٢ في حوادث سنة ٨٠٣ و وصفه بقاضي القضاة و سماه « أحمد بن نصر الله الحنبلّي » .

يحيى^١ بن يوسف بن يعقوب بن يحيى بن زعيب^٢ الرحبي محبي الدين التاجر، ولد سنة خمس عشرة و سبعمائة، وسمع الصحيح من الحجار والمزى^٣ وحدث به، وكان معنيا بالعلم، وله رئاسة و حشمة، وقد أكثر عن الجزري وغيره وطلب بنفسه، ولازم ابن كثير وأخذ عنه فوائد حديثة^٤، وأخذ عن كثير من أصحاب ابن تيمية، وكان تاجرا، فلما كبر دفع ماله لولده محمد وأقبل على الإسماع^٥ وكان يقصد لسماع الصحيح، وله به نسخة قد أتمتها، وكان البرهان بن جماعة قد صاهر إليه، فكان له بذلك جاه كبير وأصيب في رجله بالمفاصل^٦، وحج مرارا، ومات في ربيع الأول^٧.

(١) ترجم له أيضا في الدرر ٤ / ٤٣٠ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وكذا في الشذرات نقلها من هنا.

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي بابا والشذرات «زغب» ولم يذكر هذا العلم في الدرر.

(٣) عبارة الدرر «سمع من الحجار بدمشق الصحيح ثم طلب بنفسه فسمع من أبي العباس الجزري والمزى وغيرهما».

(٤) زاد في الدرر «أكثرها يتعلق بالصحيح».

(٥) عبارة الدرر «سمع منه الفضلاء».

(٦) كذا في الأصول الثلاثة وهو الصواب، وفي م «المفاصل».

(٧) ذكر في البدائع ١/ ٢٩٨ في وفيات هذه السنة أنه توفي فيها السراج الهندي، وقد سبق ١/ ١٢ في حوادث سنة ٧٧٣ أنه توفي فيها بل أنه ذكر وفاته في ص ٢٩ في وفياتها، ومثله في الأعلام ٥/ ١٩٩ والنجوم ١١/ ١٢٠ والدرر ٣/ ١٥٤ ولم يتعرض في البدائع لذكر وفاته في سنة ٧٧٣، فلا أدري كيف وقع ذلك كذلك.

سنة خمس و تسعين و سبعائة

في ثامن المحرم استقر صدر الدين^١ المناوى في قضاء الشافعية عوضا عن القاضي عماد الدين الكركي ، وكان عزل في سادس عشرين ذى الحجة .
و في التاسع منه أعيد موقق الدين^٢ إلى الوزارة و صرف تاج الدين ابن أبي شاكر .

و فيها استقر قبطاى^٣ دويدارا عوضا عن أبي يزيد بحكم انتقاله

(١) ذكر هذه الحادثة في البدائع ٢٩٨/١ في أول حوادث هذه السنة برمتها ، وقد ترجم في النجوم ١٢ لصدر الدين و سماه « محمد بن إبراهيم » في بضعة عشر موضعا ، ولم يتعرض لهذه الحادثة ، لا في حوادث هذه السنة ولا في غيرها ولا في ترجمة عماد الدين الكركي .

(٢) وهو الوزير أبو الفرج (ناظر الجيش والخاص) لم يتعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢/١٣٠ في سنة ٧٩٥ لأنها كلها وفيات و لم يذكر لها حوادث ، و ابن أبي شاكر في النجوم ١٢/١٥٧ « عبد الرحيم » في ترجمة ناصر الدين محمد بن رجب و لم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢/٤٠ في حوادث هذه السنة بما نصه « و في رابع عشر جمادى الآخرة في سنة خمس و تسعين و سبعائة . . . خلع السلطان على الأمير قبطاى العثماني الظاهري باستقراره دوا دارا كبيرا بعد موت الأمير أبي يزيد بن مراد الخازن » و قابل بين عبارة الإباء و النجوم تجد فرقا ظاهرا ، وقد ذكر هذه الحادثة في البدائع ٢٩٨/١ كما في النجوم بما نصه « وفيها خلع السلطان على المقر السيفي قبطاى العثماني و استقر به دوا دارا كبيرا عوضا عن الأمير أبي يزيد بحكم وفاته » .

إلى نياحة دمشق^١ ومات أبو يزيد فيها .

وفيها هجم جتتمر^٢ أمير الركب الشامي على بعض أهل المدينة من الجند الاشراف بسبب صقر يصطاد به^٣ فدافعوه عنه فوقع الشر و قتل منهم^٤ اثنان فركب ثابت بن نعيم فسكن الفتنة .

وفيها عاث تمرلنك^٥ بالعراق و خرب بغداد و تبريز و شيراز وغيرها كما

سيأتي ، و اتصل شرر فتنته إلى الشام و وصل خبر ضرره إلى مصر ، فارتاع لما

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي باد الشام .

(٢) ترجم في النجوم ١٢ لائنين ممن سمي بهذا الاسم أحدهما أخو طاز في عدة

مواضع ، وذكر في ص ٢٥ في حوادث سنة ٧٩٢ أنه أحد الرجلين اللذين ضربت

أعناقهما ، فهو حينئذ ليس بصاحب هذه الحادثة ، والثاني جتتمر التركاني ترجم له

في موضع واحد ص ٢١١ في حوادث سنة ٨٠٢ بما نصه « و خلع على جتتمر التركاني

قائب حصص بناية حلب » فلعله صاحب هذه الحادثة .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي م « يصطاده » .

(٤) كذا في الأصولين س و ب ، وفي ب و م « بينهم » .

(٥) سبق في ١٥ / ١ في حوادث سنة ٧٧٣ كثير من ما جريات الفلك ، وفي

آخرها « و إنما جمعت هذه الأخبار مع أنها لم تكن في سنة واحدة ليسهل معرفتها

على من أراد أن يعرف أولية الفلك » و قد ساق في العجائب ص . ٤ سبب دخول

الفلك إلى عراق العرب ثم ساق أيضا في ص ٤٢ فما بعدها هزيمة أحمد بن أورس

صاحب بغداد و قصده البلاد الشامية وذلك في سنة خمس و تسعين و سبعمائة

في حياة الملك الظاهر أبي سعيد برقوق ، و قد ساق في النجوم ١٢ / ٤٣ فما بعدها

في حوادث هذه السنة قصة أخذ تيمور بغداد و سبب أخذه لها .

يحكى عنه كل قلب ، فكان مسيره إلى السلطانية ' [فنازل السلطانية - '] قتل صاحبها ، ثم قصد تبريز فدخلها عنوة ونهبها كعادته ، وأرسل إلى جميع البلاد نوابا من قبله ، ثم طلب بغداد ، وذلك في أواخر شوال فنازلها في ذى القعدة ، فلم يلبث صاحبها أحمد أن أخذ حريمه وخزائنه وهرب ، فبلغ ذلك تمر فأرسل ابنه مرزا في طلبه فأدركه ، فلما كاد أن يقبض عليه ه رمى بنفسه في الماء ، فسبح إلى الجهة الأخرى فسلم هو ومن معه ، واحتيط بأهله وخزائنه ، وهجم تمر على بغداد فملكها قهرا ، ثم شن الغارات على بلاد بغداد وما حولها وما داتها ، ثم تبادوا إلى البصرة والكركر^٣ والحلة وغيرها ، وأوسعوا القتل والفتك والسبي والأسر والنهب والتعذيب ، وفر من مجا من أهل بغداد ، فوصل الشيخ غياث الدين ١٠ العاقولى إلى حصن كيفا هاربا فأكرمه صاحبها ، ثم سار عسكر تمر إلى إربل فحاصرها فأطاعه صاحبها ، ثم صاروا إلى تكريت^٤ . فعصت

(١) السلطانية ذكرها في العجائب في ص ٤٠ في عنوان سبب دخول اللك إلى عراق العرب بما نصه « فتلاقيا بصدق نية على مدينة سلطانية وكذلك ذكرها المؤلف ٢ / ٢٥٩ في حوادث سنة ٧٨٩ عند ما ذكر توحه اللك إلى العراق وعيشه به فراجعه .

(٢) من س .

(٣) في المعجم « وكركر أيضا ناحية من بغداد منها القفص » .

(٤) ساق في العجائب ص ٤٧ حادثة ديار بكر و قصة تكريت وقلتها ... وأنه حاصرها وذلك يوم الثلاثاء رابع عشر ذى الحجة فأخذها في صفر بالأمان في سنة ست وتسعين وسبعائة كما هنا .

١١٨/الف عليهم / فتازلها فصر لهم أهلها فراسلوا تمرلنك بذلك فأمدهم بأمر شاه ملك وأردفه بخواجه مسعود صاحب خراسان وأقام هو ببغداد إلى آخر السنة، وكان دخول اللنك ببغداد في شوال، ثم توجه نحو الشمال فوصل إلى ديار بكر، وعصت عليه قلعة تكريت لحاصرها من ه ذى الحجة إلى أن أخذها بالأمان في صفر سنة ست [وتسعين - ١] . وفيها مات كمشبغا الأشرفي نائب الشام فاستقر عوضه تاني ٣ بك الحسي .

وفي أول هذه السنة عصي نعيم على السلطان لكونه أجار

(١) من التذرعات .

(٢) ترجم في النجوم ١٢ لكشبنغا الأشرفي الخاصكي في بضعة مواضع ولتنك الحسني المعروف بنتم في مواضع كثيرة وساق هذه الحادثة فيه ص ٣٨ في حوادث سنة خمس وتسعين وسبعائة بما نصه « وفي ثالث محرم سنة خمس وتسعين وسبعائة قدم البريد على السلطان من الشام بموت الأمير كشبنغا الخاصكي الأشرفي نائب دمشق فاستقر السلطان بالأمير تنيك الحسني الظاهري المعروف بنتم أتابك دمشق في نجاتها عوضا عن كشبنغا المذكور، وفي باء كشبنغا الكبير بدل الأشرفي .

(٣) كذا في الأصول الأربعة وقد علمت ما في النجوم .

(٤) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٣٩ بسياق آخر في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي أثناء ذلك قدم البريد على السلطان يخبر بأن منطاشا ونعيم أمير العرب وابن بزديان التركاني وابن أيتال التركاني صاروا في عسكر كثيف وحضروا به إلى سلمية فلقبهم محمد بن قارا أمير العرب على شيرزبتر اكين الطاعة فقاتلهم وقتل ابن بزديان وابن أيتال وجرح منطاش وسقط عن فرسه فلم يعرف لأنه كان حلق شاربه ورمى شعره حتى إدركه ابن نعيم وأردده خلفه واهزم به وحملت رأس ابن بزديان وابن أيتال إلى دمشق فعملتا على =

منطاش لما استجار به فاجتمع عليهما من العرب و التركان عسكر كثير
 فقصدوا سلبية ، فخرج إليهم محمد بن قارا التركاني فقتل منهم جماعة ،
 و جرح منطاش و سقط و هو لا يعرف ، لأنه كان حلق شواربه فأردفه
 ابن نعيم خلفه و انهزموا ، ثم طرق ' منطاش و نعيم حماة فنهبوا ، فبلغ
 ذلك نائب حلب و كان قد استقر آقبغا الصغير فكبس على بيوت العرب هـ
 و سبي نساءهم و ساق أموالهم و أكن ' لهم في بيوتهم الكمناء ، فلما
 بلغهم سبي نساءهم رجعوا على وجوههم إلى بيوتهم فخرج عليهم الكمناء
 فقتلهم و أسروا خلقا كثيرا و انهزم الباقون ، فلما رأى أولاد نعيم ذلك
 = فلعنتها فخرج السلطان بذلك و كتب لمحمد بن قارا بالشكر و الثناء و أرسل
 إليه خلعة هائلة .

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٤٠ . غير سياق المؤلف في حوادث هذه
 السنة و نصه « ثم بعد أيام سيرة ورد الخيرة بأن نعيم و منطاشا كبسا حماة في عسكر
 كبير فقاتلهم الأمير آقبغا الصغير نائب حماة فيما بين حماة و طرابلس و كسرهما فلما
 بلغ الأمير جلبان الكشيغاوى قراسقل نائب حلب ذلك ركب بعسكره و سار
 إلى أليات نعيم و نهبا و أخذ ما قدر عليه من المال و الخيل و الجمال و الأغنام
 و النساء و الأطفال و أضرم النيران فيما بقي عندهم » .

(٢) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٤٠ . في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم
 أكن كيتا فلما مع نعيم بما وقع عليه رجع إلى نحو بيوته بجاعته فخرج الكمين عليه
 و قتل من عروانه جماعة كبيرة و أسرمثلها و قتل في هذه الوقعة من عساكر حلب
 نحو المائة فارس و عدة من الأمراء فأعجب السلطان ما فعله نائب حلب و كتب
 إليه بالشكر و الثناء و أرسل إليه خلعة عظيمة و فرسا بسرجه ذهب و كنبوش
 زركش » .

جئوا إلى طاعة السلطان [و ملوا من الحرب و كرهوا منطاشا لما فيه من
الطوج فراسلوا السلطان -^٢] في طلب الأمان و التزموا له بمسك منطاش
فأكرم رسلهم ، فلما بلغ ذلك أباهم^٣ أذعن^٤ للطاعة و راسل نائب حلب ليسلم
(١) سقط من من .

(٢) وقع في الأصول الأربعة « أبوهم » .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٤١ في حوادث هذه السنة بكيفية أخرى
و نصها « في يوم الاثنين ثالث شهر رمضان من سنة خمس و تسعين المذكورة
قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير منطاش و كان من خبره أن الأمير جليان
نائب حلب لم يزل في مدة ولايته على حلب يذل جهده في أمر منطاش حتى
وافقه الأمير نغير على ذلك بعد أمور صدرت بينهما و كان منطاش في طول هذه
المدة مقبلا عند نغير فبعث جليان شاد شراب خافاته السيفي كشيغا في خمسة عشر
مملوكا إلى نغير بعد أن التزم الأمير جليان لنغير بإعادة إمرة العرب عليه مسار
كشيغا المذكور حتى قارب آيات نغير فنزل في موضع و بعث يأمر نغيرا
بالقبض على منطاش و يعلمه بحضوره فندب نغير أحد عبيده إليه يستدعيه فأحسن
منطاش بالشر و فطن بالقصد فهم بالفوار فركب فرسه و أراد التوجه إلى حال
سبياه فقبض العبد على عنان فرسه فهم منطاش بضربه فأدركه عبد آخر و أنزله
عن فرسه و أخذ سيفه فتكاثرا عليه فلما تحقق منطاش أنه أخذ و مسك أخذ
سكينتا كانت معه و ضرب نفسه بها أربع ضربات أغشى عليه و حمل و أتى به إلى
عند كشيغا المذكور و معه فرسه و أربعة جمال فتسلمه كشيغا و سار إلى حلب
فدخلها في أربعائة فارس من عرب نغير فكان ادخوله حلب يوم عظيم مشهود
و حمل منطاش إلى قلعة حلب و يحجن بها تم كتب إلى السلطان بمسكه فلما بلغ
السلطان ذلك سرسروا عظيما و أنعم على كشيغا بخمسة آلاف درهم و خلع
عليه فوقانيا (لباس كالحبة يلبسه القضاة و الأمراء) بطر زذهب مزركش و رسم =

له منطاش ، فلما تحقق منطاش ذلك ضرب نفسه ليقتلها فلم تمت ، وتسليمه
قصاد نائب حلب ، ثم تسليمه نائب القلعة ، ثم أرسل السلطان فأمر بقتله
وحمل رأسه فحملت بعد أن طيف بها جميع البلاد الشامية التي يقع
المرور عليها ، فلما وصلت إلى القاهرة طاف بها والى ابن الطبلوى
على قناة ثم علقها على باب زويلة ثلاثة أيام ، ثم دفنت وأرسل
السلطان إلى نعيم بالخلع وبتحليفه على الطاعة .

وفي شعبان وصل عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا ابن أخى نعيم

= السلطان إلى سائر الأمراء أن يوافوه بالخلع ودقت البشار لهذا الخبر بالديار
المصرية وزينت القاهرة من الغد زينة عظيمة .

(١) أوجز هذه الحادثة هنا حدا ، وأطالها في النجوم ١٢ / ٤٢ في حوادث هذه
السنة بما نصه « ثم خلع السلطان على الأمير طولو من على باشا الظاهري أحد أمراء
العشرات ونديه للتوجه إلى حلب على البريد لإحضار رأس منطاش بعد أن يذببه
بأنواع العذاب ليقر على أمواله فسار طولو في حامسه إلى حلب وأحضر منطاشا
وعصره وأجرى عليه أنواع العذاب ليقر بالمال فلم يعترف بشيء فذببه بعد عذاب
شديد فبين أنه عذب بأنواع العذاب والكسارات والثار في أطرافه حتى لم يبق فيه
عضو إلا وتكسر وهو مصمم على أنه لا يملك شيئا ثم قطع رأسه وحمل على رمح
وطيف بها بمدينة حلب ثم أخذها طولو وعاد يريد الديار المصرية فصار كلما دخل
إلى مدينة طاف بها على رمح وعمل بها كذلك في سائر مدن الشام حتى وصلت
إلى الديار المصرية صحبة طولو في يوم الجمعة حادى عشرين رمضان فعلفت على باب
قلعة الجبل ثم طيف بها القاهرة على رمح ثم علفت على باب زويلة ثم سلمت إلى
زوجته أم والده فدفنتها في سادس عشره .

(٢) انت الرأس وهو مذكور وقد نبهنا عليه فيما سبق .

مغاضبا لعمه؛ فأكرمه السلطان، ثم قدم أبو بكر وعمر ولدا نعيم مفارقين
لأبيهما فأكرما^١ بدمشق .

وفي شوال أمطرت السماء مطرا غزيرا حتى خاض الناس في
المياه، وذلك في أول يوم من توت والشمس في برج السنبلة .

وفيها حضر رسل صاحب دهلوك ومعه فيل وزرافة وغير ذلك هدية .

وفي شعبان^٢ وصل رسل تمر لنك إلى الظاهر يظهر له الوداد
والكتب على لسان طقتمش خان سلطان الدشت .

وفيها هرب^٣ أحمد بن أويس من بغداد، وذلك لأنه كان شديد

العسف بالرعية والأمراء، فلما قصده تمر لنك كان إذا أرسل أحد من

الأمراء بكشف خبره يعيد إليه جوابا غير شاف، فعميت عليه الأخبار

إلى أن دهمه فلم يكن له به طاقة^٤ فخرج / من أحد أبواب البلد، وفتح

أهل البلد الباب الآخر لتمر لنك، فأرسل في طلب أحمد فقات الطلب

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س « فأكرمها نائب دمشق » .

(٢) الذي وجدته في النجوم ١٢ / ٥٨ في حوادث هذه السنة بعد أن قال « وفي

يوم ثاني شعبان - الخ » هو ما نصه « ثم قدم على السلطان رسل طقتمش خان صاحب

كرسي بلاد القفجاق بأنه يكون عوناً للسلطان على تيمور لنك فأجابه السلطان

لذلك وبها مشه (القفجاق) جنس من الترك يسكنون مهابى تسمى مهابى

الدشت ... أهل حل وترحال على عادة البدو (راجع صبح الأعشى ج ٤

ص ٤٥٦) .

(٣) حادثة هرب أحمد بن أويس من بغداد ودخول الملك ساقها في النجوم

١٢ / ٤٣ - ٤٤ في حوادث هذه السنة بيسط وإطناب .

(٤) كذا في م وب، وفي با « بدحاهه » بلا نقط، وفي س « يدافعه بل خرج » وكله

خبط عشواء .

ودخل الشام ، وكان تمر لئلك قد غلب قبل ذلك على تبريز و كاتب أحمد أن يذعن له بالطاعة ويخطب باسمه ، فأجاب لذلك لعله بأن لا طاقة له بمحاربته ، فكتب أهل بغداد تمر لئلك في الوصول إليهم فوصل ، وكان أحمد أرسل الشيخ نور الدين الخراساني إلى تمر فأكرمه ، وقال أنا أتركها لأجلك ورحل ، فكتب الشيخ نور الدين الخراساني إلى أحمد يبشره بذلك ، وسار تمر من ناحية أخرى فلم يشعر أحد وهو مطمئن إلا وتمر قد نزل بغداد في الجانب الغربي فأمر أحمد بقطع الجسر ورحل وهرب أحمد لكن لم يعامل تمر لئلك البغداديين بما قصده ، فانه سطا عليهم واستصفي أموالهم وهتك عسكره حريمهم ، وخلا عنها كثير من أهلها وأرسل عسكرا في أثر ابن أويس فأدركه بالحلة فنهبوا ١٠ مامعه وسبوا حريمه وهرب هو ووضع السيف في أهل الحلة ليلا ونهبوها وأضرم فيها النار ، ولما وصل أحمد في هربه إلى الرجة أكرمه نعيم وأنزله في بيوته ثم تحول إلى حلب فنزل الميدان وأكرمه نائبها وطالع السلطان بخبره ، فأذن له في دخوله القاهرة ٣ .

(١) بهامش النجوم « الحلة يراد بها حلة بني مزيد وهي مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين وحادثة الحلة ساقها في النجوم ١٢ / ٤٤ في حوادث هذه السنة .

(٢) بهامش النجوم « يريد الرجة الجديدة وهي على نحو فرسخ من الفرات .

(٣) في النجوم ١٢ / ٤٤ ذكر لهذه الحادثة في حوادث هذه السنة ونصه « ثم بعد ذلك قدم البريد على السلطان بأن ابن أويس نزل الرجة في نحو ثلاثمائة فارس - الخ »

وفي ذى القعدة رجع حسن الكجكني^١ من بلاد الروم من عند أبي يزيد بن عثمان بعد أن أصلح بينه وبين ابن قرمان بأمر السلطان ووصل صحبته بهدايا ابن عثمان مع رسله فأكرمهم السلطان وأرسل صحبتهم بسؤالهم محمد بن محمد [بن -^٢] الصغير^٣ الطبيب و جهز صحبته كثيرا من العقاقير وغيرها ، ثم جهز الملك ولده بعسكر حافل إلى صالح

(١) تكرر فيما سبق ذكر الكجكني حسام الدين حسن في غير موضع وقد ترجم له في النجوم ١٢ في موضعين ١٨ - ١٩ في غير هذه السنة ولم يتعرض لهذه الحادثة ، وقد ساق في البدائع ١/ ٣٠ في حوادث هذه السنة هذه الحادثة بصفة أخرى ونصه « ثم عقب ذلك حضر إلى الأبواب الشريفة قاصد ابى يزيد بن مراد بن عثمان ملك الروم وعلى يده تقادم عزيمة للسلطان وكان سبب محيى قاصد ابن عثمان انه ارسل يخبر السلطان بأمر تمرلنك ويحذره عن الغفلة في امره وارسل يطلب من السلطان حكيما حاذقا في صنعة الطب وأدوية توافق مرضه الذى كان يشكوه فانه كان يشكو بضر بان المفاصل فلما وقف السلطان على مطالعة ابن عثمان وعلم ما فيها عين له الرئيس شمس الدين بن صغير وارسل صحبته محلين من الأدوية التى توافق مرضه وأرسل إليه هدية عظيمة على يد قاصد من عند السلطان فتوجهوا إلى ابن عثمان .

(٢) من س .

(٣) كذا في الأصول الاربعة ، وقد شدد الياء في م ، وفي البدائع « بن صغير » كما سبق آنفا ، وقد ترجم في النجوم ١٢ / ١٤٠ في وفات سنة ٧٩٦ للرئيس علاء الدين على بن عبد الواحد بن صغير وذكر وفاته فيها فلعله صاحبنا ، ولكنه سماه في الأصول الأربعة « محمد بن محمد » فتأمل . وقد ذكر وفاته أيضا في البدائع في آخر وفات هذه السنة .

ابن جيلان^١ صاحب البصرة والبحرين فقاتلوه فهزمهم وأسروا ولد تمرلنك وخرج في إحضاره^٢ عز الدين ازدمر وجهاز السلطان إليه ثلاثمائة ألف

(١) كذا في م، وفي م « أصلان » وفي با « صيلان » وفي ب « حيلان » ولم نجده في غيرها - وقد ساق هذه الحادثة في البدائع ١ / ٣٠٠ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم في عقب ذلك حضر قاصد صاحب ماردين وأخبر بأن تمرلنك ملك بلاد الأكراد وأخبر بأن الملك محمود شاه استأذ تمرلنك قد توجه الى نحو البصرة وحاصر أهلها بالجمع صاحب البصرة جماعة كثيرة من العساكر والعربان والتقى مع عساكر الملك محمود شاه وكان بينهما واقعة عظيمة لم يسمع بمثلها فقتل بها الملك محمود شاه استأذ تمرلنك وأسرها ابن تمرلنك فارسل تمرلنك يطلب من صاحب البصرة الأمان وأنه يطلق اليه ولده ومن عنده من الأسرى فارسل صاحب البصرة يقول له ما اطلق ولدك ولا الأسرى الذين عندي حتى تطلق ابن القان احمد بن اويس الذي عنك وجميع من عندك من الأسرى فلما سمع تمرلنك هذا الجواب حنق منه وارسل عسكرا ثقيلا وحاصر البصرة فلم يقدر عليها وقتل من عسكره ما لا يحصى عدده ودخل عليه الشتاء فرجع الى بلاده ليجمع العساكر ويرجع الى حصار البصرة فلما تواترت الأخبار بذلك رسم السلطان الأمير علاء الدين ابن الطبلاوى والى القاهرة بأن ينادى فى القاهرة للعسكر بالعرض فى الميدان بسبب تمرلنك الخارجى ويجعل يكرر هذه المناداة ثلاثة أيام متوالية بأن لا يتأخر عن العرض لا كبير ولا صغير وعلق الخيل فاضطربت أحوال الديار المصرية وما صدق العسكر بأن تتنة منطاس قد نهدت فانتشت لهم هذه الفتنة العظيمة ».

(٢) الضمير المضاف إليه يعود على احمد بن اويس كما فى النجوم ١٢ / ٤٥ فى حوادث هذه السنة ففيه « ثم سيروا الى حلب فقدمها وقام به بما يليق وكتب مع البريد الى السلطان بذلك وعلى يد القادم أيضا كتاب السلطان أحمد =

دوم فضة برسم النفقة [فبعث إليه عسكري آخر فظفر بهم - ١] .
 وفيها كانت وقعة عظيمة للفرنج بنستروه^١ ، طرقوها في رمضان
 في أربعة غربان فنهبوا وقتلوا النساء والأطفال وأقاموا بها ثلاثة أيام .
 وفيها كانت وقعة عظيمة [بالمدينة - ٢] بين جهماز بن شيحة^٢
 ه الذي كان أمير المدينة النبوية وبين ثابت بن نعيم المستقر فيها ، وقتل بينهم
 خلق كثير .

= ابن أويس يستأذن في القدوم إلى مصر فجمع السلطان الأمراء للشورة في أمر ابن
 أويس فاتفقوا على إحضاره وإن يخرج إلى محبته الأمير عز الدين أزدمر ومعه
 نحو ثلاثمائة ألف درهم فضة وألف دينار برسم النفقة على ابن أويس في
 طريقه إلى مصر وتوجه أزدمر المذكور إلى نحو الديار المصرية فلما قرب ابن
 أويس من ديار مصر أخرج السلطان عنه من الأمراء إلى لقائه .

(١) كذا في الأصول الأربعة والسياق يقتضي أن محل هذه الجملة بعد قوله
 وأسروا « ولد تمرلنك » السابق كما يقتضيه كلام البدائع وعبارته « وأرسل
 عسكريا قتيلا وحاصر البصرة فلم يقدر عليها » وأن الباعث هو تمرلنك والمبعوث
 إليه هو صاحب البصرة - والله أعلم .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وفي معجم ياقوت « نسترو » بالفتح ثم السكون
 وقام مثناة من فوقها وراء مضمومة وواو ساكنة جزيرة بين دمياط
 والإسكندرية .

(٣) ما بين الحاجزين من س .

(٤) هذا هو الصواب كما في ترجمة ابنه من الدرر ١ / ٣٨٨ ، وقد وقع مثل هذا
 في ١ / ه وقد نهنا عليه ، ووقع في الأصول الأربعة « هبة » .

و فيها فى شوال كانت محنة القاضي ناصر الدين ابن الميلى ، قهرت

(١) هذه الحادثة العظيمة بما اشتملت عليه من ما جريات أخرى لم نجد لها فينا لدينا من المراجع . وقد أورد جزءا منها فى النجوم ١٤٦/١٢ لا يحصل به تمام المقصود فى ترجمة ابن الميلى فى وفيات سنة ٧٩٧ و سماه ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الدائم بن محمد ، وقد ترجم له أيضا فى الدرر ٤٩٤/٣ و سماه « محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة المصرى الشاذلى » و ترجم له فى وفيات هذه السنة ، كما سياتى وكذا ترجم له فى الأعلام ٦٠/٧ وسمى أباه عبد الدائم بن محمد أبا المعالى وذكر مؤلفاته ومنها قصيدة مطلعها « من ذاق طعم شراب القوم يدريه » شرحها ابن علان (المتقدمة ترجمته) وطبعت مع الشرح ، وقد وجدتها مع تخميسها فى كتاب كنز البراهين للسيد شيخ بن محمد الجفرى المطبوع سنة ١٢٨١ و عدة أبياتها ستة وستون - وقد ترجم له فى الشذرات وسمى أباه « عبد الدائم » و فى الأعلام « ولاء القضاء برقوق و باشره بعفة و نزاهة و حرمة مدة اثنتى عشرة سنة » و مثله فى الدرر ، غير أن سياق النجوم و الإنباء فى الوفيات يشعر بخلاف ما فى الأعلام و الدرر ونصه « و التفت عليه جماعة من الأمراء و العامة إلى أن ولى القضاء بإشره بمهابة و صرامة فلم يحمى مع ذلك فى ولايته و كان أيام هو و اعظا خيرا من أيام هو قاضيا » و الجزء الذى ذكره النجوم ١٤٧/١٢ من تلك الحادثة نقلا عن المقرئى نصه « فلما قدم الأمير يلغا الناصرى إلى الديار المصرية و غلب برقوقا على المملكة و بعثه إلى سجن الكرك كان هو قاضيا يومئذ فوقع فى حق الظاهر و أساء القول فيه فبقعه ذلك قبل ذهابه إلى الكرك فأسرهما فى نفسه فلما ثار منطاش على الناصرى صرف ابن ميلى هذا عن القضاء بالصدر المناوى بعد ما كان أخذ خطه فى الفتاوى المكتبة فى حق برقوق فلما عاد برقوق إلى الملك طعج يدهمه فتنبهت أعين العدى لابن الميلى و حسنوا للبيد فى أحمد أمين الحكم أن يقف للسلطان و يشكو ابن الميلى بسبب ما أخذه =

يخط قاضي القضاة تقي الدين الزبيري و أجازنيه قال: لما كان ابن الملق قاضيا طلب أمين الحكم وقت الصرّ إلى الحجاز و كان من بالقاهرة من أهل الحجاز شكوه للقاضي وقالوا إنه يقول إنه ما يصرّ إلا بحكم النصف، فأنكر عليه القاضي و قال تعمل هذا في أبيي و ألزمه بتسكلة "صرّ" و لم يكن عنده ما يكمل به الصرّ لتأخر حضور مال الوقف من الشام، و كان منطاش ختم على مودعي الحكم بالقاهرة و الحسنية و صار يخط على القاضي لامتاعه / من إقراضه مال المودع فخر بدر الدين القلقشندى أمين

١١٩/ الف

== من أموال الأيتام و كان نحو الثلاثين ألف درهم فضة فرفع به قصة إلى السلطان فطلبه بخاؤا به و قد حضر القضاة فأوقف مع النقباء تحت مقعد السلطان في الميدان فلما مثل قائما سقط مغشيا عليه و صار على التراب بحضرة ذلك الجمع العظيم فتقدم بعض من كان يلوذه ليصلح من شأنه فصرخ فيه السلطان و ترك طويلا حتى أفاق و ادعى عليه البيد في فلم يلحن بحجة و ألزمه القضاة بغرامة ذلك و القيام به للأيتام في ماله و لم يكن المال المذكور في ذمته و إنما كان اقترضه و صرّه للحرمين فلزمه غصبا و رسم عليه و مجن بالمدرسة الشريفة ليدفع للمال و ما زال يورده حتى أتى ذلك على غالب موجوده ثم لزم داره و ذهبت عينه انتهى كلام القريري، فإذا أحطت علما بما سبق نقله عن الزبيري و عن القريري عرفت أن القضاة الأربعة إنما ألزموا ابن الملق بذلك المبلغ لإرضاء لبر فوق فكانوا السبب في كل ما نتج عن ذلك و عليهم تبعته و عند الله تجتمع الخصوم . (١) كذا في سر وامله الصواب، على أن أمين الحكم بدل من بدر الدين و الدليل عليه ما اتفقت عليه الأصول الأربعة من تنفية قوله فيما يأتي، و ذكرنا وفي الثلاثة الأخرى «وأمين» بالواو، وفي النجوم ٣١٠/١١ في ويات سنة ثمان وثمانين ما نصه «توفي القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن الزركشي أمين الحكم بخافة بالقاهرة و انهم ==

الحكم وأخوه جمال الدين موقع الحكم وذكرنا للقاضي أنه حضر من وقف البرج^١ والغاية^٢ قدر أربعين ألفا من جهة علم دار وهي في جهة شخص هو زوج ابنة تمنتري^٣ ناظر المارستان وأنهم لم يجمعوا به والملغ حاضر معه لا غية له وسأله أن يقرضوا الأربعين من مودع مصر وكان لم يختم ليكمل بذلك الصر ويعيدها إذا قبضوها من القاصد^٥ فأذن لهم فكتبوا قصة سألو فيها أن تنقل أربعين ألفا من مودع مصر إلى مودع القاهرة فكتب لهم بالنقل على الوجه الشرعي فقبضوه وصرده وطالبوا القاصد فطلبهم . خرج منطاش والعسكر وذاك متجه^٦ عليهم بتمتري^٣ إلى أن انفصل ابن المليك ولما استقر عماد الدين الكركي أوفوا^٩ من المبلغ عشرة آلاف، فلما أن بلى المناوى ذكرها له ذلك فأمر أمين^{١٠} الحكم بمصر وهو شهاب الدين البيدي^١ أن يرفع الأمر إلى السلطان فقدم = أنه سم نفسه حتى مات لما بقي عليه ، فعمل الزركشي تحرف إلى القلشندي الذي في أصول الإنباء - والله أعلم .

(١) ذكرها في هامش النجوم ١٢ / ١١٠ بما نصه « وهذه القرية (شورى) هي الآن من توابع بلدة البرج التي كانت تسمى قديما البرلس بمأمورية البرلس بمديرية الغربية بمصر .

(٢) كذا في س ، وفي ب « العارية » وفي م وب لا نقط ولم نجد في المعجم ولعلها الغربية المتقدمة آنفا قلنا عن النجوم تحرفت إلى ما في الأصول الأربعة .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي بياض ولم نجد .

(٤) أي معظم ومتكلف للجاء وليس به ذلك كما في مستدرک التاج « جوه » .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول ، وهو الصواب ، وفي ب « اومعوا » .

(٦) سبق التعليق عليه آنفا .

قصة قرئت فأمر باحضار ابن المليلق فحضر فأوقفه ثم عقد له مجلس وهو واقف فألزموه بغرامتها فخرج فباع من وظائفه وأملاكه واقرض إلى أن وفاها «وعدا الله تجتمع الخصوم» انتهى ما نقلته، وبلغنى أنه فى أول حضوره المجلس على تلك الصورة أنه خر مغشيا عليه ٥ فافاق حتى رشوا عليه الماء . ومع ذلك لم يرحمه أحد من حضر ولم ينصفه أحد من هذه المظلمة ولعل ذلك يكون كفارة له وتوجع لابن المليلق بسبب ذلك جماعة كانوا يكرهون المتأوى لبأؤ كان فيه فبسطوا ألسنتهم فيه وذموه ٣ بكل وجه فلم ينزعج لهم وصار ينتقم منهم واحدا بعد واحد والله الأمر .

١٠ وفى ذى الحجة شكا بعض التجار لنائب الكرك نوف القشتمرى أن جماعة من العشير أخذوا لهم مالا من الغنم وغيرها فركب وتحدث معهم : سألهم أن يعيدوا ما أخذوا فأخذوا البعض فطلب البقية فذكروا أنهم لم يأخذوا إلا ذلك، فجمع مشايخهم ليحلفهم فاجتمعوا فقبض عليهم فغضب الباقون فوقعوا فيه قمتلوه و كان فى ناس قلائل .

١٥ وفى ربيع الآخر حصل سيل عظيم بحلب فساق جملة كثيرة من الوحوش والأفاعى فوجد فيها ثعبان عظيم يسع فيه ابن آدم إذا ابتلعه

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وهو الصواب، وفى م « فأوقفه » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة س وم وبأ « أى لكبر » ، وفى ب « بأد » خطأ .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با « ووبخوه » .

(٤) فى با « له » .

و كان طوله نحو سبعة أذرع أو أكثر .

و فيه وقع الفناء بالإسكندرية فيقال مات في مدة يسيرة عشرة آلاف .
و فيها استقر الشيخ سيف الدين ٢ السيرامى في تدريس الفقه
و المشيخة بالشيخونية عوضا عن جمال الدين محمود لاشتغاله بوظيفة نظر
الجيش ، و أذن له السلطان أن يستيب عنه من يحضر وقت العصر في ه
الظاهرة و يحضر هو بالشيخونية و يدرس بالمكانين و لم يتفق ذلك لغيره .
و فيها استقر أبو يزيد ٣ الدويدار في نظر جامع ابن طولون انتزعه
من القاضى / المناوى ، فلما مات استعاده المناوى و لبس لاجله خلة .
و فيها كان الطاعون الشديد بحلب فمات في تاريخها للقاضى

(١) في الشذرات « وفيها » .

(٢) كذا فى س و با وهو الصواب كما سيأتى ، و وقع فى م و ب « علاء الدين »
و قد تعرض لهذه الحادثة فى حسن المحاضرة ١٩١/٢ فى من ولى خاتناه شيخو
و نفسه « و ولى بعده (أى بعد عز الدين يوسف بن محمود الرازى فى سنة أربع
و تسعين) جمال الدين محمود بن أحمد القيصرى المعروف بابن العجمى ثم عزل سنة
خمسة و تسعين و ولى الشيخ سيف الدين السيرامى مضافا لشيخة الظاهرية ،
وسيف الدين هذا هو السيرامى و لاه الظاهر المدرسة الظاهرية بعد موت علاء الدين
أحمد بن محمد المعروف بعلاء السيرامى العجمى الحنفى فى سنة (٧٩٠) طلبه من حلب كما
فى النجوم ١١ / ٣١٧ .

(٣) استقر أبى يزيد فى نظر جامع ابن طولون و انتزاعه من المناوى ثم استعادة
المناوى له بعد موت أبى يزيد لم نجده فى النجوم ١٢ فى ترجمتهما فى حوادث
هذه السنة كما هنا .

(٤) ذكر هذه الحادثة فى الشذرات .

علاء الدين: بلغت عدة الموقى كل يوم خمسمائة نفس و أكثر، ثم تناقص في أواخر السنة، قال: ومات فيه جمع من الأعيان ولكن كان غالبه في الصغار.

و في هذه السنة أكملت مدرسة أبنال اليوسنى خارج باب زويلة،
هـ و نقل إليها فدفن بها.

و في تاسع عشرين ذى الحجة نودى بأمر السلطان في الناس بمصر و القاهرة أن يتجهزوا إلى القتال لتمرلنك^١ و طرده عن بلاد الإسلام فانه قتل العباد و أخرج البلاد و هتك الحرم و قتل الأطفال و خرب الديار، و ركب سودون النائب و جماعة معه و معهم ورقة يقرأ فيها ١٠ من ذكر مساويه و سيرته القبيحة الأمور القبيحة^٢ فاشتد خوف الناس و عظم ضجيجهم و بكائهم و كان يوما مهولا.

(١) ذكر هذه الحادثة في البدائع ١ / ٣٠١ في حوادث هذه السنة بسياق آخر ونصه «ولما تواترت الأخبار بذلك (أى بأمر تمرلنك) رسم السلطان للأمر علاء الدين بن الطبرلاوى والى القاهرة بأن ينادى فى القاهرة للعسكر بالعرض فى الميدان بسبب تمرلنك الخارجى و جعل يكرر هذه المناداة ثلاثة أيام متوالية بأن لا تأخر عن العرض لأكبر ولا صغیر وعلق بالبلد فاضطربت أحوال الديار المصرية و ما صدق العسكر بأن فتنة منتطاش قد نحدث فانتشت لهم هذه الفتنة العظيمة فكان كما قيل فى المعنى:

و ثقيل ما برحنا تمنى البعد عنه
غاب عنا ففرحنا جاءنا أثقل منه

(٢) هذا هو الصواب كما فى م و ب، و وقع فى يا «القطعية» و فى س «القطعية».

و في هذه السنة اجتمع بالقدس أربعة أنفس من الرهبان ' ودعوا
الفقهاء لمناظرتهم، فلما اجتمعوا جهروا بالسوء من القول وصرخوا بدم
الإسلام والقائم به وأنه ساحر كذاب قار الناس عليهم و قتلهم
و أحرقهم .

و أوفى النيل^١ سادس عشر مسرى .

و في ذى القعدة قبض على تاج الدين^٢ ابن أبي شاهر الوزير وسلم لوالى
العاهرة ، فضربه بالمقارع وأخرجه على حمار و في عنقه الحديد فترامى
على الناس و طرح نفسه على الابواب يستعطى ما يستعين به في مصادره
ثم أفرج عنه واستقر ناظر الإصطبل .

١٠ ذكر من مات في سنة خمس و تسعين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم^٣ بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف^٤ بن بدر البعلی

(١) ذكر هذه الحادثة في الشذرات .

(٢) في النجوم ١٢ / ١٣٨ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستة أذرع
و أربعة عشر اصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرون اصبعاً والله تعالى اعلم .

(٣) هذه الحادثة لم يذكرها في النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة وصاحب
الترجمة ترجم له في موضعين أحدهما في ص ١١٨ وعده فيها من جملة وزراء برقوق،
و ثانيها في ص ١٥٢ في حوادث ٧٩٨ بما نصه « واستقر الوزير علم الدين سن لإبرة
في استيفاء الدولة شريكا للوزير تاج الدين ابن أبي شاهر » .

(٤) ترجم له أيضا في الدرر ١ / ٢٥ بأوفا مما هنا .

(٥) زاد في الدرر هنا « بن تمام » .

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٧٩٥) ج - ٣

الشرايحي^١ كان يقال له ابن سمول^٢، سمع من القطب اليوناني وغيره وحدث^٣
وهو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين ابن^٤ الشرايحي.

أحمد^٥ بن إبراهيم الكتي الصالحى من فضلاء الحنفية، وكان يشارك
في فنون و يفتى و يناظر، وكان يلزم أبا البقاء السبكي مدة و يقرأ عليه
هـ في الكشف وهو المشار إليه في كتابة السجلات، مات في رجب .

أحمد بن^٦ صالح بن أحمد بن خطاب بن رقم^٧ البقاعي شهاب الدين
المعروف بالزهري الدمشقي الفقيه الشافعي، ولد سنة اثنتين أو ثلاث
وعشرين^٨، و أخذ عن النور الأردبيلي و الفخر المصري و ابن قاضي شهبة
و أبي البقاء السبكي و البهاء الإخيمى^٩ و لازم الاشتغال إلى أن مهر في

(١) لقبه في الدرر « بصارم الدين »

(٢) كذا في الأصول الثلاثة والدرر، وفي س « سمول » و بهامش الدرر « ب -
سموك » .

(٣) قيده في الدرر « يعلك و دمشق » .

(٤) سقط من الدرر .

(٥) ترجم له أيضا في الدرر ١ / ٩٧ بأقل مما هنا - و قال فيه « المكتبي » في
المتن و بالهامش « ا - ي - ر - الكتي » كما هنا و كذا ترجم له في الشذرات .
(٦) ترجم له أيضا في الدرر ١ / ١٤٠ وفي كل منها ما ليس في الأخرى ،
و كذا ترجم له في الشذرات .

(٧) كذا في الأصول م و ب و الشذرات ، وفي س « زخم » وفي با « زخم »
ولم يذكر هذا الجذ في الدرر فتأمل .

(٨) في الدرر « ولد سنة ٧٢٤ و قيل سنة ٢١ » ثم ذكر ما هنا من الاختلاف .

(٩) قيده في الدرر « وفي الأصول » .

الفقه وغيره ، وسمع الحديث من ابن أبي التائب^١ و البرزالي و المزي و غيرهم ، و درس كثيرا ، و أفتى و تخرج به النباه^٢ و ناب في الحكم^٣ عن البلقيني وغيره ، و درس بالشامية^٤ و بالقليجية^٥ و العادلية^٦ ، وولى إفتاء دار العدل ، و استقل بالقضاء في ولاية منطاش / و أذى بسبب ذلك ، و كانت مدة ولايته شهرا و نصفاً ، و عد الناس ذلك من زلات العقلاء . ه فانه كان وافر العقل فلما صرف انقطع ، قال ابن حجي : كان مشهورا

(١) في الدرر « جمع من أبي محمد عبد الله بن الحسين بن أبي التائب » و وقع في الأصول الثلاثة « بن أبي التائب » كما في الدرر غير أنه بلا قطع ، و وقع في م « التائب » خطأ .

(٢) في الدرر « و تخرج به جماعة من الفقهاء » .

(٣) في الدرر « و ناب في الحكم عن تاج الدين السبكي و من بعده » .

(٤) فيها في الدرر بالبرانية ، و عارته « و نزل له ابن قاضي شعبة سنة ٧٧٩ عن الشامية البرانية » و قد ذكرها في هامش النجوم ١٢ / ١٠٩ بما نصه « هذه المدرسة بمحلة العينية إنشاء ست الشام ابنة نجم الدين أيوب » .

(٥) ذكرها في الدارس ١ / ٥٦٩ ، بما نصه « قال ابن شداد الوصي يوقفها الأمير سيف الدين علي بن قليج - الخ » و بهامشه « مخطط المنجد رقم (٧٢) ملاصقة لقصر العظم و جنوبيه اتخذت دار سكن » .

(٦) في هامش النجوم ١١ / ١٠٩ « هي المدرسة العادلية أنشأها أولا نور الدين الشهيد - الخ » و قد ذكرها في الدارس ٢ / ٢٦١ و وصفها بالمدرسة العادلية الكبرى . و بهامشه « وهي مشهورة بالمدرسة العادلية التي هي اليوم مقر المجمع العلمي العربي - مخطط المنجد رقم (٢٥٠) » .

بجل «المختصر» في الأصول و«التمييز» في الفقه، وله نظم، وكان له حظ من عادة مع حفظ لسانه وترك الوقعة في الناس، وكان مهيبا مقتصدا في معاشه كثير التلاوة وكان قد انتهت إليه رئاسة الشافعية في زمانه بدمشق، مات في المحرم عن إحدى ٣ وسبعين سنة^٤.

أحمد^٥ بن صالح البغدادي الحنبلي شهاب الدين خطيب جامع القصر [بيغداد - ٦] كان من الفضلاء، قتل لما دخل تمرلك بغداد.

أحمد^٧ بن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت

(١) لعله يريد به «المختصر في أصول الفقه على المذاهب الأربعة لمحمد حكيمي الحسيني الكيلاني الذي جمع فيه بين التكوين والميزان وضم فوائد من النحول والجامع - الخ» كما في كشف الظنون.

(٢) لعله يريد به «التمييز في الفروع... لابن البارزي الحموي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٨» كما في كشف الظنون.

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وبمقتضى ما تقدم يكون عمره ثلاثا وسبعين أو اثنتين وسبعين على الخلاف المتقدم وقد علمت ما نقلنا من الدرر من الاختلاف في ميلاده - فندبر.

(٤) زاد في الشذرات «وقال ابن قاضي شهبة ومن تصانيفه العمدة أخذ التنبيه وزاده التصحيح وشرح التنبيه في مجلدات، ومصنفاته ليست على قدر علمه وكان شكلا مهيبا كأنما خلق للقاء، مات في المحرم ودفن بمقبرة الصوفية».

(٥) ترجم له أيضا في الدرر ١ / ١٤١ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى.

(٦) من الدرر.

(٧) ترجم له في الدرر ١ / ١٧٤ كما هنا تقريبا.

الماكسني^١ الخابوري^٢ الأصل ثمّ دمشق، ولد سنة عشر^٣ و سبعمائة، وسمع من القاسم بن عساكر و الحجار و البندنجي و ابن تيمية و غيرهم و حدث، مات في ربيع الاول و له خمس و ثمانون سنة، و كان جيدا منزلا بمدارس الشافعية و عنده معرفة بأحوال الناس.

أحمد بن^٤ عمر بن هلال الإسكندراني ثمّ دمشق الفقيه المالكي هـ شهاب الدين، أخذ عن الأصبهاني و غيره، و شرح^٥ ابن الحاجب في الفقه و كان حسن الخط^٦ و العبارة^٧ ماهرا في الأصول^٨، فاضلا، إلا أنه كان يرتشى على الإذن في الإفتاء، و يأذن لمن ليس بأهل فيب بذلك، و كان أخذ عن أبي حيان و الأصبهاني و درس بالقمحية بمصر،^٩ و كان حسن الخط، جيد العبارة^{١٠}، و شاع عنه أنه قال و هو في النزاع: ١٠

(١) هذا هو الصواب كما في با و ب و الدرر، و وقع في س و م «الماكسي» و في المعجم «ماكسين بكسر الكاف بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة».

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، و في با «الماورى» خطأ.

(٣) وقع في با «عشرين» خطأ.

(٤) ترجم له في الدرر ٢٣٢/١ ترجمة و جيزة، و كذا في الشذرات نقلها من هنا.

(٥) عبارة الدرر «و كتب على ابن الحاجب الفروعى».

(٦) كذا في الأصلين س و م، و في با و ب «الخط» خطأ.

(٧) كذا في الثلاثة الأصول، و في با «العبادة» خطأ.

(٨) في الدرر «في الفقه و الأصول».

(٩ - ١٠) كذا في الثلاثة الأصول، و في س «العبادة» و نعل هذه العبارة مكررة

مما قبلها. ولا و حود لها في الشذرات.

قولوا لابن الشريش يلبس ثيابه ويلحقنا إلى 'الدرس' ، فمات
شرف الدين ابن الشريش عقب ذلك .

أحمد^١ بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق المناوي شهاب الدين ابن الضياء
الشافعي ، ابن عم القاضي صدر الدين ناب عنه في الحكم ، وولى مشيخة
هـ الخانقاه^٢ الجاولية ، ومات في ربيع الأول^٣ .

أحمد^٤ بن محمد بن علي بن محمد بن عشائر ولى الدين أبو حامد بن
الحافظ ناصر الدين أبي المعالي خطيب حلب وابن خطيبها ، [ولد سنة ...
٦٠٠٠ و أسمع أبوه^٥ الكثير بحلب وغيرها ورحل به^٦ إلى القاهرة-^٧]

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي س^٨ في « .

(٢) ترجم له في الدرر ١/ ٢٤٠ كما هنا ، وكذا ترجم له في النجوم ١٢/ ١٣٨ في
وفيات هذه السنة وكناه بأبي العباس .

(٣) وقع في الدرر «و الجاولية» بواو العطف خطأ ، وفي النجوم ١٢/ ١٣٨ «شيخ
المدرسة الجاولية بالكيش» وفيه ٩/ ١٩ ما نصه «ولما تكلم المقرئ في خطبته على
الخوانق ذكر هذه المدرسة كذلك باسم الخانقاه الجاولية (٢/ ٤٢١) فقال :
ان هذه الخانقاه على جبل يشكر بجوار مناظر الكيش أنشأها الأمير علم الدين
سنجر الجاولي سنة ٧٢٣ » .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، وعليه علامة الشك في س و م ، وفي الدرر
« الآخر » ومثله في النجوم .

(٥) ترجم له في الدرر ١/ ٢٨٣ وفيها زيادة على ما هنا خصوصا في عمود النسب .

(٦) يباض في الأصول الأربعة و الدرر .

(٧) عبارة الدرر «وأسمع أبوه من جماعة» .

(٨) وقع في س «بها» خطأ .

(٩) سقط من م .

واشتغل ومهر ونظم الشعر وخطب بعد أبيه مدة، ومات في ذي الحجة بها^١ بالطاعون^٢ شابا .

أحمد^٣ بن محمد بن مخلوف نقيب الحكم [بالقاهرة -^٤] للشافعية^٥ مات فيها^٦ .

الحضر^٧ بن يوسف بن سحلول الحلبي، كان فاضلا، له نظم . قال ه القاضي علاء الدين الحلبي في تاريخه : كان عنده ظرف وأدب ، وباشر التوقيع بحلب ، وكان بعد من الأعيان وهو أخو الرئيس شمس الدين عبد الرحمن الماضي في سنة ٧٨٢ [ومات بالمدينة في ذي الحجة .

/ سليمان بن أحمد بن أحمد بن مبارك بن إبراهيم الصالحى الملقن ، ١٢٠
سمع من أبي بكر بن الرضا ، ومات في ذي القعدة عن نحو من خمس ١٠
و ستين سنة -^٨] .

(١) من م ، وقع في الثلاثة الأخرى « منها » خطأ .

(٢) في متن النجوم « مات في ذي الحجة سنة ٧٩٠ » وبهامشه « في - ١ - ر ٩٥ » وهو الصواب كما هنا .

(٣) ترجم له في الدرر ١ / ٣٠٢ كما هنا تقريبا .

(٤) من الدرر ، وقد سقط منه « للشافعية » .

(٥) كذا في س و ب ، وفي م « الشافى » ، وفي ب « الشافعية » .

(٦) أى في القاهرة كما في الدرر .

(٧) لم يترجم له في الدرر كما ترجم لأخيه السابق ٢ / ٢٨ في وفيات سنة ٧٨٢ ، وعليه تعليق .

(٨) ما بين الحاجزين سقط من ب .

سليمان^١ بن داود بن سليمان المزي - بالزاي - المعروف بالعاشق
حضر على ابن الشيرازي وغيره ، وحدث ، و كان كثير الحج ، مات
في مستهل صفر .

عبد الله بن أحمد بن أحمد الحسنى الحلبي ، ناب عن والده في نقابة
هـ الاشراف بحلب ، ومات في كفاية^٢ في شوال .

عبد الله بن عبد الكريم بن الغنائم ، كان جميل القامة ، جميل الوجه
باشق و فرح به أبوه ، ثم فجع به ، و عاش بعده قريبا من ثلاثين سنة .
عبد الله^٣ بن المقسى شمس الدين ، كان يقال له «شمس» ، و هو نصراني ،
قلبا أسلم لقب شمس الدين وسمى عبد الله ، و يقال : إنه كان حسن الإسلام ،
١٠ و من أدلة ذلك أن أمه ماتت فحضر الخلق جنازتها ، فخرج إليهم فقال :
إن لها أهل دين^٤ غيركم و تحديده الجامع بباب البحر و أوصى أن يدفن

(١) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا في س و عليه علامة الشك و لعله الصواب ، و معناه في حالة استثناء
عن الغير ، و في با «الكامة» و عليه علامة الشك و في م و ب «كفاة»
و الله أعلم .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٣٦ في وفيات هذه السنة بما نصه « و توفي
الوزير صاحب شمس الدين أبو الفرج عبد الله المقسى في رابع شعبان و دفن
بجامعه الذي جدده على الخليلج الماصري بالقرب من باب البحر و كان معدودا
من رؤساء الأقباط » .

(٤) كذا في س ، و في الثلاثة الأخرى « أهلا من غيركم » .

بحواره ، وكان يقرب العلماء ويحب الصلحاء ، مات في ثالث شعبان وقد أسن ، سمعت كلامه .

عبد الرحمن ٣ بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي الحافظ زين الدين ، [بن رجب - ٤] ولد ببغداد سنة ست^٥ و ثلاثين و سبعمائة ، و سمع بمصر من الميذمي^٦ ، و بالقاهرة من ابن الملوك ، و بدمشق من ابن الحجاز^٧ ، و جمع جم^٨ ، و رافق شيخنا زين الدين العراقي في السماع كثيرا ،

(١) كذا في م و ب ، وفي س و نا « العلماء » .

(٢) كذا في الأصول الأربعة و قد علمت ما في النجوم .

(٣) ترجم له أيضا في الدرر ٣٢١/٢ و في كل منها ما ليس في الأخرى ، و كذا في الشذرات كذلك و بينها اختلاف في عمود نسبة بالزيادة و النقصان و التقديم و التأخير ، و قد ذكر له في الشذرات كرامة و نصها « و لقد حدثني من حفر لحدا ابن رجب أن الشيخ زين الدين بن رجب جاءه قبل أن يموت بأيام فقال له احضر لي ههنا لحدا و أشار إلى البقعة التي دفن فيها قال لحفرت له فلما فرغ نزل في القبر و اضطجع فيه فأعجبه و قال هذا جيد ثم خرج قال فواقه ما شعرت بعد أيام الا وقد أتى به ميتا محولا في نعشه فوضعت في ذلك اللحد » و قريب منه في الدرر .

(٤) من م .

(٥) كذا في الأصول الأربعة ، و مثله في الشذرات ، لا صراحة ولكن ضمنا بقوله « قدم من بغداد مع والده إلى دمشق و هو صغير سنة أربع و أربعين و سبعمائة » و وقع في الدرر (سنة ٧٠٦) خطأ .

(٦) كناه في الدرر أبا الفتح ، و مثله في الشذرات و لقبه أيضا بصدر الدين .

(٧) سماه في الدرر « محمد بن اسماعيل بن إبراهيم » و عبارته « و قدم دمشق مع والده فسمع من معه محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحجاز » .

و مهر في فنون الحديث أسماء و رجالا و عللا و طرقا و اطلاعا على معانيه ،
صنف شرح الترمذى فأجاد فيه في نحو عشرة أسفار و شرح قطعة كبيرة
من البخارى و شرح الأربعين للنووى في مجلد ، و عمل وظائف الأيام
سماء اللطائف و عمل طبقات الحنابلة ذيلًا على طبقات ٣ أبى يعلى ،
و كان صاحب عبادة و تهجد ، و تقم عليه إفتاؤه بمقالات ابن تيمية ،
ثم أظهر الرجوع عن ذلك فنافره التميميون فلم يكن مع هؤلاء ولا مع
هؤلاء ، و كان قد ترك الإفتاء بأخرة ، و قال ابن حجرى : أيقن الفن و صار
أعرف أهل عصره بالعلل ، و تتبع الطرق و كان لا يخالط أحدا ولا يتردد
إلى أحد ، مات في رمضان رحمه الله ، تخرج به غالب أصحابنا الحنابلة بدمشق .

(١) كذا في ب و باء و بهامش يا « يحرر نسخة عشرين » و في س و م
« عشرين مجلدة » و بهامشها « في نحو عشرة أسفار » و في س « خ » و في م
« ينظر » و لم يتعرض في الدرر ولا الشذرات لشيء من ذلك بل أيهم المقدار .
(٢) بهامش الدرر « في هامش ١ - بخط السخاوى وسمى شرحه فتح البارى
في شرح البخارى » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة و في الدرر « و ذيل الطبقات للحنابلة » فقط و في
الشذرات « ابن أبى يعلى » و بهامشه « سقط من الأصل و التصحيح من ذيول
طبقات الحفاظ » و مثله في الأعلام ٦٧/٤ في ترجمة المذكور و ذكر له عدة
مصنفات أخرى و لعله الصواب و ذكره في الشذرات في وفيات سنة ٢٢٠ هـ
بما نصه « وفيها القاضى أبو الحسين بن الفراء محمد بن القاضى أبى يعلى محمد بن
الحسين البغدادى بن و طبقاته مطبوعة غير أنها ليست لدينا .

(٤) كذا في الأصول الأربعة و أوضح ذلك في الشذرات بقوله « لية الاثنين
رابع شهر رمضان » و في الدرر « شهر رجب » .

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٧٩٥) ج - ٣

الرحيم^١ بن أحمد بن عثمان^٢ بن إبراهيم بن الفصيح الهمداني^٣

الأصل، ثم الكوفي ثم الدمشقي الحنفي، قدم أبوه وعمه دمشق فأقام بها وأسمع أحمد أولاده من شيوخ العصر بعد الأربعين، و قدم عبد الرحيم هذا القاهرة في سنة خمس و تسعين و سبعمائة هذه السنة فحدث عن

أبي عمرو بن المراتب بالسنان الكبرى للنسائي [بسماعه -^٤] منه في ثبت ٥

كان معه، وقد وقعت على الأصل بخط والده وفيه^٥ سماعه و سماع

ولده بخطه و ليس فيهم عبد الرحيم فلعله في نسخة أخرى /، و حدث عن ٢١

محمد بن إسماعيل بن الحجاز بمسند الإمام أحمد كله^٦ و الاعتناء على ثبته

أيضا، و سمع منه غالب أصحابنا، ثم رجع إلى دمشق فوات بها في شوال

هذه السنة و هو والد صاحبنا شهاب الدين^٧ بن الفصيح . ١٠

على^٨ بن أيدغدي البركي الأصل الدمشقي الحنيلي البعل^٩ كان يلقب

(١) ترجم له أيضا في الدرر ترجمة وجيزة و في الشذرات، نقلها من هنا .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة و هامش س و الشذرات، و في متن س « علي بن

أحمد بن الفصيح » و في الدرر ٣٥٣/٢ « عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن الفصيح » .

(٣) كذا في الدرر و هو الصواب، و وقع في الأصول الأربعة « الهمداني » .

(٤) سقط من س .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة، و في با « و ثبته » خطأ .

(٦) زاد في الدرر « و حدث بها بالقاهرة » .

(٧) عبارة الدرر « و هو والد صاحبنا شهاب الدين الخادم » .

(٨) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٩) كذا في الأصولين س و با، و في ب و م « الحيلي » .

حنبل^١، سمع الكثير وطلب بنفسه وجمع معجم شيوخه و ترجم لهم، قال ابن حجي: علقت من معجمه تراجم وفوائد، قال: ولا يعتمد على نقله، مات في رجب.

على^٢ بن محمد بن عبد المعطى بن سالم [المصرى - ٣] علاء الدين ه ابن السبع - بفتح المهملة و سكون الموحدة^٤ - حضر^٥ بعض البخارى على وزير^٦ و الحجار، و سمع من يحيى بن فضل الله و الدلاصى^٧ و محمد

(١) كذا فى الأصلين س و با، وفى م وب « حبل » .
(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١١١ / ٣ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى و كذا فى الشذرات أخذها من هنا .
(٣) من الدرر .

(٤) زاد فى الشذرات « و بالعين المهملة » .
(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و عبارة الدرر « و أحضر على ست الوزراء و ابن الشحنة بعض الصحيح » .

(٦) أطلق المؤلف وزير هنا و لم ينسبها و قد قيدها فى الدرر ١١١ / ٣ فى ترجمة صاحبنا كما سبق يست الوزراء فقط، و ست الوزراء اثنتان منسوبتان كما فى الدرر ١٢٩ / ٢: « لإحداهما بنت عمر التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عبد الله و وفاتها فى سنة ٧١٦، و الأخرى بنت يحيى بن محمد... الخبوى و وفاتها فى سنة ٧١٥ »، وفى الدرر ٤٠٧ / ٤ « و ريرة بنت عمر... التنوخية ست الوزراء تقدمت فى حرف السين المهمة فصنع المؤلف هذا يوقع الناظر فى الارتباك » و قد علمت أفرق بين مدة وفاتها - فتأمل .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول. و وقع فى با و الشذرات « و اقاضى » و لله تحرف عن « الدلاصى » و لم يذكر الثالث فى الدرر و فيه « سمع من يحيى بن فضل الله و محمد بن على و غيرهما » و هذه الترجمة تقدمت فى س على التى بعدها خلافا للثلاثة الأخرى البخارية على الجادة .

ابن غالى وغيرهم و كان ممن يخشى لسانه ، و حدث ، و كان أبوه قاضى المدينة ، مات هو فى رمضان و قد اختلط عقله .

على^١ بن محمود بن على بن محمود بن على بن محمود^٢ - ثلاثة على نسق -
علاء الدين بن العطار الحرانى ، سبط الشيخ زين الباربنى ، ولد بعد الستين و تفقه بالشيخ أبى الركات^٣ الأنصارى وغيره ، و برع فى النحو و الفرائض^٥ و تصدى لنفع الناس و تصدر بأماكن ، و كانت دروسه فائقة و كان يتوقد ذكاه ، ذكر القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب أنه حفظ ربع^٤ ألفية العراقى فى يوم واحد ، و لو عمر لفارق الأقران لكن مات عن نيف و ثلاثين سنة فى شهر رمضان سنة خمس و تسعين و سبعمائة .

على^٥ بن محمد بن عبد الرحيم الأقفهى الشيخ علاء الدين المصرى^{١٠} ،
قدم من بلده سنة إحدى و ثلاثين و هو كبير ، و اشتغل و أخذ عن

(١) ترجم له فى الدرر أيضا ١٢٦/٣ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و كذا فى الشذرات ، قلها من هنا .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « ابن ثانى بن أوس ابن قرقين » .

(٣) عبارة الدرر « و اشتغل على شرف الدين الأنصارى قاضى حلب » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر « حفظ ألفية العراقى

فى يوم »

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٨ فى وفيات هذه السنة بتا بصره « توفى الشيخ

علاء الدين أو الحسن على بن محمد الأقفهى الفقيه اشافى فى زمن شوال و كان

معدودا فى فقهاء انشافية » و بهامشه « الأقفهى نسبة إلى اقفهر و هى قرية

بمصر س أعمال البهنساوية » .

ابن عدلان و الكمال النسائي وغيرهما و مهر في الفقه، و شارك في غيره
وكان دينا مع فكاكة فيه، درس بأماكن بالقاهرة و أعاد ولى مشيخة
خاتناه يشبك، و ناب في الحكم، مات في شوال، انتفع به جمع كثير
من الطلبة رحمه الله تعالى .

٥ عمر^١ بن نجم بن يعقوب^٢ البغدادى نزيل الخليل يعرف بالمجرد^٣
كان مشهورا بالخير و العبادة، مات في ذى الحجة وله ثلاث وستون سنة^٤ .
قال ابن حجي: رأيت شيخا طوالا يلبس قبا^٥ بلا عمامة، و كان
محبا في فعل الخير، كلما جاءه فتوح يفرقه . و كان يكنى الذين يقرؤن
عنده، و لا يترك أحدا يقيم عنده بطلا، و كان لا يضع جنبه بالأرض .
١٠ كشيفا^٦ الخاصكى، ولى نيابة دمشق أربعة أشهر و مات بها

(١) ترجم له في الدرر ٣ / ١٩٧ و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٢) في الدرر هنا «المجرد» .

(٣) زاد في الدرر هنا «المعروف بالهدى» و أخشى أن يكون الهدى محرفا عن
عن المجرد السابق المنقول آنفا من الدرر تكرر «... ولد ببغداد سنة ٧١٢» .

(٤) كذا في الأصول الأربعة «و بمقتضى تاريخ ولادته يكون عمره ثلاثا
و ثمانين سنة، لا ثلاثا و سبعين سنة» .

(٥) كذا في الأصول كلها، و في التاج «و القعة كقبرة خربة تحاط كابرنس
يلبسها الصبيان... و نسبه ابن فارس إلى العامة» .

(٦) لم يتعرض لوفاته في المجموع ١٢ في وفيات سنة ٧٩٥ كما هنا وإنما فيه ص ١٣٠
في وفيات سنة ٧٩٤ ما نصه «توفى الأمير سيف الدين سودون... الطولتمرى
نائب دمشق بها.. و تولى بعده نيابة دمشق الأمير كشيفا الأشرفي الخاصكى
أمير مجلس»

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٧٩٥) ج - ٣

وهو^١ كشيغا^٢ الحموى الذى كان نائب حلب ثم صار أكر الامراء بمصر و تأخر موته فلذلك كان يقال له الكبير ليميز عن هذا .

محمد بن إبراهيم بن الشيخ أحمد شاه الخلخالى^٣ ثم التبريزى ، كان متمولا /فعل عليه أحمد بن أويس حتى قتله فى صفر و ذلك لعظم قدره^٤ وطواعية أهل ناحيته له . فكأنه خاف من ناحيته و طمع فى ماله ، و له خاتناه بالشرف الأعلى بدمشق و كان لآيه خاتناه بالخلخال^٥ .

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة النكتانى الحموى ثم المقدسى نجم الدين ، ناب فى تدريس انصلاحيه ثم استقل بها بعد موت القاضى برهان الدين ، و مات فى ذى القعدة بالقاهرة ، وكان قدمها فى شوال .

١٠

(١) كذا فى الأصول الأربعة غير أن فى سر فوق قوله الآتى « ايميز عن هذا » علامة الشك فحينئذ فعله سقط لفظ « غير » بعد لفظ « هو » من جميع الأصول ، و به يستقيم الكلام .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا و وصفه بالحموى اليلبغوى نائب حلب و اتاك العساكر بالديار المصرية .

(٣) نسبة إلى خلخال فنى معجم ياقوت « هى مدينة و كورة فى طرف اذربيجان متاخمة لجيلان فى وسط الجبال بينها و بين قروين سبعة أيام و بين أردبيل يومان » فلعلها مراد المؤلف هنا ، و وقع فى الأصول الأربعة « اللجى » .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٧ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ نجم الدين محمد بن جماعة الشافعى خطيب القدس فى يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة [بالقاهرة ودفن خارج باب النصر] » و بهامشه « زيادة من السنوك ٧١٣/٣ » .

محمد^١ بن أحمد بن [الرضى -^١] إبراهيم بن محمد بن أبي بكر [بن محمد ابن إبراهيم -^٢] الطبري، محب الدين أبو البركات [المكي -^٣] ولد سنة بضع^٤ وعشرين، وسمع من عيسى^٥ الحجبي وطائفة وسمع أيضا على الوادي آشي والأمين الأقشهرى، وأجاز له الحجار^٦ وآخرون، مات في هـ ذى القعدة^٧، واجتمعت به وصليت خلفه مرارا، وكان أعرج لأنه سقط فكسرت رجله، وياشر العقود، وعمر بعده أخوه أبو اليمن دهرا.

محمد بن أحمد بن علي بن عمر شمس الدين التاجر، المعروف بابن حق الدين المصرى، نزيل مكة، كان له اختصاص بأحمد بن مجلان، وولى الوكالة عن الأمير جركس^٨ الحليلي، وكان يتولى صدقاته بنفسه، رأيت مرارا بمكة سنة خمس وثمانين، ومات في انحرم.

محمد بن حسن بن سليمان بن حسن بن حمزة الحسيني جمال الدين الطرابلسي المعروف بالبلدي، كان وكيل بيت المال بطرابلس، وكان (١) ترجم له أيضا في الدرر ٣/٦٠٦ وفي كل منها ما ليس في الأخرى، وكذا ترجم له في الشذرات، نقلها من هنا.

(٢) من الدرر .

(٣) سقط من س .

(٤) كذا في الأصول كلها، وفي الدرر سنة «٧٢٧» .

(٥) عبارة الدرر «من عيسى بن عبد الله الحجبي» .

(٦) زاد في الدرر «وابن أبي اثئيب والشرف ابن الحافظ وأبونعيم ابن الأسعدي» .

(٧) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «في ذى الحجة» .

(٨) سبقت ترجمته ٢ / ٣٦٦ في وفيات سنة ٧٩١ وعليها تعليق .

ينسب إلى حشمة و مروة^١ و إحسان للواردين ، مات في شعبان بالطاعون .

محمد بن عمر بن منهل الأذرعي أحد أعيان الموقعين بدمشق ، مات في ذى الحجة .

محمد^٢ بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد الدمشقي الحنفي أمين الدين ابن الأدمي^٣ ، ولد سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة ، و أخذ عن زوج أمه^٤ الفخر^٥ ابن الفصيح ، و سمع من ابن الحجاز و ابن تبع^٦ و غيرهما ، عني بالعرية و أخذ عن الصلاح الصفدي و غيره ، و كانت له وجاهة بدمشق و باشر بها أماكن ، و هو والد صاحبنا القاضي صدر الدين علي ، مات في جمادى الأولى بجاهة^٧ ، قال ابن حجي : لم يكن بالمحمود بالنسبة إلى الواقعة في

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، و وقع في با « معرفة » .

(٢) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٣) في الشذرات « الأدمي » .

(٤) كذا في الأصول الثلاثة ، و في الشذرات و با « ابنته » .

(٥) كذا في الأصلين با و ب و الشذرات و هامش س و م ، و وقع في متنها « النصر » .

(٦) كذا في الأصول الأربعة ، و في الشذرات « سبع » و لعله الصواب ، و قد أكثر المؤلف رحمه الله من ذكر ألقاب الأشخاص و كناههم و نسبهم دون التعرض لأعلامهم التي خص بها الدرر على ما في الأصول من كثرة التصحيف فوقنا في حيص بيص و قد سبق التنبيه على مثل ذلك .

(٧) كذا في الثلاثة الأصول و الشذرات و لعله الصواب ، و وقع في س « بحجة » .

الناس، وكان مع ذلك أحد أوصياء تاج الدين السبكي، ثم صار من أخصاء البرهان ابن جماعة ودرس بالاقبالية^١، وحصل دنيا واسعة وأموالاً جمة، وعرض عليه بعض الحكام نيابة^٢ فلم يقبل.

محمد^٣ بن محمد بن آقبا آص، تقدم ذكره في الحوادث.

(١) كذا في الثلاثة الأصول وقد عثرنا عليها في المدارس ١/ رقم ٣١ ص ١٥٨ وبهامشه «مخطط المنجد رقم (١١) حولت إلى دور سكن ولم يبق منها سوى جزء من جبهتها وكتب على عتبة بابها المسدود ما يأتي - ١ «بسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه المدرسة المباركة الأمير الأجل جمال الدولة أقبال عتيق الخاتون الأجلة (كذا) ست الشام ابنة أيوب رحمه الله على الفقهاء من أصحاب الإمام سراج الأمة الشريفة أبي حنيفة رضي الله عنه - الخ» ووقع في با والشذرات «الإنشائية».

(٢) كذا في الشذرات، ووقع في الأصول الأربعة «نيابته».

(٣) لا ذكر له في حوادث هذه السنة كما هو المتبادر إلى الذهن، وفي النجوم ١٣٦/١٢ في وفيات هذه السنة ترجمة لمحمد بن الأمير علاء الدين آقبا آص ونصها «وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمين علاء الدين آقبا آص، قال المقرئ رحمه الله: كان أولاً من جملة أمراء الملك الأشرف شعبان الطلخاناه ثم نزعها منه لما سخط على والده وتعطل مدة وعق أباه وحكى عنه أمور شنيعة في عقوقه لوالده الخ» قلعه صاحبنا بل غالب الظن أنه هو ذكر وقاته ففي ص ١٣٧ منه «أنه ولي شد الدواوين» ومثله في ص ١٥٢ «وفي يوم الأربعاء ثامن عشرين شوال - انتهى كلام المقرئ. وقد ذكر في النجوم ١٥٢/١٢ ابن آقبا آص استطراداً ولم يسمه، وأنه ولي شد الدواوين =

محمد^١ بن محمد بن سالم بن عبد الرحمن الحنبلي صلاح الدين ابن الأعمى^٢ المصرى المقدمى^٣ الأصل، مدرس الظاهرية الجديدة بين القصرين، وكان بارعا في مذهبه، / أفاد ودرس وتعين لقضاء الخنابلة، ٢٢ ومات في ربيع الأول^٤، قال الشيخ تقي الدين المقرئ: كان أبوه وعمه عبد الجليل مشهورين بالعلم والفقه والدين فاقندى بهما وأربى^٥ عليها، قال: وكان سمحا كريما حسن الملتقى، جميل الحيا، وكان يتعصب لابن تيمية.

محمد بن محمد بن عبد الله الصوفى زين الدين المصرى فادرة عصره في النوادر الطيبة ولقبه زوين، وكان يكثر الكون^٦ عند ابن الغنام فغضب عليه مرة فأمر بحبسه فكان كل من دخل عليه^٧ الحبس من ١٠ أصحابه يسأله عن سبب غضب صاحب عليه فيشير إلى قينة^٨ فارغة

== وفي ص ١٣٧ منه أنه ولي شد الدواوين، ومثله في ص ١٥٢.

(١) ترجم له في النجوم ١٢/١٣٨ في وفيات هذه السنة بما نصه «وتوفى الشيخ صلاح الدين محمد بن الأعمى الحنبلي مدرس مدرسة الملك الظاهر برقوق في شهر ربيع الآخر»، وقد ترجم له في الشذرات ترجمة احتوت على فوائد أزيد مما هنا.

(٢) وقع في الشذرات «الأعمى» بحذف ابن خطا.

(٣) كذا في الأصول كلها، وفي الشذرات «الحنبلي ثم المصرى».

(٤) كذا في الأصول الأربعة، وفي النجوم «الآخر» كما سبق.

(٥) كذا في الأصول الثلاثة وهو الصواب، ووقع في با «لكونه».

(٦) وقع في با «إليه».

(٧) هي إناة من زجاج للشراب ج فتانى.

علقها و كان ابن الغمام يلقب قتيبة في صباه، فبلغه ذلك فبادر إلى إطلاقه .
 محمد^١ بن يحيى بن سليمان السكوني^٢ جمال الدين المغربي المالكي
 كان عارفا بالمعقولات إلا أنه طائش العقل، ولى قضاء حماة و طرابلس
 فلم يحمد، ثم ولى قضاء دمشق شهرين بعد غلبة الظاهر فبدأ منه طيش
 ه أهين بسية، وذلك أنه تصدى لأذى الكبار و تعزير^٣ بعضهم، فكتب
 فيه السلطان و عرفوه بثبوت فسقه فقدم مصر، ثم نفي إلى الرملة فمات بها
 في أوائل هذه السنة، قال ابن حجي: كان كثير الدعوى، ولما عزل
 عن القضاء وقف للسلطان بمصر و تشكى من غرمائه فقال له: أنا ما
 عزلتك، هم حكموا بعزلك فأخذ يعرض ببعض^٤ الأكاير فعملوا عليه
 ١٠ حتى أخرجوه .

محمود^٥ بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر الوائلي^٦ شرف الدين

(١) له ترجمة في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي باء السكوني « وفي الشذرات » السكوني .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، وفي باء « تعزير »

(٤) كذا في الأصلين س و باء، وفي م و ب « بقص » .

(٥) ترجم له في الدرر ٤/٣٤٤ وقد وقع بين ما هنا و الدرر اختلاف في عمود
 نسبه ففيه « محمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد » وفي كل منهما ما ليس في
 الأخرى، وقد ترجم لأبيه في الدرر ٣/٣٥١ ترجمة ممتعة بما نصه « محمد بن أحمد بن
 محمد بن أحمد ابن عبد الله بن محمد بن أبو بكر - الخ » .

(٦) كذا في الأصول كلها و الشذرات، وفي الدرر في ترجمة أبيه السابقة
 « البكري الوائلي » .

ابن [كمال الدين - ١] بن جمال الدين الشريشى ، ولد سنة تسع وعشرين
بمحصر وأبوه قاضيهما إذ ذاك ، وأخذ عن والده وابن قاضى شهبة ،
حتى مهر فى العلوم وتصدى للتدريس والإفتاء وكثر النفع به وقد
حدث عن الحجار بالإجازة ، ونشأ فى عبادة وتقشف وسكون وأدب
وانجماع ، ودرس بالبادرانية^١ وبالرواحية^٢ قليلا وكان يكتب على
الفتاوى كتابه حسنة حتى كان يقصد لذلك من الجهات البعيدة ، وانتهت
إليه وإلى رفيقه الشهاب الزهرى رئاسة الإفتاء ، وله نظم وثر .

قال ابن حجبى : لم أر أحسن من طريقته ولا أجمع لحصول الخير
منه ، وكان يلعب بالشطرنج ، مات فى تاسع صفر عن خمس وسبعين^٣

سنة .

مقبل^٤ الرومى الشهابى شيخ الخدام بالمدينة ، أصله من خدم الصالح

(١) ما بين الحاجزين من الأصول الأربعة ولا وجود له فى الدرر لا فى ترجمته
ولا فى ترجمة أبيه الأنفة الذكر بل فيه « مجد... جمال الدين بن كمال الدين »
على التقديم والتأخير فيكون كمال الدين لقب جده ، وفى ترجمة صاحب الترجمة
فى الدرر « ونزل له والده جمال الدين - الشيخ » .

(٢) كذا فى س وم ومثله فى الدارس ٢/ ٥٢٧ فهرس ، ووقع فى با وب
« البادرانية » .

(٣) كذا فى م ، ومثله فى الدارس ٢/ ٥٢٩ فهرس ، ووقع فى الثلاثة الأخرى
« الرواحية » .

(٤) سبق أن ميلاده سنة ٧٢٩ ، فيمقتضى الحساب يكون عمره ستا وستين سنة .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢/ ١٣٧ فى وفيات هذه السنة وذكر وفاته فيها =

إنشاء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٧٩٥) ج - ٣

إسماعيل بن الناصر ثم اختص بشيخو ثم بحسن ، ثم انقطع بالمدينة ثم
ولى المشيخة بها حتى مات .

منصور بن مظفر بن محمد بن مظفر اليزدى ، ويقال له شاه منصور
وهو ابن أخى شاه شجاع صاحب بلاد فارس ، قتل فى حروب وقعت
ه بينه وبين تمرلك و قتل معه أخوه شاه يحيى بن مظفر .

= بما نصه «و توفى الأمير الطواشى مقبل بن عبد الله الشهابى شيخ الخدام بالحرم
النبوى وكانت أصله من خدام الملك الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن
قلاوون وتنقل فى الخدم إلى أن اختص بالأمر شيخون العمري ثم خدم السلطان
حسناً [ابن قلاوون] ثم ولى مشيخة الخدام بالحرم النبوى بعد وفاة الطواشى
افتخار الدين بإقوت الرسولى الخازندار الناصرى وكان مقبل ينوب عنه فى
الحرم فلما مات ولى مكانه » .

(١) ترجم له فى عجائب المقدور ص ٢٨ فما بعدها ترجمة ممتعة وذكر له ماجريات
عظيمة فى الشجاعة مع تيمور وعسكره وذكر وفاته فى شوال سنة خمس
وتسعين ، وقد سبق ذكره ٢٠٠/٢ فى وفيات سنة ٧٨٧ فى التعليق على ترجمة ابن
أخيه شاه شجاع .

(٢) لم يذكر فى العجائب قتل شاه يحيى مع أخيه شاه منصور وإنما قال فيه
ص ٣٢ بعد واقعة شاه منصور ما نصه «ونادى بالأمان . . . فلبت دعوته
ملوك البلاد . . . فوصل إليه سلطان أحمد من كرمان وشاه يحيى من يزد
وعصى سلطان أبو إسحاق فى شيرجان فأنعم و خلع على من أطاعه وانقاد
ولم يتعرض لمن أظهر العناد الخ » .

٢٢

/ منطاش^١ التركي الأشرقي، تقدم ذكره في الحوادث^٢.

موسى^٣ بن أحمد بن منصور العبدوسي المالكي، كان عالما عابدا صالحا على طريقة السلف، نزل دمشق وعين للقضاء فامتنع ودرس وأفاد، ثم تحول إلى القدس وله أسئلة مفيدة واعتراضات واستنباطات حسنة، وكان على طريقة السلف، ومات ببلد الخليل بزاوية الشيخ عمر^٤ المجرد في جمادى^٥.

نصر الله^٦ بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم الكنتاني الحنبلي فاضل الدين قاضي الحنابلة بنابلس، سمع من عبد الله بن يوسف^٧ الحنبلي جزء ابن ملاس^٨ بإجازته من سبط السلفي، ودمشق من أحمد بن علي

(١) ترجم له المؤلف في الدرر ٢٦٤/٤ ترجمة ممتعة وذكر وفاته في هذه السنة كما هنا.

(٢) سبق ذكر كيفية قتله في الحوادث.

(٣) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا.

(٤) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات «مات في أحد الجمادين» والصواب إحدى فان جمادى مؤنث.

(٥) ترجم له أيضا في الدرر ٣٩٠/٤ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وكذا في النجوم ١٣٧/١٢ وفي وفات هذه السنة وحيث أن بين سياق ترجمته في الثلاثة المصادر اختلافا في عمود النسب أحيانا إيراد ترجمته من النجوم ونصها «توفي قاضي القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكنتاني الحنبلي قاضي قضاة الديار المصرية بها في ليلة الأربعاء حادي عشرين شعبان» وكذا ترجم له في الشذرات بزيادة عما هنا.

(٦) عبارة الدرر «سمع من عبد الله بن محمد بن يوسف بنابلس».

(٧) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «فلاس» ولم يذكر في الدرر هذا المسموع.

الجزري، [و بمصر - ١] من الحسن بن السديد الأربلي وإبراهيم القطبي^١ وغيرهم، [و تفقه - ٢] ومهر في مذهبه، وناب في الحكم عن صهره نحوًا من عشرين سنة، ثم استقل بعد وفاة حموه موفق الدين سبعة^٣ وعشرين سنة إلى أن مات في شعبان عن سبع و سبعين سنة، وكان دينًا غنيًا مصونًا صارمًا مهيبًا، محبًا في الطاعة والعبادة. حدث و درس وأفاد وأجاز لي بعد أن قرأت عليه شيئًا؛ قرأت بخط القاضي القضاة تقي الدين الزبيدي وهو في جملة ما أجازنيه، قال: توفي القاضي ناصر الدين في نصف^٤ شعبان، وأقام قاضي الخنابلة بعد وفاة صهره القاضي موفق الدين ما يزيد على خمس^٥ وعشرين سنة، لم ينكب فيها يوما ولا عزل ولا مرض بل يضحك على الناس كلما عزل أحد أو مات، إلى أن جاءه أمر الله فلم يضعف غير هذه الضعفة فأت فيها.

يحيى^٦ بن عبد الله بن بشاره الوزير تاج الدين أسلم هو وأخوه

(١) سقط من با.

(٢) كذا في ب، وفي الثلاثة الباقية بلا نقط لباء - والله أعلم.

(٣) سقط من ب و م.

(٤) كذا في الثلاثة الأصول م وب و نا، وفي الدرر قريبا من ثلاثين سنة ففيه «وناب في الحكم عن صهره موفق الدين نحو عشرين سنة ثم استقل بالقضاء بعده قريبا من ثلاثين سنة»، وفي م «نيفاء بدل «سبعا» و «ويوافق ما في الشذرات. ففيه «ركانت مدة مباشرته للقضاء نيابة واستقلالًا ما يريد على ست وأربعين سنة» وتأمل.

(٥) في الشذرات «توفي ليلة الأربعاء حادي عشر شعبان».

(٦) راجع ما سبق وتأمل.

(٧) لم يذكره في النجوم لا في وفيات هذه السنة ولا في غيرها مع ما وقع له في دولة برقوق من الماكرات والآية فهو من المشاهير في الدولة البروقية.

و أبوهما ' وكان اسمه يحنا - بضم أرله و فتح المهملة و تشديد النون - فسمى يحيى ، و باشر نظر الخاص مدة ثم ولى الوزارة بسعى^١ منه على والده ، ثم صرف فى دولة الظاهر ، و لما قدم الظاهر سنة ثلاث و تسعين اختفى ، ثم قبض عليه فى هذه السنة و سجن بالقلعة ، فأت فى جمادى الأولى ، و مات أبوه فى سنة ثلاث و تسعين .

شاه^٣ يحيى بن المظفر تقدم قريبا مع أخيه منصور .

أبو بكر^١ بن عثمان بن النجمى زين الدين الحلبي بزيل القاهرة ، سمع الحديث ببلده ، و اشتغل بالآداب فهر فيها و طارح الصلاح الصفدى بقصيدة شهيرة أجابه عنها و هى فى « ألحان السواجم » للصفدى ، و لى التوقيع بالقاهرة ، و كان يكتب خطا حسنا و ينظم شعرا وسطا ، مثره ١٠ كذلك مع دين و حير و حجة فى العلم ، مات عن سبعين^٢ سنة أو أكثر . - أبو الضيب بن عيسى بن أحمد لفوى^٣ سمع الكثير العناية بيه من

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى « هو و اخوته و اسماها » خطأ .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى « فسمى »

(٣) سبق التعليق عليه آنفا من العجائب فى ترجمة شاه منصور .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و قد ترجم له فى الشدرات ، و النجوم ١٢/٣٥١ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و فيها توفى الأديب الشاعر زين الدين أبو بكر بن عثمان بن النجمى فى سادس عشر ذى الحجة » .

(٥) صرح فى الدرر بتاريخ ولادته بما نصه « و قد قبل انعمش^١ين » بالحروف نفرضنا أنها كانت سنة ٧١٩ فيكون عمره بمقتضى ذلك ستا و سبعين سنة .

(٦) لم نجد صاحب الترجمة فى النجوم و لافى الدرر بهذه النسبة و لانه و حدنا هذه النسبة فى النجوم ١٢/٣٠٢ فى ترجمة بدر الدين حسن بن نصر الله =

إنباء الغمر بابناء العمر (وفيات سنة ٧٩٥) ج - ٣

أصحاب الفخر، و تفقه قليلا، ثم دخل في أمر الدولة فقطع لسانه ثم بقية أعضائه، ثم مات عن أربعين سنة .

١٣٢/الف / أبو تاشفين^١ ابن أبي حمو موسى بن يوسف التلساني من بني

عبد الواد، خرج على أبيه و حاربه و جرت له معه خطوب و حروب ه إلى أن قتل^٢ أبوه في المحرم سنة ٩٢، و أسر أخوه أبو عمر^٣ فقتله هو وملك

تلسان و صار يخطب لصاحب فاس لكونه نصره على أبيه و يقوم له

كل سنة بمال إلى أن قام أبو زيان^٤ بن أبي حمو فجمع جموعا و نزل

على تلسان و حصرها فكاده أخوه و فرق جمعه و وفد على صاحب فاس

بجهز معه عسكريا في هذه السنة . فمات أبو تاشفين في شهر رمضان، فأقام

١٠ وزيره أحمد ابن المزولده فصار إليهم يوسف^٥ بن أبي حمو فقتل الصبي

= الفوى - نسبة إلى قوة التابعة لمركز دسوق .

(١) سبق ذكره ٢١٦/٢ - ٢١٧ في حوادث سنة ٧٨٨ في التعليق على أبي تاشفين

و أنه مات سنة ٧٩٥ كماها، و قد ترجم له في التذرات نقلها من هنا .

(٢) سبق في ٣٣/٣ في حوادث سنة ٧٩٢ ذكر قتله و عليه تعليق .

(٣) كذا في الأصول الأربعة و قد سبق في ٣٥٥/٢ في حوادث سنة ٧٩١ ما

نصه «ثم أرسل والده أبو حمو عميرا إلى تلسان - فسلمها له أهل البلد» و بهامشه نقل

عن الأعلام «و أرسل رأسه و رأس ابن له آخر اسمه عمير إلى فاس - الخ» .

(٤) «أحمد محمد بن موسى» كما سبق في ٢١٦/٢ في حوادث سنة ٧٨٨ في التعليق

على أبي زيان .

(٥) ترجم له في الأعلام ٣٢٥/٩ بما نصه «ابن أبي حمو يوسف بن موسى بن

أبي حمو . الزياتي من ملوك بني عبد الواد أصحاب تلسان، يبيع بها بعد

وفاة ابن أخيه الرعي بن أبي تاشفين سنة ٧٩٥ و قتل بعد سنة من ولايته» =

و الوزير نخرج صاحب فاس إلى تلسان فللكها وانقضت دولة بنى عبد الواد بتلسان و صارت لصاحب فاس .

أبو يزيد^١ الدوادار كان عامل الذكر فاتفق أن السلطان استخفى عنده لما نازله الناصرى و منطاش، فلما عاد إلى السلطنة عظمه ثم قربته ثم رتبته في الدويدارية بعد بطلا إلى أن مات في رجب^٢ .

أمة^٣ الرحيم و يقال أمة العزيز بنت الحافظ صلاح الدين^٤ العلانى أسممها من الحجار و غيره و حدثت، ماتت في تاسع^٥ شوال، و كذلك أسماء أختها ماتت في العشرين منه .

فاطمة بنت تقي الدين الجعبرى، حضرت على أسماء^٦ بنت صصرى و سمعت من ابن الرضى و كان المزي جد أمها، و حدثت بدمشق .

= ولم يذكر قتله الصبى و الوزير و ذكر وفاته سنة ٧٩٦ .

(١) ترجم له في النجوم ١٢/١٣٥ في وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير زين الدين أبو يزيد بن مراد الخازن دوادار السلطان الملك برقوق واحد أمراء الطبلخانة في رابع جمادى الآخرة و حضر السلطان الصلاة عليه، و أبو يزيد هذا هو الذى كان أختى الملك الظاهر برقوق عنده في نوبة الناصرى و منطاش و أخذ من داره » و ساق باقى ترجمته ببسط و إطناب .

(٢) كذا في الأصول الأربعة، و قد علمت ما فى النجوم .

(٣) ترجم لها فى الشذرات نقلها من هنا .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة . و قد زاد فى س « ابن » بين « الدين » و « العلانى » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با و الشذرات « رابع » .

(٦) ترجم لها فى الدرر ١ / ٣٦٠ ترجمة ممتعة و سماها « أسماء بنت محمد بن سالم بن أبى المواهب الحسن بن هبة الله بن الحسن البعلبكي المعروف بابن صصرى أم محمد بنت الهاد و هى أخت القاضى نجم الدين ابن صصرى » .

سنة ست و تسعين و سبعمائة

فيها وصل أحمد بن أويس إلى القاهرة في ربيع الأول فلتقاه
الأمراء و خرج له السلطان إلى الريدانية فقع بالمسطبة المبنية له
هناك، فترجل له أحمد بن أويس من قدر رمية سهم فأمر السلطان
الأمراء بالترجل له، ثم لما قرب منه قام له و نزل من المسطبة يمشي
إليه فالتقاه و أراد أحمد تقبيل يده فامتنع، فطيب السلطان غاطره و أجلسه
معه على مقعده، ثم خلع عليه و أركبه صحبته إلى القلعة فأنزله في بيت
طوقد مر ٣ على بركة الفيل، و نزل جميع الأمراء في خدمته ثم أرسل له
السلطان مالا كثيرا و قاشا و عماليك للخدمة، يقال قيمة ذلك نحو عشرة
آلاف دينار، ثم حضر الموكب السلطاني فأذن له السلطان بالجلوس

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ٤٥/١٢ بما نصه « فلما كان يوم الثلاثاء سابع
عشرين شهر ربيع الأول سنة ست و تسعين و سبعمائة نزل السلطان من قلعة
الجل بأمراءه و عساكره إلى لقاء أحمد بن أويس و جنس بمسطبة مطعم الطير
في الريدانية خارج القاهرة إلى أن قرب السلطان أحمد بن أويس و وقع بصره
على المسطبة التي جلس عليها السلطان فنزل عن فرسه و مشى عدة خطوات »
فساق باقي الحادثة ببسط و إطناب .

(٢) في النجوم ٢ / ٢ في الهامش « يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند
الكلام على الريدانية (ص ١٣٩ ج ٢) أن الريدانية اسم يطلق على بستان كبير أنشأه
انصلي أحد خدام العزيز بالله ... إلى أن قتله الحاكم في سنة ٢٩٣ - الخ » .

(٣) ذكر في النجوم ١١ / ٢٩٢ « طوقد مر الحموي » .

(٤) علق عليها في النجوم ٧ / ٣٠٥ تعليقا طويلا عريضا و ليس فيه ذكر لبيت
طوقد المذكور، ولكن البدائع ذكره في أثناء تلك الحادثة ١ / ٣٠١ .

(٥) فصل حضور ابن أويس الموكب و أذن السلطان له بالجلوس إلى غير ذلك
في النجوم ١٢ / ٤٨٠ .

إنباء الغمر بأبناء العمر (حوادث سنة ٧٩٦) ج - ٣

و أركبه ' معه إلى الجيزة للصيد ، ثم تزوج السلطان بنت أخيه خوندتدى^٢
بنت حسين بن أويس و بنى عليها قرب السفر ، ثم أمر السلطان بالتجهيز
إلى الغزاة و طلب من القاضي الشافعي^٣ أن يقرضه ما في المودع من
(١) أوجز المؤلف حادثة إركاب السلطان أحمد بن أويس معه إلى الجيزة هنا
و بسطها صاحب النجوم ٤٨/١٢ في حوادث ٧٩٦ مع ذكر اليوم و الشهر بما نصه
« ثم في حادى عشرين شهر ربيع الأول المذكور ركب السلطان من القلعة و معه
السلطان أحمد ابن أويس إلى مدينة مصر و عدى النيل إلى بر الجيزة » و ساق
باقى الحادثة ببيان شاف .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ٥٢/١٢ بما نصه « ثم فى يوم الأربعاء تاسعه (أى
ربيع الآخر) عقد السلطان عقده على الخاتون تندقى بنت حسين بن أويس و كانت
قدمت مع عمها السلطان أحمد بن أويس و مبلغ الصداق ثلاثة آلاف دينار
و كان صرف الدينار إذ ذاك ستة و عشرون درهما و نصف درهم و بنى عليها
ليلة الخميس عاشره ربيع يوم سفره إلى الشام » .

(٣) المراد به النوى الآتى التصريح بنسبته و قد ساق هذه الحادثة فى النجوم
٥٥/١٢ فى حوادث هذه السنة و لم يتعرض سبب العزل و التولية كما هنا
و نصها « تم فى يوم رابع عشره ربيع الأول السلطان على القاضي
بدر الدين محمد بن أبى البقاء باستقاره و قضى قضاء الشامية بديار مصر بعد عزل
القاضي صدر الدين المدوى و دخل من الريدة إلى القاهرة و معه تغرى برنى
من يشبغا رأس نوبة النوب (أعنى والده) و الأمير قلمتاي من عثمان
الدوادار الكبير و آقبغا الكاش رأس نوبة ثان و جماعة أخر » و قد ذكر
فى النجوم ٣٦٤ / ١١ فى حوادث سنة ٧٩١ مثل هذه الحادثة فى سلطنة منطاش
حتى أن صاحب النجوم بعد أن ساقها قال ما نصه استهزاء بان أبى البقاء « قلت
هذا هو الكريم الذى تكرم بماله و دينه » و قد سبق ذكر هذه الحادثة فى
٣٥٣/٢ فى حوادث سنة ٧٩١ و عليها تعليق أنيق .

أموال الأيتام ، فامتنع فسعى بدر الدين بن أبي البقاء في القضاء وبذل
 مالا ، وذلك في ربيع الآخر / فعزل المناوى بعد أن خرج السلطان
 إلى الريدانية ، وأعيد ابن أبي البقاء في يوم الاثنين الرابع عشر من شهر
 ربيع الآخر وخلق عليه بالريدانية ودخل القاهرة ومعه قلطاي
 ٥ الدويدار وغيره من الأمراء ، وسافر مع السلطان في رابع عشره بعد
 أن بذل ما أرادوا منه قليل : كان ستائة ألف ، وعرض السلطان
 أصحابها أرضا يستغلون خراجها إلى الآن ، واقترض السلطان من ثلاثة
 من التجار ألف ' ألف درهم فضة ، وهم برهان الدين المحلى ونور الدين
 الخروبي وشهاب الدين ابن مسلم ' ، وكتب لهم بذلك مسطورا ضمنه فيه
 ١٠ محمود الاستادار ، وكان ذلك بتدييره ، واستصحب السلطان معه القضاة ٣
 والخليفة وشيخ الإسلام البلقيني ، واستأذن البلقيني بعد وصوله إلى
 دمشق لولده جلال الدين في الرجوع لأنه كان قاضى العسكر ، فأذن له
 فرجع وتوجه الشيخ صحبة الركاب إلى حلب ، وخرج إلى السلطان
 وهو معسكر ظاهر القاهرة شخص يقال له أحمد بن عباس الحريرى ،
 ١٥ فذكر أنه رأى النبی صلی الله علیه وسلم تسليما في المنام وأنه قال له :

(١) في البدائع ١ / ٣٠٢ في حوادث هذه السنة « مائتي ألف دينار »

(٢) اقتراض السلطان من هؤلاء التجار الثلاثة ذكره في النجوم ١٢ / ٥٥ في
 حوادث هذه السنة غير أنه لم يتعرض لضمان محمود الاستادار ، وقد ممي نور الدين
 الخروبي علما ، وفي البدائع ١ / ٣٠٢ : ضمان محمود .

(٣) استصحب السلطان الخليفة والقضاة الأربعة ذكره في البدائع ١ / ٣٠٢ .

روح ' إلى برقوق و قل له إنك منصور بأمانة أنك تقرأ سورة الفاتحة على أصابعك العشرة عشر مرات عند الركوب ثم تقول « ان ينصرم الله فلا غالب لكم » فصدق الامارة وبكى وأمر للرأى بمال فلم يقبل منه إلا نذرا يسيرا ، والذي يظهر لى كذب هذا الرأى ، وكأنه بلغ الامارة من بعض خواص السلطان المطلعين على سره ، وإلا فلو كان صدقا ه لكان قد انتصر ، والواقع أنه لم يقع له قتال مع أحد ، وعزل موفق الدين ' عن الوزارة واستقر ناصر الدين ابن رجب فقرّر فى نظر الدولة سعد الدين ابن البقرى ٣ .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « روح » .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٥٢ فى وفيات سنة ٧٩٨ فى سياق وفاة ناصر الدين محمد بن رجب بما نصه « ثم ولاه الملك الظاهر الوزارة عوضا عن الوزير موفق الدين فى يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وسبعائة أى بحكم وفاته فى هذه السنة فى يوم الاثنين [حادى] عشر شهر ربيع الآخر » كما سبق فى هذا الجزء من النجوم ص ١٣٩ وعبارة المؤلف بحكم عزله ، وبينهما بعد المشرقين . وموفق الدين هو أبو الفرج الاسلمى ناظر الجيش والخاص .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٥٢ فى ضمن وفاة ناصر الدين ابن رجب سنة ٧٩٨ بما نصه « ثم خلع السلطان على جماعة من الوزراء الباطنيين بوظائف تحت يده تعظيما له وصار الجميع فى خدمته فاستقر الوزير سعد الدين نصر الله بن البقرى ناظر الدولة » وفى البدائع ١/٣٠٢ فى حوادث هذه السنة ما نصه « ثم ان السلطان خلع على الجباب الناصرى محمد بن رجب بن كلبك واستقر به وزيرا عوضا عن سعد الدين بن البقرى » وقد سبق فى ص ٣١ =

- وفيها كاتبة الشريف العنابي - بضم العين المهملة و النون - كان السلطان يعتقد فاتفق مع جماعة من معاليك بركة على القيام عليه، فتم عليه موسى بن محمد بن عيسى العائدي شيخ عرب العائد، و كان في الحبس فأرسل إلى الوالي ورقة بخط العنابي . يقول فيها : يا موسى !
- ٥ أرسل إلى عربك يجتمعوا ويسكروا قرب القاهرة فإذا جاز السلطان قطية أركب أنا ومن معي من المماليك فتملك القاهرة وتخلص من الحبس و تساعد على ذلك فإذا غلبنا قررنا سلطانا تنفق عليه، و أستقر أنا خليفة و أحمد بن قايماز أتابك العساكر فتوجه الوالي بالورقة إلى السلطان فأرسل يلغا السلي إلى الشريف العنابي ليسأله عن ذلك فأحس الشريف فرب ثم أمسك الوالي عبدا من عبيده فأقر بأن سيده في بيت الصارم الحلبي بسويقة السباعين ٣ ، فبادر الوالي فقبض عليه
- = في حوادث ٧٩٢ كلام المؤلف على استقرار ناصر الدين ابن الحسام خال ابن رجب وزيرا عن أبي العرج، وعليه تعليق من البدائع والنجوم وفيه اللامس التامل لما في كلام النجوم من الاضطراب نظرا لما في البدائع والإنباء .
- (١) لم نجد هذه الحادثة فيما لدينا من المراجع . و لقد راجعنا لها ترجمة أحمد بن قايماز في الدرر ٢٣٧/١ الآتي ذكره قريبا فلم نجد فيها شيئا مما هنا وذكر وفاته في سنة ٨٠٠ و ستأتي ترجمته في وفات سنة ٨٠٠ من الإنباء مثل ما في الدرر سواء بسواء و هامش الدرر « ر - ثمان و ثلاثين و سبعمائة » خطأ .
- (٢) لم نجد فيما لدينا من المراجع « موسى بن محمد - الخ » غير أنه في النجوم ٣٠٦/١٢ تعرض لذكر عرب العائد بما نصه « فتلقاه عربان العائد » و هامشه « رواية صبح الأعشى ٢٨٤/٤ عربان العائد بالشرقية » .
- (٣) ذكرها في هامش النجوم ١٢ في ثلاثة مواضع منها ص ١٨٩ .

و على أحمد بن قايماز فأحضرهما إلى السلطان وهو بالريدانية قد برز
بالعسكر للتوجه فاعترف العنابي بأن الورقة بخطه و أن ابن قايماز هو الذي
رتبه فيما يفعل ، / فأنكر ذلك ابن قايماز و تبرأ منه فأمر السلطان الف
بالتوكيل بهما ، فسعى عمر بن قايماز أخو أحمد عند أخت السلطان حتى
شفعت في أخيه على مال جزيل بذله و أطلق ، و أمر السلطان بتوسيط
الشريف العنابي فوسطه الوالي ، و كذلك وسط موسى بن محمد بن عيسى
ابن موسى العائدي و [عمه - ^٢] مهنا بن عيسى و جماعة من فخره كانوا
في القبضة . و ذلك بعد سفر السلطان ، و وصل السلطان إلى دمشق في العشرين
من جمادى الأولى ^٤ فوصل ^٥ له قاصد طقتمش ^٦ خان ملك القفجاق يتضمن

(١) كذا في الأصول الثلاثة . و وقع في با « به » .

(٢) سقط من م .

(٣) ترجم في الدرر ٦٨/٤ - لمهنا بن عيسى ترجمة ممتعة و نسه إلى آل فضل من
بنى طى و لم يتعرض لعرب العائدي كما هنا ، و في آخر ترجمته « و له من الأولاد
موسى تأمر بعده - الخ ، و في أثناء ترجمته قال « موسى بن مهنا كان حمى محمد بن
عيسى » و هنا ضمير عمه يعود إلى موسى بن محمد ، فلعل هذه العائلة غير تلك العائلة -
فتأمر .

(٤) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢/٥٦ في حوادث هذه السنة ب ، نصه
« و أما السلطان فانه دخل دمشق في عشرين جمادى الأولى » - كما هنا .

(٥) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢/٥٨ في حوادث هذه السنة بعد ذكر حادثة
دخول السلطان دمشق السابقة بنحو صفتين و ابتدأها بـ التي للتاريخي لا بالغاء
التي للفورية كما هنا و لم يذكر لها تاريخاً ، غير أنه ذكرها بعد أن ذكر قبلها حادثة
في يوم ثلثي شعبان بما نصه « ثم قدم على السلطان رسل طقتمش خان صاحب =

السؤال أن يكونوا يدا واحدة على الطاغى تمرلنك، فكتب أجوبتهم ثم وصلت إليه رسل أبى يزيد بن عثمان ' صاحب الروم تتضمن استئذان السلطان على الحضور إلى نصره على قصد تمرلنك لما بلغهم من سوء سيرته، فكتب أجوبته أيضا' .

وفي أول هذه السنة ٣ سار تمرلنك بنفسه و عساكره إلى تكريت = كرمى بلاد القفجاق بأنه يكون عونا مع السلطان على تيمور لنك فأجابه السلطان لذلك « . (٦) بهامش النجوم ١٢ / ٨٠ القيقاق (القفجاق) جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى الدشت... أهل حل و تر حال على عادة البدو - راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٦ .

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٩٠ في حوادث هذه السنة بغير سياق المؤلف ونصه « ثم قدمت رسل خوندكار يلدرم با يزيد ابن عثمان متملك بلاد الروم بأنه جهز لنصرة السلطان مائتى ألف درهم وأنه ينتظر ما يرد عليه من جواب السلطان ليعتمده » .

(٢) أورد في النجوم ١٢ / ٩٠ بعد أن ذكر قدوم رسل طقتمش و با يزيد قدوم رسل القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس وطله من السلطان نحو طلبها . وفي الآخر قال : فكتب (السلطان) جواب الجميع بالشكر و الثناء .

(٣) ساق هذه الحادثة في العجائب ص ٤٧ بصيغة غير ما هنا و نصها « ذكر ما افعله من الخديعة و المكر في بلاد ارزنجان و ديار بكر » فوصل إلى ديار بكر واستخلصها... فصمت عليه قلعة تكريت فتسلط عليها من عساكره كل عفريت و ذلك يوم الثلاثاء رابع عشر ذى الحجة و أخذها في صفر الأمان و نزل إليه متوليها حسن بن برلنهور متدرع الأكفان وفي حضنه و طى عاتقه أطفاله . و قدودعه أهله و ماله ... و ذلك بعد أن عاهده أن لا يريق دمه فأرسله إلى =

فأحاصرها بقية المحرم كله ودخلها عنوة في آخر هذا الشهر فقتل صاحبها، وبنى من رؤوس القتلى منارتين وثلاث قباب، وخرّب البلد حتى صارت قفرة، وكان استولى على قلعة تكريت وأميرها حسن بن يغمور^١ ونزل بالأمان فأرسله اللّك إلى دار ثم دس عليه من هدمها، فمات تحت الهدم، ثم أئتمن في قتل الرجال وأسر النساء ٥ والأطفال، ثم نازل الموصل وصاحبها يومئذ يار علي^٢ بن برد خجا فصالحه وصار في خدمته، ثم نزل إلى رأس عين فملكها، ونزل الرها فأخذها بغير قتال، ووقع النهب والأسر والسبي، وذلك في آخر ٣ صفر واتفق هجوم الثلج والبرد، ولما بلغ ذلك صاحب الحصن جمع خواصه وما عنده من التحف والذخائر وقصد تمرلّك ليدخل في طاعته فقرر ولده ١٠

== حائط ففضّه عليه وردمه وقتل من بها من رجال وسبي النساء وأسر الأطفال وجعل يبيث ويستأصل ويقطع في الفساد ويوصل حتى أتاخ يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة ست وتسعين وسبعائة على الموصل فأخربها وكسرها ثم أتى رأس عين ونهبها وأسرها ثم إلى الرها تحوّل ودخلها يوم الأحد عشر شهر ربيع الأول - الخ - ولم يتعرض في العجائب لذكر بناء المنارتين والثلاث القباب من رؤوس القتلى كما هنا .

(١) كذا في س، وفي م «ركور»، وفي با «رليمور» وفي ب «بركنمور» وقد علمت ما في العجائب فخره .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با «يومئذ علي بن برد خجا» فخره .

(٣) في العجائب ص ٤٧ ثم «إلى الرها تحوّل ودخلها يوم الأحد عشر شهر ربيع الأول» .

شرف الدين أحمد ثانيا عنه ، و سار إلى أن اجتمع به بالرها قبيل هديته و أكرم ملتقاه و رعى له لكونه راسله قبل جميع تلك البلاد ، ثم خلع عليه و أذن له في الرجوع إلى بلاده و أحججه بشحنة من عنده ، ثم قصده صاحب ماردين فتكر له لكونه تأخرت عنه رسله و تربص به حتى قرب منه فوكل به فصالحه على مال فوعده بارساله إذا حضر المال فلما حضر زاد عليه في التوكيل و الترسيم ، ثم أخذ في نهب تلك البلاد بأسرها ، و استولى على بلاد الجزيرة و الموصل و سار فيهم سيرة واحدة من القتل و الأسر و السبي و النهب و التعذيب ثم أقام على نصيين في شدة الشتاء ، فلما أتى الربيع نازل ماردين في جمادى الآخرة فحاصرها و بى قدمها

(١) كذا في باوم ، و في س و ب « قصد » و الصواب ما في الأولين
في العجائب ص ٤٨ : وفيه (أى ديار بكر) ماردين فقصدما بتلك العفاريث المصاليث و واصل السير إليها فوصل في نعمة أيام من تكريت و مسافة ما بينهما للجد اثنتي عشرة يوما إن لم تزد ، و كان سلطانها الملك الطاهر تحقق أنه لا يضرب من التجأ إليه و قدم في ثوب الطاعة عليه فما وسعه إلا التشبث بدبل ذممه و الانتظام في سلك خدمه اذكر ما جرى لسلطان ماردين عيسى الملك الطاهر من الخنة و ابلاء مع ذلك العاد الماكر) كنهه خاف غائلته فجمع حاشيته و قال لى ذاهب لى هذا الرجل و مظهر له الانقياد ثم قصد ذلك الكالغ لمفسد الطالغ بعد ما استخلف بن أخيه الملك الصالح شهاب الدين أحمد بن الملك اسعيد اسكندر ابن الملك انصاح الشهيد و نزل يوم الأربعاء خامس عشر شهر ربيع الأول سنة ست و تسعين و سبع مائة و اجتمع به في سلخه بمكان يسمى « الهلاية » - الخ .

(٢) منازة ماردين في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء تني عشره ، كما في العجائب ص ٤٩ .

جواسق لحاصرها منها قمتها عن قرب، وقتل من الناس من^١ لا يحصى عددهم، وعصت^٢ عليه القلعة فرحل عنها ثم رحل إلى آمد^٣ لحاصرها إلى أن ملكها وفل بها نحو ذلك، ثم توجه إلى خلاط^٤ فقتل بها نحو ذلك، وسبب رجوعه عن البلاد الشامية أنه بلغه أن طقتمش خان صاحب بلاد الدشت^٥ و 'سراي' وغيرها ه مشى على بلاده فالتقى رأي^٦ قصد تبريز و صنع في بلاد 'الكرج'^٧ عاتته ١٢٤ /

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي الشذرات «ما» .

(٢) عصيان قلعة ماردین، ذكره في العجائب ص . . يسط وإطنا ب .

(٣) قصة فتح آمد تعرض لها في العجائب ص . . بصفة شنيعة تقشعر منها الجلود، لأن فيها أن بعض الناس طأوا إلى الجامع فقتلوا منهم نحو ألى ساجد ورا كح ثم أحرقوا الجامع .

(٤) لم يذكر في العجائب بعد حادثة آمد توجه الملك إلى خلاط كما هنا، وإنما الذي فيه بعد قصة آمد - 'نصفه' فهداه إبليس إلى أخذ قلعة أرجيس ثم بإادر بالتحريك وحط على قلعة لونيك وفيها مقر بن قرا محمد أمير أتركان . . . وذاك في سنة ست وتسعين وسبعمائة هذه . وخلاط قصبة رمنية الواسعة كما في المعجم .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با «إلى» .

(٦) في المعجم «الدشت بفتح آله وسكون ثانيه وآخره اه مثناة من فوق قرية من قرى أصبهان» وبها مش النجوم ١٢ / ٨ «القبجاق» «القبجاق» جنس من أترك يسكنون صحارى تسمى صحارى الدشت أو صحارى القبجاق أهل حل و ترحال على عادة البدو» .

(٧) كذا في الأصول الأربعة ومثله في العجائب . وفي المعجم : سر . قرية على باب نهاوند .

٨ صنيعة في ممالك الكرج ذكره في العجائب ص ١٤٣ في نحو ثلاث صنعت .

في غيرها من البلاد ، ثم رحل راجعا إلى تبريز فأقام بها قليلا ، ثم توجه قاصدا إلى قتال طقتمش خان^١ صاحب السراى والقفجاق ، وكان طقتمش قد استعد لحربه فالتقى جميعا ودام القتال ، وكانت الهزيمة على القفجاق والسراى فانهمزموا و تبعهم الجقطاقى فى آثارهم إلى أن ألجؤم إلى داخل بلادهم ، و راسل اللنك صاحب سيواس القاضى برهان الدين أحمد^٢ يستدعى منه طاعته فلم يجبه وأرسل نسخة كتابه إلى الظاهر صاحب مصر و إلى أبى يزيد^٣ ملك الروم .

و فى شوال^٤ غلب على غالب القلاع ، و توجه فى ذى القعدة^٥ إلى جهة بلاده و أمر بسجن الطاهر^٦ فى مدينة سلطانية . و فى غضون ذلك

(١) تعرض فى العجائب للأحريات التى جرت بين اللنك و طقتمش خان من ص ٥٢ إلى ص ٥٨ بإسهاب وإطناب و سماه « توقاميش خان » .

(٢) ذكر فى النجوم ٩١٢ هـ فى حوادث هذه السنة قدوم رسول القاضى برهان الدين أحمد صاحب سيواس بأنه فى طاعة السلطان وأنه يتربص ورود المراسيم السلطانية عليه بالسير إلى جهة يعينه السلطان لها عند قدوم تيمور فكاتب جوابه بالشكر و امتناء و بما حثاه السلطان ، ولم يتعرض لمراسلة اللنك للقاضى و لا لإرسال نسخة كتابه إلى الظاهر ، وقد تقدم قريبا التنبيه على هذا .

(٣) سبق آنفا قدوم رسل أبى يزيد بن عثمان فى النجوم ٩١٢ هـ فراجع .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى « رجب » و هو خطأ .

(٥) و عبارة العجائب « و رحل سابع ذى القعدة سنة ست و سبعين و سبعائة » كما سياتى .

(٦) هو الملك الطاهر عيسى صاحب مازدين ، و قد ذكره فى العجائب ص ٤٨ - ٥٠ . و فيه « فصل » تم استصحب الملك الطاهر بسؤنية و رحل سابع ذى القعدة سنة =

خرج من حلب أميران مقدمان ' ومعهما نحو ألف فارس لحفظ الرها فوجدوا التنكية فتحوها ، فوقع بهم جمع كبير من التنكية ، فحصل بينهم وقعة انهزم فيها التنكية ، وقتل منهم جمع عظيم ، وصادف ذلك رحيل اللنك عن الرها ، ورجع أهل حلب بالأسرى ورؤس القتلى ، ووصل الخبر بذلك إلى الظاهر في ربيع الأول ، ففرح به وأخذ في التجهيز بالعسكر المصري فخرج في ربيع الآخر ' وصحبته في هذه السفرة الشيخ = ست وسبعين وسبعمائة وحبه في مدينة سلطانية وذكره مع اللنك ماجريات كثيرة حرة بالمراجعة .

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٤٨ في حوادث هذه السنة بغير سياق المؤلف ونصه « ثم في سلخه (أى شهر ربيع الأول) قدم البريد بتوجه الأمير الطنبغا الأشرفي نائب الرها كاتب وهو يوم ذلك أتابك حلب والأمير دقاق الحمدي نائب ملطية بجسكريها وموافقتها لطلائع تيمور لنك وهزيمتها له بعد أن قتل من التنكية خلقا كثيرا وأسرا أيضا جماعة كبيرة وعادا إلى حلب بمائة رأس من التموية » فعبارة النجوم فيها من إيضاح الحادثة وبيانها ما ليس في الإنباء فانه صرح فيها باسم دينك الأميين وغير ذلك .

(٢) أعلن أن المؤلف يريد بهذه العبارة ما في النجوم ١٢ / ٥٢ في حوادث هذه السنة ونصه « ثم في سادس شهر ربيع الآخر المذكور عرض السلطان أجناد الحلقة الدين عينوا للسفر وعين منهم أربعمائة فارس لسفر محبة السلطان وترك الباقى بالديار المصرية ، ثم في سابعه خرجت مدورة السلطان من القاهرة ونصبت بالريدينية خرج القاهرة » غير أنه لم يتعرض لاستصحابه الخمسة العلماء المذكورين وغيرهم .

إنباء النمر بأبناء العمر (حوادث سنة ٧٩٦) ج -

سراج الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين ابن الناصح وأبو عبد الله الكركي والشيخ محمد المغربي والشيخ إبراهيم بن زقاعة وغيرهم .

وفيها وصلت رسل تمرلنك إلى الظاهر يتضمن الإنكار على إيواء أحمد بن أويس والتهديد إن لم يرسل إليه فجهز السلطان إليهم من أهلكتهم قبل أن يصلوا إليه وأحضر إليه ما معهم من الهدايا ، فكان فيها ناس بزي الممالك ، فسألم السلطان عن أحوالهم ، فقالوا إنهم من

(١) كذا في الأربعة الأصول ، وقد ترجمه في النجوم ١٢ لأبي عبد الله محمد بن سلامة النويري المغربي المعروف بالكركي في ثلاثة مواضع ص ٧٣ / ١٣٤ - ١٦٥ ووصفه في الأول بالشيخ ، معتقده أبي عبد الله المغربي ، وفي الثاني في وفيات أربع وتسعين وسبعائة بالشيخ الصالح المعتقد أبي عبد الله محمد المغربي المالكي الركراكي وذكر وفاته فيها ، وفي الثالث في وفيات سنة ٨٠٠ بالشيخ المعتقد الصالح أبي عبد الله محمد بن سلامة النويري المعروف بالكركي لطول إقامته بمدينة الكرك ، وكذا ذكره المؤلف في وفيات سنة أربع وتسعين وسبعائة بما نصه « محمد بن عبد الله الركراكي المغربي أبو عبد الله تزيل المقس كان مشهورا بالخير معتقدا في المائة قارب المائة » . فقد اضطربت عبارة النجوم في نسبة المذكور تارة نسبة لكركي ، وتارة نسبة الركراكي ، وكذا في وفاته أيضا كما سبق آنفا ، وقد ذكرهم في النجوم ١٢ ، ٧٣ في حوادث سنة ٨٠٠ في صفة المولد النبوي وذكر محل جلوسهم مع السلطان غير أن ابن الناصح ليس فيهم . فيبقى لنظر في أنه بعد وفاته سنة ٧٩٤ على ما في النجوم والإنباء كيف استصحبه الملك الظاهر في سنة ٧٩٦ بل كيف ذكره في النجوم في حوادث سنة ٨٠٠ على ما سبق آنفا ثم ذكر وفاته فيها أيضا .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وتعل الواو زائدة نظرا لما نقلناه من النجوم .

أهل بغداد، ومن جعلتهم ابن قاضي بغداد، وإن تملك أمرهم واسترقهم،
فسلبهم السلطان جمال الدين فاطر الجيش فألبس ابن قاضي بغداد بزي
الفقهاء، وكان في كتاب تملك إعاد وإعداد وأوله: "قل اللهم فاطر
السموات والأرض علم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما
كانوا فيه يختلفون" اعلموا أنا جند الله، خلقنا من سخطه وسلطانا على من
حل عليه غضبه لا نرق لشاكي ولا نرحم عبدة باكي، وهو كتاب طويل
وفيه «ودعائكم علينا لا يستجاب فينا ولا يسمع، فكيف يسمع الله
دعائكم وقد أكلتم الحرام وأكلتم أموال الأيتام وقبلم الرشوة من الحكام»
قلت: وأكثر هذا الكتاب متزع من كتاب هولاء إلى الخليفة
يعقوب وإلى الناصر بن العزيز بدمشق وهو من إنشاء الناصر الطوسي،
وكتب جواب الملك كاتب انصر ابن فضل الله^١ وهو كلام ركيك
ملفوق غالبه غير منظم لكنسه راج على أهل الدولة، رقرى بحضرة
السلطان والأمراء فكان له عظيم وقع عظيم وعظموه جدا وأعادوه،
وكان النائب بحلب أرسل رجلا بعث به سالم لمدركاري فلما وصل
(١) كتاب الملك ذكره في النجوم ٤٩١٢ في حوادث هذه السنة بينا
هنا اختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) جرم المؤلف بأن الجواب من إنشاء كاتب انصر ابن فضل الله وردت
ابن عرب شاه في الجانب ص ٦٦ بما نصه بعد أن سبق صورة كتب الملك
«وهذه صورة الجواب وقيل هو من إنشاء القاضي علاء الدين ابن فضل الله
وما أظن لذلك صحة وهو «بسم الله الرحمن الرحيم، قل اللهم لك الملك تؤتي
للملك من تشاء - الخ»

١٢/ الف

/ إلى القاهرة أخبر السلطان أن المقاتلة مع اللنك عشرون ألفا وأن له أخنا معه تضرب بالرمل ، ثم حضر شخص آخر كان من معاليك الأشرف وخدم شكر أحمد التركاني وأنه توجه معه إلى اللنك فهرب منه فأخبر بمثل ما أخبر به التتري المذكور .

٥ وفي رابع عشرين ربيع الأول قبض على شخص من الططر فعرض على السلطان فضربه فأقر على عدة جواسيس قبض منهم على سبعة أنقص ما بين تجار وغيرهم وتجهز السلطان إلى السفر وأتفق في الممالك في ثالث ربيع الآخر لكل واحد ألفي درهم ، فبلغه أنه تمنعوا لجلس بنفسه وأمر بالنفقة فأخذوا ولم يتكلم أحد منهم وأعطى لكل مقدم ٣

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ٢٠١٢هـ بما نصه « ثم في سادس شهر ربيع الآخر المذكور في حوادث هذه السنة عرض السلطان أجناد الحلقة الذين عينوا السفر وعين منهم أربعة فأسر محبة السلطان وترك الباقي بالديار المصرية ، وقد تعرض لهذه الحادثة في البدائع في حوادث هذه السنة ٢٠١/١ بسياق آخر ونصه « ثم بعد أيام جاءت الأخبار من نائب حلب بأن جاليش تولى قد وصل إلى الرها فلما تحقق السلطان ذلك عرض العسكر باللبس الكامل في الميدان بحضرة القان أحمد وقد سبقت هذه الحاشية ص ٢٠٦ غير أنه هنا عين اليوم وهنا أبيهم ولم يتعرض في النجوم لحادثة ثالث ربيع الآخر كما هنا - والله أعلم .

(٢) أشار إلى هذه الحادثة في البدائع ٢٠١/١ في حوادث هذه السنة بما نصه « فصار السلطان يعطى كل من عرضه من الممالك النفقة وهي دون المائة دينار فامتنعوا من الأخذ فصار السلطان يعطى النفقة من يده للمالك فأخذوا النفقة على كره منهم » .

(٣) أشار إلى هذه الحادثة في البدائع ٢٠٢/١ بما نصه « ثم إن السلطان بعث النفقة =

[ألف^١] ستين ألفاً والخليفة عشرة آلاف ، ويقال كان جملة النفقة تسعة آلاف ألف ، كان ثمنها من الذهب المرحجة ثلاثمائة ألف وستين ألف دينار ، و كان اقترض من التجار ألف ألف ، ومن موجود جرّس^٢ الخليل ثمان مائة ألف ، ومن موجود أرغون شاه^٣ نحو النصف من ذلك ، ومن موجود إيتال اليوسنى^٤ نحو ذلك أو أكثر ، فبرز في سابع الشهر = للأمرءاء للمقدمين وغيرهم ، فعمل هذه العبارة هي مراد المؤلف أبجل الحادثة في البدائع و فصلها في الإنباء .

(١) سقط من م و ب .

(٢) جوكس الخليلي أمير آخور الكبير ترجم له في النجوم ١١ في بضعة عشر موضعاً و ذكر وفاته تتيلا في وفيات سنة ٧٩١ في ص ٣٨٣ بما نصه « و توفي تتيلا الأمير سيف الدين جار كس بن عبد الله الخليلي اليلبغاوى الأمير آخور الكبير و عظيم دولة الملك الظاهر برقوق تتيلا في عاربة الناصري بدمشق ... و خلف أموالاً كثيرة أخذها منتطاش و فرنها في أصحابه » أفبعد ما ذكر كيف يأخذ برقوق من موجوده القدر المذكور في حوادث سنة ٧٩٦ .

(٣) ترجم في النجوم ١٢ لغير واحد من اسمه أرغون شاه ، و لعل صاحبتا منهم أرغون شاه اليلدمرى الظاهري (أمير مجلس) ، و قد ترجم له في بضعة عشر موضعاً و لم يتعرض لهذه الحادثة ، و ذكر وفاته تتيلا في حوادث سنة ٨٠٢ ص ٢١١ .

(٤) ترجم لايتال بن عبد الله اليوسنى اليلبغاوى أتابك العساكر بمصر في النجوم ١٢ في بضعة عشر موضعاً ، و ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٩٤ ص ١٢٨ بالديار المصرية . أفبعد هذا كيف يأخذ برقوق من موجوده القدر المذكور في سنة ٧٩٦ .

وخرج من القلعة في عاشره وسافر من الريدانية في ثلثي عشرين^١ الشهر وترك في الاصطبل يدرس أمير آخور، والقاهرة سودون النائب^٢ ونائباه^٣، والقلعة ارسطلى^٤ ومعه ثلاثمائة مملوك، ودخل دمشق ثاني^٥ شرين جمادى الأولى فأقام بدمشق خمسة أشهر وعشرة أيام، واستبرا^٦ الاخبار فتحقق رجوع اللك فجهر^٧ أحمد بن أريس إلى بغداد ودفع له حين السفر خمسمائة ألف درهم قيمتها عشرون ألف دينار

(١) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ٥٥/١٢ في حوادث هذه السنة بما لفظه « ثم في ثالث عشره (أى ربيع الآخر) رحل السلطان بساكره وأمرائه من الريدانية بعد أن أقام بها نحو ثلاثة عشر يوما » وقد وقع لاختلاف في تاريخ رحيله فيما بين النجوم والإنباء .

(٢) ساق هذه الحادثة في النجوم ٥٥ / ١٢ في حوادث هذه السنة بما لفظه « ثم خلع السلطان على الأمير سودون النائب ليقم بالقاهرة في مدة غيبة السلطان » ولم يرد على ذلك .

(٣) كذا في ب و س ، والقاعدة تقتضى « اثني » .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، وفي النجوم ٥٥/١٢ « ثم خلع على الأمير يحاس ليقم بالقلعة » وفي م وب « ما شاء » وعليه علامة الشك .

(٥) سبق هذه الحادثة في النجوم ٥٦/١٢ في حوادث هذه السنة بما لفظه « وأما السلطان فانه دخل دمشق في عشرين جمادى الأولى » وقد وقع الاختلاف بين النجوم والإنباء في تاريخ دخول السلطان دمشق .

(٦) أشار إلى هذه الواقعة في النجوم ٥٧/١٢ في حوادث هذه السنة بكلام غير مفصل كما هنا .

وخمسة فرس وستائة جبل و جهزه أحسن جهاز ، فخرج في مستهل شعبان وسافر في ثالث عشره و سار معه عدة من الأمراء الكبار إلى أطراف البلاد صحبه سالم الدوكارى ، ثم جهز السلطان كمشغا و جماعة من الأمراء إلى حلب فتوجهوا قبله ثم توجه بعدهم في أول ٣ ذى القعدة فدخلها في العاشر وأقام إلى عيد الأضحى ، ورجع إلى الديار المصرية هـ في ثلثى عشر منه و كان أمر بمرض أجناد الحلقة و تجهز من له خبز ثقيل بعبء ثقيلة إلى السفر و ألزم مباشر و الخاص و غيرهم أن يؤخذ من كل واحد بغلة أو ثمتها ثم اختار من أجناد الحلقة أربعائة فارس اتقام ، ثم نادى للأجناد البطالين بالحضور لينفق فيهم ليسافروا فحضر

(١) عبارة النجوم ٥٧/١٢ في حوادث هذه السنة « واستمر ابن أويس بمخيمه خارج دمشق إلى ثالث عشر شعبان سافر إلى جهة بغداد » .

(٢) ساق هذه الحادثة في 'نجوم ٥٦/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم إن السلطان دخل دمشق في عشرين جمادى الأولى وأقام به إلى أن أخرج عسكريا إلى البلاد الحلبية في سابع شهر رجب و عليهم الأمير الكبير كمشغا الحموى و الأمير بكلمش أمير سلاح و الأمير أحمد بن يلبغا أمير مجلس و بيبرس ابن أخت السلطان و نائب صفد و نائب نزة كل ذلك و السلطان مقيم بدمشق في انتظار قدوم تيمور لك » .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ٥٩/١٢ في حوادث هذه السنة بما لفظه « تم في أول ذى القعدة خرج السلطان من دمشق يريد البلاد الحلبية و سار حتى دخلها في العشر الأوسط من ذى القعدة » .

منهم نحو الخمسة ، قبض قبطاي^١ منهم بأمر السلطان علي ثلاثمائة وسبعين فسجنهم وهرب الباقيون ، ثم عرضهم ابن الطبلوى^٢ عند محمود^٣ وأفرج عن مائتين منهم ، ولما دخل الشام شكوا من الباعون فغزله ونكل به وخلق علي علاء الدين^٤ ابن أبي البقاء وأقام الظاهر بدمشق خمسة أشهر ، وعزل المنجا الحنبلي ، وولى عوضه شمس الدين التابلسي وعزل ابن الكشك^٥ ، وولى عوضه ابن الكفري^٦ ثم وصل السلطان إلى حلب

(١) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة عشر موضعا ومما « قبطاي العثماني الظاهري أمير جاندار » ولم يتعرض لهذه الواقعة .

(٢) هو علاء الدين علي بن الطبلوى وإلى القاهرة ، ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) هو محمود بن علي الاستادار المعروف بابن أصفر عينه مشير الدولة ، له ترجمة في النجوم ١٢ في عدة مواضع وذكر له حوادث عظيمة ولم يتعرض لهذه الواقعة .

(٤) ترجم له في النجوم ١٢ في موضع واحد ص ٢٤٩ وسماء عليا ووصفه بقاضي قضاة دمشق . ولم يذكر هذه الحادثة .

(٥) ترجم في النجوم ١٢ ١٦٠ لابن الكشك في موضع واحد في وفيات ٧٩٩ بما نصه « توفي قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن قاضي القضاة حماد الدين إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن صالح بن أبي العز وهيب بن عطاه بن جبير بن جابر بن وهيب الحنفي المعروف بابن أبي العز وابن الكشك قتيلا بدمشق . . . وأشخص في سنة سبع وسبعين وسبعائة إلى الديار المصرية وولى بها قضاء الحنفية بدقاضى القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله التركاني بعد موته فلم تطل مدته واستعفى وألح في ذلك حتى أعفاه اسلطان وولاه قضاء الحنفية بدمشق على عادته فدام بها سنين ثم صرف عنها ولزم داره حتى مات قتيلا بدمشق رحمه الله تعالى » .

(٦) ذكر في النجوم ١١ ١٣٠ في وفيات سنة ٧٧٥ وفاة قاضي القضاة شرف الدين =

فوصل إليه ابن نكير^١ فأخبره أن أباه غلب على بغداد / بعد رحيل تمرلنك عنها وخطب فيها باسم الملك الظاهر فجهر أحمد بن أويس بجماعته إلى بغداد بعد أن جهزه جهازا حسنا فأرسل عسكرا كثيرا فيهم كمشبغا الأتابكي وأحمد بن يلبغا وبكلمش وغيرهم إلى أطراف المملكة، وأقام، السلطان نازلا على الفرات إلى أن وصل قاصد أحمد بن أويس يخبره ه بأنه دخل بغداد وجلس على تخت ملكه وخطب باسم السلطان بها، فرجع السلطان إلى حلب وحضر إليه وهو بها سالم الدوكراري التركاني طائعا^٢ تخلع عليه وعظمه وألبسه بزي الترك، ووصل إليه كتاب القاضي برهان الدين^٣ أحمد صاحب سيواس يبذل له الطاعة، وذكر أحمد بن

= أبي العباس أحمد بن الحسين بن سليمان الكفري (يفتح الكاف) الحنفى بدمشق. وقاب في الحكم بدمشق مدة من الزمان ثم استقل بالوظيفة مدة طويلة ثم تركها تنزها عن ذلك وازم العبادة إلى أن مات « فلعل صاحبنا هذا من أولاده ولم يصرح المؤلف باسمه لتراجعه في غير هذا الكتاب كالدرر ونحوه بل اكتفى بالكنية على عادته في كثير من الأعلام .

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٥٥ في حوادث هذه السنة باختلاف في للوضع الذي وصل إلى السلطان فيه ابن نكير ونصها « ثم قدم على السلطان بالريداية ولد الأمير نكير ومعه محضر أن أباه أخذ مدينة بغداد وخطب بها للسلطان للملك الظاهر برقوق تخلع السلطان عليه ووعد به بكل خير » .

(٢) ترجم لسالم في النجوم ١٢ في موضعين ولم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٥٩ في حوادث هذه السنة بأوضح مماها وقصها « ثم قدم رسول القاضي برهان الدين أحمد صاحب سيواس بأنه في طاعة السلطان ويتوقب ورود التراميم السلطانية الشريفة عليه ينسبر إلى جهة =

أويس في كتابه أنه لما وصل إلى ظاهر بغداد خرج إليه نائب نهر فقاتله وأطلق الماء على عسكر ابن أويس فأعانه الله وتخلص، وفي هذه السفرة استقر بدر الدين محمود بن عبد الله الكلستانى العجمى في كتابة السر بعد موت بدر الدين بن فضل الله، وكان السلطان استدعى به من القاهرة بعد أن سافر ليقرا له كتابا ورد عليه من بلاد العجم بالعجمى، وذلك بإشارة جمال الدين ناظر الجيش، فتوجه وهو في غاية الخوف ظاناً أنه وشى به بعض أعدائه، وما درى أنه نقل أمره إلى العز الزائد بعد الدل

== يعينه السلطان إليها عند قدوم تيمور فكتب جوابه بالشكر والثناء وبما اختاره السلطان » وقد سبق ذكر ذلك آنفاً .

(١) ساق هذه الحادثة مفصلة في النجوم ١٢ / ٥٨ في حوادث هذه السنة بما لفظه « وفي يوم ثاني شعبان خلع السلطان على الشيخ بدر الدين محمود الكلستانى المقدم ذكره (أى في ص ٥٦) باستقراره في كتابة سر مصر بعد موت القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله وكانت تولية الكلستانى هذه الوظيفة كتابة السر من غريب الاتفاق كونه كان فقيراً مملقاً خائفاً من السلطان وعند طلب السلطان له من خاتمه شيخون لقراءة الكتاب الوارد عليه من العجم لم يخرج من الخانقاه حتى أوصى، ثم أنه بعد قراءة الكتاب سافر صحبة السلطان إلى دمشق واشتغل السلطان بما هو فيه عنه فضايق عيشه إلى الغاية وبقي في أعوز حال وبات ليلته يتفكر في عمل أيسات يمدح بها قاضى دمشق لعله ينعم عليه بشيء يرد به رmqه فنظم قصيدة هائلة وكان بارعاً في فنون عديدة وأصبح من الغد ليتوجه بالقصيدة إلى القاضي بجاءه قاصد السلطان بولاية كتابة سر مصر بجاءته السعادة بجاءه »

المقرط واستقر في نيابة حلب بعد رحيل السلطان [بأمرة -^١] تغرى^٢ بردى
وفي نيابة طرابلس أرغون^٣ شاه، وفي نيابة صفد آقبا^٤ الجمالى .
وفي هذه السنة كان بالقاهرة من الرخص ما يضرب به المثل حتى
أن عنوانه أن البطيخ العبدلاوى يبع^٥ كل قطار بدرهم، وقس
على ذلك .

ثم في آخرها توقف النيل حتى مضى نصف أيب^٦ ثم مضى نصف
مصرى الأول، ثم فتح الله تعالى فزاد في أسبوع واحد نحو عشرة أذرع
(١) من الثلاثة الأصول، وليس في با .

(٢) ساق هذه الحادثة في النجوم ٢ / ٥٩ في حوادث هذه السنة بأوضح مما هنا
ونصه « وبعد دخوله (أى السلطان) حلب بأيام قليلة عزل نائبها الأمير جلبان
من كشيها الظاهرى المعروف بقراستقل وخلق على الوالد (تغرى بردى)
باستقراره عوضه في نيابة حلب وأمه على الأمير جلبان بأقطاع الوالد وإمرته
وهي إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية - الف » .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٥٩ في حوادث هذه السنة بأبين مما هنا ونصه
« ثم أمسك السلطان الأمير دمرداش المحمدي نائب طرابلس وحبيه وخلق على
الأمير أرغون شاه الإبراهيمي الظاهرى نائب صفد باستقراره عوضه في نيابة
طرابلس » .

(٤) ساق هذه الحادثة في النجوم ٢ ، ٥٩ في حوادث هذه السنة بأوسع مما هنا
ونصه « وخلق على الأمير آقبا الجمالى انظهرى أذلك حلب باستقراره في نيابة
صفد عوضا عن أرغون شاه الإبراهيمي » .

(٥) وقد أهمل المؤلف في هذا التاريخ استقرار الأمير دقوق المحمدي الظاهرى
في نيابة ملطية واستقرار الأمير كورمقبل في نيابة طرطوس « كما في النجوم ١ / ٥٩ .
(٦) وقع في الأصول الأربعة « ابيع » .

و تزايد بسبب التوقف سعر القمح إلى أن بلغ أربعين درهما كل أردب ثم زاد ضعفها .

وفيها أرسل أبو فارس ' ابن أبي العباس المريني ، بعد موت

(١) لم يتعرض في النجوم في حوادث هذه السنة لذكر هذه الحادثة ، وأبو فارس هذا اسمه عبد العزيز ، كما في النجوم ١٢ / ١٤٣ والبدائع ١ / ٣٠٣ وفيه « وعرف بعزوز » وقد ذكر وفاته في النجوم ١٢ / ١٥٣ وفيات سنة ٧٩٨ وأقيم بعده على سلطنة فاس أخوه أبو عامر عبد الله ، وأبو العباس اسمه أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم بن أبي الحسن المريني ، كما في النجوم والبدائع كما ذكرنا ذلك في وفيات هذه السنة . وقد ذكر المؤلف وفاته في وفيات هذه السنة وسماه أحمد ابن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني أبو سالم ، وقد ترجم له في الأعلام ١ / ٨٤ ولقبه بالمستنصر وذكر وفاته في سنة ٧٩٦ كما في وفيات الإنبياء ، وقد ترجمه في الدرر ١ / ٤٥ لأبيه إبراهيم وذكر عمود نسبه كما هنا وذكر له ما جريات عظيمة ، وأما حادثة أبي فارس هذه فلم نظفر بها لا في النجوم ولا في ترجمة أحد من هؤلاء المذكورين ، وإنما وجدنا في الأعلام ٩ / ٣٣٥ في ترجمة يوسف بن موسى أبي حمو بن موسى بن يوسف الزياني من ملوك بني عبد الواد أصحاب تلمسان أخى أبي زيان الآتي قريبا بأنه توفي قتيلا في هذه السنة كما في حوادثها ، وأنه بويج له بتلمسان بعد وفاة ابن أخيه الزعيم أبي تاشفين سنة ٧٩٥ وأنه قتل بعد سنة من ولايته أي في هذه السنة ، ولم يتعرض لسبب قتله ولا لكيفيته كما تعرض له هنا وقد سبقت ترجمته ٣ / ١٩٢ في هذا الجزء وعليها تعليق ، وقد سبق ١ / ٣٠١ في وفيات سنة ٧٧٤ ذكر وفاة عبد العزيز أبي فارس المريني - الخ ، غير أنه سمى أباه عليا ، وفي النجوم والبدائع « أحمد » كما سبق وأنه توفي سنة ٧٠٨ كما في النجوم . وكذا سبق ٢ / ٣٥٥ في حوادث سنة ٧٩١ « أن أبو العباس المريني ملك فاس بعث والده أبا فارس عبد العزيز نصرة لأبي تاشفين =

أبيه^١ إلى تلمسان أبازيان^٢ بن أبي حمو بعد أن أخرجه من محبسه بفاس وصار أميراً على تلمسان من قبله وأرسل إلى بني عامر مالا فقدروا يوسف ابن أبي حمو وأرسلوه إلى أبي فارس، قتلته وبعث برأسه إلى أخيه أبي زيان واستمر أبو زيان في إمرة تلمسان عن أبي فارس .

وفي رجب أخذت الفرنج عدة مراكب تحمل الغلال إلى الشام . ٥

وفي هذه السنة أشيع أن امرأة طال رملها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً فأمرها أن تأخذ من حصى أبيض في سفح المقطم أسيافاً وتكتحل به بعد محقه ففعلت فوفيت، فكأثر الناس على استعماله وشاع ذلك ثم بطل .

وأوفى النيل ثامن عشرين مسرى وانتهت الزيادة^٣ في ذى الحجة إلى ١٠

الحادى عشر من الثانى عشر^٤ فارتفعت الأسعار فأمر سودون النائب أن يتحدث ابن الطبلوى في الأسعار ففعل فلم يزد الأمر إلا شدة .

ذكر من مات في سنة ست وتسعين وسبع مائة من الأعيان ١٢٦/

إبراهيم بن خليفة بن خلف، خطيب برزة، كان خيراً

== لاستنقاذ تلمسان من يد أبي حمو والد أبي تاشفين وكان أبو تاشفين انتصر به على أبيه - الخ - قتال و كذا سبق ١٣٢/٢ في حوادث سنة ٧٨٥ ذكر أبي العباس المريني وعليه تعليق .

(١) كذا في الأصول الثلاثة وهو العوالب، ووقع في س « ابنه » .

(٢) أبو زيان هذا اسمه « محمد بن موسى » كما سبق ٢١٦٢ في التعليق .

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي النجوم ١٢، ١٤٣، آخر وفيات هذه السنة ما أفضله « أمر التمل في هذه السنة للماء القديم ستة أذرع سواء مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأحد عشر اصبعاً - والله أعلم » .

مات في شعبان .

إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي المالكي برهان الدين القاضي ، ولد سنة سبع^١ عشرة وسبعمئة ، وسمع^٢ من الوادي أشي وغيره ، و تفقه بدمشق على القاضي بدر^٣ الدين الفهاري المالكي^٤ ، وتزوج بنته بعده^٥ . وكان يحفظ الموطأ^٦ وولى قضاء دمشق^٧ غير مرة ، أولها سنة ثلاث وثمانين ، فلما جاء التوقيع لم يقل وصمم على عدم المباشرة وامتنع من لبس الخلعة فولى غيره^٨ ، ثم ولى في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين فامتنع أيضا فلم يزالوا به حتى قبل^٩ ، فبأشر ثلاث سنين ، ثم صرف ومات في ربيع الآخر^{١٠} فجأة بعد أن خرج من الحمام^{١١} وقد ناهز الثمانين وهو

(١) ترجم له في الدرر ، ٣٠١ ، وفي كل منها ما ليس في الأخرى ، وكذا ترجم له في الشذرات .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر « ١٨ » بالرقم الهندي .

(٣) عبارة الدرر « وحفظ الموطأ وسمع من الوادي أشي الموطأ » .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات ، وفي ب والدرر « صدر الدين » وعبارة

الدرر « وأخذ عن القاضي صدر الدين » .

(٥) كذا في الأصول كلها و متن الدرر ، وبهامشه « ر - المالكي » خطأ .

(٦) عبارة الدرر « ولازمه ونخرج » وصاحبه .

(٧) هذا التفصيل الذي ذكره عن الشذرات لا يذكره في الدرر ، وإنما فيه

« وولى قضاء المالكية بدمشق » لا غير .

(٨) كذا في س وب والشذرات ، وفي م وب والدرر « الأول » .

(٩) وقع في بعض الأصول عن « في ربيع الأول » وفي بعضها « الآخر » .

وهو مكرر مما تقدم ، ولا وجود له في الشذرات ولا في الدرر .

صحيح البنية حس الوجه و اللحية ، قال ابن حجي : كان فاضلا في علوم
و كان يخاطب الشافعية أكثر من المالكية و يعاشر الأكابر بحسن محاضراته
و حلول عبارته .

أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان [بن يعقوب - ٣] من عبد الحق
المربني السلطان أبو العباس بن أبي سالم بن أبي الحسن صاحب فاس ه
و لقبه المستنصر بالله أمير المسلمين ثم اعتقل بطنجة فلم يزل حتى بعث
إبن الأحمر صاحب غرناطة إلى محمد بن عثمان أمير سبتة أن يخرججه
و يساعده . فركب إلى طنجة فأخرججه و بايع له و حمل الناس على طاعته
و بايعه أهل جبل الفتح و أمده إبن الأحمر بعساكر . و كتب إبن الأحمر
إلى الأمير عبد الرحمن بن أبي يغمراسن بمواقفته و معاضدته و كان بينهما ١٠

(١) وقع في باء امعه ، بلا نقط خطأ .

(٢) سبق التعليق عليه آخر حوادث هذه السنة فراجع ، و قد ترجم له في
الدور ١/٣١ ترجمة ممتعة كما هو .

(٣) ما بين الحازين سقط من الدور .

(٤) غرناطة أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس . كما في معجم ياقوت .

(٥) ترجم له في الأعلام ٨ ١١٢ في ترجمة إبن ماساي مسعود بن عبد الرحمن
إبن ماساي سطرادا بما نصه « كان (أي إبن ماساي) محتصا بالأمير عبد الرحمن
إبن أبي يفلوس المريني ، و ذكره في الدور ١/٣١ في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن
علي بن عثمان بن عبد الحق أبي العباس ... المريني أتى احتوت على أكثر ما هنا
بما نصه « واستقر عبد الرحمن بن أبي تغلب » صدق عليه المصحيح بما نصه « كذا
في النسخ كلها » وهو خطأ . والذي في تاريخ الثغرية « إبن إبن أبي يفلوس » وقد
علمت من الأعلام ، وفي الأصول الأربعة « يغمراسن » كما في المتن .

بون قضايا و قازلوا فاس فخرج السعيد محمد^١ بن عبد العزيز بن أبي الحسن سلطانها فاختل أمره و انهزم ، و ركب أبو العباس و حصر البلد في سنة خمس و سبعين إلى أن دخل سنة ست و سبعين ، و استقل^٢ السلطان أبو الحسن^٣ بملك فاس و المغرب و أمر عبد الرحمن^٤ على مراکش ، و استوزر أبو^٥ العباس محمد بن عثمان بن العباس^٦ و القى إليه مقاليد^٧ ، ثم غدر عبد الرحمن فأخذ من بلاد أبي العباس اربوة^٨ ، فترددت الحرب بينهما إلى أن قتل عبد الرحمن في آخر جمادى الآخرة سنة أربع و ثمانين ، ثم ملك تلمسان و هرب

(١) ترجم له في الأعلام ٧ / ٧٩ بما نصه « محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن علي بن عثمان المريني أبو زيان السلطان السعيد بالله من ملوك بني مرين في المغرب ، بويغ له بعد وفاة أبيه سنة ٧٧٤ و هو طفل في نحو الخامسة من عمره و كلفه الوزير أبو بكر بن غازي بن الكاس - الخ » و ذكر وفاته في سنة ٧٧٦ .

(٢) كذا في با و هو الصواب ، و في الأصول الثلاثة الأخرى « لشتغل » .

(٣) ترجم في الدرر ٣ / ٨٥ لأبي الحسن بما نصه « علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني أبو الحسن صاحب مراکش و فاس تسلطن بعد أبيه أبي سعيد عثمان في سنة ٧٣١ » و أثنى عليه ثناء حسنا و ذكر وفاته في سنة ٧٥٢ .

(٤) ذكر عبد الرحمن هذا في الدرر ١ / ٩٣ استطرادا في ترجمة أحمد بن إبراهيم المريني كما سبق آنفا .

(٥) كذا في الأصول كلها ، و الظاهر « أبا العباس » .

(٦) كذا في الأصول كلها ، و في الدرر ١ / ٩٣ « محمد بن عثمان بن الكاس » لا « العباس » .

(٧) من معجبه ياقوت و هي بلدة في طرف التفر من أرض الأندلس و هي الآن في يد الإنجليز ، و في س « اربو » و في با « اسو » و في ب « اربو » .

إنشاء القمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٧٩٦) ج - ٣

منها صاحبها أبو حو شم ثار موسى بن أبي عنان على أبي العباس و نزل
دار الملك بفاس ، فرجع أبو العباس فزل تازی فتركه أهل عسكره و توجهوا
إلى موسى فأل الحال إلى أن غلب موسى و قيده و حمله إلى الأندلس
فأكرمه ابن الأحمر و لم ينشب موسى أن مات فأقيم المستنصر بن أبي العباس

(١) هذا هو الصواب ، و وقع في الأصول اضطراب في ضبط هذا اللفظ فحذفناه .

(٢) ذكر هذه الحادثة بتفصيل أوضح مما هنا في الأعلام ١ / ٨٤ في ترجمة أحمد
ابن إبراهيم أبي العباس بما نصه « و كان عنده (أي الغنى باقية بن الأحمر) موسى
ابن السلطان أبي عنان (من بني مرين) بلهزه و أرسله إلى سبتة فاستولى عليها
وسلبها لابن الأحمر و تقدم إلى فاس فدخلها و نهض للمستنصر يريد قتاله فقتل عنه
أكثر رؤسائه جنده و نهب معسكره و عرض عليه موسى الأمان فاستسلم سنة ٧٨٦
فقيده موسى و أرسله إلى ابن الأحمر فأقام به رقابة معتقلا إلى سنة ٧٨٩ و سرح
فعاد إلى المغرب فاستولى على سبتة ثم على فاس الجديد و بويج بها بعد خلع الواثق
بأبيه (محمد بن أبي الفضل) في السنة نفسها فكان أول ما فعله قتل الوزير بن ماضي
(انظر ترجمته) أي في ج ٨ من الأعلام ١٢ و سماه مسعود بن عبد الرحمن كما سبق
أنفا ، و خضعت له تلمسان ثم امتنعت فزحف لاختضاعها و أرسل الجيش أمامه
و أقام قليلا في تازا فمأحلته منيته و حمل إلى فاس فدفن بها - الخ » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة ، و في ب « ترك » خطأ .

(٤) المذكور في وفيات هذه السنة ٧٩٦ في النجوم ١٢ ١٤٣ « هو أبو العباس
أحمد بن أبي سالم بن إبراهيم بن أبي الحسن المريني ملك المغرب » و مثله في الأعلام
١ / ٨٤ و لقيه المستنصر المريني ، و في أصول الإنباء ابن أبي العباس كما ترى والظاهر
زيادة بن فعليه فقتضى التركيب أبو . و يؤيد ما بدأه قول المؤلف بعد « فأخرج
أبا العباس » و قوله أيضا « ولم ير السلطان أبو العباس » و قد ذكر موته
في المحرم في النجوم و سياق كذا في المتن ، و وقع في ب « المتنصر » خطأ .

في الملك فبلغ ذلك ابن الأحمر فأخرج أبا العباس ليرسله إلى فاس،
ثم بدا له فردّه إلى الاعتقال فأرسل الواثق محمد بن أبي الفضل ابن السلطان
أبي الحسن فوجه إلى فاس فللكها في شوال سنة ثمان وثمانين وقبض
على المنتصر / ب / ١٢٦
ابن الأحمر فغضب وطلب أبا العباس فأركبه البحر من مألقة إلى سبتة
فوصلها في صفر سنة تسع وثمانين فاضطرب من فيها، واستولى على سبتة
ثم سار إلى طنجة فللكها، ثم نازل فاس فللكها، وكان القائم في تلك
الأمور كلها الوزير مسعود^٢ فقبض عليه وعذبه ثم قطعه قطعاً ولم يزل
السلطان أبو العباس يتقلب به الأمور إلى أن مات في الحرم سنة ست
١٠ وتسعين. فقام بعده ابنه أبو فارس^٣ فلم تطل مدته، ومات سنة ثمان
وتسعين فقام أخوه ومات في يوم الفطر سنة تسع وتسعين، ثم قام
أخوهما أبو سعيد عثمان.

أحمد بن أبي سالم بن أبي الحسن بن أحمد بن أبي عنان المريني، صاحب
فاس، كان يلقب المستنصر أمير المسلمين؛ هو الذي قبله^٤.

(١) كذا في الأصول الأربعة، والسياق يقتضي « المستنصر » السابق آنفاً.

(٢) مسعود هذا هو « ابن ماسى » المترجم له في الأعلام ٨ / ١١٢ وقد سبق
التعليق عليه قريباً.

(٣) اسمه عبد العزيز، كما في النجوم ١٢ / ١٤٣ في ترجمة أبيه أبي العباس أحمد بن
أبي سالم المريني.

(٤) هذا هو الذي ترجم له في الأعلام ٨ / ٨٤ وكذا في النجوم ١٢ / ١٤٣ كما
سبق في التعليق على المستنصر أبي العباس ص ٢٢١ فلا عود ولا إعادة.

أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن أبي العباس الدمنهوري الأديب المعروف بالشاطر ، صاحب النظم الفائق ، تقدم في سنة ٧٨٨ .

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص الحفصي الهتاني ، صاحب بلاد تونس و إفريقية و غير ذلك من بلاد المغرب ، و الهتاني - بفتح الهاء و سكون التون بعدها مثناة و بعد هـ الألف مثناة أخرى - يكنى أبا عباس - وكان يقال له : أبو السباع ، ولى المملكة سنة اثنتين و سبعين في ربيع الأول ، و كل من ذكر في عمود نسبه ولى السلطنة إلا أباه و جد أبيه ، مات في شعبان ، و استقر بعده ولده أبو فارس عبد العزيز . ٣

(١) سبق ٢ / ٢٢٢ في حوادث ٧٨٨ ما نصه « وفيها أمر السلطان بإحضار شهاب الدين ابن الجندى الدمنهوري فأحضر فضرب بين يديه لأنه كان يدمنهوور يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فشكى منه مقطع دمنهوور إلى السلطان فأمر بإحضاره فضرب ثم شفع فيه بعض الأمراء و عرف السلطان قدره و أنه طلب للقضاء فامتنع فنجل السلطان و أرسل إليه نخلة و خلع عليه و أذن له في الرجوع إلى بلده على عادته .

(٢) ترجم له في الدرر ، ٢٥٧ ، و كذا في انجوم ١٢ / ١٤٢ و ذكر أوفاته في هذه السنة ، ثم ترجمه في النجوم بعده لأبي العباس أحمد بن أبي سالم المريفي ملك المغرب ثم قال « قلت و هو يشارك المقدم ذكره في الاسم و الكنية و اسم الأب و الجد .

(٣) في انجوم ١٢ / ١٤٢ في ترجمة أبيه لمقدمة ما نصه « و قام من بعده على ملك تونس ابنه السلطان أبو فارس عبد العزيز و كان من أجل ملوك المغرب =

أحمد^١ بن يعقوب النعماني المالكي، كان فاضلا في مذهبه، درس وأقنى وولى قضاء حماة، ثم صرف فأقام بدمشق إلى أن مات في ذي القعدة عن نحو من ستين سنة.

٥ أبو بكر^٢ بن محمد بن الزكي عبد الرحمن^٣ المزى تقي الدين ابن أخى الحافظ جمال الدين، سمع الحجار والمزى^٤ وغيرهما وحدث، مات في المحرم عن خمس و سبعين سنة.

راشد^٥ بن عبد الله التكرورى أحد المشايخ المجذوبين الذين يعظمهم = وطالت أمام ولده عبدالعزيز في الملك حسب ما يأتى ذكره في عمله إن شاء الله تعالى.

(١) ترجم له في الدرر ١/٣٨٨ أيضا بأوجز مما هنا، وكذا في الشذرات كما هنا.
(٢) ترجم له في الشذرات قلها من هنا، وكذا ترجم له في الدرر ١/٤٥٩ أيضا بنحو مما هنا، وزاد بعد عبد الرحمن « بن يوسف » وقد حذف تقي الدين من الدرر

(٣) ترجم في الدرر ٢/٣٥١ بعد الرحمن وسمى أباه يوسف بن عبد الرحمن... ولد الحافظ جمال الدين ولد سنة ٨٧ ومات سنة ٧٤٩.

(٤) عبارة الدرر « سمع من عمه ومن الحجار وغيرهما » فالمراد بالمزى هنا هو عمه الحافظ جمال الدين المذكور.

(٥) ترجمه له في النجوم ١/١٣٩ في وفيات هذه السنة بما نصه « وتوفي الشيخ المعتقد الصالح رشيد النكر وري الأسود في البيارستان المنصوري في يوم السبت ثلاث عشر جمادى الآخرة و كان يقيم بجامع راشدة خارج مدينة مصر و هو آخر من سكنه وهو يقصد للزيارة ولناس فيه اعتقاد حسن ».

العامه ، كان مقبلا بجامع راشدة^١ الذى عند بركة الحبش^٢ ، رأيت هناك
وعنده سكون و يصيح أحيانا ، مات بالمراستان .

رسلان^٣ بن أحمد بن إسماعيل النصالحى الذهبى ، سمع من محمد^٤ بن
يعقوب الجرائدى وأبي العباس الحجار [وحدث - *] بدمشق .

زكريا^٥ بن محمد بن أبي بكر الأمير أبو يحيى ، لما مات أخوه السلطان
أبو العباس أحمد واستقر فى السلطنة بعده ولده أبو فارس عبد العزيز
كان خشي من عمه^٦ فاستدعاه فى مرض أبيه فدخل عليه فخشى عليه

(١) علق النجوم ١٧٧/٤ على قول الماتن جامع راشدة بما نصه « قل المقرئى إن هذا
الجامع كان واقعا بين مدينة القسطنطين ودير الطين وعرف بهذا الاسم لأنه بنى
فى خطلة راشدة بن أدب بن جديلة من لحم » .

(٢) بركة الحبش علق عليها النجوم ١٢ / ٢٧٣ بما نصه « وموقعها اليوم منطقة
الأراضى الزراعية التابعة لزمام دير الطين » .

(٣) ترجم له فى الدرر ١٠٩١٢ بما نصه « رسلان بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد
الدمشقى بهاء الدين ابن الموفق وند سنة ٧١٤ وسمع من ابن الشحنة والشرف
ابن الحافظ والتقى أحمد بن العز و ابن الزرادر وغيرهم مات سنة ٧٩٦ »
وقد علق فى الدرر على قول الدررالدمشقى بما نصه « ر اليوسفى بهاء الدين
الذهبي ابن الموفق » وقابل بين الترجمتين وتأمل .

(٤) ترجم فى الدرر ٢٨٦/٤ لمحمد بن يعقوب هذا ترجمة ممتنة ... وذكر موته
سنة ٧٢٠ .

(٥) سقط من س .

(٦) هذا هو انصواب كافى م وب ، و وقع فى س و ي « أحمد » خطأ ، وبهامش
س تقدم قريبا ما يعرف بأن أبا « محمد » لا « أحمد » وهذا زكريا هو أخو أحمد
ابن محمد بن أبي بكر سلطان تونس الذى سبقت ترجمته التى نقلناها من النجوم ١٢ /

١٤٢ ومن الدرر ٢٥٧ .

(٧) أى « زكريا » المذكور آنفا .

١٣/ الف أخوه وأمره بالانصراف، فعاقه أبو فارس / حتى مات أبوه وبويع بالسلطنة قتل ' عمه في نصف ذي القعدة .

زينب بنت القاضي زين الدين البساطي ، والدته القاضي صدر الدين المناوي ، كانت مقبلة بجامع الحاكم ، ماتت في المحرم ، ومشى الناس ه في جنازتها من هناك إلى المصلى الذي بالقرب من جامع المارداني لأجل ولدها .

زينب ٢ بنت أبي البركات البغدادية ، كانت سالحة فني لها رباط

(١) بالبناء للفاعل .

(٢) ذكره في النجوم ٨ / ١٤٠ بما نصه « أسسه الخليفة العزيز بالله نزار بن للغر الفاطمي في سنة ٢٨٠ هـ وفي شهر رمضان سنة ٣٨١ هـ صلى به الجمعة قبل أن يكمل بناؤه - الخ » .

(٣) ترجم لها في النجوم ١٢ / ١٤٢ في وفيات هذه السنة وذكر وفاتها فيها بما نصه « وتوفيت الشيخة الصالحة المعتدة المعروفة بالبغدادية صاحبة الرباط بالقاهرة في يوم السبت ثاني عشرين جمادى الآخرة وكانت على قدم هائل من الصلاة والعبادة ولناس فيها اعتقاد وتقصد للزيارة » . وبهامشه « هذا الرباط داخل الدرب الأصفر واقع تجاه خاقاه بيبرس الجاشنكير حيث كان للمتجر » وبعضهم يقول : رواق البغدادية أنشأته الست الجليلة تذكاراً لباي خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس البندقداري في سنة (٦٨٤) راجع بقية الكلام عليها ٢٦٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . وفي الجزء التاسع المذكور في وفيات سنة ٧٢٦ ما نصه « وتوفيت الشيخة حجاب شيخة رباط البغدادية في المحرم وكانت خيرة دينة ولها قدم في الفقر والتصوف » وبهامشه قوله حجاب ضبطها ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة بالعبارة فقال : بضم أوله وتشديد الجيم . وعبارة الدرر ٢ / ٦ : حجاب =

بجوار خاتناه يبرس بنته لها الست تذكو بنت الملك الظاهر يبرس
وصار كالمودع للنساء الأرامل وهو المعروف برواق البغدادية .

سلامة ' بن محمد بن سليمان بن قائد الحفاجي ، أمير العرب بالبحيرة
وهو المعروف بابن التركية ، كان شجاعا بطلا ، وقد ذكر في الحوادث ٢ ،
مات في ربيع الآخر .

عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا ، مات غريقا بالفرات ومعه سبعة
عشر نفسا من آل مهنا في وقعة بينه وبين عرب زيد وقتل معه
خلق كثير جدا .

عبد الله العمري كاتب السمرة ' والد صاحبنا شمس الدين العمري
موقع الدست .

= بضم أوله وتشديد الجيم بنت عبد الله الشبيخة انصالحية كانت شبيخة رباط
بغداد مشهورة بالصلاح الخير وماتت في المحرم سنة ٧٢٥ .

(١) كذا في م ، وفي س و باوب : سلام (بتشديد اللام) ، ومثله في
النجوم ١٢/١٣٩ في وفيات هذه السنة ونصه « وتوفي الأمير سلام بن محمد سليمان
ابن فايد المعروف بابن اتركية أمير خفاجة من الصعيد في سابع شهر ربيع الآخر
وكان من أجل أمراء العرب » .

(٢) كذا في ثلاثة الأصول ، ووقع في « فاضلا » خطأ .

(٣) ال في اخوات العهد الحضوري أي حوادث هذه السنة و . نجده فيها .

(٤) السمرة وهي حرة السمار وأجرته والسمار المتوسط بين لبائع
والشاري والساعي للواحد منها في استجلاب الآخر وهو غير الدلال ج
سمسرة وسماسر وسماسير ، كما في فطر لمحيط . ووقع في الأصول لأربعة
« السمرة » والله أعلم .

عبد الرحمن المناوى خادم الشيخ صالح بُمْنِيَّة الشيرج ، و كان ممن يعتقد المصرون ، مات فى جمادى الأولى .

عبد الرزاق^٢ بن عبد الله بن عبد الرزاق المصرى كال الدين ابن المطوع الشاهد ، ولد سنة عشر أو بعدها ، و سمع من أبى الفتح الميصرى ، وغيره و اعتنى بالشروط و كتب الخط الحسن و نظم و أثر و أرخ الوقائع التى شاهدها ، مات ثالث رجب سمعت من فوائده .

على^٣ بن عبد الواحد بن محمد بن صغير علاء الدين ز بن نجم الدين بن شرف الدين^٤ رئيس الاطباء بالديار المصرية ، كان فاضلا مفتتا انتهت إليه المعرفة^٥ ، و كان ذا حدس صائب جدا يحفظ عنه المصرون من ذلك أشياء ،^{١٠} و كان حسن الصورة بهى الشكل جميل الشبهة ، مات بحلب فى ذى الحجة ، ثم نقلته ابنته إلى مصر فدفنته بترتيم ، أخذ عنه شيخنا [عز الدين -^٦]
(١) فى هامش النجوم ١٠ ، ١٣٠ «المقصود بها منية الشيرج الداخلة فى حدود قسم شبرا بالقاهرة» .

(٢) كذا فى س و با ، وفى ب و م «عبد الرحمن» ولم نجد ما يحل الاختلاف .
(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٣ ٧٩ ، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى النجوم ١٢ ، ١٤٠ . ترجمه موجزة و قد سبق فى حوادث خمس و تسعين : ان السلطان أرسله لابن عثمان ليضبه ، و قد وصفه فى آخر ترجمته من الدرر «بالقاضى» وإنما هو طبيب ، ولم يصفه فى النجوم ولا البدائع بذلك الوصف .
(٤) مثله فى التذرات ، و لم يذكره الدرر ولا النجوم .

(٥) أى معرفة العلاج كما فى الدرر .

(٦) من الدرر .

ابن جماعة و كان يثني على فضائله ، وقد اجتمعت به مرارا و سمعت
فوائده ، و كان له مال قدر خمسة آلاف دينار قد أفردته للقرض ،
فكان يقرض من يحتاج إلى ذلك [برهن - '] من غير استفضال بل
ابتغاء للثواب .

قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقرئ^١ : كان يصف الدواء للوسر ه
بأربعين^٢ ألفا و يصف الدواء في ذلك الداء بعينه للعسر بفلس ، قال :
و كنت عنده فدخل عليه رجس شيخ^٣ فشكا شدة مابه من السعال
فقال له : لعلك تنام بلا سراويل ؟ قال : إي والله ! قال : فلا تفعل ، ثم
بسراويلك ، ففسي ، قال : فصادفت^٤ ذلك الشيخ بعد أيام فسألته عن حاله ،
فقال لي : عملت ما قال لي فبرئت ، قال : و كان لنا جار حدث لابنه ١٠

رعاف حتى أفرط فاحلقت قوى الصغير ، فقال / له : شرط أذنيه^٥ ، فتعجب ١٢٧
و توقف ، فقال : توكل على الله و افعل ، ففعل ذلك فبرأ ، قال : وله من
هذا لمط أشياء عجبية .

محمد^٦ بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن

(١) لم يذكر هذا التيميد في الدرر .

(٢) وقع في متن الدرر « القزويني » وفيه مشه : لمقرئ . نقلا عن وهو انصوب .

(٣) مثله في النجوم ، وفي الدرر « بمائة » .

(٤) عبارة الدرر « و إن شخصا تسكا إليه اسعال » .

(٥) وقع في الأصول الأربعة و النجوم « فصدمت » بين وقع في با مشكلا خطأ .

(٦) كذا في الدرر ، و في م و انجوم « ذنه » و في س و الشذرات « اذنه » .

(٧) ترجم له في الشذرات بأقل مما هنا .

إنشاء الفهر بأبناء العمر (وفيات سنة ٧٩٦) ج - ٣

على الحسنى ' القاسمى ، ثم الملكى أبو الفتح المالكى ، سبط الخطيب بهاء الدين محمد ' بن التقي عبد الله بن المحب الطبرى ، سمع ٣ على عثمان بن الصنى أحمد بن محمد الطبرى وغيره ، وبالمدينة ' على الزين ' بن على الاسوانى والجمال الطبرى ' وعالم البهائى وغيرهم ' ، وأجاز له جماعة من مصر ، والشام وحدث ، وكان مولده فى ذى القعدة سنة ٧٣٣ بمكة ومات بها فى خامس ' صفر .

محمد بن أبى بكر الدمشقى بدر الدين ابن المصرى ، اشتغل بالعلم وأخذ عن التاج المراكشى ، وكان أكبر الشهود بمجلس القاضى المالكى .
محمد بن بيبرس ' شاه الخادم بالشميساطية بدمشق ، كانت له ١٠ وجهة ، وكان حسن الخط ، وولى مشيخة خاقاه الطواريس ، ومات

-
- (١) كذا فى الأصول الأربعة ، ووقع فى الشذرات « الحى » .
(٢) ترجم له فى الدرر ٤٦٦/٢ بما نصه « محمد عبد الله » (كذا) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى بهاء الدين ابن تقي الدين ابن الحافظ محب الدين الطبرى ثم الملكى الخطيب ، ولد بمكة سنة ٦٧٨ - الخ .
(٣) زاد فى الشذرات هنا « بها » أى بمكة .
(٤) زاد فى ب « على سا كنها أفض الصلاة والسلام والتحية والإكرام » .
(٥) كذا فى الأصول الثلاثة والشذرات ، ووقع فى س « الزبير » خطأ .
(٦) كذا فى الأصول الثلاثة والشذرات ، ووقع فى س « المطرى » خطأ .
(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الشذرات بعد الطبرى « وغيرها » لأنه لم يتعرض لخالف .
(٨) كذا فى الثلاثة الأصول والشذرات ، وفى س زيادة « عشر » هنا .
(٩) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى ب « عرب شاه » .

في جمادى الأولى .

محمد^١ بن علي بن سالم الفرغانى، أحد شهود الحكم بدمشق ، اشتغل بالقراآت وتلا بالسبع على اللبان وقرأ ، ومات في ذى الحجة .

محمد^٢ بن علي بن يحيى بن فضل الله بن مجلى^٣ العدوى المصرى بدر الدين بن علاء الدين ، كاتب السر ، ولى كتابة السر وهو شاب بعد والده ه و باشرها وأبوه في مرض موته^٤ وذلك في رمضان سنة تسع وستين ، ولم يكن حينئذ عشرين سنة ، واستمر إلى أن عزل في [أول - °] الدولة الظاهرية بأوحد الدين^٥ ، ثم أعيد بعد سنتين^٦ ، ثم عزل بعلاء الدين^٧ السكركى^٨ ،

(١) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) ترجم له في الدرر ٩٧ / ٤ والتجوم ١٢ / ١٤٠ في وفيات سنة ٧٩٦ وفي كل منها ما ليس في الأخرى .

(٣) زاد في النجوم ها « بن دعبان » وقد وصفه في النجوم بالقاضى . وكذا أباه وجده ، وقد ترجم له في البدائع ٣٠٣ / ١ في آخر سنة ٧٩٦ بما نصه « توفى القاضى محيى الدين يحيى بن فضل الله كاتب السر ... بالديار المصرية » .

(٤) عبارة الدرر « وقرره المشرف في وظيفة كتابة السر بعد أبيه في أواخر شهر رمضان سنة ٧٩٩ - الخ » فباشر إلى أن تسلطن الظاهر في شوال سنة ٨٤ فعزله وولى أوحد الدين عبد الواحد بن إسماعيل .

(٥) سقط من س .

(٦) سماه في الدرر « عبد الواحد بن إسماعيل » كما سبق آنفا .

(٧) عبارة الدرر « ... إلى أن أعيد في رابع ذى الحجة سنة ٨٦ » .

(٨) سماه في الدرر ص ٩٨ « على بن عيسى » .

(٩) هذا هو الصواب كما في با والدرر والنجوم وهامش س ، ووقع في مقته =

ثم أعيد^١ ثم مات في هذه السنة في شوال^٢، فباشر الوظيفة نيفاً^٣ وعشرين سنة، وكان مهيباً ساكناً قليل الكلام جداً قليل الاجتماع بالناس قصير البضاعة في البلاغة جداً^٤ إلا أن خطه حسن، وكان يستر نفسه بقلة الكلام وقلة الاجتماع. وكان يدعى أن ذلك من شأن وظيفته، وكانت له محاسن عديدة، وقام في مواطن محمود^٥، ونصيحته لمن يخدمه مشهورة، وعنوان شعره^٥ ما كتبه للملك الظاهر من دمشق لما تخلف مع منطاش: يقبل الأرض عبد بعد خدمتكم قد مسه ضرر ما مثله ضرر والشغل يقضى لأن الناس قد ندموا اذ عاينوا الجور من منطاش يتشر والله إن جاءهم من عندكم أحد قاموا لكم معه بالروح وانتصروا ١٠ وقرأت بخط ابن القطان وأجازني أنه قرأ على الشيخ بهاء الدين بن عقيل، وعلى الحارثي في الفقه وفي ألفية ابن مالك حتى صار يعرب في القرآن^٦ وأنا حاضر والشيخ نحر الدين الضير فيجيد ذلك، وكان والده قد حرص

= ومتن م وب «اليرى» خطأ.

- (١) عبارة الدرر «اتفق مرض الكركي فأعاده الظاهر لوظيفته في ٢٢ شوال».
- (٢) عبارة النجوم «في يوم الثلاثاء العشرين من شوال» ومثله في الدرر.
- (٣) عبارة النجوم «باشر كتابة مصر نحو سبع وعشرين سنة على أنه انفصل فيها أولى وثانية» كما سبق آنفاً في المتن.
- (٤) عبارة النجوم «وكان بدر الدين إماماً... في الإنشاء والأدب» وقابض بين هذا وبين كلام المؤلف فإن البلاغة من أقسام الأدب.
- (٥) عبارة الدرر «وكان له شعر نازل».
- (٦) كذا في الثلاثة الأصول، وفي «القرآن» بغير في.

على أن يكون عالما فشغلته الخدمة عن التمر في ذلك، وكان واسع
الجاه لكنه لا يملك نفسه / عند الغضب وتصدر منه أمور صعبة
رحمه الله تعالى .

محمد^١ بن محمد بن داود بن حمزة [بن أحمد بن عمر بن الشيخ
أبي عمر المقدسي الصالحى الحنلى -^١] ناصر الدين، ولد سنة ثمان وسبع مائة هـ
[وأحضر على محمد بن علي بن عبد الله النحوى جزء ابن ملاس -^٢]
وسمع على عم أبيه التقي سليمان [شيئا كثيرا -^٣] وغيره وأجاز له
الكامل إسحاق النحاس^٣ [وأولاد ابن العجمي الثلاثة وتفرّد بالرواية
عنهم -^٤] مات في رجب .

محمد^٥ بن أبي المكارم محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى ١٠
ثم المكي المالكي، سمع على الزين بن علي الأسوانى والجمال المطرى .

(١) ترجم له أيضا في الدرر ١٧٦/٤ وفي كل منها ما ليس في الأخرى .
(٢) من الدرر .

(٣) عبارة الدرر « وأحار له الرضى الطبرى وأخوه الصفى ولفخر التوزرى
والعلم بن درة وإسماعيل بن المعلم وبيبرس العديمى والتاج النصيبى وإسحق
النحاس وآخرون » .

(٤) ما بين الحاجزين ساقط من الدرر وفيه « وتفرّد ببعض شيوخه
ومسموعاته » .

(٥) هذه الترجمة من س، وبها مشه « علّه محمد بن أحمد بن عبد الماضى قريبا فيحدر »
ولا وجود لها في الثلاثة الأخرى وأطّل أنها خطأ وموافقة هذا للمتقدم في
بعض لأموال لا يرم منه أن يكون هو .

إنشاء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٧٩٦) ج - ٣

وأجاز له ابن الرضى وزينب^١ بنت السكّال ويحيى بن المصرى وآخرون ،
وكان صالحا له عناية بالعلم ومعرفة بالأدب ، وله نظم كثير ، وقد حدث
بمكة .

محمد^٢ بن محمد المليجى تاج الدين يعرف بصائم الدهر ، ولى نظر
هـ الأحباس والجوالى^٣ والحسبة ، وخطب بمدرسة السلطان حسن ، مات
فى صفر^٤ ، وكان ساكنا قليل الكلام جميل السيرة .

محمد^٥ بن مقبل التركى ، تفقه فى صباه وأحب مذهب الظاهرية

(١) ترجم لها فى الدور ١١٧/٢ ترجمة متممة .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٤١/١٢ فى وفيات هذه السنة بما نصه « وتوفى القاضى
تاج الدين محمد بن محمد بن محمد المليجى المعروف بصائم الدهر محتسب القاهرة
واقطر الأحباس وخطيب مدرسة السلطان حسن فى تاسع عشر صفر عن
سبعين سنة » وقد علق على قوله « المليجى » بما نصه « فى السلوك ٧٣٧/٣ . . .
المليجى بالحاء المهملة » ومثله فى س وم والشذرات ، ووقع فى باب
« الملبجى » والصواب : المليجى ، فى المعجم « مليج بالفتح ثم الكسر وياه
تحتها نقطتان ساكنة وجيم قرية بريف مصر » .

(٣) الجوالى نوع من الضرائب ، (عن دوزى) كما فى هامش النجوم ١١٠/١٢ .
(٤) فى النجوم « فى تاسع عشر صفر عن سبعين سنة » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٤٢/١٢ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ
ناصر الدين محمد بن مقبل الحندى الفقيه الظاهرى المذهب فى يوم الأربعاء ثالث
عشر جمادى الآخرة و كان فاضلا وله مشاركة جيدة فى فنون و كان لا يكتم
الافتداء بمذهب أهل الظاهر ويحف شاربه ويرفع يديه فى كل خفض
ورفع فى الصلاة » .

فظاهر به ، وكان يحف شاربه ويرفع يديه في كل خفض ورفع ، وكتب بخطه كثيرا جدا .

محمد^١ بن موسى بن رقطاي الناصري ناصر الدين ، أحد أمراء العشرات ، كان أبوه نائب السلطنة ، وكان الولد نجيبا سريا جميل الصورة خفيا خيرا ، يحب سماع الحديث ويحضر عنده المشايخ في داره فتجتمع الطلبة عنده ويحسن إلى الشيخ عد ختم الكتاب و للقارئ سمعنا بمنزله على بعض شيوخنا ، ومات^٢ في ذي القعدة منها .

مراد بن اورخان^٣ بن أردن علي^٤ بن عثمان [بن سلمان بن عثمان -^٥]

(١) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٤٢ في وفيات هذه السنة بما نصه « توفي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير شرف الدين موسى [سيف الدين ارتقطاي بن] الأمير جمال الدين يوسف أحد أمراء العشرات بالديار المصرية في ليلة الأربعاء سادس عشرين ذي القعدة وكان أبوه وجده من أمراء الألوف بالقاهرة وكان يحب علم الحديث ويواظب سماعه وله مشاركة في المذهب » .

(٢) في النجوم « في ليلة الأربعاء سادس عشرين ذي القعدة » .

(٣) هذا هو الصواب كما في دائرة المعارف للبستاني ٦٢١ / ٤ ، ووقع في الأصول الثلاثة : مراد بن اردخان ، وفي « مراد » وقد جعل المؤلف وفاة صاحب الترجمة في هذه السنة . وبهامش م « ان السلطان مراد مات في أربع شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة » .

(٤) بهامش س « ليس فيهم من يسمى « اردن علي » والصحيح مراد بن اورخان ابن عثمان بن ارطغرل وبعض الناس يذكر لهم نسباً ينتهي إلى يامش بن نوح وأصلهم من التتار ونسب التركمان غلط وكذا كون أصلهم من عرب الحجاز وأول من تسلط منهم عثمان وكان من أمراء السلطان علاء الدين السلجوقي =

التركياني صاحب الروم يقال إن أصلهم من عرب الحجاز وكان أول من نبه منهم سليمان^١ فكان يغزو ومعه نفر من المطوعة وكان شجاعا بطلا فاشتهر بذلك وكثر أتباعه ثم مات ، فقام ابنه عثمان^٢ مقامه ، وفتح برسا واستوطنها في حدود الثلاثين ثم قام ابنه اردن على مقامه فأرسل على أبيه في الجهاد ، وقرّب العلماء والصلحاء وعمر الخوانك والزوايا ثم مات ، فقام ابنه اورخان مكانه ثم مات ، فقام ابنه مراد فركب البحر ونازل ما وراء خليج القسطنطينية وأذلهم حتى بذلوا له الجزية ونشر العدل في بلاده ، ولم يزل مجاهدا في الكفرة حتى اتسعت مملكته ، ومات في حرب وقعت بينه وبين الكفار وعهد لابنه أبي يزيد ، وكانت مدة مملكته ١٠ عشرين سنة ٣ .

= واستولى بعده على ما بيده ، والتفصيل المذكور في كتب مفردة لهم . وبهامش م « ليس في بني عثمان من اسمه علي » . وفيه « أن فاتح برسا اورخان في حياة أبيه عثمان وأن عثمان مات يوم فتح برسا ودفن داخل القلعة في كنيسة جعل لها تربة فيقرأ فيها الختمات » وفي دائرة المعارف للبستاني ٦٢١/٤ « اورخان هو ثاني سلاطين آل عثمان وهو ابن السلطان عثمان بن ارطغرل ولقب بالغازي ، ولد سنة ٦٨٧ هجرية ، خلف أباه في الملك سنة ٧٢٦ هجرية » . (٥) ما بين الحاجزين من مسقط .

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي م « سليمان » ، وكذا في أثناء ترجمة اورخان من دائرة البستاني .

(٢) سبق النقل أن فاتح برسا هو اورخان ، لا عثمان .

(٣) بين سطور م فيه : أن مدة سلطته اثنتان وعشرون سنة .

يحيى بن محمد بن علي الكتاني العسقلاني أمين الدين الحنبلي ، عم شيخنا عبد الله ابن علاء الدين ، سمع الميدومي وغيره وحدث ، ورأيت ولم يتفق لي أن أسمع منه .

يوسف بن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن إسماعيل أبو الحجاج

ابن الأحمر صاحب غرناطة / ولها في سنة ٢٠٠٠٠ . ٥ / ١٢٨

أبو الفرج القبطي موفق الدين ، ولي نظر الخاص وأضيف إليه

نظر الجيش فباشرهما أحسن مباشرة ، ثم ولي الوزارة فلم يحمدها فيها وكان يسكن مصر .

سنة سبع وتسعين وسبعمائة

استهلت السنة والغلاء موجود وبلغ سعر القمح إلى سبعين ، ثم ١٠

(١) ترجم له في الشذرات قلها من هنا .

(٢) بياض في جميع الأصول .

(٣) ترجم له في النجوم ١٣٩/١٢ ترجمة ممتعة في وفيات هذه السنة ونصها « وفيها

توفي صاحب الوزير موفق الدين أبو الفرج الأسلمي تحت العقوبة في يوم

الاثنين [حادى] عشرين شهر ربيع الآخر وكان أسوأ الوزراء سيرة لأنه

كان أكره على الإسلام حتى قال كلمة الإيمان غصبا ولبس العمامة البيضاء وهو

باقى على دين النصرانية فكانت [بهامشه رواية المنهل - و تسلطن على الناس

بذنوبهم] على الناس بذنوبهم ولما كان على دين النصرانية وهو يباشر الخوايج

خافاه كان مشكور السيرة حتى أكره على الإسلام فبلغ من المسلمين مبلغا عظيما

في الظلم والجور وولى في بعض الأحيان نظر الجيش بديار مصر أيضا وذكر

في ص ٣٧١ فهرس توليه نظر الخاص . وقد سبق ذكره في غير هذا موضع .

(٤) كذا في س ، وفي الثلاثة الأخرى « فباشرها » .

انحط في ربيع الآخر إلى ستة وستين درهما ، وفي المحرم توجه غلمان أحمد بن أوس و حريمه إلى بغداد ، وفي السابع^١ منه دخل السلطان إلى دمشق فأقام بها عشرة أيام بعد أن قبض على عدة^٢ من الأمراء بحلب ، و هرب آل منها في البرية و شكوا بعض العامة من القاضي الشافعي شهاب الدين الباعوني فعزله السلطان و قرر علاء الدين ابن أبي البقاء ، و دخل الحاج في الثالث و العشرين من المحرم و أميرهم قديد^٣ و دخل [حريم -^٤] السلطان في خامس صفر و فيهن عدة من بنات الأمراء و الناس بعضهم^٥ أبكار و بعضهن ثيبات^٦ ليختار السلطان منهن من يتزوج بها ، و كان خروجه من دمشق في سابع عشر المحرم و زار القدس في طريقه ١٠ و تصدق به و بالخليل بمال كثير و دخل غزة في ثالث عشرين المحرم فأقام بها إلى ثالث صفر ، و دخل جمال الدين الاستادار و رخص السعر بعد دخوله قليلا ، ثم رجع بسبب الرمايات و تزايد الظلم من المباشرين ، و وقع بعض وباء ، و دخل السلطان القاهرة و زار والده في مدرسته في

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، و في با « خامس » .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، و في با « قبض على الأمراء » .

(٣) وصفه في النجوم ١١ و ١٢ بالقلبطاوي البليغاوي الحاجب الثالث ، و ذكره في الأول في موضعين ، و في الثاني في ثلاثة مواضع ، و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٤) سقط من م .

(٥) كذا في الأصول كلها ، و الظاهر « بعضهن » .

(٦) لعل هذا هو الصواب ، و وقع في س « و بعض بنات ثيبات » و في الثلاثة الأخرى « بعضهم ثياب » و كله كما ترى .

خامس عشر ' صفر ، ثم جاء النيل الجديد و بلغ في آخر السنة إلى عشرين ذراعا و بعض ذراع ٢ ، و مع ذلك فالأسعار في ازدياد إلى أن بلغ القمح ثمانين درهما كل أردب ، و الحنص و الشعير بخمسين ٢ ، و الفول أربعة و خمسين ، و التبن كل حمل بعشرة ، و فيه استقر فارس ٤ في الحجونية عوضا عن بتخاص لاستقراره في نيابة الكرك ، و فيه استعفى سودون ٥

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، و في يا «خامس صفر» .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ، و في النجوم ١٢ / ١٥٠ ما نصه «أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع و أربعة أصابع - ميلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا و ثمانية أصابع» .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، و في يا «خمسين» .

(٤) ترجم لفارس هذا في النجوم ١٢ في بضع و عشرين موضعا ، و ذكر هذه الحادثة في حوادث سنة ٧٩٦ لا كما هنا ص ٦٢ بما نصه «ثم أنعم السلطان على الأمير فارس من قطلوجا الظاهري الأعرج بامرأة مائة و تقدمة ألف و ولاء حجووية الحجاب عن بتخاص السودوني المستقر في نيابة الكرك» و ذكر استقرار بتخاص في نيابة الكرك في حوادث سنة ٧٩٦ ص ٦١ «عوضا عن الأمير شهاب الدين أحمد بن الشيخ علي» و ذكر أيضا «استقرار بتخاص السودوني في نيابة الكرك عوضا عن سودون الظريف في ١٢ / ٢١٣ في حوادث ٨٠٢» .

(٥) هذا هو سودون الشيخوني الفخري نائب السلطنة بالديار المصرية ، و قد ترجم له في النجوم ١٢ / ١٥١ و أشار إلى الاستعفاء المذكور بعد أن ذكر وفاته في سنة ٧٩٨ بما نصه «ولما كبر و شاخ أخذ يتبرم من الإمرة و الوظيفة و يستعفى إلى أن أعفاه الملك الظاهر بعد قدومه من سفرته إلى البلاد الشامية.. فترم داره في صفر سنة سبع و تسعين و سبعاثة» كما هنا و ذكر وفاته في البدائع =

التائب من الثيابة لمرض تغير منه حاله لكبره، فأعفى وأعطى خبزه لبعض الأمراء ورتب له رواتب، وأقام في داره وفيه أمر علاء الدين^١ والوالى طبلخاناه ورتب حاجبا، واستقر أخوه محمد نائبا عنه في الولاية، وفيه أمر شيخ الحمودى^٢ الذى صار بعد ذلك سلطانا أربعين، وأمر نوروز^٣ مقدمة ألف، وعمل السلطان المولد في ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الأول.

وفيها بدأ الظاهر بشرب الشراب التمرىغوى وصفته أن يعمل لكل رطل^٤ زبيب أربعون^٥ رطلا ماء ويدفن في زبل الخيل إلى = سنة ٧٩٨ أيضا كما ذكرها في النجوم. وترجمته في النجوم حرية بالمراجعة لأنها حافلة بأنواع المحاسن.

(١) لم نجد في النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة هذه الحادثة لعلاء الدين باللقب المذكور، ولكن وجدنا علاء الدين على الطبلابوى والى القاهرة فيه في عدة مواضع منها ص ٢٦، ووصفه فيها: بوالى القاهرة، وكذا في ص ٧٨ ووصف أخاه عمدا الملقب بناصر الدين بوالى القاهرة غير أن ذلك في حوادث ٨٠٠ - واقعه أعلم.

(٢) ترجم في النجوم ١٢ لشيخ الحمودى الساقى الظاهرى المؤيد في عشرات من المواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة نعم في ص ٦٨ منه في حوادث سنة ست وتسعين ذكر أن السلطان انعم باقطاع شيخ الحمودى وهو إمرة عشرة على الأمير طمنجى نائب البيرة، ووصفه بأنه نائب الشام ووصفه بالملك المؤيد في غير موضع.

(٣) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٦٢ في حوادث ٧٩٦ بما نصه «أنعم على الأمير نوروز الحافظى الظاهرى إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية عوضا عن الوالد.

(٤) بهامش س: «لعله لكل عشرين».

(٥) بهامش م: «لعله أربعة أرطال».

أن يشتد ولم يكن الظاهر قبل ذلك يتظاهر بشرب المسكر .

وفيها وقع بين الشيخ شرف الدين يعقوب ابن الشيخ جلال الدين التباتي وبين الشيخ مصطفى^١ القرمانى شيخ المدرسة الفخارية^٢ بحث وقع من الشيخ مصطفى فى حق إبراهيم الخليل عليه السلام شئ أنكره الشيخ شرف الدين ، وتفصيل ذلك أن الشيخ جلال الدين لما مات هـ رام الشيخ شرف الدين أن يستقر مكان أليه فقلب عليه / مصطفى (١) شرف الدين يعقوب صاحب هذه الحادثة لم نجده فى النجوم ١٢ ، وقد سبق فى هذا الجزء ص ٨٧ ذكر وفاة أليه جلال الدين التباتى فى وفات سنة ٧٩٣ وفى آخرها قال المؤلف « وهو والد صاحبنا العلامة شرف الدين يعقوب » وهذه الحادثة ذكرها فى النجوم ١٢ / ٦٥ بالهامش باختصار ونصها « وجدنا لوحة منفردة » فى نسخة « ف » تأخذ رقم ص ٢٥٥ وهو رقم اللوحة التى قبلها مكتوب فى وسطها العبارة الآتية « الحمد لله قال شيخ الإسلام ابن حجر فى حوادث سنة سبع وتسعين وسبعائة : وفى تساع شهر ربيع الأول عقد مجلس حضر فيه شيخ الإسلام البلقينى والقضاة والعقهاء عند السلطان وأحضر رجل عجمى تفقه على مذهب أبى حنيفة يقال له مصطفى القرمانى وأنه كتب شيئاً فى الفقه قال فيه : ولا يبول أحد إلى الشمس والقمر لأنها عبدا من دون الله تعالى ، ونسب سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلى ما زهه الله من عبادتها ، فأراد قاضى المالكية ابن التمنى الحكم بقتله ، فاعتنى به جماعة من الأمراء وسألوا السلطان أن يفوض أمره إلى قاضى الحنفية جمال الدين محمود العجمى فأجابهم السلطان ، فكشف الحنفى رأسه وأرسله إلى الحبس ثم أحضره بعد ثلاثة أيام فضر به وحبه ثانياً ثم أخرج عنه بهر أن حكم بإسلامه - انتهى »

(٢) كذا فى ب ومثله فى با وم غير أنه بلاقط وعليه علامة الشك ، وفى س « المحاوره » بالوار وعليه علامة الشك أيضاً .

و استقر فيها فبنى في قسه ، فاتفق أنه ظفر بشرح مقدمة أبي الليث جمع مصطفى المذكور فوجده ذكر في دليل كراهة التوجه عند البول إلى الشمس والقمر : لأنها معظمان ، ولذلك قال إبراهيم الخليل لما رأى الشمس بازغة « قال هذا ربى ، فقال شرف الدين : هذا كفر - و بالغ ٥ في التشنيع على مصطفى ، فشكا أمره إلى قديد الحاجب فأهان الشيخ شرف الدين ، فلما وصل السلطان وقف إليه الشيخ شرف الدين وطلب منه أن يعقد لها مجلسا ، فأجابته وأحضر القضاة والعلماء وشيخ الإسلام سراج الدين ، فادعى شرف الدين على مصطفى أنه وقع في حق الخليل عليه السلام فقال في كلام له فيما ادعاه عليه إنه قال : ولا يول أحد ١٠ في الشمس والقمر لأنهما عبدا من دون الله ، وذكر إبراهيم في قوله " فلما رأ القمر بازغا " ، ووقع اللغظ فالتفت السلطان إلى القضاة يستفتيهم ، فقال له ابن التنسي القاضى المالكي : إن حكمتى فيه ضربت عتقه ، فبادر أكثر الأمراء وسألوا السلطان أن يحكم فيه القاضى الحنفى ، فأجابهم فكشف الحنفى رأسه وأرسله إلى الحبس ، ثم أحضره بعد ثلاثة أيام ١٥ فضربه وحبسه ثانيا ، ثم أفرج عنه بعد أن حكم بإسلامه ، وكان ذلك في شهر ربيع الأول .

وفيهما وقع الوباء ببغداد فغلا منها أكثر أهلها فدخل سلطانها إلى الحلة فأقام بها وأعقب الوباء غلاء فلذلك تحول .

وفيهما وقع بين طقتمش خان وبين تمرلنك وقائع ١ كان النصر

(١) تعرض في العجائب ص ٥٧ فما بعدها لما جريات التي جرت بينهما بسط =

فيها لتمرنك وجهر ولده لقمان إلى كيلان^١ فللكها وفر طقتمش خان إلى بلاد الروس، ثم توجه إلى القرم فللكها، ثم إلى كافا فللكها أيضا وخر بها، ووصلت رسل الملك الظاهر إليه المجهزون إلى طقتمش خان في آخر هذه السنة بهذه الاخبار في ذى الحجة ورئيسهم طولو^٢ فذكر أن اللتك طرقه بعد قدومهم بيسير بخامر^٣ جماعة من أصحاب طقتمش خان هـ فانكسر وهرب طولو إلى سراي^٤، ثم توجه إلى القرم، ثم إلى الكفا، ثم توجه منها إلى شمعون^٥، فبلغهم أن اللتك غلب على القرم ونزل على الكفا وحاصرها وفتحها وتوصل طولو حتى دخل القاهرة .

وفي شهر ربيع الأول منها ابتدأ جمال الدين^٦ محمود الاستادار

= وإطنا ب وقال بالآخر « وقعت الهزيمة على طقتمش خان » وعبارة الشذرات في وقائع هذه السنة نصها « وفيها كانت الوقعة بين تمرنك وبين طقتمش خان فدام القتال ثلاثة أيام » وفي العجائب ص ٥٥ « واستمر هذا الحصار نحو ثلاثة أيام ثم انكسر طقتمش خان ودخل بلاد الروس » .

(١) في العجائب ص ٥٧ : وبحر القلزم محصور وعليه بعض ممالك العجم تدور مثل كيلان ومازندران واستراماد وشروان .

(٢) طولو لم نجده فيما لدينا من المراجع .

(٣) تعرض لذكر هذه المخامرة في العجائب ص ٥٨ .

(٤) اسم نهر سراي سنكللا، كما في العجائب .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول ، وبهامش س « ولعله صهيون » وكذا في متن با .

(٦) ترجم له في النجوم ١٢ في أرسنة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها وإنما ذكر في ص ١٥ وفي وفيات سنة ٧٩٩ وفاته وذكر له كثيرا من الماكرات =

في الخيول فانه شكّا إلى السلطان قلّة المتحصل وكثرة المصروف فرافع فيه بعض المباشرين فأمر السلطان بمصادرته على خمس مائة ألف دينار، ثم استشفع إلى أن قررت مائة وخمسين ألف دينار بعد أن ضربه ثم خلع عليه، وفيه شكّا شخص نصراني بعض نواب الحكم وهو شمس الدين محمد بن شهاب الدين [أحمد - ١] الدفري للسلطان فضربه بحضوره بطحا و رسم عليه وتآلم الناس له .

وفي رابع شعبان حضر الظاهر مجلس [دار - ١] العدل بعد تعطيلها ٣ سنة ونصفا .

وفي شوال غير الظاهر الحكم بين الناس من يومى الأحد والأربعاء ١٠ إلى يومى السبت والثلاثاء وخص الأحد والأربعاء بالشرب .

١١/ب / وفيها اعتنى السلطان بأمر البريد لجهاز الخيول اللاتفة بذلك وفرضها على الأمراء، فعلى كل مقدم عشرة أكاديش* وعلى الطبلخاناه = التى جرت عليه من الصعود والمبوط والمصادرات، وقد ترجم له فى الدرر ٣٢٩/٤ وذكر وفاته فى تلك السنة، وذكر المؤلف فى حوادث سنة ٧٩٩ نحو ما ذكره صاحب النجوم من الماحريات التى جرت عليه، ثم ذكره فى وفاتها باختصار وأحال على حوادثها .

(١) من با .

(٢) سقط من م وب .

(٣) كذا فى با وب، وفى الآخرين « تعطيلها » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى م « قرنها » .

(٥) جمع الكدش من الخيل خلاف الجواد يمتحن بالركوب والجل، وهو من كلام انعامه - كما فى قطر المحيط .

كل واحد اثنين و على العشراوات كل واحد واحدا^١ فجهرت على ذلك الحكم.
و فيها كانت الوقعة بين الفرنج و صاحب غرناطة ، قتل من الفرنج
مقتلة عظيمة و نصر الله المسلمين ، و ذلك أن الفرنج نازلت غرناطة فاستعان
ابن الأحمر بصاحب فاس المريني ، فسار إليه في عساكره إلى جبل الفتح فقهقر
الفرنج لجيئه و وقعت الحرب .

٥

و فيها كانت الوقعة بين نعيم و التركان ، قتل [من - ٢] نعيم جماعة من
أصحابه و مات كثير من جماله ، فرحل نعيم إلى القاهرة و دخل إلى السلطان
و في رقبته منديل فمفا عنه السلطان و خلع عليه ، ثم قدم ولده عمر إلى السلطان
فمفا عنه ثم قبض عليه و سجن بالإسكندرية .

و فيها حضر قاصد الملك الصالح صاحب ماردین يذل الطاعة ١٠
للك الظاهر فأرسل له تقليدا و خلعة .

و فيها ترافع شهاب الدين المالتى ترجان الإسكندرية و زين الدين الموازنى
مدولب دار الضرب بها إلى السلطان فصادرهما على ألف ألف درهم فضة .
و فيها ضرب يلغا الزينى و الى الاشمونين بالمقارع بحضرة السلطان
لكثرة ما شكاه أهل البلاد التى كان كاشفها .

١٥

و فيها فى ربيع الآخر قدم سلطان شاه ولد ٣ جلال الدين حسن

(١) وقع فى الأصول الأربعة « واحد » .

(٢) من با .

(٣) كذا فى س ، وفى م وب « سلطان ولد » وفى با « سلطان تبريز جلال »
و لعل الصواب : سلطان تبريز ولد .

ابن أويس إلى القاهرة [وهو ابن أخى أحمد الذى كان قدم قبل ذلك
عدة فأكرمه الظاهر -]، ثم طلق بنت عمه^١ وأمره أن يتزوجها فتزوجها،
وكان أبوه صاحب تبريز، وكان قدومه بأمر عمه^٢ لأنه بلغه أنه قبض
على جماعة من أقاربه وأصحابه فأقام بالقاهرة، وقدم مسعود بن محمد الكصاحي
من تبريز هاربا من تمر فيما زعم، ثم ظهر بعد مدة بأنه جاسوس من
قبل اللتك ولم يظن له حيلة.

وفيها حضر طولو^٣ الذى كان توجه رسولا إلى طقتمش خان،
وذلك أن اللتك وصل إليهم بعد قدومه يبسير، فذكر ما تقدم وهرب
طولو إلى سراى.

١٠ وفيها وقع الخلف بين ملوك الروم، وذلك أن مراد^٤ بن عثمان
لما قتل في السنة الماضية عهد لابنه أبى يزيد^٥ بالملكة، وأمر بقتل ابنه
الآخر [صوجى^٦] لأن أمه [أمة -]^٧ نصرانية فقتل، فلغ ذلك ملوك

- (١) ما بين الحاجزين سقط من م خطأ ولا بد منه لاستقامة الكلام.
- (٢) أى حسين بن أويس كما سبق في حوادث سنة ٧٩٦ واسمها: تلى، وقد ذكرها
في النجوم ١٢/٥٢ في حوادث سنة ٧٩٦ وقد سبقت هذه الحادثة في هذا الجزء.
- (٣) أى أحمد.
- (٤) سبق آقا أن علقنا على طولو بأن لم نجده.
- (٥) سبق في أواخر وفيات سنة ٧٩٦ « مراد بن اورخان » الخ.
- (٦) ترجم في النجوم ١٢ لأبى يزيد بن عثمان ترجمة في موضعين ص ١٧٦ وص ١٧٩
- وفي كل منها أنه عزم على السير إلى البلاد الشامية لا غير.
- (٧) سقط من م وبا.
- (٨) من م.

- الروم وكانت منقسمة يد ستة ا ملوك منهم ابن قرمان وعيسى بك وغيرهما، فاجتمعوا وحاربوه وكانت النصره له، وأسر الجميع فأوقفهم بين يديه ولم يعاقب منهم سوى عيسى بك الملك [أبا سلوق - ٢] وكان عريقا في المملكة ولديه علم، ثم أفرج عنهم جميعا وأمرهم أن يتوجهوا [بأحاطهم - ٣] وأهاليهم وأموالهم إلى أن أزلهم بمدينة أربك، ولم يتعرض ٥ لشيء مما معهم، وولى في ممالكهم أناسا من جهة إلا ابن قرمان، فان أخته كانت تحته فشفت فيه، ثم لما استقرت قدمه في المملكة عمر جامع برصا، ورتحه / من ظاهره وباطنه وجعل الماء في سطحه ينزل منه فيجرى في عدة أما كن، ١٣٠ وعمر الماوستان وأنشأ نحو ثلاثمائة غراب وملاها بالأسلحة والأزودة فصارت بحيث إذا أراد أن يركبها خرجت في يومها، ورتب ١٠ بالساحل من يعمل الأزودة دائما بحيث لا يتعذر عليه إذا أراد الغزو شيء، واشتهر بالجهاد في الكفار حتى بعد صيته وكتبه الظاهر وهاداه وأرسل إليه أميراً بعد أمير ولم يبق أحد من الملوك حتى كاتبه وهاداه، حتى كان الظاهر يخاف من غائلته ويقول: لا أخاف من اللنك فان
- (١) وقع في الأصول كلها « ست » .
- (٢) من ب و س، وقد سقط من با، وفي « سلوك » والله أعلم .
- (٣) من با .
- (٤) كذا في م، وفي المعجم « اربك » بفتح ثم سكون وباء موحدة تضم وتفتح وآخره كاف، وهو الذي قبله « يعني اربق » فاعله مراد المؤلف، وفي « اربل » وفي س « ازنك » والله أعلم .
- (٥) كذا في الثلاثة الأصول، وفي نا « برصه » وفي دائرة النستانى في ترجمة أورخان « بروسه »

كل أسد يساعدني عليه وإنما أخاف من ابن عثمان، وسمعت ابن خلدون مرارا يقول: ما يخشى على ملك مصر إلا من ابن عثمان، ولما مات الملك الظاهر كثرت الأراجيف بأنه سيقدم^١ لآخذ مصر، ثم قدر أن الملك لما دخل الشام ورجع تعرض لمملكة ابن عثمان، فلم يزل يكايده حتى طرده وأسره ومات في أسره قاتله الله، وسأذكر شيئا من أخباره وسيرته في سنة وفاته إن شاء الله تعالى.

وفيهما استقر يلينا^٢ السالى ناظرا على سعيد السعداء^٣، قطع منها جماعة من الأغنياء وعمل فيها بشرط الواقف، وشد في ذلك حتى قال فيه الشاعر:

١٠ يا أهل خاتمه الصلاح أراكم ما بين شاك للزمان ومالم يكفيكم ما قد أكلتم باطلا أوقافها وخرجتم بالسالى ثم جمع السالى القضاة والمشايخ وقرأ عليهم شرط الواقف وسألهم

(١) سبق التعليق عليه ص ٧٤٧.

(٢) ترجم له في النجوم ١٢ في بضع عشر موضعا وصفه يلينا السالى الظاهري الأستاذار، ولم يذكر هذه الحادثة.

(٣) في النجوم ٤/٥٠ «خاتمه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وهي دار سعيد السعداء خادم الخليفة المستنصر معد العبيد أحد خلفاء مصر» ويهامشه «وهذه الخاتمة أول خاتمه عملت بالديار المصرية، وقد أطل شرحها في حسن المحاضرة ج ٢/ ١٨٧ وعدد من وليها من العلماء والصوفية واحدا واحدا ولم يتعرض لاستقرار يلينا السالى ناظرا عليها.

(٤) كذا في الأصول الثلاثة، وفي «إن لكم» خطأ.

عن الحكم الشرعى فى ذلك ، فقال بينهم النزاع فتكلم زين الدين القمنى^١ ، وكان من أخرج منها بكلام كثير ثم تكلم شهاب الدين العبادى موقع الحكم ، وأحد الفضلاء الخفية فبسط لسانه فى السالمى ، وافترق المجلس فأشاع العبادى أن السالمى قال لمن شفع عنده فى بعض من أخرجه : لوجه جبريل وميكائيل يشفعان عندي فى العبادى ما قبلتهما^٢ وأكثر من الشناعة^٣ عليه ، فاتفق أن السالمى لقي العبادى ماشيا عند الركن المخلق فزل عن فرسه وأمسك كفه وقال له : طلبتك إلى الشرع ، فقال العبادى : بل أتوجه معك إلى السلطان فجره بكه^٤ ، فقال له : كفرت^٥ ثم دخلا المدرسة الحجازية وحضرهما ابن الطبلأوى^٦ وغيره فكثرت بينهما الكلام فقضى ابن الطبلأوى المجلس وقال للسالمى : متى طلبت الشيخ شهاب الدين أحضرته لك ، وطلع^٧ ١٠ يلغا إلى السلطان وسأله فى عقد مجلس ، فمقد له فى ثامن رجب ، فادعى السالمى على العبادى أنه كفره ، فأنكر ، فأقام عليه البينة ، فحكم المالكى بتعزيره ، وعزله الحنفى من نيابته^٨ ، ثم اختلوا فى صورة تعزيره ، فقال علاء الدين

(١) القمنى ممن أخرج منها فى حوادث سنة ٧٩٧ كما هو الظاهر ، ولم يتعرض له فى حسن المحاضرة فإنه عدد من وليها إلى سنة ٨٢٠ فما بعدها . ولم يذكر أيضا شهاب الدين العبادى الآتى . نعم ذكر فى آخر من وليها السراج العبادى بعد سنة ٨٢٠ - واقه أعلم .

- (٢) كذا فى س ، وفى الثلاثة الأخرى « بلمته » وهو خلاف السياق .
 (٣) هو علاء الدين على بن الطبلأوى وإلى القاهرة ، وقد سبق فى غير ما موضع وسيأتى ذكر سنة وفاته فى سنة ٨٠٢ بغزة قتيلا كما فى النجوم ١٢ / ٢١٣ .
 (٤) يريد أن شهاب الدين العبادى كان نائباً للقاضى الحنفى فعزاه عنها .

ابن الرضا قاضي القدس الحنفي التعزير للسلطان فاقه قاضي المجلس، ثم أرسله إلى الحنفي فكشف رأسه قدام السلطان وأمر بإخراجه كذلك إلى حبس الديلم ثم إلى حبس الرحبة ثم ضرب بحضرة / ابن الطبلاوي تسعا و ثلاثين ضربة تحت رجله و هما في القلعة، ثم شفّع الشيخ سراج الدين البلقيني فيه عند السالمى فأفرج عنه .

وفي رجب استقر تاج الدين الميموني^١ شيخ القوصونية^٢ عوضا عن الشيخ نور الدين^٣ الهوريني، وفي شعبان أعاد السلطان على مواعيد الأيتام ما كان افترضه منهم عند توجهه إلى السفارة المقدم ذكرها، وفي حادى عشر شعبان أعيد القاضي صدر الدين^٤ المناوى إلى القضاء و صرف بدر الدين ١٠ ابن أبى البقاء، و نزل الصدر فى موكب حافل و معه أكثر الأمراء

(١) بهامش س « ذكر فى آخر سنة سبع و تسعين أن الهوريني جد الميموني لأمه » .
(٢) خاتمة قوصون ذكرها فى حسن المحاضرة ٢ / ١٩٠ بما نصه « خاتمة قوصون بالقرافة »، بنيت فى سنة ست و ثلاثين و سبعمائة و أول من ولى مشيختها الشمسى محمود الأصغهانى الإمام المشهور صاحب التصانيف المشهورة و كانت من أعظم جهات البر و أعظمها خيرا إلى أن حصلت المحن سنة ست و ثمانمائة فتلاشى أمرها كما تلاشى غيرها .

(٣) ستاقى ترجمة نور الدين الهوريني فى وفيات هذه السنة و سماه « على بن عبد الرحمن ابن عبد المؤمن » و ذكر هذه الحادثة وسمى تاج الدين الميموني « عبد الله بن الميموني » و لم يذكر المؤلف فى ترجمة نور الدين الهوريني فى وفيات هذه السنة ما فى هامش س المتقدم . و قد ذكر فى النجوم ١٢ / ١٤٩ فى وفيات هذه السنة وفاة الهوريني .

(٤) لقد تتبعنا ترجمتهما فى النجوم ١٢ موضعا موضعا فلم نجد فيهما هذه الحادثة كما ها .

وكان برهان الدين المحلى كبير التجار قد تعصب له وسعى إلى أن التزم عنه [بمال جزيل - ٢] .

وفيه أحضر من دمياط قطعة من مخ سمكة يدخل في كل عين منها رجل ضخم .

وفيه توجه جماعة من الأمراء الكبار إلى الصعيد لتهديد العربان به فكتبوا على جماعة ما بين النوبة إلى يسا ٣ ، وأمسكوا نحو خمسمائة قس وخمسين فرسا أو أكثر ورجعوا ، فأمر السلطان بحبس المأسورين في الخزانة ؛ وذلك في رمضان .

وفيه توحه تاج الدين ابن أبى شاكرا الذى ولى الوزارة إلى الشام وزيرا وصرف بدر الدين الطوخى . ١٠

وفى رمضان استقر شرف الدين الدمايى فى الحسبة بالقاهرة عوضا عن ابن الرجبى ، وفيه حج بعض ملوك البربر فعظمه السلطان ، وكان يلزم اللثام ومعه ترجمان مغربى ، وقدم السلطان هجينين أبيضين عجيين . وفى تاسع شوال أوفى النيل مواثقا لثالث مسرى واتفق أنه

زاد فى ثمانية أيام قريبا من ثمانية أذرع منها فى بعض الأيام اثنان ١٥

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) من س و ب .

(٣) فى المعجم « بيا بالفتح مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربى النيل » .

(٤) ترجم لها فى النجوم ١٢ فى غير موضع ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٥) فى النجوم ١٢/ ١٥٠ « أمر النيل فى هذه السنة الماء القديم أربعة أذرع وأربعة

أصابع مبلغ الريادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع » .

و ستون أصعبا ولم يجهد مثل ذلك منذ دهر .

وفيها وصلت طائفة من التتر إلى بلاد التركان من جهة اللنك ، فوقع بينهم وبين قرا يوسف بن قرا محمد التركاني وقعة انتصر عليهم فيها وكانوا نحو المشرين ألفا .

وفيها وضع المنبر الذي جهزه السلطان برقوق وحج بالناس فيها محمد بن الأمير أيتمش ويقال له : جُمُقي ، وأزيل المنبر الذي وضعه الظاهر بيبرس فجعل في حاصل الحرم بعد أن أقام مائة سنة واثنين وثلاثين سنة ، وكان السبب في ذلك أن الأرضة كانت قد أثرت فيه كثيرا ، فقتل ذلك للسلطان فأمر بعمل منبر جديد و جهزه في هذه السنة .

١٠ وفيها ^١ كانت الرقعة بين تمرلنك وبين طقتمش خان فدام القتال ثلاثة أيام ، ثم انكسر طقتمش خان و دخل بلاد الروس ^٢ واستولى تمرلنك على القرم وحاصر بلد كافا ^٣ ثمانية عشر يوما ثم استباحها و خربها . وفيها وقع بين بني حسن وقؤاد مكة وقعة في الوادي بمرو^٤ ، فقتل علي بن مجلان^٥ أمير مكة في المعركة فأفرج السلطان عن حسن بن مجلان

(١) سبق ذكر هذه الحادثة في أوائل حوادث هذه السنة و عليها تعليق .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة وهو الصواب ، وفي م « الفرس » .

(٣) بهامش م « الصحيح أن اللنك لم يصل إلى بلد كافا » .

(٤) كذا في الأصولين س و با وهو الصواب كما في المعجم ونصه « قال الواقدي : بين مرو وبين مكة خمسة أميال » ، و وقع في ب و م « بمرو » .

(٥) تعرض في النجوم ١٢/ ١٤٤ في وفيات هذه السنة لهذه الحادثة ببسط وإطناب .

في ذى القعدة وقرره في سلطنة مكة وخلع عليه وأذن له في لحاق الحاج، وأرسل محبته يلبغا السالى فاسافرا في السابع من ذى القعدة .
 / وفي أواخر ذى القعدة عاد السلطان استاداره جمال الدين^١ في بيته ١٣١
 بالموارئين^٢، فقدم له تقادم^٣ كثيرة فأخذ بعضها ورذ الباقي، وفي
 أواخر هذه السنة رحلت إلى ثغر الإسكندرية فسمعت بها من تقي الدين^٥
 ابن موسى آخر من كان بها يروى حديث السلنى بالسباع المتصل^٤، وسمعت
 من جماعة من أصحاب ابن الصنى وطبقته، وأقت بها إلى أن رحلت هذه السنة
 ودخل في التى يليها عدة أشهر .

وانتهت زيادة النيل إلى أصابع^{*} من عشرين ولم يزد الأمر إلا شدة

- (١) هو كما يظهر محمود بن على بن أصغر عيته .
- (٢) كذا في س، وفي م «المورنين»، وفي با «الموارنين»، وفي ب «للوازنين»
 ولم نجد .
- (٣) جمع تقديم وهى الهدايا، كما في هامش م، وفي س «مقادم» كذا .
- (٤) كذا في س، وفي الثلاثة الأخرى «المنفصل» .
- (٥) كذا، وفي المجموع ١٢/ ١٥٠ «الماء القدم أربعة أذرع وأربعة أصابع:
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع» وفي البدائع ١/ ٣٠٤ في حوادث
 هذه السنة ما نصه «وفي هذه السنة يوم السبت سادس شوال الموافق آخر
 يوم من أبيب من الشهور القبطية زاد الله في النيل المبارك أربعين اصبعاً في
 يوم واحد ثم في ثاني يوم وهو أول يوم من مسرى زاد الله في النيل المبارك
 اثنين وستين اصبعاً وذلك ذراعان ونصف واصبعان فبقى عليه من الوفاء ذراعان
 ثم في يوم الوفاء الموافق لثالث يوم من مسرى زاد الله في النيل المبارك خمسين
 اصبعاً فأوفى وزاد اصبعين فكانت جملة ما زاده في أربعة أيام سبعة أذرع =

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٧٩٧) ج - ٣

ولا السمر إلا غلوا ١ فبلغ القمح ثمانين ٢ درهما، قيمتها من الذهب أكثر من ثلاثة مثاقيل، والفول والشعير أربعة وخمسين، والتبن عشرة ٣ الحمل، والارز كل قدح درهمين ٤، والخبز درهمين ٥ كل رطل.

ذكر من توفي سنة سبع وتسعين وسبعائة من الأعيان

٥ إبراهيم ٦ بن داود ٧ الآمدى ٨ ثم الدمشقي ٩ [أبو محمد - ٨] نزيل القاهرة،

= ونصف ذراع واصبعين وكان الوفاء في ثالث يوم من مسرى، وهذه الزيادة لم يعهد مثلها فيما تقدم من السنين الخالية ولا سمع بمثل ذلك وفي ذلك يقول الشاعر:

النيل زاد جورا بحكه المطاع
يعمل في الرعايا بالباع والذراع

وقال آخر في المعنى:

النيل أفرط فيضا بفيضه المتتابع
فصار مما دهانا حديثنا بالأصابع.

(١) كذا في الأصول الأربعة، وفي التاج «قال ابن الأثير يقال ذلك إذا كان في السمر: غلا، وإذا كان في القدر والمنزلة: غلوه».

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «مأتين».

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «والتبن كل حمل بعشرة دراهم».

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «بدرهمين».

(٥) ترجم له في الدرر ١/ ٢٥ بأكثر مما هنا، وقد ترجم له في النجوم ١٢/ ١٤٣

في وفيات هذه السنة بما لفظه «توفي الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم الآمدى الدمشقي الفقيه الحنبلي أحد أصحاب ابن تيمية».

(٦) زاد في الدرر هنا «بن عبد الله».

(٧) زاد في الدرر هنا «برهان الدين» كما تقدم.

(٨) لا وجود له في الدرر.

أسلم على يد الشيخ تقي الدين ابن تيمية وهو دون البلوغ، وصحبه إلى أن مات، وأخذ عن أصحابه، ثم قدم القاهرة فسمع بطلبه بنفسه من أحمد ابن كشتغدى^١ والحسن [بن عبد الرحمن -^٢] الأربلي و[شمس الدين -^٣] ابن السراج الكاتب^٤ وإبراهيم ابن الحيمى وأبى الفتح الميدومى ونحوهم، وكان شافعى الفروع حنبلى الأصول ديناً خيراً متألهاً، قرأت عليه عدة أجزاء، وأجازنى قبل ذلك، قلت له يوماً: [حال القراءة و-^٥] رضى الله عنكم وعن والديكم، فنظر إلى منكرى ثم قال: ما كانا على الإسلام . إبراهيم^٦ بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسينى^٧ [برهان الدين -^٨] تقيب الاشراف بدمشق، مات فى ذى الحجة^٩ وقد جاوز الثمانين لأنه ولد فى ليلة الثانى من ربيع الاول^{١٠} ستة سبع عشرة، وكان رئيساً نبيلاً، ولى حسبة دمشق لحمدت سيرته، وهو والد^{١١} المسند علاء الدين

(١) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «أحمد كشتغدى» .

(٢) من الدرر .

(٣) فى الدرر «كاتب المنسوب» .

(٤) سقط من با .

(٥) ترجم له فى الدرر ١ / ٤١ بأكثر مما هنا .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة والدرر، وفى با «الحسنى» .

(٧) ليس فى الدرر .

(٨) وقع فى الدرر «سنة ٧٧٧» خطأ، والصواب «٧٧٩» .

(٩) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى الدرر «ربيع الآخر» .

(١٠) كذا فى س، وفى الثلاثة الأصول الأخرى «السيد» .

كاتب السر بدمشق ، وقد ولي الحسبة بها مرة ، وله سماع من أبي بكر
ابن بجير ،

إبراهيم بن علي بن منصور الحنفي أخو القاضي صدر الدين كان
يتعاضد الشهادة ، وولى قضاء بعض البلاد الشمالية ، ثم ولي الحسبة مدة ، وكان
هـ لا بأس به - قاله ابن حجي ، قال : ومات في ربيع الاول .

إبراهيم^١ بن محمد القلقشندي جمال الدين^٢ أخو بدر الدين أمين
الحكم ، وكان جمال الدين موقع الحكم ومباشر أوقاف الحرمين وغيرها ،
مات في شعبان عن ستين^٣ سنة .

أحمد^٤ بن الحسن بن الزين محمد بن محمد بن القطب القسطلاني ثم

(١) كذا في م ، وفي س و يا « محتر » ، وفي ب بلا نقط ، وفي الدرر « عنتر »
وهو كذلك في ترجمة أبي بكر بن محمد بن عنتر السلي ١ / ٤٥٨ .

(٢) ترجم له في الدرر ١ / ٧١ بنحو ما هنا ، وكذا في النجوم ١٢ / ١٤٩ في وفيات
هذه السنة بما نصه « وتوفي القاضي برهان الدين القلقشندي الشافعي موقع الحكم
وأحد الفقهاء الشافعية في ثالث عشرين شعبان » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر والنجوم « برهان » كما تقدم .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، وقد ذكر سنة وفاته في الدرر سنة ٧٣٧ بالرقم
الهندي ، ويقتضي ذلك يكون عمره سبعين سنة .

(٥) ترجم له في الدرر ١ / ١٢٢ بما نصه « أحمد بن الحسن بن الزين محمد بن أحمد
ابن محمد بن أحمد القسطلاني ثم المكي » وانظر الزيادة في عمود نسبه عمه في
الإنباء وتأمل .

المكي [شهاب الدين - ١]، سمع من عيسى الجبلي و النجم الطبري وغيرهما،
وحدث و تكسب بكتب الوثائق، مات في رجب بطريق مكة عن نحو
من سبع وسبعين سنة .

أحمد^٢ بن علي بن عثمان الفيشي^٣ المصري شهاب الدين الضير المرقى ،
أقن القراءات^٤ على الشيخ تقي الدين البغدادى [وغيره - ٥] مات ه
في صفر .

١٣١ / أحمد^٦ بن عمر بن يحيى [بن عمر بن يحيى - ٧] الكرجي^٨ شهاب الدين
الدمشقي، ولد في صفر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وأحضر على
الحجار وحدث عنه، مات في المحرم^٩ .

(١) من الدرر .

(٢) ترجم له في الدرر ١ / ٢١٧، وكذا في الشذرات بنحو مما هنا .

(٣) كذا الأصول الأربعة ومتن الدرر وهو الصواب، نسبة إلى فيشة بليدة بمصر
من كورة القرية كما في المعجم، ووقع في م و هامش الدرر « - ر - العيسى » .

(٤) زاد في الدرر « وأقرأ الناس مدة بمصر » .

(٥) مثله في الشذرات، ولا وجود له في الدرر .

(٦) ترجم له في الدرر ١ / ٣٣٢ بنحو مما هنا .

(٧) سقط من الدرر وبا .

(٨) كذا في با و لعله الصواب، ففي المعجم « كرج بفتح أوله وثانيه وآخره
جيم مدينة بين هذان وأصبهان »، ووقع في س و م « الكرخي »، وفي
متن الدرر وب « الكركي »، و بهامشه « - ر - الكرخي » .

(٩) وقع في الدرر « مات سنة ٧٩٣ » تحرف فيه ٣ عن ٧ .

أحمد بن ١٠٠٠٠ البشيشي والد صاحبنا جمال الدين عبد الله، قرأت بخطه أنه ولد سنة ست عشرة وسبعائة^١، قال: ومات في سابع عشر ذي الحجة سنة ٧٩٧.

إسماعيل^٢ بن شعبان بن حسين^٣ بن محمد بن قلاون زين الدين ابن الملك الأشرف، مات في رمضان.

الطنبغا^٤ بن عبد الله الأشرفي أحد الأبطال المشهورين، مات مسموما^٥ بحلب^٦.

بديع^٧ بن نفيس التبريزي صدر الدين الطبيب، قدم القاهرة وخدم الظاهر فرتبه في رئاسة الطب شريكا لملاء الدين بن صغير، ومات في

(١) يياض في الأصلين م وس، ولا وجود له في با، وفي ب محله «فلان» .
(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با «ست وعشرين وسبعائة». فيكون عمره بمقتضى با «إحدى وتسعين سنة»، وبمقتضى الثلاثة الأخرى «إحدى وثمانين سنة» ولم نجد ما يرجح أحد الاختلافين على الآخر .

(٣) ترجم له في الدرر ١ / ٣٦٧ بنحو ما هنا .

(٤) كذا في الأصول الأربعة وهاشمش الدرر نقلا عن ر، وفي متنه «حسن» .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «عماد» .

(٦) ترجم له في الدرر ١ / ٤٠٧ ولم ينسبه كما هنا .

(٧) كذا في با، وفي الثلاثة الأخرى «مسجونا» ومثله في الدرر .

(٨) كذا في الأربعة الأصول، وفي الدرر «بقلة حلب سنة ٧٩٦ خطأ، تحرف فيه ٧ إلى ٦ كما لا يخفى .

(٩) ترجم له في الدرر ١ / ٤٧٢ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وكذا ترجم

له في النجوم ١٢ / ١٤٤ في وفيات هذه السنة بأكثر مما فيها .

ربيع الأول .

أوبكر^١ بن عبء الله البجائي ثم المعري ، قدم من بلاده واشتغل بالعلم ، وقرأ المدونة وحصلت له جذبة فاقطع بقرب الجامع الأزهر بالآبارين ، وكان للناس فيه اعتقاد يفوق الوصف^٢ ، مات في سادس جمادى الآخرة ودفن بربة الظاهر بجانب الشيخ طلحة ، قرأت بخط ه القاضي تقى الدين الزبيرى : كانت له جنازة عظيمة كيوم العيد^٣ أو الاستسقاء أو أكثر .

أوبكر^٤ بن عبء الله الموصلى [ثم دمشق -^٥] نزيل دمشق^٦ ، اشتغل بالفقه والحديث ونظر فى كلام الصوفية ، مات بالقدس فى شوال وقد جاوز الستين ، قال ابن حجر : قدم من الموصل وهو شاب فكان يتكسب من الحياكة^٧ و يشتغل فى أثناء ذلك بالعلم ويعاشر الصوفية ، ولأزم الشيخ قطب الدين مدة ، وأدمن النظر فى الحديث فعلق بذهنه شيء كثير منه ، ثم اشتهر أمره وصار له أتباع وعلا ذكره وبعد صيته وتردد إليه الأكابر وحج

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٤٤٥ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) عبارة الدرر « فاقطع بمخزن بالقرب من جامع الأزهر » .

(٣) فى الدرر « واعتقده الناس فأفرطوا وكانوا يراعون حركاته فيدعون أنها إشارات إلى ما يقع من أمور الولايات وغيرها » .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر أيضا ١ ، ٤٤٩ ، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وكذا فى الشذرات ، وزاد فى الدرر هنا : بن على .

(٥) من الدرر .

(٦) فى الدرر « نزيل بيت المقدس » .

مراراً، ثم اتصل أمره بالسلطان فبالغ في تعظيمه وزاره في داره بالقدس وصعد إليه إلى العلية وأمر له بحال فأبى أن يقبله، وكان يكاتب السلطان بالشفاعات الحسنة فلا يرده، وكان الشهاب الزهرى ممن يلزم حضور مجلسه ويبالغ في تعظيمه، وكذلك الشيخ شمس الدين الصرخدى، ومن طريقته ه أنه لا يعامل أحداً [من أصحابه - ٣] ولا يأكل بعضهم لبعض شيئاً ولا لغيرهم، وكان يتكلم على الناس فيبدئ الفوائد العجبية والنكت الغريبة، وكان يشغل في التنيه ومنازل السائرين، وكان ولده عبد الملك يذكر عنه أنه قال: كنت في المكتب ابن سبع سنين فربما لقيت فلساً أو درهما في الطريق فأنظر أقرب دار فأعطيهم إياه، فأقول لقيته قرب داركم [وله ١٠ ثر ونظم - *].

أبو بكر بن محمد بن عيسى بن أبي المجد البعلبلى الأنصارى، قاضى ببلبك، مات في المحرم .

بلاط^٦ بن عبد الله المنجى، أحد الأمراء بالقاهرة، مات في هذه السنة في شوال .

(١) هكذا في الأصول الثلاثة، وفي با: وبالغ .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با: ان، وكذلك في الشذرات .

(٣) سقط من س خطأ .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س: لبعضهم .

(٥) سقط من با .

(٦) ترجم له في الدرر ٤٩١/١ ولم ينسبه .

حمزة^١ بن علي بن يحيى بن فضل الله العلوي عز الدين ابن كاتب

السر، كان في حياة أبيه / يلبس بالهندية، ثم ناب عن أبيه في كتابة السر ثم

عن أخيه^٢، وكان أكبر موقعي الدست، ومات بعده بدمشق يوم تاسوعاء^٣،

أنشدني عيسى بن حجاج لنفسه لما بلغه موت حمزة بعد موت أخيه بدر الدين:

قضى البدر بن فضل الله نجبا ومات أخوه حمزة بعد شهر ٥

فلا تعجب إذا الأجلاين يوما لحمزة مات^٤ حقا بعد بدر

وكان حسن الوجه، كثير التجميل، وكان بعد موت أخيه قد عين

لكتابة السر، وقرأ علي الظاهر الكتب والقصص فبعثه الموت وانقضى

به بينهم .

(١) سبق أن للمؤلف ذكر وفاة بدر الدين بن فضل الله في وفيات سنة ٧٩٩ أنه

حمزة هذا، واتفقت كلمة الدرر والنجوم على أنها كانت في شوالها ويارضه

ما في البدائع ١ / ٢٠٤ في آخر وفيات ٧٩٧ بما نصه « وفيها وفاة ابن فضل الله

... وأخيه حمزة بعده بشهر واحد وساق اليتيم » .

(٢) أي بدر الدين محمد بن علي بن فضل الله .

(٣) لا تصح وفاته في هذا التاريخ إذا قابلنا بينها وبين قوله في آخر المصراع

الآتي « بعد شهر » فإن وفاة أخيه بدر الدين كانت في شوال كما سلف، وأما عبارة

النجوم ١٢ / ١٤١ في آخر ترجمة بدر الدين فهي « وتوفي أخوه حمزة بن علي

ابن فضل الله بعده بشهر » ثم أورد اليتيم، فقتضى كلامه أنه توفي في ذي القعدة

أي في وفيات سنة ٧٩٦ لا في وفيات سنة ٧٩٧ كما عند المؤلف .

(٤) في « كان » خطأ .

خليل^١ بن محمود بن عبد الله الأقباعي^٢ الحلبي عتيق شهاب الدين

ابن العجمي ، سمع^٣ من إبراهيم ابن العجمي ، ومات في شوال .

رشيد بن عبد الله الهبتي - بضم الهاء وتشديد الموحدة - وكان

من أكابر الكارم ، ثم رق حاله ومات في جمادى الأولى ، وكان عجا

ه في الصالحين .

سعيد^٤ بن نصر^٥ بن علي الشريف البعلبي الحلبي ، كان من قدماء

الفقهاء بدمشق ، أفاد ودرس وأقى وحدث ، مات في المحرم عن نيف

و ستين سنة .

عبد الله^٦ بن فرج بن كمال [الدين - ^٧] النويري المصري جمال الدين ، أحد

١٠ نواب المالكي ، مات في ربيع الآخر .

عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد اليافعي ، ولد الشيخ عفيف الدين

(١) ترجم له في الدرر ٩٣/٢ بأكثر مما هنا .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة والدرر ، وفي م « الاقناعى » .

(٣) عبارة الدرر « سمع على العز إبراهيم ابن العجمي » .

(٤) كذا في س و با ، وفي م وب « الآخرة » .

(٥) ترجم له في الشذرات ، نقلها من هنا .

(٦) كذا في الأصول الثلاثة والشذرات ، وفي با « عمر » .

(٧) ترجم له في النجوم ١٠٠/١٢ في وفيات هذه السنة بما نصه « وتوفي القاضي

جمال الدين أبو محمد عبد الله بن فرج النويري المالكي أحد نواب الحكم المالكية

بالديار المصرية وكان معدودا من فضلاء المالكية » .

(٨) كذا في م ، وفي ب « كمال » فقط ، وفي با وس « جمال » فقط ، وقد =

اشتغل بفنون من العلم وحفظ الحاوي ، وكانت تعتريه حدة وفيه صلاح ، وله شعر فته :

ألا إن مرآة الشهود إذا انجلت أرتك تلاشي الصدّ والبعد والقرب
وصانت قواد السب عن ألم الأذى وعن ذلة الشكوى وعن منة الكتب
وله سماع من أبيه ، وبالشام من ابن أميلة ، وبمصر من البهاء ابن خليل ، مات هـ
غريفا بالرحبة بين الشام والعراق ، وله ست وأربعون سنة لأنه كان
لزم السياحة والتجريد .

عبد الرحمن ٣ بن عبد الله بن أبي الخير الشماخي^٤ الزيدى ، محدث
زيد ، مات في شعبان ، أخذ عنه قفيس^٥ الدين العلوي وغيره .
عبد الرحمن بن محمد بن^٦ عبد الرحمن بن محمد الإسفراييني الصوفي ١٠
نور الدين بن أفضل الدين ، ولد سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة ، وكان عارفا
بالفقه والتصوف ، وله أتباع ومريدون ، وقد حدث بالمشارك^٧ عن

== علمت ما في النجوم ثم أعاده المؤلف « جمال الدين » .

(١) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي « با » و « ضاء » خطأ .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي « س » « القرات » .

(٣) ترجم له في الشذرات ، أخذها من هنا .

(٤) في الشذرات « بفتح الحجة نسبة إلى الشيخ جد » .

(٥) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي « با » والشذرات « عفيف » .

(٦) ترجم له في الشذرات بنحو مما هنا .

(٧) في كشف الظنون « شرح مشارق الأنوار النبوية من مصاح الأخبار » =

عمر بن علي القزويني عن أحمد بن غزال الواسطي عن الصفاني بالسباع،
وعن صالح ابن الصباغ إجازة عن الصفاني إجازة، وهو القائل:
زعم الذين تشرقوا و تغربوا أن الغريب وإن أعز ذليل
فأجبتهم ابن الغريب إذا اتقى حيث استقل به الركاب جليل
ومات وله خمس وسبعون سنة.

١٣٢/ب

١/ عبد الواحد بن ذى النون بن عبد الغفار بن موسى بن إبراهيم
تاج الدين الصردى، سمع من علي بن عمر الوائى جزء سفيان بن
= المصطفوية للنسوبة للصفاني تأليف شرف الدين محمد بن عبد الله الأرنؤماني الرومي
المتوفى سنة « ٧٨٤ » وقد سبقت وفاته ١١٧/٢ في وفات سنة ٧٨٤ وفيها شرح
المشارق والكشاف، ووقع هناك في النسبة اختلاف، وقد علقنا عليها.
(١) له ترجمة في الدرر ١٨٠/٣ ووصفه: بالحافظ الكبير محدث العراق، ولد سنة
٦٨٣ ومات سنة ٧٥٠.

(٢) ترجم له في الدرر ٢٣٢/٧ بما نصه « أحمد بن غزال ولد في رمضان
سنة ٦٢٧ ومات في شهر رجب سنة ٧٠٧ بواسط »، ووقع في با والشذرات
« محمد » بدل « أحمد ».

(٣) كذا في ترجمته من الدرر، وفي ترجمة القزويني السابقة استطرادا وفي م وبا؛
وفي ب وس والشذرات « عراك » وأظنه خطأ.
(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با « الدباغ ».
(٥) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با « وعن ».
(٦) ترجم له في الدرر ٤٢١/٢ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى.
(٧) عبارة الدرر مسم من أبي الحسن الوائى وثقه وناب في الحكم ببعض القرى
.... سمعت منه جزء سفيان بن عيينة ».

عينته ١ و صحيح مسلم بفوت ، وولى القضاء ببعض بلاد الريف ، مات فى جمادى الآخرة [سمعت منه جزء سفيان و قليلا من الصحيح - ٢] .

على بن عبد الله البندقدارى الشافعى ، مات فى رجب .

على ٣ بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهورى نور الدين ، سمع من

الزبير ٤ بن على الأسوانى الشفاء للقاضى عياض ، و حدث عنه و عن الوادى ٥ آشى ، و قد ولى أبوه قضاء المدينة ، و ولى هو مشيخة خانقاه قوصون و كان مشكورا ، و تزوج بنت القاضى نجر الدين القاياتى ، و عاش القاياتى بعده مدة ، و لم أجد لى عنه سماعة [ما - ٥] و استبعد أن يكون أجاز لى و ناب فى الحكم و ولى أمانة الحكم ، مات فى رجب ، و استقر عوضه فى مشيخة القوصونية تاج الدين عبد الله بن الميمونى ، و كان قد حفظ كتبها الشفاء و المقامات ١٠ و الإلمام و عرضها .

على بن عبد الرحمن الخراسانى ، أحد العباد ، أقام ببغداد مدة ، و للناس فيه اعتقاد كبير ، ثم وصل إلى القاهرة فى ربيع الآخر فمات بها فى هذه السنة .

(١) كذا فى الأصول الأربعة . و فى الدرر هنا « أنا الوانى و قطعة من صحيح مسلم عنه » .

(٢) ما بين الحاجزين لا و حوده فى الدرر .

(٣) سبق ذكره فى حوادث هذه السنة و عليه تعليق .

(٤) كذا فى م و الشذرات ، و فى س « الزبير » كذا .

(٥) سقط من س خطأ .

على بن عجلان بن ربيعة بن أبي نمي بن أبي سعد بن الحسن بن قتادة بن إدريس الشريف أبو الحسن الحنفى أمير مكة وابن أميرها ، ولى فى أول شعبان سنة تسع وثمانين ٣ ، فامتنع عنان من تسليم الأمر إليه وقاتلوا فى سلخ شعبان ، فقتل كيش بن عجلان وجماعة ، ومضى إلى مصر فاستقر شريكا لعنان [ففر عنان إلى نخلة قبعه على فقتلوا فقتل مبارك بن عبد الكريم واستمر عنان - ٥] بوادى مرّ وتوجه حسن بن

(١) ترجم له فى النجوم ١٤٤/١٢ ترجمة جعت وأوعت ، وفى كل منها ما ليس فى الأخرى ، وقد تقدم ذكره فى حوادث هذه السنة ، وقد ترجم له فى البدائع ٣٠٤/١ فى حوادث سنة سبع وتسعين وسبعائة بما نصه « وفى هذه السنة جاءت الأخبار من مكة بأن أمير مكة الشريف على بن عجلان قد قتل والذين قتلوه من أقاربه » .
(٢) فى النجوم « اسم ربيعة منجد بن أبي نمي » .

(٣) عبارة النجوم « وليها ثمانى سنين ونحو ثلاثة أشهر مستقلا بالإمارة غير سنتين أو نحوهما فانه كان فيها شريكا لعنان بن مغامس بن ربيعة » .

(٤) كيش هذا ذكره فى النجوم ٢٤٦/١١ فى حوادث سنة ثمان وثمانين وسبعائة فى ضمن حادثة الحمل استطرادا ؛ ثم ذكره أيضا فى ص ٣٠٨ فى وفيات سنة ثمان وثمانين وسبعائة المذكورة فى ذكر وفاة أحمد بن عجلان بما نصه « ولى إمرة مكة بعده ابنه محمد بن أحمد بأمر عمه كيش بن عجلان » .
(٥) سقط من م .

(٦) عبارة النجوم ١٤٤/١٢ « وآخر الأمر توجه حسن بن عجلان إلى القاهرة يريد إمرة مكة فقبض عليه السلطان وحسه وبعث إلى على هذا باستمراره على إمرة مكة فاستمر على إمرتها إلى أن وقع بينه وبين بعض القواد وخرج إليهم على هذا فبدره بعضهم و سaire وهو راكب على راحلته - الخ » .

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٧٩٧) ج - ٣

عجلان إلى مصر، فأخذ عسكرياً من الترك ورجع إلى أخيه، ثم وقع بينه وبين أخيه وشاركه محمد، ثم استقر عنان في نصف الإمرة وأن يكون القواد مع عنان والإشراف مع علي بن عجلان وأن يقيم كل منهما بمكة ماشياً ولا يدخلها إلا لضرورة فلم يتمش لهم حال ونهب ركب اليمن وبعض المصريين، ثم آل الأمر إلى أن اجتماعاً بمصر وأجلس على فوق هـ عنان وأعطى الظاهر علياً مالا وخيلاً ومن الفول والشعير شيئاً كثيراً، فرجع إلى مكة وسار سيرة حسنة، ولكن أفسد الإشراف بمكة 'فساداً كبيراً، ثم نازعه أخوه [حسن - ٣] وتوجه إلى مصر ليلي أمر مكة (١) كذا في م، ووقع في الثلاثة الأصول « محمد » وعهد هذا لعله الذي قد سبق في النجوم ٢٤٥/ ١١ في حوادث سنة ثمان وثمانين وسبعائة أنه قتل في قصة المحمل ونصها « وفي خامس عشرين ذى الحجة قدم مبشر الحاج السيقي بطا الخاصكي وأخبر أن الأمير آقبا الماردني أمير الحاج لما قدم مكة خرج الشريف محمد بن أحمد بن عجلان أمير مكة لتلقيه على العادة... فوثب عليه فداوياًن ضربه أحدهما بخنجر في عنقه.... فخر ميتا... ثم خلع أمير الحاج على الشريف عنان باستقراره أمير مكة عوضاً عن محمد المذكور » أفبعد أن قتل في تلك السنة كيف يشارك في وفيات سنة ٧٩٧ أي بعد عشرين من قتله. وقد سبق ٢١٠/ ٢ في أول حوادث سنة ٧٨٨ ذكر موت أحمد بن عجلان، وفي آخر ترجمته « وكان ما سيأتي ذكره من قتل محمد بن أحمد بن عجلان ».

(٢) كذا في الأصول الثلاثة وهو الصواب، ووقع في « عدة ».

(٣) سقط من با.

قبض عليه [و على بن على بن مبارك -^٢] فلم يثقب على أن قتل، قتله كردى ٣
 ابن عبد الكريم بن معيط^١ و جماعة من آل بيتهم و هربوا فخرجوا إليه
 و دفنوه بالمعل، و ذلك فى شوال، و استقر بعده أخوه حسن، و كان
 على شابا جميل الصورة كريما عاقلا رزين العقل [و استقر فى إمرة مكة
 بعده أخوه حسن بن عجلان -^٥] فطالت مدته كما سنذكره .

على بن محمد الركاب الحنفى ، ناب فى الحكم ، مات فى رجب .

(١) عبارة النجوم ١٢ / ١٤٤ فى وفيات هذه السنة فى ترجمة على نصها « و آخر
 الأمر توجه أخوه الشريف حسن بن عجلان إلى القاهرة يريد إمرة مكة قبض
 عليه السلطان و حبسه و بعث إلى على هذا باستمراره على إمرة مكة » و قد سبق
 آنفا .

(٢) ليس فى النجوم .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و عبارة النجوم تخالف ما فى الإنباء فى صفة قتله
 و كيفيته و هى ١٢ / ١٤٥ « فاستمر على على امرتها إلى أن وقع بينه و بين
 بعض القواد و خرج إليهم على هذا فبدره بعضهم و سايرو و هو راكب على راحلته
 و الشريف على هذا على فرسه فرمى القائد بنفسه على الشريف على المذكور و ضربه
 بجنيبة كانت معه فوقها جميعا على الأرض فوثب عليه على و ضربه بالسيف ضربة
 كاد منها يهلك وولى على راجعا إلى الحلة فأعرى به شخص يقال له أبو نى غلام
 لصهره حازم بن عبد الكريم جديا و عتبة و حمزة و قاما فوثبوا عليه و قتلوه
 و قطعوه و بعثوا به إلى مكة فدفن بالمعلاة على أبيه عجلان » .

(٤) كذا فى ب ، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « معيط » و لم نجد .

(٥) الذى يظهر أن هذه الجملة مكررة مما قبلها .

- ١٣٣ / علي بن محمد القليوبى ثم المصرى، أحد المهرة فى مذهب الشافعى
كان بالشيخونية، مات فى رجب أيضا .
- عمر بن محمد بن [أبى بكر - ٣] الكومى سراج الدين [ولد
فى صفر سنة ٧١٤ - ٢] سمع [بدمشق - ٣] من أحمد بن على الجزرى، وعلى
ابن عبد المؤمن بن عبد^٤ وغيرهما، وحدث ومات بمصر، وقد جاوز الثمانين،^٥
ولم يتهيا لى السماع منه مع حرصى على ذلك .
- عيسى بن غانم المقدسى، مات بها فى شوال .
- محمد بن أحمد بن سلامة المصرى المعروف بابن الفقيه، أحد فضلاء
المالكية، مات فى ربيع الأول .
- محمد^٦ بن أحمد بن على بن عبد العزيز المهدوى^٦ ثم المصرى، البزاز ١٠
(١) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .
(٢) ترجم له فى الدرر ٣ / ١٨٦ .
(٣) من الدرر ويا .
(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ومتن الدرر، وفى س « عبيد » وبهامش الدرر
بعد عبد يباض، ولعله « عبد العزيز » كما فى ترجمته أى من هذا الجزء ص ٧٨، وأقول
بل هو الصواب .
(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٠ فى وفيات هذه السنة ترجمة وجيزة ونصها
« وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن على بن عبد العزيز المعروف بابن
الطرز فى يوم الأحد سادس جمادى الآخرة » .
(٦) كذا فى الثلاثة الأصول وهو الصواب، نسبة إلى المهدي بالفتح ثم السكون
مدينة بأفريقية، كما فى العجم . ووقع فى م « الهوى » .

بسوق الفاضل أبو علي المعروف بابن المطرز، سمع من ألواني والحقى والدبوسى، وحدث بالكثير وأجاز له اسماعيل بن مكتوم والمطعم ووزيرة وأبو بكر بن عبد الدائم وغيرهم من دمشق، قرأت عليه الكثير، ومات في جمادى الأولى ١٠.

٥ محمد ٢ بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم بن مكتوم السويدي الأصل القيسي الدمشقي بدر الدين، ولد سنة بضع وأربعين وعنى بالفقه والعريّة - وتصدى للتدريس والإفتاء، وحدث عن عبد الرحيم بن أبي اليسر ٣ بالحضور، قال ابن حجب: ورأيت له سماحا في سنة خمس وخمسين وسبعائة على أحمد وعلى ابنى إبراهيم ١٠ ابن علي الصهوني؛ وكان يقرأ البخارى في رمضان بعد الظهر، وكان يفتى في الآخر، ودرس بأماكن، وكان خيرا دينيا له عبادة، وكان يستحضر الحامى إلى آخر وقت مع الإحسان إلى الطلبة والبر للفقراء والصلة لأقاربه

(١) كذا في الأصول الأربعة والشذرات، وفي النجوم « الآخرة ».

(٢) ترجم له في الدرر ٣/ ٣٤٧ وفي كل منها ما ليس في الأخرى، وكذا ترجم له في الشذرات.

(٣) كذا في س و با، وفي م وب « البشر »

(٤) ترجم له في الدرر ٣/ ٨ بما نصه « على بن إبراهيم بن علي بن خضر بن سعيد ابن صاعد الصهباني » وهاشمه « - ر - ف - الصهوني... مات بدمشق في ربيع الآخر سنة ٧٦٤ وهو أخو أحمد المتقدم أى في ١/ ٩٣ وسامعه المذكور منها وقع قبل وفاتها بقليل فان وفاة أحمد سنة ٧٦١ وفاة علي بعده » كما سبق آنفا.

(٥) في الشذرات « بآخرة ».

والتقل في خاصة نفسه و الانجماع عن الناس ، وجرى على طريقة السلف في شراء الخوارج بنفسه وحملها ، مات في جمادى الآخرة ١ عن خمس وخمسين سنة .

محمد ١ بن برقوق بن أنس الأمير ناصر الدين ابن الملك الظاهر ، ولد وأبوه أمير فأعطاه أبوه أقطاع بركة بعد مسك بركة وهو ابن شهر واحد ، ه ثم حصل له في رجله داء الخنزير فأعيا الأطباء إلى أن مات في ذي الحجة هذه السنة ، وأسف عليه أبوه أسفا كثيرا .

محمد ٢ بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة الشاذلي ناصر الدين ابن

(١) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الدرر « الأولى » .

(٢) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٤٥ في وفيات هذه السنة بما نصه « وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن السلطان الملك الظاهر برقوق في يوم السبت ثالث عشرين ذي الحجة ومولده في مستهل شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة وأمه خوند الكبرى أردصاحبة قاعة العواميد ومات بعد أن أعيا الأطباء دأؤه الذي كان برجله من أرياح الشوك وبه مات وكان أقطاع الديوان المفرد الآن فانه لما مات جعله السلطان إقطاعا لما يملكه المشتروات وأفرده فسمى المفرد من يومئذ وجعل كاتبه المهيم وكان محمد هذا أكبر أولاد السلطان وأعظمهم ووجد السلطان عليه وجدا عظيما » وعجالة البدائع ١ / ٣٠٤ في وفيات هذه السنة « ومات للسلطان ولدان سيدي محمد وسيدي قاسم » .

(٣) سبق في ص ١٦١ من هذا الجزء في حوادث سنة ٧٩٥ ذكر محنته وعليها تعليق طويل عريض ، وفي ٢ / ٢٥٠ في حوادث سنة ٧٨٩ ذكر تولية السلطان له وظيفة القضاء ، وقد ترجم له في النجوم ١٢ / ٤٠ ، وكذا في الدرر ٣ / ٤٩٤ وكذا في الشذرات .

بنت الملقب، سمع من أحمد بن كشتندي وأحمد بن محمد الحلبي وغيرهما من أصحاب النجيب وغيره، واعتنى بالعلم وعانى طريق التصوف، وفاق أهل زمانه في حسن الأداء في المواعيد وإنشاء الخطب البليغة، وقال الشعر الرائع، وثقت عليه جماعة من الأمراء والعامة إلى أن ولي القضاء فباشره بهيابة وصرامة، ولم يحمد مع ذلك في ولايته وأهين بعد عزله / بمدة، رأيت وسمعت كلامه ولم أسمع عليه شيئا، ومات في أواخر جمادى الأولى ٢ [أو أول جمادى الآخرة - ٢] وقد جاوز الستين، قرأت بخط ابن القطان: كان شديد البخل بالوظائف، وكان أيام هو واعظا خيرا من أيام هو قاضيا، كذا قال، [استغفر الله - °] .

١٠ محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن أحمد الجعفري

(١) عبارة الدرر « وسمع من بعض أصحاب أبي نعيم بن الاسعدي وأحمد بن كشتندي وعائشة بنت الصنهاجي وغيرهم من أصحاب النجيب، وبها مشه على قوله « أبي نعيم - ر - أصحاب النجيب أبي نعيم » .

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « جمادى الآخرة » .

(٣) ما بين المحاذين من س وبا، وفي الشذرات « في إحدى الجمادين » .

(٤) اختلفت المراجع في سنة ميلاده، ففي النجوم أنها قبل سنة ثلاثين وسبعائة،

وفي الأعلام والدرر أنها سنة ٧٣١، فيمقتضى الأول يكون عمره ثمانيا وستين سنة، وبمقتضى الثاني يكون عمره ستا وستين .

(٥) من م .

(٦) ترجم له في الدرر ٤ / ٢٠ ترجمة ممتعة وقد زاد في عمود نسبة ما سيأتي، =

إنباء الغمر بأبناء العمر (وفيات سنة ٧٩٧) ج - ٣

التابعي شمس الدين، عالم أهل نابلس، كان حنبلياً، وقد سمع الحديث من شمس الدين بن يوسف بإجازته من السبط، وسمع من ابن الحبار وغيره، وحدث وأفق واتفق به الناس، وكانت له عناية بالحديث وبقضائه، مات في شوال، وقد اختلط عقب وفاة ولده شرف الدين .

محمد بن علي بن صلاح الحريري^٣ الحنفي إمام الصرغتمشية، سمع هـ من الوادي آشي و محمد بن غالي في آخرين، واعتنى بالقراءات والفقه، وأخذ عن قوام الدين الاتقاني وغيره، وله إلمام بالحديث، وناب في الحكم، سمعت منه، ومات في رجب

== وقد ترجم له أيضاً في الشذرات ترجمة طويلة عريضة حرة بالمراجعة .

(٧) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر هنا « بن عبد النعم بن نعمة بن سلطان ابن سرور الجفري » ولم يذكر « أحمد » الذي في الأصول .

(١) عبارة الدرر « وسمع بها (أي بنابلس) من عبد الله بن محمد بن يوسف كتاب التوكل وجزء سفيان بإجازته لها من السبط » .

(٢) ترجم له في الدرر ٦٦/٤، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وكذا ترجم له في النجوم ١٢ / ١٤٨ في وفيات هذه السنة ووصفه بأنه كان أحد نواب القضاة الحنفية ومشايخ القراء بالديار المصرية، وترجم له أيضاً في الشذرات في وفيات هذه السنة أخذها من هنا .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة ويوافقه الشذرات والنجوم ١٢/١٤٨، ووقع في س « الجري » بالجيم خطأ .

محمد ١ بن عمر القليجي الحنفي شمس الدين، موقع الحكم كان مرجى البضاعة في العلم^٢ إلا أنه داخل أهل الدولة وياشر الوظائف الجليلة مثل إفتاء دار العدل، : كان حسن الخط عارفا بالوثائق، ناب في الحكم، ومات في رجب .

محمد ٣ بن محمد بن أحمد بن سفري^١ الحلبي شمس الدين^٢، أصله من قرية من قرى عزاز^٣، ثم قدم حلب فسكن بانقوسا^٤، واشتغل بحلب على ابن الأقرب، وأقنى ودرس، وكان ديناً عاقلاً، ولما وقعت الفتنة بين كشيغا الخوى وأهل بانقوسا وظفر بهم كشيغا أراد أذية شمس الدين

(١) له ترجمة في النجوم ١٢ / ١٤٨ في وفيات هذه السنة، ووصفه بالقاضي
مفتي دار العدل وأحد نواب القضاة بالديار المصرية .

(٢) عبارة النجوم « وقد بلغ من الرياسة مبلغاً عظيماً وكانت لديه فضيلة تامة »
وهذه العبارة تخالف ما في الإنباء .

(٣) ترجم له في الدرر ٤ / ١٦٠، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وترجم له في النجوم ١٢ / ١٤٩ ترجمة ضئيلة في وفيات هذه السنة .

(٤) كذا في الدرر والنجوم بسين مهملة وفاء، ووقع في م وس وبا: شقري، وفي ب: شعري - بالقاء .

(٥) عبارة النجوم « وأصله من خربتاً من عمل عزاز: وعزاز (بالفتح و تكرير الزاي) : قلعة قرب حلب كما في هامش النجوم، و « خربتاً » بفتح الخاء ويقال بكسر ها أيضاً والراء المكسورة وهو يعد كور مصر ثم كور الحوف الغربي وهو حوالى الإسكندرية - على ما في المعجم .

(٦) وقع في با: فسكن بها بانقوسا .

ابن سقرى^١ هذا فتحه منه القاضى كمال^٢ الدين ابن العديم، وأنزله بالمدرسة الجاولية فصار مدرسا بها إلى أن مات^٣ ونشأ له ابنه شهاب الدين صاحبنا فقام مع جكم لما تسلطن وولاه نظر الجيش، فلما قتل جكم قبض عليه الملك الناصر وأقدمه مصر، فأقام بها مدة ثم نقاه [الملك -^٤] المؤيد بعد قتل نوروز إلى القدس، فأقام هناك إلى أن مات، وسيأتى ذكره في سنة وفاته^٥.

محمد^٦ بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطى

(١) سبق الكلام عليه آنفا.

(٢) كذا في م وهو الصواب، ووقع في الثلاثة الأصول « جمال » وهو غير كمال الدين ابن العديم مؤرخ تاريخ حلب الذى مات سنة ٦٩٠ هـ.

(٣) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « سنة سبع أو ثمان وتسعين ».

(٤) سقط من م.

(٥) لم يذكر هنا سنة وفاته، وفي الدرر ١٦١/٤ ما نصه « ثم مات بيت المقدس في طاعون سنة ٨١٩ » وقد راجعنا من مات في تلك السنة فلم نجده فيها، فلعله تحرف الرقم في الدرر.

(٦) ترجم له في الدرر ١٩٤/٤ ترجمة وحيزة جدا وفيها بياض بعد قوله « ولد سنة » ومن الواضح أن موضوع الدرر ذكر تراجم الأعيان، وصاحب الترجمة منهم نكيف نقص المؤلف ترجمته فيه غاية النقص وأطالها في الإنشاء غاية الإطالة وموضوعه ذكر تراجم أصحاب الأعمار بلا قيد، وقد ترجم لأبيه في الدرر ٤٨٣/٣ ترجمة ممتعة وفيها أنه درس بالمستصرية للشافعية وأن والده قال فيه ولدى حمد من أوتي الحكم صيبا، وذكر وفاته سنة (٧٠٤)، وقد ترجم في الشذرات لصاحب هذه الترجمة ترجمة تربو على ما هنا بكثير.

ثم البغدادي غياث الدين^١ ابن صدر الدين^٢ بن محي الدين أبي الفضل المعروف بابن العاقولي الشافعي، مدرس المستنصرية ببغداد، ولد [ببغداد-٢] في رجب سنة ٧٣٣ هـ، واشتغل حتى انتهت إليه الرئاسة في المذهب هناك مع التوسع من الدنيا، ودرس وأقرب في الفقه والأدب والعربية، وشارك في الفنون وشرح المصاييح^٣ وخرج لنفسه جزءا حديثيا^٤ وأربعين حديثا عن أربعين شيخا، وشرح أيضا منهاج^٥ اليعضاوي والغاية القصوى^٦ له، وحدث بمكة وبيت المقدس وأنشد لنفسه بالمدينة :

/ يا دار خير المسلمين ومن بها شغفي وسالف صبوتي^٧ وغرامي

(١) زاد في الشذرات هنا « أبو المكارم » .

(٢) زاد في الشذرات هنا « محمد بن محي الدين عبد الله بن أبي الفضل » .

(٣) من الشذرات .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الشذرات « ثلاث وثلاثين وسبعائة » .

(٥) لقد عد من شرحه في كشف الظنون ، ضد منهم غياث الدين صاحبنا هذا .

(٦) كذا في الأصول الأربعة ، وفي الشذرات « وخرج لنفسه أربعين حديثا - فقط » .

(٧) لقد عد في كشف الظنون من شرحه غير أنه ذكر وفاته سنة ٧١٨ خطأ ،

والصواب ٧٩٧ .

(٨) ذكر شرحه لما في كشف الظنون في موضعين أحدهما بعنوان « الغاية

القصوى » وذكر من شرحها ثم قال : وغياث الدين محمد بن عبد الواسطي توفي

سنة ٧١٨ خطأ والصواب ٧٩٧ ، وثانيها بعنوان « شرح الغاية القصوى

لليعضاوي » تأليف ابن العاقولي محمد المتوفى سنة ٧٩٧ .

(٩) كذا في الأصول كلها والشذرات ، ووقع في م « ساكن » خطأ .

(١٠) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات ، ووقع في م « صفوتي » خطأ .

نذر على^١ لئن رأيتك ثانيا من قبل أن أسقى كؤوس حامى
 لأعفرن على ثراك^٢ عاجرى و أقول هذا غايصة الانعام^٣
 قال ابن حجي: كان بارعا في على المعاني والبيان وفي أربعينه ٣ أو هام
 واسقاط رجال من الاسناد ومع ذلك فكان عند أهل بلده أنه شيخ
 الحديث في الدنيا ، وكان فهمه جيدا ونفسه قوية ويقال انه كان مفرط^٤
 الكرم ، ولما نازل اللنك بغداد نهبت أمواله وسيت حريمه فدخل الشام
 وحدث بها وكتبوا عنه^٥ من نظمه ، فلما رجع أحمد بن أويس إلى بغداد
 رجع معه ، فمات بعد وصوله بخمسة أشهر^٦ في صفر عن أربع وستين^٧
 سنة ، وكان عالما فاضلا ديناحسن الشكل والاخلاق جوادا ممدحا ، وكان
 دخله في كل عام نحو^٨ خمسة الآف دينار ينفقها في وجوه الخير؛ ذكر ١٠
 الأسنوى جده^٩ في طبقات الفقهاء وحدث الغياث بمكة والمدينة ودمشق

(١) كذا في الأصول الثلاثة والشذرات ، ووقع في نا : تراك ، خطأ .

(٢) في الشذرات : الانعام - بلا اشباع .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با « أربعينته » .

(٤) عبارة الشذرات نقلا عن ابن حجي « وقدم الشام واجتمعنا به وأنشدنا
 من نظمه » .

(٥) عبارة الشذرات : فلما رجع السلطان إلى بغداد رجع معه فأقام دون خمسة أشهر .

(٦) هذا مقدار عمره على ما في الإنباء في ذكر ولادته السابقة سنة ٧٣٢ بالرقم الهندي ،
 وأما على ما في الشذرات : ثلاث وثلاثون وسبعائة فعمره خمس وستون سنة .

(٧) في الشذرات « زيادة على مائة ألف درهم » .

(٨) ترجم له في الدرر ٢ / ٢٩٩ ترجمة ممتعة وفيها : انه أفتى نحوا من سبعين سنة
 وأنه مات سنة ٧٢٨ وله تسعون سنة - الشيخ .

وحلب وأقام بها قبل الحج عدة أشهر، وكان وقع بينه وبين أحمد ابن أويس وحشة ففارقة إلى تكريت، ثم توجه إلى حلب، وكان إسماعيل وزير بغداد بنى له مدرسة فأراد أن يأخذ الآجر من أيوان كسرى فشق على النيات ذلك وقال: هذا من بقايا المعجزات النبوية، ودفع له ثمن الآجر من ماله ومن شعره:

لا تقدح الوحدة في عارف^١ صان بها في موطن نفسا
فأليث يستأنس في غابه بنفسه أصبح أو أمسى
أنست بالوحدة في منزلي فصارت الوحشة لي أنسا
سيان عندي بعد ترك الوري وذكرهم أذكر أم أنسى
١٠ محمد بن أبي^٢ محمد الأقصراني نزيل القاهرة، درس بمدرسة أيتمش

(١) كذا في الأصول الثلاثة، ووقع با «مدة».

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با «عازب».

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٤٩ ونصها «وتوفى العلامة شمس الدين محمد الأقصراني الحنفى شيخ المدرسة الأيتمشية بباب الوزير في مايع عشر جمادى الأولى، وكان إماما عالما مدرسا فقيها ذكيا حافظا، كان يلقى الدرس عند الملك الظاهر أيام إمرته وصدر من سلطنته وكان خصيصا عند السلطان وله وجهة في الدولة وتولى بعد موته مشيخة الأيتمشية الشيخ سراج الدين عمر القرعى، وقد ترجم له في الشذرات أخذها من هنا، وحيث أن المؤلف اختصر ترجمته، احتجنا إلى استيعابها من النجوم تكميلا لفائدة.

(٤) كذا في م وباب والشذرات، وفي س «ابن محمد» واقه أعلم.

١ للحنفية ، ومات في جمادى الأولى ، وهو والد صاحبنا بدر الدين محمود وأخيه أمين الدين يحيى .

محمد بن أبي محمد يعقوب القدسي^١ شمس الدين نزيل جامع المقسى ، كان ظاهر الصلاح من طلبة العلم ، واختصر الاستيعاب وسماه الإصابة^٢ ، وجمع مجاميع ، وكان ينسب إلى غفلة و للناس فيه اعتقاد ، مات في رمضان . ٥
محمد^٣ بن أبي محمد السملوطى^٤ - بفتح المهملة وتخفيفها وتخفيف الميم

(١) في النجوم ١١ / ١٦٨ معلقا على « وجاء إلى بيت الأمير أيتمش البجاسى » ما نصه : بالبحث تبين لى أن هذا البيت كان واقعا بجوار المدرسة الأيتمشية التى تعرف اليوم بمجاميع أيتمش الواقع بشارع المحجر عند تلاقيه بشارع باب الوزير وأن البيت المذكور قد اندثر ولم يبق له أثر .

(٢) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٥٠ في وفيات هذه السنة ونصها « وتوفى الشيخ المعتقد شمس الدين عبد المقسى » وبهامشه في السلوك ٣ / ٧٥٩ ، « القدسي » ومثله في الأصول الأربعة ولعله الصواب « في يوم الأحد أول شهر رمضان وكان يسكن بمجاميع المقسى على الخليج وكان يقصد للزيارة » وقد حشى على قوله : بمجاميع المقسى بما نصه « جامع المقسى هو جامع أولاد عنان بشارع إبراهيم باشا بالقاهرة » .
(٣) راجع التعليق السابق آنفا .

(٤) ذكره في كشف الظنون بما نصه « الإصابة في معرفة أصحابه لشمس الدين محمد بن أبي محمد يعقوب القدسي المتوفى سنة ٧٩٧ اختصرها من الاستيعاب » .
(٥) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٥٠ في وفيات هذه السنة بما أفضله « وتوفى الشيخ المعتقد محمد السملوطى الصعيدي المالكي في ثمانى عشر شهر رمضان وكان قتيها خيرا دينيا و للناس فيه اعتقاد ومحبة » .

(٦) كذا ضبطه المؤلف بالحروف ، وفي النجوم السملوطى بالحركات ، وفي =

وتخفيف اللام المضمومة - كان يتعاني الصلاح و ينقطع في التنظف ، وكان لسودون الثائب فيه اعتقاد ، وبعضهم فيه انتقاد ، ومات في شهر رمضان أيضا .
محمد بن القيسراي أمين الدين وكيل بيت المال بدمشق ، مات في ذى القعدة .

٥ معروف بن الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي ثم الزيدى ، مات في ربيع الآخر و جفع به أبوه .

موسى بن أبى بكر بن سلاّر ' شرف الدين ، أحد الأمراء بالقاهرة ، مات في ذى الحجة .

١٠ / يوسف بن عبدالله النحريرى جمال الدين المالكي ، أحد الشهود المعروفين ، مات في ذى الحجة .

سنة ثمان وتسعين وسبعائة

فيها في المحرم تناقص سعر القمح إلى أن وصل إلى ستين ، ثم طلع بسبب الرمايات * إلى مائة وعشرة ٣ فزل المحتسب نفسه
= معجم ياقوت « سملوط بفتح أوله وتانيه وتشديد اللام وطاء مهمة قرية بناحية الصعيد على عرقي النيل من الاثمنين » .

(١) كذا في الأصول الثلاثة . وفي « أبى بكر رسلان » .

(٢) كذا في الأصول الأربعة . وفي مستدرک الساج « رمى » والرمية أيضا ما يرميه العامل على رعيته غير أن الظاهر أن جمع الرمية رميات وفيه « والرميات قرية بمصر » ولم يتبين ذلك .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة ، وفي « عشرين » .

إنشاء الغمر بإبناء العمر (حوادث سنة ٧٩٨) ج - ٣

فأعاده السلطان وأمره أن يرميه بمائة، وكثر أسف الناس لذلك، وآل الأمر في جمادى الأولى إلى أن عدم الناس الخبز سبعة أيام، واستسقى الناس بالجامع الأزهر، تقدمهم الشيخ سراج الدين البلقيني بسبب منام رآه بعض من يعتقد فيه الصلاح، ففجأ أكثر الناس لمواقفة الشيخ على ذلك لكنه بالغ في الدعاء والابتهاال والتضرع وضح مع الناس في ذلك، وكانت ساعة عظيمة وكان ذلك في نصف جمادى الأولى، فاتفق وصول غلال كثيرة في صبيحة ذلك اليوم فانحط السعر قليلا، ثم ازداد الغلاء إلى أن سمر الوالى جماعة من الطحانين و ضرب المحتسب أربعة منهم بالسياط وشهرم، ولم يزد الأمر إلا شدة، فعزل شرف الدين الدمامينى واستقر شمس الدين البجاسى ٣ محتسبا في جمادى الآخرة، وفي ثامن ربيع الآخر ١٠ (١) كذا في الأصول كلها.

(٢) ترجم له في النجوم ١٢ في موضعين أحدهما ص ٦٦ في حوادث سنة تسع وتسعين وسبعاة وذكر فيها استقراره في وظيفة الجيش بديار مصر بعد موت القاضي جمال الدين محمود القيصرى العجمى نقل إليها من حلبة القاهرة، وثانيها ص ١١٩ في أواخر حوادث سنة ٧٩١ ذكره من جملة نظار جيش برقوق وصفه بالقاضى شرف الدين محمد بن محمد الدمامينى المالكى الإسكندرى، ولم نجد فيه أنه عزل عن الحسبة واستقر بعده البجاسى.

(٣) ذكر في النجوم ٩٩/١٢ في حوادث سنة إحدى وثمانين استقرار تقي الدين المقرئى المؤرخ في الحسبة بالقاهرة عوضا عن شمس الدين البجاسى، ولم يتعرض في النجوم لذكر حوادث هذه السنة لأنه خصها بالوفيات، ووقع في الأصول الأريمة «البجاسى».

(٤) ألم في ابتدائ ١ / ٣٠٦ بهذه الحادثة مختصرة.

عمل السلطان في كل يوم خبزا ١ يفرق على الفقراء و الحبوس ٢ و الزوايا نحو عشرين أرديا قحاً، و حضر باب الأصبطل السلطان نحو من خمسمائة فقير، ففرق السلطان فيهم، لكل نفر خمسون درهما، فتسامع الفقراء بذلك فحضر في الجمعة المقبلة مالا يحصى عدده، فتنعوا من باب الأصبطل • فازدحموا فمات منهم من الزحمة سبعة و أربعون نفساً، و أكثر السلطان في هذه السنة من الصدقات، ثم انحط السعر في جمادى الآخرة بعد أن بلغ مائة و سبعين فرجع كل إردب قح إلى خمسين ثم ارتفع و عدم الخبز من الحوانيت مدة بسبب انقطاع الجالبين لأنهم كانوا خسروا، و تراحم الناس على الأفران، فأمر السلطان علاء الدين أن الطبلاوى أن يتحدث في السعر، ففعل ذلك فزاد القحط، و اختفى المحتسب و انتهى سعر القمح إلى مائة و عشرين ثم تراجع إلى الخمسين ثم عاد إلى الثمانين، ثم انحط و زاد النيل ٣ فأرق في سابع ذى القعدة، ثم استقر إلى أن جاوز العادة في الزيادة و تأخر حتى خافوا فوات الزرع ثم فرج الله تعالى •

و فيه استقر قبطى^١ الدويدار فأنظرا على المدرسة الظاهرية الجديدة،

(١) وقع في الأصول الثلاثة « خبز » و محله في ب بمحو .

(٢) الحبس : السجن (مولدة) كما في نظر المحيط .

(٣) عبارة النجوم ١٢ ، ٥٥ « أمر النيل في هذه السنة : للماء القديم ستة أذرع و اثنا عشر اصبعاً مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً و اصبعان » .

(٤) ترحم له في النجوم ١٢ في بقعة عشر موضعاً و لم يتعرض لهذه الحادثة =

وفي المحرم بطل كشف الوجه البحرى واستقر نيابة بتقدمة ألف واستقر فيها بلبغا ١ الاحمدى، وفي صفر استقر نور الدين ٢ الجيزى ٣ المعروف بالعمور، محتسب القاهرة عوضا عن شرف الدين الدمامينى، ثم عزل بعد أيام وأعيد شرف الدين، وفي سادس صفر قبض على زوجتى محمود وولده محمد و كاتبه سعد الدين بن غراب وعوقوا بالقلعة، وحل من دار محمود ٥ = في حوادث هذه السنة لأنه خصها بالوفيات فقط .

(١) ترجم له في النجوم ١٢ في مواضع كثيرة و وصفه بلبغا الاحمدى الظاهرى المعروف بالمجنون أستاذار السلطان، وذكر له ماجريات كثيرة ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س « بدر الدين » واستقراره في حلبة القاهرة عوضا عن الدمامينى تم عزله عنها وإعادة نور الدين لم يجده في النجوم، وقد عرفت ما في ترجمة الدمامينى آفا .

(٣) كذا في س و م، وفي ب « الجبرى » وفي با غير منقوط .

(٤) كذا في س و م، وفي ب « اعود »، وفي با مشتبه .

(٥) روى هذه الحادثة في البدائع ١/٤٠٠ بغير هذه الكيفية في حوادث هذه السنة بماقصه «فيها في يوم السبت سادس عشر صفر تغير خاطر السلطان على الأمير جمال الدين محمود الأستاذار فأرسل إليه طوائفى يسمى شاهين الحسى الجمدار فأخذ ولده الأمير محمد وأخذ نساءه و سراريه وطلع بهم إلى القلعة فسجن الأمير محمد في البرج و رسموا على النساء فاختفى الأمير محمود ثم إن القاضي سعد الدين إبراهيم بن غراب و كليل بيت المال نزل إلى بيت الأمير محمود هو و الأمير على باى الخازندار =

وهو ضئيف مائة ألف دينار وخمسون ألف دينار أخرجت من خبئتين
 الف / وفي داره، وفي حادى عشره ٢ استقر / قطلوبك العلائى أستاذار السلطان
 عوضا عن محمود وكان قبل ذلك أستاذار أيتمش. واستقر علاء الدين ٣
 الطبلاوى أستاذار الخاص عوضا عن محمود أيضا .

هـ وفيها استقر قديد؛ الحاجب نائب الإسكندرية عوضا عن .
 = فاحتاطوا على موجود الأمير محمود فظهر له في أول يوم في مكان عقد تحت
 سلم مائة ألف دينار وخمسون ألف دينار ولم يتعرض لهذه الحادثة في النجوم
 بهذه الصفة ، وقابل بين ما في البدائع والإنباء تجد اختلافا ظاهرا .
 (١) في الأصول الأربعة « خمسين » .

(٢) روى هذه الحادثة في البدائع ١ / ٣٠٤ بما نصه « فلما كان يوم الاثنين ثامن
 صفر خلع السلطان على الأمير قطلوبك العلائى واستقر به أستاذار عوضا عن الأمير
 محمود بن على الظاهرى » وقد وقع الاختلاف بين البدائع والإنباء في تاريخ الحادثة
 لحرره ، وقد تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٦٣ في حوادث سنة ست وتسعين
 بما نصه « وحلح السلطان على قطلوبك العلائى أستاذار الأمير أيتمش باستقراره
 في الأستاذارية عوضا عن محمود المذكور » وقد ترجم له في النجوم ١٢ في أربعة
 مواضع . وفي فهرست النجوم ١٢ / ٣٦٥ : قطلوبك العلائى أستاذار الأتابك
 أيتمش البجاسى .

(٣) ترجمه له في النجوم ١٢ في بضعة عشر موضعا ولم يتعرض لهذه الحادثة
 ووصفه في الفهرست ٣٦ علاء الدين على بن الطبلاوى وإلى القاهرة .
 (٤) ترجمه له في النجوم ١٢ في أربعة مواضع ولم يذكر هذه الحادثة ووصفه بقديد
 القلطارى اليلغرى الحاجب الثالث .

مبارك شاه^١، واستقر مبارك شاه وزيراً، وفي هذا الشهر وصل اطلش^٢ قريب تمرلنك قبض عليه قرا يوسف التركاني صاحب تبريز فأرسله إلى الملك الظاهر فاعتقله، وكانت هذه الفعلة أعظم الأسباب في حركة تمرلنك إلى البلاد الشامية، كما سيأتي شرح ذلك، وفي ربيع الأول قبض على سعد الدين^٣ ابن كاتب السعدى وعلى ولده أمين الدين وسليمان ابن الطبلاوى، ثم شفع^٥ فيها فخلع عليهما ثم سلم له محمد بن محمود وأمر أن يستخلص منه مائة ألف دينار فيقال إنه عراه وأراد ضربه بالمقارع فغدعه بأن قال له: يا أمير اقد رأيت عزاً يزال فعزك أيضاً لا يدوم، فاستعفى ابن الطبلاوى منه فلم يشاهين^٥ الحسى ثم أعيد إليه وتسلم والدته أيضاً، ثم قبض على محمود

(١) ترجم له في النجوم ١٢ في سبعة مواضع ووصفه بالوزير ولم يحسم حول هذه الحادثة لاني ترجمته ولا في ترجمة قديد السابقة .

(٢) ترجم له في النجوم ١٢ / ٢٤٩ وفيها أنه حضر كتاب تيمورلنك للسلطان على يد بعض المماليك السلطانية يتضمن طلب اطلش وأنه كان محبوباً فطلب من البرج بالقلعة وأنعم عليه بخمسة آلاف درهم وعين للسفر معه قطلوبغا العلائى والأمير محمد بن سنقر، وقد عقد لهذه القصة في العجائب باباً ووصفه باطلش الأرغونى (زوج بنت تيمور) وقد أشار إليها في البدائع ١ / ٣٠٦ .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ في ثلاثة مواضع ووصفه بسعد الدين أبى الفرج بن تاج الدين موسى المعروف بابن كاتب السعدى ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٤) حادثة محمود وابنه محمد ونسائهم سبق النقل فيها عن البدائع قريبا فراجع .

(٥) ترجم له في النجوم ١٢ في موضعين ووصفه بالطواشى شاهين الحسى الأشرقى (لا لا) السلطان ولم يتعرض لهذه الحادثة .

إنباء الغمر بأبناء العمر (حوادث سنة ٧٩٨) ج -

وسلم لابن الطبلأوى فى جمادى الأولى، وشرع فى تتبع ذخائر محمود إلى أن حصل للسلطان منها بضائة سعد الدين ابن غراب كاتب محمود، ودلالته ما ينيف على ألف ألف دينار ما بين ذهب وفضة وغير ذلك، ثم سلم محمود لفرج ٢ شاد الدواوين فى جمادى الآخرة فعصره ثم تسلمه ابن الطبلأوى فعصره أيضا فأصر على عدم البذل .

وفىها استقر أبو الفرج الملكى الذى كان صيرفيا بقطيا ناظرا بها وواليا وضمنها فى كل شهر بمائة ألف وخمسين ألف درهم قيمتها إذ ذاك ستة آلاف دينار .

وفىها وقع بين الشريف حسن ٣ بن مجلان أمير مكة وبين بنى حسن

(١) فى النجوم ١٢/ ١٢ ما نصه: ثم قبض السلطان على الأمير محمود بن على الأستاذار

.. فى صفر سنة ثمان وتسعين (وبهامش - رواية (ق) فى صفر سنة سبع وتسعين)

وعلى ولده وعلى كاتبه سعد الدين بن إبراهيم بن غراب واستال السلطان ابن غراب فأخذ يدل على ذخائر استاداره محمود ومحمود فى المصادرة إلى أن أظهر شيئا كثيرا - وقد سبق بعض ذلك قريبا فراجع .

(٢) فرج شاد الدواوين له ذكر فى النجوم ١١ / ٣٤٠ فى حوادث سنة إحدى

وتسعين وسبعائة وأن السلطان أنعم على كل من يذكر بأمره عشرين وأنه منهم - لا غير .

(٣) تعرض فى النجوم ١٢ / ١٤٤ فى وفيات سنة ٧٩٧ فى ضمن وفاة على بن

مجلان لذكره بما نصه « ولى إمرة مكة بعده أخوه حسن بن مجلان » وأما

سنة ٧٩٨ فلم يتعرض صاحب النجوم فيها للحوادث كما لم يتعرض لذلك أيضا فى

سنة ٧٩٧ .

وقعة هائلة كسرهم فيها وشتت شملهم وعظمت منزلته يومئذ ، وقام في قمع المفسدين واصلاح أحوال بلاد الحجاز ، وفي جمادى الاولى هرب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن الجزرى [الدمشقى - ١] من القاهرة إلى بلاد الروم ، وكانت يده عدة وظائف بدمشق و تدریس الصلاحية ٢ بيت المقدس و كان السبب في هروبه أنه كان يتحدث عن ٥ قطلوبك [بالشام - ٢] في مستاجراته و متعلقاته بدمشق ، فزعم أنه تأخر عنده مال كثير فتحاكم معه عند السلطان فرسم عليه فهرب ، ولما تحقق هربه استقر في تدریس الصلاحية الشيخ زين الدين أبو بكر القمنى ، و تفرق الناس وظائفه ، و وصل هو في هربه إلى أبى يزيد بن عثمان صاحب الروم ، فاتفق أنه وجد عنده تليسا هناك يقال له شيخ حاجى ، كان قد قرأ عليه ١٠ القرآن بدمشق ، فعرف الملك بمقداره فعظمه وأكرمه ورتب له في كل يوم مائتى درهم ، و ساق له عدة خيول و ممالك ، و في جمادى الآخرة استقر (١) سقط من م .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي م «الصالحية» وفيما سياتى «الصلاحية» ولعلها المدرسة الصلاحية التي ذكرها في الدارس ١٠/٢ التي أنشأها صلاح الدين يوسف ابن أيوب فاتح بيت المقدس . وبها مشه : درست وضاعت معالمها - مخطط المنجد رقم (٥٣) .

(٣) من با .

(٤) كذا في باب ، وفي م «هزيمة» وفي م «هزيمه» .

الشيخ زاده^١ الحرستاني^٢ شيخ الشيعونية^٣ عوضا عن بدر الدين^٤ الكلستاني / كاتب السر، وعاد الكلستاني إلى تدريس الصرغتمشية عوضا عن جمال الدين^٥ ناظر الجيش، وفيه نفى أحمد بن يلبغا إلى طرابلس، واستقر فارس^٦ الحاجب

(١) لم نجد الشيخ زاده فيما لدينا من المراجع، وكذا لم نجد في النجوم ١٢ استقراره في الشيعونية عوضا عن الكلستاني كاتب السر في ترجمته فانه ترجم له في ستة مواضع وكذا لم نجد عود الكلستاني إلى تدريس الصرغتمشية عوضا عن جمال الدين ناظر الجيش، نعم في ص ٦٠ منه أن السلطان طلب الكلستاني في خاتقاه الشيعون ووصفه في غير موضع بأنه كان كاتب السر .

(٢) كذا في ب، وفي س و م «الحراساني» وفي با «الحرراي» بلا نقط فخره .
(٣) ذكرها في هامش النجوم ١٢/٦٣ بما نصه «هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم خاتقاه شيخوحيث قال (في ص ٤٢١ ج ٢) من خطه إن هذه الخاتقاه في خط الصليبية خارج القاهرة تجاه جامع شيعون، أنشأها الأمير زين الدين شيعون العمري في سنة ٧٥٦ كان موضعها من جهة قطائم أحمد بن طولون رتب فيها دروسا لفقهاء المذاهب الأربعة ودرسا للحديث و درسا لإقراء القرآن بالروايات .

(٤) ترجم له في النجوم ١٢ في ستة مواضع ووصفه بالقاضي بدر الدين محمود السراي الكلستاني كاتب السر .

(٥) ترجم له في النجوم ١٢ في ثمانية مواضع ووصفه بالقاضي جمال الدين محمود القيصري العجمي ناظر الجيش وشيخ شيوخ خاتقاه شيعون و لم يصفه بأنه كان مدرسا بالصرغتمشية ، كما عند المؤلف .

(٦) ترجم له في النجوم ١٢ في سبعة مواضع ، ولم يمرض لهذه الحادثة .

(٧) ترجم له في النجوم ١٢ في نحو عشرين موضعا ووصفه بفارس بن قطلوبغا =

ناظرا على الشيخونية و الصرغتمشية .

و فى أوائل رجب استقر سعد الدين ابن البقرى ١ فى الوزارة عوضا عن مبارك شاه ٢ ، و استقر علاء الدين ابن المنجا الحنبلى فى قضاء الخناقلة بدمشق عوضا عن شمس الدين التابلسى ، و استقر بدر الدين الطوخى ٣ ناظر النظار ٤ عوضا عن ابن مكنون ٥ ، و استقر شرف الدين الدمامينى ٦ ناظر الكسوة ، و فى وسط هذه السنة أمر يشبك ٧ الذى صار مدبر الأمر = الظاهرى الأعرج حاجب الحجاب و نسب إليه نظر الشيخونية فى ص ٦٣ فى سنة ٧٩٦ ؛ ولم يتعرض لنظرة على الصرغتمشية كما عند المؤلف .

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٩ ص ١٦٠ ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و وصفه بالوزير ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة ، و طوخ - بضم أوله و آخره خاء معجمة هى قرية فى صعيد مصر على غربى النيل - على ما فى المعجم .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و وقع فى با : السلطان .

(٥) كذا فى الأصولين ، و فى س : زكيون ، و فى با : ركنون ، ولم نجده فى النجوم .

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين و لم يتعرض لهذه الحادثة ، و إنما وصفه فى أحدهما ص ٦٦ بناظر الجيش بالديار المصرية ، و كذلك فى الآخر ص ١١٩ .

(٧) ترجم له فى النجوم ١٢ فى مواضع كثيرة جدا و وصفه يشبك الشعبانى الظاهرى الخازندار (لالا) السلطان الملك الناصر فرج و كبير الأمراء الخاصكية ، و لم يتعرض لهذه الحادثة .

في دولة التاصر بن الظاهر إمرة عشرة، وفي صفر استقر ابن الطبلأوى^١
أستادار خاص الخااص و الذخيرة و الأملاك و ناظر الكسوة مع الحجوية
و الولاية و التحدث في دار الضرب و المنجر .

و في ربيع الآخر استقر تاج الدين^٢ عبد الرزاق بن أبي الفرج الملكي^٣
هـ في ولاية قطيا مضافا إلى نظرها، و ألزم في كل شهر بحمل مائتين و خمسين
ألف درهم، و كان أولا صيرفيا ثم ترقى إلى المباشرة ثم إلى النظر ثم
إلى الإمرة .

و في رمضان خسف جرم القمر بعد العشاء حتى أظلم الجو و أوفى^٤
النيل في ثاني عشر مسرى و انتهت الزيادة إلى تسعة عشر ذراعا .
١٠ و في ذي الحجة استقر علاء الدين ابن الطبلأوى^٥ في نظر المارستان

(١) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة عشر موضعا و وصفه بعلاء الدين علي بن
الطبلأوى و الى القاهرة. ولم يتعرض لهذه الحادثة و انظر إلى صنيع المؤلف حيث
قال سابقا و في وسط هذه السنة « ثم قال بعده « و في صفر » .

(٢) ترجم له في النجوم ١٢ في ستة مواضع و وصفه بتاج الدين عبد الرزاق بن
أبي الفرج بن قوللا الأرمني الأسلي و الى قطيا الأستادار (الوزير) ،
و لم يتعرض لهذه الحادثة وإنما فيها استقراره في الوزارة لا غير .

(٣) في النجوم « الأسلي » كما سبق ، و لا أدري أهو زيادة على الملكي أم تصحف
أحدهما عن الآخر .

(٤) عبارة النجوم ١٢ / ١٥٥ « أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستة أذرع
و اثنا عشر اصبعاً، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و اصبعان » .

(٥) ترجم له في النجوم ١٢ في نحو عشرة مواضع و قد تقدم أنفا و لم يتعرض لهذه
الحادثة .

عوضا عن كسبنا ١ .

وفيهما رجع الملك بساكره من بلاد الدشت^٢ بعد أن أنقذ فيهم، فوصل إلى سلطانية في شعبان، ثم توجه إلى همدان فأمر بالإفراج عن الملك الطاهر صاحب ماردين، فوصل إليه في رمضان، فلقاه واعتذر إليه^٣ وأضانه أياما، ثم خلع عليه وأعطاه مائة فرس وجمالا وبنالا وخلعا^٥ كثيرة، وعقد له لواء، وكتب له ستة وخمسين منشورا، كل منشور بتولية بلد من البلاد التي كان تمر فتحها في ستة ست وتسعين ما بين أذربيجان إلى الرها، وشرط عليه أنه يلي دعوته كلما طلبه، فتوجه في ثالث عشرين رمضان، فدخل ماردين في حادي عشر شوال، فغشى نائب القلعة الطنبغا أن يقبض عليه ويسيره إلى اللنك قهر منه، فتوجه المنصور ١٠

(١) أيهمه المؤلف ولم ينسبه وهم جماعة كما في النجوم ١٢ وأشهرهم « كسبغا المحوى اليلغاوى نائب حلب وأتابك العساكر بالديار المصرية » و ترجمته في مواضع كثيرة في النجوم ١٢ ولم يتعرض لهذه الحادثة، ولعله الذي عناه المؤلف بل هو هو كما سيأتي في ص ٢٩٤ أول الصفحة .

(٢) روى هذه الحادثة في العجائب ص ٥١ بما نصه « تم رجع تيمور من الدشت في شعبان سنة ثمان وتسعين فكثت بسلطانية ثلاثة عشر يوما ثم توجه إلى همدان ومكث بها إلى ثالث عشر شهر رمضان ثم استدعى من سلطانية الملك الطاهر باكرام^٢ . . . فكفوا قيوده وقيود متعلقيه وعظموه غاية التعظيم مع ذويه، فتوجه في ثالث عشر شهر رمضان ليلة الجمعة سنة ثمان وتسعين وسبعائة فوصل إلى سلطانية في عيشة رضية » إلى آخر الحادثة الطويلة العريضة التي استغرقت نحو صفحتين من العجائب .

(٣) من م وبا والشذرات، وفي ص « له » .

أخو السلطان يخبر الظاهر، فأكرمه وقرر له راتباً وأقام بمصر .

[وفيها اشتد الغلاء بالقاهرة وأكثر السلطان من الصدقات وعمل

الخير و فرق الذهب والفضة، و خرج البلقيني بالناس إلى الجامع الأزهر فدعا برفع الغلاء وكانت ساعة عظيمة وكان ذلك في نصف جمادى الأولى،

و صادف وصول غلال كثيرة في صبيحة ذلك اليوم، وانحط السعر قليلا

ثم انحط إلى أن بيع الأردب بخمسين، ثم انقطع الجلالة للخسارة فتزاحم

الناس على الخبز، فأمر ابن الطبلاوى بالتحديث في السعر، ثم تزايد القحط

و اختفى المحتسب ورجع القمح إلى مائة وعشرين/ فاستقر البخاسى -٢- .

و في شهر ربيع الآخر توجه نوروز الحافظي رأس نوبة إلى الصعيد،

فأحضر على بن غريب أمير هواة وأولاده وأهله وإخوته وأقاربه وتمام

أربعة وثلاثين قرناً من أكابر عرثانه، فأمر السلطان بسجنهم، فلما تسامع

(١) هذه الحادثة التي بين الملاحظين تكررت مما في أوائل حوادث هذه السنة

في الثلاثة الأصول ولا وجود لها في با، وبينها اختلاف يسير بالزيادة والنقصان .

(٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي النجوم « الجاسى »، وقد مر التعليق عليه

في أول حوادث هذه السنة. وقوله « فاستقر الجاسى » أى في الحسبة بالقاهرة،

كما في النجوم ١٢ / ٩٩ .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ في مواضع كثيرة ووصفه بنوروز الحافظي الظاهري رأس نوبة السوب أمير أخور وذكر له حوادث كثيرة ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٤) كذا في الأصول الأربعة، وفي هامش النجوم ١٢ / ١٥٦ « غريب »

محشياً على قوله (هواة ببلاد الصعيد) ما نصه : أنزطهم الظاهر برقوق بعد واقعة =

بذلك عربانه ١ وثبوا على قطلوبغا ٢ الطشتمرى النائب بالوجه القبلى ، قتلوه
و تجمعوا و توجهوا إلى أسوان و توافقوا مع أولاد الكنوز و دخلوا أسوان
على حين غفلة ، فهرب واليها حسين إلى النوبة فنهبوا بيته و نهبوا البلد ،
فلما بلغ السلطان ذلك ولى عمر بن الياس ٣ النيابة بالوجه القبلى و أمره
بالتوجه إلى أسوان و طلب العرب المذكورين و أرسل إلى عمر ٤ بن عبد العزيز
الحوارى أن يساعده ، فتوجه فلم يظفرا من العرب المذكورين بشيء ٥ .

= بدر بن سلام فى سنة ٧٨٣ - فاقطع لإسماعيل بن مازن منهم ناحية دجرجا
و كانت خرابا بعمرها و هوجد الموازن و أقام بها حتى قتله على بن عريب منهم
و هوجد العرابى فولى بعده الأمير عمر بن عبد العزيز الحوارى (عن شرح القاموس
مادة هواره) و لقد سبق ٤٥١٢ - ٤٦ فى حوادث سنة ٧٨٣ واقعة بدر بن سلام .
(٥) فى با : نفسا .

(١) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « عربيه » .

(٢) ترجم لقطلوبغا الطشتمرى فى الهجوم ١١ فى موضعين و وصفه فيها بالحاجب
لا النائب كما هنا ، و لم يذكر هذه الحادثة و لم يذكر قتله كما هنا ، و وقع فى با
« الغشتمرى » و كذلك ذكره فى النجوم ٢١/١٢ فى موضع واحد و وصفه بما
فى ج ١١ و فيه ٢١ أنه من سمروا و شهر و بالقاهرة ثم وسطوا بالكوم فى سنة ٧٩٣
و سياتى ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة بما نصه « قطلوبغا الغشتمرى نائب
الوجه القبلى قتله العرب كما تقدم » .

(٣) من ب ، و فى الأصول الثلاثة « الناس » .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢/١٥٦ فى وفيات سنة ٧٩٩ بما نصه « و توفى الأمير
عمر بن عبد العزيز أمير عرب » .

وفي شعبان استقر ناصر الدين^١ بن كلفت^٢ قبيب الجيش .
 وفي ذى القعدة استقر سعد الدين^٣ ابن غراب في نظر الخاص
 وانفصل سعد الدين بن كاتب السعدى ، وفي أواخر ذى القعدة استقر ابن
 الطبلوى^٤ في نظر المارستان عوضا عن كشيفا الكبير ، وفي شعبان
 ، عقد لى على بنت القاضي كريم الدين بن عبد العزيز الذى كان ناظر^٥ الجيش .
 وفيها غلب قرا يوسف على الموصل فى جمادى الآخرة ، وأمر
 عليها أخاه يار على^٦ بن قرا محمد .

وفيها قدم مرزا شاه^٧ بن تمر واليا على تبريز خليفة لآليه فللكها

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع و وصفه فى ص ٢٨ بشاد الدواوين
 وفى ص ١١٨ بالوزارة ، وكذلك فى ص ١٥٢ وفيها ذكر وقاته ولم يتعرض
 لوظيفة نقابة الجيش كما هنا .

(٢) فى متن النجوم ٢٨/١٢ «كلك» وبهامشه رواية السلوك «كلفت» .

(٣) ترجمه له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع وتعرض لهذه الحادثة فى ص ٣٠
 سنة ثمان وتسعين وسبعائة بما نصه « وفى آخر ذى القعدة استقر سعد الدين إبراهيم
 ابن غراب كاتب محمود فى وظيفة نظر الخاص بعد القبض على سعد الدين بن أبى
 الفرج بن تاج الدين موسى » وتأمل قول النجوم : وفى آخر ذى القعدة ، وقول
 الإنباء : وفى ذى القعدة ، ثم قوله بعد ذلك « وفى أواخر ذى القعدة استقر » - الخ .

(٤) لم يتعرض فى النجوم ١٢ لهذه الحادثة وقد ذكره فى عدة مواضع ، وقد سبق
 غير مرة ، وانظر إلى صنيع المؤلف حيث ذكر هذه الحادثة فى ذى الحجة أولا فى
 ص ٢٠٩ ثم أعادها فى هذه الصفحة « فى أواخر ذى القعدة » .

(٥) بهامش م « أى قيل الآن بست سنين » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى م بعد « يار » بين السطور لعله « مرزاه » .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، وقد روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٦٤ =

و ملك خلاط و غيرها ، فراسله العادل صاحب الحصن و هاداه ، فأجابه بما أحب .

ذكر من مات في سنة ثمان و تسعين و سبعمائة

إبراهيم ١ بن الشيخ عبد الله المتوفى برهان الدين ابن الشيخ المالكي كان صالحا خيرا ، و أبوه من مشاهير العباد ، و هو خطيب الحسينية ظاهر ه القاهرة ، و كان عند الناس وجيها ، مات في رجب .

إبراهيم ٢ بن عبد الله الأدمي ، كانت له وجاهة عند القضاة ، مات في جمادى الآخرة .

أحمد ٣ بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الدائم [الحلبي ثم المصري -]
ولى الدين ابن تقي الدين بن محب الدين ولد ناظر الجيش كان موقع ١٠
الدست ، و مات في جمادى الآخرة شابا .

== في حوادث سنة ثمان و تسعين و سبعمائة بما نصه « تم مضى منها (اى خراسان)
فاستخلف بها ابنه ميران شاه » و عليه حاشية و هى رواية المنهل الصافي « اميران
شاه » و مثله فى العجائب ص ٧٢ و قد علمت ما فى النجوم .

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٣ بما نصه « إبراهيم بن عبد الله المتوفى المالكي الخطيب
بجامع الحسينية طاهر القاهرة كان و جيها عند أهل يلد ، مات فى رجب سنة ٧٩٨ » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٣١ باقل ما هنا .

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ١٦٨ ترجمة تربو على ما هنا .

(٤) من الدرر .

(٥) عبارة الدرر « كان جده ناظر الجيش » .

أحمد^١ بن عبد الوهاب المصري شهاب الدين ابن تاج الدين ابن الشامية من أكابر الموقعين في الحكم وكان مشكورا ، مات في شعبان .
 أحمد^٢ بن علي بن أيوب بن رافع الحنفي إمام القلعة بدمشق ٣ ، سمع من أبي بكر [ابن -^٤] الرضوي وغيره وحدث ، ومات في شوال وله
 ٥ ثمانون سنة [أجاز لي غير مرة -^٥] .

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي ابن قاضي الحصن شهاب الدين ، اشتغل وهو صغير ودرس بالعدراوية^٦ ولم يكن بالماهر، مات في رمضان - ذكره ابن حجي .

أحمد^٢ بن محمد بن يبرس شهاب الدين بن الركن^٨ ، قرأ بالسبع على

(١) ترجم له في الدرر ١٩٧/١ ترجمة تقل عما هنا وزاد في ~~م~~ ~~عبد أحمد~~ « عبد الرحمن » ثم قال « الوهاب » باسقاط ابن (كذا) .

(٢) ترجم له في الدرر ٢٠٦/١ ترجمة كما هنا تقريبا .

(٣) عبارة الدرر « بن رافع الدمشقي الحنفي إمام القلعة » .

(٤) سقط من الدرر .

(٥) سقط من س .

(٦) تعرض لها في المدارس ٣٧٣/١ بما نصه « المدرسة العدراوية (٦) بهامشه مخطط المتجد رقم (٥٠) درست وضاعت معالمها » وقد سبق ذكرها في غضون هذا الكتاب .

(٧) ترجم له في الدرر ٢٠٩/١ وكذا في النجوم ١٥٠/١٢ في وفيات سنة ٧٩٨ بما نصه « فيه توفي الشيخ المقرئ الفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن يبرس الجندى المعروف بابن الركن البيروسي الحنفي وكان إماما فاضلا » (٨) كذا في =

١٣٦ | ابن السراج ١ المقرئ / الكاتب ثم على الشيخ تقي الدين البغدادى ، واعتنى بعلم الميقات ومهر فيه ، مات فى صفر عن خمس وسبعين سنة .

أحمد ٢ بن محمد بن طريف ٣ الشاوى شهاب الدين ، كان كحالا ، بالملاستان ثم خدم فى دار الضرب ثم ولى نظرها ، و داخل علاء الدين ابن الطبلوى فى أمر المتجر فظهر منه من الجور والظلم ما لم يبلغه أكابر القبط فوجل وتمرض واستمر إلى أن مات فى جمادى الأولى .

أحمد ٣ بن محمد بن موسى بن سند أبو سعد بن شمس الدين ، ولد سنة سبع وأربعين ، وأحضره أبوه على ابن الحجاز وابن الحموى وغيرهما ، وأسمعه من ابن القيم وغيره ، واشتغل فى العريّة وغيرها ، وعظ الناس ، مات فى شعبان .

أحمد ٤ بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف = الأصول الأربعة والنجوم وهو الصواب . ووقع فى الدرر « الزكى » خطأ .

(١) عبارة الدرر « غنى بالقراآت على الشيخ شمس الدين بن نعيم السراج » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٦٨ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٣) فى الدرر : « بالطاء المهمة » ، ووقع فى م « ظريف » خطأ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، ووقع فى با « حملا » خطأ .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة والدرر ، ووقع فى م « الآخرة » .

(٦) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .

(٧) رجه له أيضا فى الدرر ١ / ٩٠ وكذا فى الشذرات وفى كل منها ما ليس فى الأخرى .

ابن محمد [بن عبد الله - ١] [بن قدامة - ٢] بن مقدم ٣ [أبو العباس - ٤]
 المقدسي شهاب الدين [ابن العماد - ٥] بن العز الحنبلي، ولد سنة سبع
 وسبع مائة، واشتغل بالفقه وأحضر [وهو صغير - ٦] على هدية بنت
 عسكر وتفرّد بذلك^٧، وأجاز له إسماعيل النحاس^٨ في مطلق إجازته لأهل
 الصالحية^٩ والتوزري^{١٠} وطائفة من أهل مكة وابن رشيق وطائفة من
 أهل مصر، وسمع الكثير من القاضي سليمان والمطعم وابن عبد الدائم وابن
 سعد^{١٢} وفاطمة بنت جوهر وغيرهم، وحدث بالكثير وعمره أجاز لي غير

(١) من با .

(٢) سقط من با .

(٣) سقط من الشذرات .

(٤) من الدرر والشذرات .

(٥) سقط من الدرر والشذرات .

(٦) سقط من الدرر .

(٧) عبارة الدرر « وتفرّد بها » .

(٨) كذا في الأصول الأربعة، وفي با « العاص » كذا .

(٩) عبارة الدرر « وتفرّد بكل ذلك » .

(١٠) عبارة الدرر « الفخر التوزري من مكة » .

(١١) عبارة الدرر « وسمع الكثير من القاضي سليمان » .

(١٢) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « يحيى بن سعيد » وبهامشه نقلًا عن

(ر) « يحيى بن سعد » .

مرة، مات في ربيع الآخر^١ [أو الأول-٢] [وهو آخر من حدث عن الجرائدي^٣ والتقى سليمان باسماح] وكان خاتمة المسنين بالشام^٤ وغيرها، وأقعد في آخر عمره .

إسماعيل * بن [أحمد -^١] بن علي عماد الدين الباري [الحلبي-^٢]

الفقيه الشافعي، ولد سنة تسع عشرة، وقدم من حلب إلى دمشق وهو طالب . علم ققرأ على الشيخ علي المنفلوطي، وولاه البلقيني قضاء بعلبك، ثم ولي خطابة القدس، ثم توجه إلى مصر، وكان ممن قام على التاج السبكي مع البلقيني، ثم ولي قضاء القدس، ومن قبله الشوبك^٥، وحدث وأقى ودرس، ومات في ربيع الأول ببيت المقدس، وقد جاوز الثمانين .

(١) كذا في الأصول الثلاثة والدرر، وفي الشذرات «الأول» وفي «ربيع الآخر أو جمادى الأخرى أو الأولى» .

(٢) سقط من الدرر .

(٣) عبارة الشذرات «وحدث عن الممار وهو آخر من حدث عنه»، وما بين الحاجزين سقط من الدرر .

(٤) في الدرر «بدمشق» .

(٥) ترجم له في الدرر ١ / ٣٦٥ ترجمة وجيزة .

(٦) ما بين الحاجزين سقط من م خطأ .

(٧) سقط من الدرر .

(٨) كذا في الثلاثة الأصول وهو الصواب، ففي المعجم «الشوبك بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة وآخره كاف . . . قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان وأيلة والقوز قرب الكرك»، وفي م «الشوبك» .

آمنة^١ بنت علي بن عبدالعزيز الدمشقية، حضرت^٢ على أسماء بنت
صصري وعبد الله بن أبي التائب^٣ وغيرهما وحدثت، ماتت في أول
السنة .

بهادر^٤ [بن عبد الله -^٥] المشرف [سيف الدين -^٦] [الأعصر،
كان مشرفاً بمطبخ قجاء^٧ ثم صار زردكاشاً^٨ عند يلبغا الكبير، ثم تنقلت
به الأحوال إلى أن استقر أحد الأمراء الكبار بالديار المصرية، ومات
في شوال .

(١) ترجم لها في الدرر ١/٤١٣، وفي ب «آسية» وفي با «فاطمة» خطأ .

(٢) في الدرر «أحضرت» .

(٣) ترجم له في الدرر ٢/٢٥٦ ترجمة ممتعة في نحو صفتين وسماء عبد الله بن الحسين
ابن أبي التائب الأنصاري، وذكر وفاته في ثالث عشر صفر سنة ٧٣٥ .

(٤) ترجم له في الدرر ١/٤٠٦ كما هنا تقريباً، وقد ترجم له في النجوم ١٢/١٥١
في وفيات هذه السنة .

(٥) من الدرر والنجوم .

(٦) سقط من الدرر .

(٧) كذا في الأصول الأربعة والنجوم، وفي الدرر «الاعبد» وبهامشه - ي
«الاعيد» وفي ا - وب بلا نقط فله تحريف عما في الأصول الأربعة والنجوم .

(٨) ترجم له في الدرر ٣/٢٤٣ وذكر وفاته في سنة ٧٥٦ بالرقم الهندي .

(٩) الزردكاش الصانع المقيم بالسلاح خاناه لإصلاح العدد وهي لفظة أعجمية
ومعناها صانع الزرد، كما في هامش النجوم .

تمراً بن عبد الله الحاجب كان ديناً خيراً محباً في العلم محترماً
في أحكامه، مهما أشكل عليه راجع العلماء، مات ٣ مجروحاً من العرب،
نزلوا عليه في مركب رجع فيها من جهة الإسكندرية .

١٣٧ / جار الله بن حمزة بن راجع بن أبي نعيم الحنفى المكي، قريب صاحب
مكة، قتل في الواقعة التي وقعت بين حسن بن مجملان والحسين^١، وكان هـ
من وجوه بني حسن .

حسن بن عمر بن محمد بن مكي الشهرزورى حسام الدين، ولد في
رمضان سنة اثنتين وسبعائة، وكان أبوه جندياً فتنشأ بينهم، وخدم وولى
شد الواحات^٢ وكان يذكر من عجائبها^٣ أشياء، ومات في ذى الحجة وقد كف.

حمود بن على الأقفهسى الحنفى كان مشاركاً في الفنون وولى نقابة الحكم ١٠

(١) ترجم له في الدرر ١ / ١٨٥ كما هنا تقريباً، وقد سقط من الدور اسم أبيه
«عبد الله»، وكذا ترجم له في النجوم ١٢ / ١٥١ ترجمة ممتعة ووصفه بالأمير
الشهابى وذكر اسم أبيه كما هنا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي م «مهما أمر أشكل عليه» ولعله: مهما
أشكل عليه أمر .

(٣) في الدرر: في سنة ٨٩٨ - خطأ، والصواب: ٧٩٨ .

(٤) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر «ووافق أنه توجه إلى الإسكندرية
فلما رجع خرج عليه قومه فقاتلهم بفرج فمات من جراحته» وفي النجوم «خرج
عليه العرب العصاة فقاتلهم» .

(٥) ترجم له في الدرر ١ / ٣٢٢ كما هنا تقريباً .

(٦) في الدرر «وفى حسن» .

(٧) كذا في الثلاثة الأصول، وفي م «الواجبات» .

(٨) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «محاسنها» .

الحففة ، مات في جمادى الآخرة .

خليل^١ بن محمد بن عبدالله^٢ [بن سليمان بن علي - ٣] الناسخ
بدر الدين الحلبي ، ولد بدمشق بعد العشرين^٤ و احضره^٥ أبوه عند بن تيمية
فسح رأسه [يده^٦] [ودعا له^٧] واشتغل فھر في عدة فنون ثم
سكن حلب ، ووقع في الحکم و اشتھر ، و مات في ربيع الأول^٨ ، وكان
يذكر أنه سمع من الوادي آشي وابن النقيب الشافعي .

خليل بن محمد الشطنوفی صلاح الدين موقع الحكم ، مات في رمضان .
ست الركب^٩ بنت علي بن محمد [بن محمد - ١٠] بن جبر أخت كاتبه ،
ولدت في رجب سنة سبعين في طريق الحج ، وكانت قارئة كاتبة عجيوبة في
١٠ الذكاء ، وهي أمي بعد أمي أصبت بها في جمادى الآخرة من هذه السنة .
سعد^{١١} بن إبراهيم الطائي الحنبلي البغدادي ، كان فاضلا وله نظم فنه :

(١) ترجم له في الدرر ١/٢ والشذرات كما هنا ، وفي كل منهما ما ليس في الأخرى .

(٢) سقط من الدرر .

(٣) من الدرر .

(٤) كذا في الأصول كلها ، وفي الدرر : سنة ٧١١ بالرقم الهندی و لعل « العشرين »

تحريف عن « العشر » .

(٥) عبارة الدرر « و رأى ابن تيمية و مسح على رأسه » .

(٦) من م .

(٧) ليس في الدرر .

(٨) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات ، وفي الدرر « في ثاني عشر المحرم » .

(٩) ترجم لها في الشذرات ترجمة أخذها من هنا .

(١٠) سقط من س - خطأ .

(١١) ترجم له في الشذرات ترجمة أخذها من هنا .

خاتى ناظرى وهذا دليل لرحيل^١ من بعده عن قليل
وكذا الركب إن أرادوا^٢ قولا قدموا ضوءهم أمام الحول^٣
سودون^٤ بن عبداقة الفخرى الشيخونى، كان من أتباع شيخون
ثم تنقلت به الأحوال فى دولة حسن إلى أن تزوج بنت أستاذه وولى
التياب مدة، وكانت عجا فى الصالحين مع غفلة فيه حتى أن بعض
الناس جمع من أحكامه^٥ شيئا يحاكي المجموع من أحكام قراقوش وكان
الملك الظاهر يحترمه ويعظمه ولم يتظاهر^٦ بالمنكرات^٧ إلا بعد أن نخل
(١) كذا فى الشذرات غير أن فيه « لرحيل » ووقع فى الأصول الأربعة « عن
رحيل » خطأ

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة والشذرات، وفى م « اراد » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة والشذرات، ووقع فى م « الحول » خطأ .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥١ ترجمة ممتعة فى وفيات هذه السنة وفيها « كان
أميرا خيرا دينا وافر الحومة آمرا بالمعروف قاهيا عن النكر ومنذ مات تجاهر
الملك الظاهر برقوق بالمنكرات التى لم تكن قبل تعرف » وقد ذكر ترجمته فى البدائع
١ / ٣٠٦ مختصرة .

(٥) فى النجوم ١٢ / ١٥٢ « قال القاضى العيني رحمه الله وكان حصل له شيء
من التغفل والتساهى، قلت كان فيه سلامة باطن مع دين وشفقة ولين جانب
حتى صار يحكى عنه أشياء فى حكوماته مختلفة عليه كما يذكر الناس ذلك عن الخادم
بهاء الدين قراقوش الصلاحى الحصى وليس لذلك صحة » انتهى .

(٦) بهامش س « أى الظاهر » .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س « المسكرات » .

ولزم بيته ١، ومات في جمادى الآخرة ٢.

[سفر شاه ٣ بن عبد الله الرومي (الحنفي - ٤) تقدم في العلم بيلاده،
و تقدم عند أبي يزيد بن عثمان، وقدم القاهرة رسولا من صاحب الروم
فأخذ عن فضلائها وأكرمه السلطان وحصل له وعك واستمر إلى
أن بقرته الأجل بالقاهرة، مات في جمادى الآخرة - ٥].

صدقة بن محمد فتح الدين أبو ذقن المصري ناظر المواريث، كان مشكورا
في مباشرته، مات في جمادى الآخرة.

طقتمش خان ٦ التركي صاحب بلاد الدنمكت، قتل في هذه السنة بعد
أنه انكسر من اللنك، قتله أمير من أمراء التار يقال له تمرقلو.

١ عبد الله ٦ بن عمر بن محلي ٧ بن عبد الحافظ البيتليدي - بفتح الموحدة
وسكون النحانية وفتح المثناة [الفوقية - ٨] بعدها لام مكسورة خفيفة
ثم [مناه - ٩] تحتانية ساكنة - الوراق / الدمشقي، سمع من أبي بكر

١٣٧/ب

(١) في النجوم «ولزم داره من صفر سنة سبع وتسعين وسبعمائة».

(٢) في النجوم «في يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة» وبهامشه «رواية

السلوك ١٥/٤ جمادى الأولى».

(٣) ترجم له في الشذرات كما هنا تقريبا.

(٤) من الشذرات.

(٥) ما بين الحاجزين سقط من م.

(٦) ترجم له في الشذرات أخذها من هنا.

(٧) كذا في س وباء، وفي م وب والشذرات «محلي».

[ابن-١] الرضى وشرف الدين ابن الحافظ وأحمد^١ بن علي [بن-٢] الجزرى وغيرهم ، أجاز لى غير مرة ، ومات فى ذى القعدة .

عبد الرحمن بن محمد الشريشى^٢ زين الدين الميقاتى الرئيس ، كان ماهرا فى فقه ، مات فى رمضان .

عثمان^٣ بن عبد الله العامرى غفر الله له أخوتى الدين ، كان شافعيًا ه بارعا فى الفقه ، مات كهلا دون الأربعين ، وهو منسوب إلى كفر عامر [قرية بالزبدانى-٦] ، فربما قيل له الكفر عامرى^٤ ، أخذ عن الشرف^٥ (١) سقط من م .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى «بإ» «مجد» ومثله فى الشذرات ، وقد نقل هذه الجملة من الإنباء ولم نجده فى الدور .

(٣) من الأصول الأربعة ، وليس فى الشذرات .

(٤) كذا فى «ب» ، وفى «ب» «الشريشى» وفى «س» وم «الشريشى» والله اعلم .

(٥) ترجم له فى الشذرات ترجمة أخذها من هنا .

(٦) من الشذرات وهامش س ، وفى للمعجم «الزبدانى بفتح أوله وثانيه ودال مهملة وبعد الألف نون ثم ياء مشددة كياء النسبة كورة مشهورة بين دمشق وجبلبك ... وإليها ينسب العدل الزبدانى الذى كان يقرسل بين صلاح الدين يوسف بن أيوب و الفرنج باقظ الموضع والنسبة إليه واحد كقولنا رجل شافعى فى النسبة إلى مذهب الشافعى» ، وكفرعاً لم نجدها فى المعجم ولا فى النجوم فى فهرس أسماء الأماكن .

(٧) فى الشذرات «فربما قيل فيه الكفر العامرى» .

(٨) كذا فى الأربعة الأصول والشذرات ، وفى «س» «الشريف» .

الشرشى، أتى عليه ابن حجي بحسن الفهم وصحة الذهن، وهو من أذن له البلقيني في الإفتاء، مات في ذي الحجة.

على ابن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض المالكي، أخو القاضي بهرام، كان شيخ القراءات بالشيخونية، مات في رمضان.

٥ على بن عبد الله النشادري^٢ الزيدى موفق الدين اليمنى، كان بارعا في الفقه والصلاح مع الدين والتواضع، وعرض عليه القضاء فامتنع، مات في صفر.

على بن قاضي القدس ابن الرصاص علاء الدين، ولي هو قضاء القدس غير مرة، جاوز التسعين.

١٠ فاطمة بنت يحيى بن العفيف [بن - ٣] عبد السلام بن محمد بن

مزروع المضرى - بالمعجمة - البصرى ثم المدنى، حدثت^١ بالإجازة عن أحمد بن

(١) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٥٤ في وفيات هذه السنة بما نصه « توفي الشيخ

نور الدين على بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض الدميلى المالكي شيخ

القراء بخاتمه شيخون وأخو القاضي تاج الدين بهرام في ثمانى عشرين شهر

رمضان وكان إماما في القراءات مشاركا في عدة فنون » وتاج الدين بهرام ذكره

في النجوم ١٢ في موضعين أحدهما هذا والآخر في ص ٨ وفيها استقرار

الركراكي عوضا عنه في قضاء المالكية بالديار المصرية في حوادث سنة اثنتين وتسعين

وسبعائة .

(٢) كذا في س، وفي م « الشادري » وفي يابوب والشذرات « الشاوري » .

(٣) من س، ولا وجود له في الثلاثة الأخرى .

(٤) وقع في يا « حدث » وفي ب محو .

على الجزرى وغيره ، و عمرت أختها رقية بعدها دهرًا طويلا .

فرج^١ بن عبد الله الشرقى الحافظى^٢ [الدمشق -٣] مولى [القاضى -٤]

شرف الدين ابن الحافظ ، سمع من يحيى [بن محمد -٤] بن سعد وابن الزرادر وغيرهما ، مات فى شوال وقد قارب التسعين^٦ ، أجاز لى غير مرة .

قرايضا الاحمدى^٧ أمير جندار و هو أخو آقبا الجلب .

قطلوبغا الطشتمرى نائب الوجه القبلى ، قتله العرب كما تقدم^٨ .

محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسى شمس الدين ابن المؤذن ، كان يتعانى

الصلاح و خدم الشيخ محمدا القرى وسكن مكة من حدود سنة سبعين

(١) ترجم له فى الدرر ٢٣٠ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى .

(٢) بهامش الدرر هاشم ب - الخلابى .

(٣) ليس فى الدرر .

(٤) من الدرر .

(٥) عبارة الدرر « وأبى عبد الله بن الزرادر » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة وحيث أن الدرر ذكر أن سنة ولادته سنة عشرين

تقريبا فبمقتضى الحساب يكون عمره ثمانيا وسبعين تقريبا لا تسعين كما فى الأصول

الأربعة والشذرات ولعله تحرف التسعين عن السبعين .

(٧) ترجم لقرايضا الأحمدى فى النجوم ١١ فى أربعة مواضع فى ص ١٤٥ منها أنه

من أئمة عليهم بأمة عشرة ثم قال وقرايضا الأحمدى ، وهذا غير قرايضا الأحمدى

الجلب ، وسيأتى أنه أخو قرايضا الجلب ولم يذكر فيها أنه كان أمير جندار ، وقد

ذكر معناه فى ١٢ / ٤٢١ فهرس بما نصه « أمير جندار (وظيفة) (وهو الذى

يستأذن على الأسراء وغيرهم فى أيام اللواكب عند الجلوس بدار العدل) » .

(٨) أى فى آخر حوادث هذه السنة و عليه تعليق .

إلى أن مات قافلا من اليمن على أميال من مكة في شعبان، وكان حسن الهيئة مقبولا .

محمد^١ بن أحمد بن محمد بن عماد المصري ثم المقدسي محب الدين ابن الهائم، ولد سنة ثمانين^{١١٨٠} أو إحدى وثمانين وحفظ القرآن وهو صغير جدا، وكان هـ من آيات الله في سرعة الحفظ وجودة القرينة، اشتغل بالفقه والعريّة والقراءات والحديث ومهر في الجميع في أسرع مدة، ثم صنف وخرج لنفسه ولغيره، رافقني في سماع الحديث كثيرا، وسمعت بقراءته المنهاج على شيخنا برهان الدين، وهو أذكي من رأيت من البشر مع الدين والتواضع ١٣٨ / الف ولفظ الذات وحسن الخلق / والصيانة، مات في شهر رمضان، وأصيب ١٠ به أبوه وأسف عليه كثيرا - عرضه الله الجنة .

محمد^٢ بن جركس الخليلي كان جميل الصورة تام القامة، مات في صفر وقد جاوز العشرين .

محمد^٣ بن رجب بن محمد بن كلفت التركاني الأصل ناصر الدين الوزير، تنقلت به الأحوال إلى أن ولي شد الخاص^١ ثم انتقل إلى الوزارة

(١) ترجمه له في الشذرات أخذها من هنا .

(٢) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٥٤ في وفيات هذه السنة بما نصه « توفي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير جاركس الخليلي في يوم الثلاثاء تاسع صفر » وكان محمد المذكور أيضا من أمراء الطبليخانات بالديار المصرية .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٥٢ ترجمة متممة في وفيات هذه السنة .

(٤) عبارة النجوم « ولاء الملك الظاهر برقوق أولا شد الدواوين بعد ابن آقنما آص ثم عزل بابن آقنما آص وعوض عن شد الدواوين بشد الدواوين آقنما آص =

فباشرها مباشرة حسنة وذلك في رابع عشر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وقرر الوزراء المنفصلين^٢ في خدمته ما بين ناظر ومستوف، فباشرا معه على قاعدة خاله ناصر الدين بن الحسام، وكان رئيسا محتشبا حسن الوجه، مات في صفر وكثر الثناء عليه، وكان قد جاور بمكة سنة ثلاث وثمانين.

محمد^٣ بن عبد الله بن عبد العزيز [شمس الدين -^٤] الفستراوي^٥ الأصل ناظر ديوان الجيش، وكان يده عدة مباشرات، وكان رئيسا له حظ من عبادة، ومن كلامه "البطلون أعداء الدول" مات في صفر، وكان لطيفا كيسا.

= عوضا عن خاله محمد بن الحسام ثم ولاه الملك الظاهر الوزارة عوضا عن الوزير موفق الدين - الخ «، فهذه ثلاث وظائف والمؤلف ذكر له وظيفتين لا غير.

(١) تعرض لهذه العبارة في النجوم ١٥٢/١٣ غير أن فيه إن الحادثة وقعت سنة ست وتسعين وسبعائة.

(٢) تقرير الوزراء المنفصلين في خدمته ما بين ناظر ومستوف ذكره في النجوم وذكر أسماءهم، وقد تقدم ذكره في غير ما موضع وعليه تعليق فيه تعقيد حرره، وقد ذكر وفاته في البدائع ٣٠٦/١ باختصار.

(٣) لم يتوجه له في النجوم ولا في الدرر ولا في الشذرات.

(٤) سقط من س.

(٥) كذا في س وبأ، ولعله نسبة إلى نسترو، بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مضمومة وواو ساكنة جزيرة بين دمياط والإسكندرية، كما في المعجم.

محمد بن محمد بن أحمد القاياني تقي الدين الحنفي موقع الحكم و شاهد

دار الضرب ، كان من الرؤساء بالقاهرة ، مات في جمادى الأولى .

محمد ١ بن محمد بن محمد بن عثمان الأماشي - بهمة وميم مفتوحين

وبعد الألف سين مهملة - عز الدين الدمشقي ، سمع من الحجار صحيح البخاري

و حدث ، أجاز لي وكان ناظر الأيتام بدمشق و يتكسب بالشهادة تحت

الساعات و يوقع على الأحكام ، أقام على ذلك أكثر من ستين سنة ،

مات في ربيع الآخر وقد ناهز ٢ الثمانين لأنه ولد سنة ثمانى عشرة على

ما كتبه بخطه .

محمد ٣ بن محمد بن موسى بن عبد الله الشنشي - بمجمتين و بينهما نون

١٠ مفتوحات - الحنفي ، ناب في الحكم ، وكان أحد طلبة الصرغتمشية ، و كان

فاضلا جاور بمكة سنة ثلاث و ثمانين ، و مات في جمادى الأولى .

محمد بن محمد المصري الشيخ شمس الدين الصوفي ، أحد القراء في

الجوق ، انتهت إليه رئاسة فقه ، و مات في شعبان .

محمد ٤ بن مقبل الصرغتمشي ، كان عارفا بعلم الميقات ، مات في رجب .

(١) له ترجمة في الشذرات أخذها من هنا .

(٢) الحساب يقتضي أنه بلغ الثمانين .

(٣) ترجمه له في الشذرات نقلها من هنا ، وقد ترجمه له في النجوم ١٢ / ١٥٤ في

وفيات هذه السنة بما نصه « توفي القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى

الشنشي الحنفي المعروف بالرخ أحد نواب القضاة الحنفية بمصر يوم الخميس

سادس جمادى الأولى » .

(٤) سيأتي الكلام عليه في ترجمة والده .

مرتضى^١ بن إبراهيم بن حمزة الحسيني^٢ العراقي صدر الدين، كان أبوه معظما عند أصحاب بغداد ثم دخل القاهرة^٣ فعظم في الدولة الناصرية الحسينية، ومات سنة أربع وستين، فأحسن يلبغا، إلى مرتضى المذكور وعظمه، ثم استمر معظما وقد ولي نقابة^٤ الأشراف مرة و نظر القدس [مرة -^٥] والخليل أخرى، وكان حسن الشكل مليح الوجه طلق^٥ اللسان فصيحاً بالعربية والتركية^٦، اجتمعت به في داره ورأيته يمجيد لعب الشطرنج، مات في ربيع^٧ الآخر^٨.

/ ١٣٨

(١) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٥٣ في وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة وفي كل منها ما ليس في الأخرى.

(٢) كذا في الأصلين، وفي م وب والدرر «الحسيني» خطأ.

(٣) عبارة الدرر «وقدم مصر واستوطنها وحصل^٩ بها وجاهة».

(٤) هو يلبغا الكبير العمري، وعبارة الدرر ١٠٢٨ في ترجمة إبراهيم بن حمزة «ثم اتصل يلبغا الكبير فأقبل عليه» أي أن يلبغا كما أحسن إلى أبيه أحسن إليه.

(٥) عبارة النجوم ١٢ «وكان ولي نظر وقف لأشراف مع نقابة الأشراف».

(٦) من م وب.

(٧) عبارة النجوم «وكان فصيحاً بالألسن الثلاث العربية والعجمية والتركية».

(٨) عبارة النجوم «ليلة السبت ثلث شهر ربيع الآخر».

(٩) وقد ترجم لأبيه إبراهيم في الدرر ١٠٢٨ وفيها «الحسيني عماد الدين بن

صدر الدين» وذكر موته في رجب سنة ٧٦٤، وفيه «وهو والده صاحب الشريف

مرتضى» و«الحسيني» خطأ.

مقبل^١ بن عبد الله الصرغتمشى، تفقه و تقدم في العلم و صنف و شرح و شارك في العربية، مات في رمضان، و أنجب ولده محمد^٢ فشارك في الفضائل و مهر في الحساب، و كان قصير القامة أحذب، مات قبل أبيه بشهرين .
 ميكائيل^٣ بن حسين بن إسرائيل التركمانى الحنفى نزيل عيتاب، هـ قدمها فأخذ عن الشيخ نحر الدين إياس^٤ و غيره، و باشر بها بعض المدارس و لازم الإفادة، أخذ عنه القاضي بدر الدين العيني، و هو ترجمه فقال إنه عاش أكثر من سبعين سنة، مات في سابع عشر ذى الحجة .
 يوسف^٥ بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسى

(١) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٥٤ في وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ زين الدين مقبل بن عبد الله الصرغتمشى الفقيه الحنفى في أول شهر رمضان بالقاهرة و كان تقيها فاضلا مستحضرا لقروح مذهبه وله مشاركة في عدة فنون » و قد ترجم له في الشذرات قلها من هنا .

(٢) وقع في با و الشذرات « جدا » و قد تقدمت ترجمته آنفا .

(٣) ترجمه له في الشذرات أخذها من هنا .

(٤) كذا في با و الشذرات، و وقع في س و م « إياس » وعليه علامة الشك، و في ب بلا علامة و قد ترجم لإياس في الدرر ١ / ٤٢٠ بما نصه « إياس بن عبد الله الحرجاوى نحر الدين » وفيه « تنقلت به الأحوال في الخدم و أمر مقدمة ثم ولى نيابة طرابلس و مات سنة ٧٩٩ » و سيأتى ذكر وفاته في وفيات ٧٩٩ كما في الدرر و قد ترجم في النجوم ١٢ لا يأس الحرجاوى نائب طرابلس في أربعة مواضع و وصفه بالأمير .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له في الدرر ٤ / ٤٤٥ و الشذرات و في كل منها ما ليس في الأخرى .

الخنبل [أبو المحاسن - ١] [جمال الدين - ٢] بن تقي الدين ٣ بن العز ٣
أخو مسند عصره صلاح الدين ٤ الصالحى ، سمع من الحجار [وابن الزراد - ٥]
وغیره ، ومهر فى مذهبه ، وكان يعاب بفتواه بمسألة الطلاق التيمية ٦ ،
أجازلى ، وكان إمام مدرسة ابن أبى ٧ عمر ، أتى عليه ابن حجب بالفضل
وجودة الذهن وصحة الفهم ، مات فى شهر ٨ رمضان .

أبو سعد ابن سند ، اسمه أحمد .

أبو ذفن اسمه صدقة - تقدما ٩ .

(١) من الدرر والشذرات .

(٢) سقط من ب و م .

(٣) لا وجود له فى الدرر .

(٤) عبارة الدرر « أخو الصلاح بن أبى عمر » .

(٥) من الدرر .

(٦) وقع فى با والشذرات « البتة » .

(٧) فى الشذرات « مدرسة جده الشيخ أبى عمر » فلفل « ابن » زائد فى الأصول
الأربعة .

(٨) فى الشذرات « ثامن عشر رمضان وصلى عليه من الغد ودفن بمقبرة جده
أبى عمر » .

(٩) أى فى أول وفيات هذه السنة ببيان شاف وإيضاح واف ، ولا أدرى ما وجه
إعادة اسمها وكتبتها آخر الوفيات مع أنه ترجمها هناك على قاعدته فى إيراد الأعلام
على ترتيب حروف الهجاء وقد حذف ذلك من ب .

سنة تسع و تسعين و سبعمائة

فيها حضر الطنبغا المارداني [نائب - ١] صاحب ماردن إلى القاهرة فأكرمه السلطان ، فقد قدمت شرح^١ حاله في السنة الماضية ، وكان قدومه في المحرم .

٥ وفيها وصلت كتب من جهة تمرلك فوقت رسله بالشام و أرسلت الكتب [التي - ٢] معهم إلى القاهرة ، ومضمونها التحريض على إرسال قريبه اطلش الذي أمره قرا يوسف كما تقدم^٤ ، فأمر السلطان اطلش المذكور أن يكتب إلى قريبه كتابا يعرفه [فيه - ٥] بما هو عليه من الخير والإحسان بالديار المصرية ، وأرسل ذلك السلطان مع أجوبته ١٠ ومضمونها [أنك - ٥] إذا أطلقت من عندك من جهتي أطلقت من عندي من جهتك والسلام .

وفي صفر سأل محمود^٦ الاستادار الحضور بين يدي السلطان

(١) سقط من س .

(٢) نص شرح حاله للتقدم هو « فدخل (أي الطاهر صاحب ماردن) حادي عشر شوال فخشي نائب القلعة الطنبغا أن يقبض عليه ويسيره إلى اللنك ففر منه » هذا ما أحال عليه في السنة الماضية .

(٣) سقط من م .

(٤) أي حاصل معنى الحادثة لا لفظها في حوادث سنة ثمان و تسعين و سبعمائة وقد روى هذه الحادثة في البدائع ١ / ٣٦٠ بالمعنى .

(٥) من س .

(٦) هو محمود بن علي المعروف بابن اصفر عينه مشير الدولة ، وقد سبق ذكره كثيرا وقد ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة ، وسيأتي ذكر وفاته في وفيات هذه السنة .

قرافع هو و كاتبه سعد الدين بن غراب الذى استقر ناظر الخاص فلم يده ذلك شيئا وتسلمه شاد الدواوين، و رجع فبالغ فى أذيته وعقوبته ثم حبس بخزانة شمائل فى أوائل جمادى الأولى حتى مات فى تاسع رجب منها، ويقال إنه خنق، وأنه لما تحقق أنه أمر بسجنه فى الخزانة وأن ذلك يفضى به إلى القتل استدعى بقجة كبيرة فيها وثائق بديون [له - ١] ٥ على كثير من الناس كان قد استوفى أكثرها ففسلها كلها، ويقال إن جملة ما أخذ من موجوده قبل وفاته ألف ألف دينار و مائتا ألف دينار، و من الفضة ألف ألف درهم و خمسمائة ألف درهم خارجا عن العريض، فلعلها كانت تساوى قدر الفضة، و كان فى أول أمره يخدم عند أمراء الإسكندرية كالجندار، ثم صار يتولى شاد / الأقطاعات عند بعض الأجناد ١٠ / ١٣٩ ثم عند الأمراء، ثم ترقى إلى أن استقر شاد الدواوين، ثم ولاه الظاهر

(١) ما بين الحاجزين من م .

(٢) وقد فصل ما أخذ منه تفصيلا كاملا فى البدائع ١ / ٣٠٥ فى حوادث سنة ثمان و تسعين وسبعائة و فيه عبرة لمن اعتبر ونصه : ثم إن السلطان اشتد غضبه على الأمير محمد بن الأمير محمود الأستاذار فسله إلى الأمير علاء الدين ابن الطبلوى وإلى القاهرة فعاقبه أشد عقاب و قرره على الأموال فعند ذلك اتسع العرق على الرائق وتفتت جراحات الأمير جمال الدين محمود وكثرت فيه المرافعات من الناس كما قيل فى المعنى :

قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت ويتلى الله بعض الناس بالعم
ثم ظهر للأمير جمال الدين مكان خلف مدرسته التى فى القرييين فوجد فيه سبعة
ازيار كبار و زنتان فيها فضة و دراهم تقرة و وجد له فى ذلك المكان جرتان
كبيرتان فيها ذهب عين ثم قبضوا على بوابه موسى وعصروه فأقر على مكان =

الاستادارية الكبرى ، فباشرها بمعرفة ودهاء إلى أن خضع له أكابر أهل الدولة ثم تقلبت به الأحوال إلى هذه الغاية .

= بالإسكندرية في مخزن حمار فأرسل إليه من حضر في ذلك المكان فوجدوا فيه ستة وثلاثين ألف دينار نقدا ووجدوا له في مكان آخر بالإسكندرية مائتي ألف دينار وفي مكان آخر بالإسكندرية أيضا ثلاثين ألف دينار ذهبيا فأحضروا ذلك جميعه إلى الخزان الشريفة على يد العلواشي زين الدين صندل المتجنى الخازن دار فأودع ذلك بالخزان الشريفة وقد قال القائل في المعنى :

رأيت الدرهم المضروب انمى كلص ماله أبدا أمسه

ألم تر كل انسان حريصا يحصله ويرميه الخزانة

و وجد له عند مملوك لأجنبي ثلاثون ألف دينار و وجد له عند مملوكه شاهين أربعون ألف دينار و وجد له عند إمامه سراج الدين ثلاثون ألف دينار و وجد له عند قاضي القضاة ولى الدين بن خلدون المالكى عشرون ألف دينار و وجد له عند فرائشه شقيق زير كبير فيه سبعون ألف دينار و وجد له عند باب سره في مكان بكلتان نحاس فيها ثلاثة وستون ألف دينار و وجد له في سطح مدرسته التي في القريين خمس قدور فيها نحو خمسين ألف دينار و وجد له في مكان الجامع الأزهر زير كبير فيه مائة وسبعة وثلاثون ألف دينار و وجد له في مكان عند البرقية عند جارية سوداء زير كبير فيه مائة ألف دينار و ثلاث براني فيها لؤلؤ كبير و نصوص مختلفة الألوان فتسلم ذلك جميعه الزينى صندل المتجنى الخازن دار فكان كما قيل :

قد يجمع المال غير آكله و يأكل المال غير من جمعه

و يقطع الثوب غير لابسه و يلبس الثوب غير من قطعه =

وفي سادس ربيع الاول استقر سعد الدين^١ ابن الصاحب شمس الدين^١ المقيسي^٢ في نظر الجيزة عوضا عن سعد الدين^١ [بن - ٣] قارورة، واستمر ابن قارورة ناظر الدواليب رفيقا لابن سمحل^١.

وفيه استقر تاج الدين^١ البولاقي مشير الدولة عوضا عن تاج الدين ابن الرملي^١، واستقر أتاب^٤ كاشف الوجه القبلي عوضا عن عمر ابن أخى^٥ قرط^٥ واستقر عوضه في إمارة قوص ناصر الدين ابن العادلي، وفيه مات بطرك النصارى الملكية، واستقر عوضه واحد منهم^٥ وفيه استقر =

ووجد له عند شخص إسكافي يبيع فيها طرز رركش وحوائص ذهب وكنايش زركش ما يعلم عدد ذلك ووجد له في مكان عند حارة بني سيس خلف بيته زلعة فيها ذهب عين، بحلة ذلك مائة ألف دينار وثمانية وثلاثون ألف دينار ومن انفضة الدراهم، زلعتان هذا كله خارج عما وجد له من القماش والفرش والخيول والبرك وغير ذلك من حلى سائه وسراريه وغير ما وجد له من الأملاك والاضياء والمراكب والمعاصر والجواري والعبيد والماليك والطواشية وغير ذلك وقد ضاع له عند الناس أضعاف ذلك، ووجد له من الثقلان في الشون ما لا يحصى من الثقل أقول وهذا الموجود يقارب موجود الصاحب علم الدين ابن زنبور وقد تقدم ذكر ذلك في الجزء الثاني عند أخبار دولة بني قلاوون.

(١) لم نجد هذه الأعلام في النجوم.

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي ب: المقيسي.

(٣) ما بين الحاجزين من م وهو الصواب بدليل ما بعده.

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي ب « أتاب » ولم نجده.

(٥) سبق لقرط هذا كاشف الوجه القبلي ما جريات كثيرة في النجوم ١١

خصوصا في المتأخرة على الملك الظاهر في بضعة مواضع منها ما في ص ٣٨٣ =

علم الدين كاتب ابن يلغا في استيفاء الدولة عوضا عن علم الدين الطنساوي، واستقر تاج الدين رزق الله بن سماقة ناظر الإسكندرية عوضا عن نجر الدين ابن غراب، وفيه نفي طشباغا^١ والى دمياط إلى قوص، وفيه استقر كريم الدين ابن كريم الدين مستوفى^٢ الدولة عوضا عن صاحب كريم الدين بن مكاس.

وفي شوال اعتقل الجبغا^٣ الجمالي وأحمد بن يلغا بطرابلس .

وفيها حاصر ولد تمرلنك [بلاد -] الجزيرة والموصل فقتلت أهلها وفرّ قرا يوسف إلى الشام وغيره .

وفيها قدم تاني^٤ الحسني نائب الشام المعروف بتم إلى الديار المصرية باستدعاء السلطان أرسل إليه سودون طاز في المحرم فأحضره في ثالث^٥

ولم نجد أخاه والد عمر المذكور كما أن لم نجده أيضا، وقد تقدم ٢٩٦/١ في حوادث سنة ٧٨١ « استقرار قرط هذا نائب السلطنة بالوجه القبلي وأن ابنه حسين والى قوص »

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با « طنبا » .

(٢) استقرار كريم الدين بن كريم الدين في استيفاء الدولة عوضا عن صاحب كريم الدين بن مكاس لم نجده في النجوم وإنما وجدنا فيه ١١ صاحب كريم الدين بن مكاس في غير موضع ووصفه بمشير الدولة لا بمستوفى الدولة .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « الجبغا » .

(٤) من س و با .

(٥) كذا في م وب ، وفي س و با « عزة » .

(٦) ساق هذه الحادثة في النجوم ٢٤/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم ورد الخبر بقدوم الأمير تم الحسني نائب الشام وكان خرج يطلبه الأمير سودون طاز الخ » .

(٧) هو يوم الاثنين كما في النجوم .

صفر ولاقاه السلطان إلى الريدانية فجلس في المصطبة ١ و تلقاه أكبر
العسكر حتى حضر بين يدي السلطان فأكرمه و أقمده إلى جانبه ثم ركبا
إلى القلعة و أمره بالنزول بالميدان الكبير و أجرى له الرواتب و الخلع
ثم أرسل هو تقدمته ٢ إلى السلطان قيل فقومت بخمسين ألف دينار
و قيل إنها تساوى أكثر من ذلك .

٥

(١) في النجوم « بخلص له على مطعم الطير » و عليه تعليق مفيد .
(٢) قد علمت تقدمته التي هنا و حيث وقع الاختلاف بين النجوم و البدائع في
مقدارها قلة و كثرة و جنسا و نوعا و صنفا فلنورد كل ما فيها تكيلا للفائدة ،
ففي النجوم ١٢ / ٦٤ « ثم قدم من الهند (أي يوم الثلاثاء راج صفر) تقدمته
(أي ثم) و كانت مقدمة جلية و هي عشرة كواهي و عشرة ممالك صفار في
غاية الحسن و عشرة آلاف دينار و ثلاثمائة ألف درهم فضة و مصحف عليه
قراءات و سيف مسقط ذهب مرصع و عصابته منسبكة من ذهب مرصع بجوهر
نفيس و بدلة فرس من ذهب فيها أربعائة مثقال ذهب و كان أجره صائغها
ثلاثمائة ألف درهم فضة و مائة و خمسين بقجة فيها أنواع الفرو و مائة و خمسين
فرس و خمسين جملا و خمسة و عشرين حملا من نصاب و نحوه و ثلاثين حملا فاكهة
و حلوى » ، و في البدائع ١١٠٦٠ م في حوادث هذه السنة « قدم نائب الشام إلى
السلطان عشرة ممالك جراكسة و عشر جوار و عشرة آلاف دينار و مصحفا
شريفيا مكتوبا بالذهب و نمنجا مسقطا بالذهب و مرصعة بفصوص ياقوت
و فيروز و أربعة كتابيش زركش و أربعة سروج ذهب و أربع بدلات ذهب
زنة كل بدلة أربعائة مثقال شغل المعلم بهرام و عشرة كواهي برسم الصيد
و مائة و خمسين حملا ما بين سمور و شق و سنجاب و قاقم و قرضيات =

وفي يوم الاثنين^١ سابع عشر صفر عمل السلطان الموكب بدار العدل، وأحضر تم^٢ بمنزلة النيابة وخلع عليه خلعة استمرار، وخلع على القاضي شمس الدين السابلي الخنيلي بقضاء الخنابلة، وكان حضر مع تم وسافروا في أواخر الشهر المذكور، وفيه رضى^٣ السلطان على جليان، قراسقل الكشبنغوى وأفرج عنه من دمياط، واستقر أميراً كبيراً بالشام وقبض على إياس الذى استقر جليان عوضه وصودر على مائة

== وأتواب صوف ملون ومائة فرس خاص ونهمين بغلة ونهمين جملا وعشرين حمل أتواب بعلبكى وثلاثين حمل فاكهة وحلوى شامية وعشرين حمل غلات وحملين غلب سكر نبات حموى وحملين سواقة فى غلب كبار وغير ذلك أشياء كثيرة .

(١) ساق هذه الواقعة فى النجوم ١٢/٦٥ فى حوادث هذه السنة بما نصه «وعمل السلطان الموكب بدار العدل فى يوم سابع عشر صفر من سنة تسع وتسعين المذكورة» .
(٢) تعرض لهذه القضية فى النجوم ١٢ / ٦٥ فى حوادث هذه السنة بما لفظه « وخلع على الأمير تم خلعة استمرار ثانياً وجرت له من الاصطبل ثمانى حائب بكشايش و سروج ذهب » .

(٣) لم يتعرض المؤلف لسبب رضا الملك الظاهر عن جليان وقد ذكره فى النجوم ١٢ / ٦٥ بما لفظه بعد ذكر ما سبق بما نصه « فتقدم تم وشفع فى الأمير جليان الكشبنغوى المعزول عن نيابة حلب فقبل السلطان شفاعته وخرج البريد بطلبه من تفر دمياط فقدم بعد أيام وقبل الأرض بين يدى السلطان فأنعم عليه السلطان بأقطاع الأمير إياس الجرحاوى وخلع عليه بأنا بكية دمشق عوضاً ==
٣٢٠ (٨٠) ألف

ألف دينار ١ .

و في ربيع الأول^٢ استقر بدر الدين محمد بن محمد الطوخي في الوزارة،
وصرف سعد الدين ابن البقرى و صودر ابن البقرى على مال كثير
جدا أفضى به الطلب إلى هلاكه^٣، فباشر الطوخي الوزارة بصرامة و مهابة
و في ولايته هذه أبطل مكس القلعة، واستقر سعد الدين ابن الهيصم
= عن إياس المذكور بحكم القبض عليه وحضوره إلى الديار المصرية و بعث
إليه ثمانية أفراس بقماش ذهب (أعنى عن جلبان) .

(١) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٦٦ في حوادث هذه السنة بأوضح مما
هنا و نصه « ثم أمر السلطان أن يسلم الأمير إياس الجرجاوى إلى ابن الطبلاوى
ليخلص منه الأموال فأخذه ابن الطبلاوى فالتزم بحمل خمسمائة ألف درهم و بعث
مماوكة لإحضار ماله و هو مريض فمات إياس بعد يومين ، و اختلف الناس في
موته فمنهم من قال : إنه كان معه خاتم فيه سم فشربه فمات منه فقها بما فعله معه
لذلك الظاهر، و منهم من قال : إنه مات من مرضه ، و الله أعلم بحاله . »

(٢) ألم بهذه القصة في النجوم ١٢ ، ٦٦ في حوادث هذه السنة بما لفظه « تم في يوم
الخميس رابع شهر ربيع الأول أمسك السلطان الوزير سعد الدين نصر الله بن
البقرى و ولده تاج الدين و سائر حواشيته و خلع على بدر الدين محمد بن محمد
ابن الطوخي و استقر عوضه في الوزارة و استقر في نظر الدولة سعد الدين بن
الهيصم » و قابل بين قوله " نظر الدولة " الذى في النجوم و بين قوله " ناظر
الدينان المفرد " الذى في الإنباء بأن الظاهر إنها متغايران .

(٣) ذكر هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٦٠ في ضمن وفاة ابن البقرى في وفيات
هذه السنة .

١٣٩/ب ناظر الديوان المفرد عوضا عن ابن الطوخي، وفي صفر أعيد 'شرف الدين الدمامني إلى الحسبة مضافا / إلى الوكالة ونظر الكسوة و صرف البجاسي، ثم استقر^٢ ابن الدمامني في نظر الجيش في ربيع الأول بعد موت جمال الدين، واستقر ابن البرجي في الحسبة فاتفق أن الأسعار غلت فقتلهم الناس به ولم يلبث إلا يسيرا حتى وقف العامة فيه للسلطان فعاندهم وخلق عليه فرجوه فمزله عنهم و أعاد البجاسي .

وفيه استقر^٣ شمس الدين الطرابلسي في قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد جمال الدين، ثم مات في آخر^٤ السنة .

(١) لم يتعرض في النجوم ١٢ / ٦٦ في حوادث هذه السنة لإعادة ابن الدمامني إلى الحسبة مضافا إلى الوكالة ونظر الكسوة عن البجاسي كما هما ، وقد ترجم له في النجوم ١٢ / ٦٦ - ١١٩ و وصفه فيها بأنه كان ناظر جيش برقوق لا غير ، وقد وصفه بالقاضي وسماء محمد بن محمد المالكي الإسكندري في الفهرسة وفيه ص ٩٩ في حوادث إحدى وثمانمائة أن السلطان خلع على المقرئ المؤرخ باستقراره في الحسبة بالقاهرة عوضا عن شمس الدين البجاسي ، ولم يذكره في غير هذا الموضع .

(٢) ساق هذه الواقعة في النجوم ١٢ / ٦٦ بما لفظه « ثم خلع السلطان على شرف الدين محمد بن الدمامني باستقراره في وظيفة نظر الجيش بديار مصر بعد موت القاضي جمال الدين محمود القيصري النجمي نقل إليها من حسبة القاهرة » وموت القيصري في هذه السنة . كما في النجوم ١٢ / ١٥٨ فنيا ذكر دلالة على أنه كان محتسب القاهرة .

(٣) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ١٥٩ في ضمن وفاة جمال الدين محمود القيصري .

(٤) ترجمه في النجوم ١٢ / ١٥٧ وذكر وفاته في وفيات هذه السنة بما نصه =

- وفىها كانت الوقعة بين [الملك - ١] أبى يزيد بك بن عثمان صاحب الروم وبين الفرنج فكسروهم كسرة عظيمة .
- وفىها قدمت هدية صاحب الروم هبة قاصد السلطان واسمه طولو^٢، وهو الذى ولى إمرة الحاج بعد ذلك فى سنة ست وثمانمائة، وأخبر أنه رأى شمس الدين [ابن - ١] الجزرى مقبلا فى بلد ابن عثمان ه فى غاية الإكرام، وكان ابن الجزرى يتحدث فى 'تعلقات الأمير قطلوبك' الذى كان فى خدمة الأمير الكبير أيتمش، ثم ولى بعد ذلك الاستدارية، فحاسب ابن الجزرى فادعى أنه يستحق عليه شيئا كثيرا، فغشى منه فقر فركب البحر إلى الإسكندرية ثم إلى انطاكية ثم إلى برصا فلقى شيخا كان
-
- = «توفى قاضى القضاة تميم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر الطرابلسى الحنفى ثامن عشرين ذى الحجة» وهو آخر السنة كما فى المتن «وتولى منصب القضاء من بعده قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملقب» وأثنى صاحب النجوم على الملقب هذا: بأنه نال مرتبة القضاء بجزء وكرامة معرضا بقضاة آخرين نالوها بدلة ومهانة، وسيأتى ذكر وفاة الطرابلسى فى وفات هذه السنة .
- (١) سقط من نا .
- (٢) فى با « الأمير » .
- (٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع وصفه بطولو بن عبد الله بن على باشا الظاهرى نائب الإسكندرية، ولم يتعرض لشيء مما هنا .
- (٤) فى با « على » .
- (٥) سبق ذكره غير مرة وقد ترجمه فى النجوم ١٢ فى أربعة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة .

يقرأ عليه في دمشق يقال له: كامور^١ موير، فعرف ابن عثمان بمقداره فأكرمه وأرسل إليه خيولا ورقيقا وثيابا، ورتب له مرتبا جيدا، ثم قدمت له هدية أخرى حجة قصاص من عنده ومن جعلتها جماعة من الفرنج كانوا يقطعون الطريق على المسلمين في البحر فأسروهم وأرسلهم فأسلم منهم اثنان.

وفيها قدمت هدية^٢ صاحب اليمن حجة عبده فاخر الطواشي (١) كذا في س، وفي م «كامور»، وفي ب «كاجوه مومر»، وعليه علامة الشك، وفي ب «كامود مومر»، وبهامش س تقدم في التي قبلها أنه يسمى «شيخ حاجي» وبمثل هذا الاضطراب الشديد لانصل إلى نتيجة صحيحة في تصحيح الكتاب، وقد سبق حاصل هذه الحادثة في أواخر سنة ثمان وتسعين وسبعائة، فلا أدري لأى شيء أعادها المؤلف هنا.

(٢) أجمل هذه الهدية في البدائع ٣٠٧/١ في حوادث هذه السنة بما نصه «وفي هذه السنة حضر قاصد اليمن وهو الملك الأشرف محمد بن الفضل وحضر محبته القاضي برهان الدين المحلى التاجر الكارمى وأحضرا محبتها هدية عظيمة للسلطان لم يسمع بمثلها على أنواع مختلفة» وقد فصلها في النجوم ١٢/٦٦ في حوادث هذه السنة تفصيلا كاملا بأجناسها وأنواعها وأصنافها بما نصه «ثم في خامس عشره (أى ربيع الأول) قدمت هدية بمهد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل عباس بن المجاهد على بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول ملك اليمن حجة التاجر برهان الدين إبراهيم المحلى والطواشي افتخار الدين فاخر وهى عشرة خدام طواشية وبعض عبيد جوتس وست جوار وسيف نحلية ذهب مرصع بعقيق وحياسة بعواميد عقيق مكحلة بلؤلؤ كبار ووجه فرس عقيق و امرأة هندية =

(٨١) ٣٣٤ و برهان

وبرهان الدين ابن المحلى ، ويقال إنها قومت بستين^١ ألف دينار .
وفيهما استقر محمد^٢ بن عمر بن عبد العزيز الهوارى أبو السنون
فى إمرة العرب بالصعيد الأعلى عوضا عن أبيه .
وفيهما استأذن كاتب السر بدر الدين الكلستانى^٣ السلطان له وجميع

==معلقة فضة قد رصعت بعقيق وبراشم (جمع برشوم وهو برقع يستعمل للخيل)
برسم الخيول عشرة ورماح عدة مائتين وشرطنج عقيق أبيض وأحمر وأربع
مراوح مصفحة بذهب ومسك ألف مثقال وسبعون أوقية زباد (الزياد حيوان
ثدي من ذوات الاسنان الحادة كالأسد والنمر والقط يوجد تحت ذيله حبيب
تؤخذ منه مادة ذات رائحة قوية تستخرج منها رائحة ذكية) ومائة مضرب
غالية ومائتان وستة عشر رطلا من الصندل وأربعة برانى ، من الشند (الشند
نوع من الرياحين يجلب من الحجار يوضع فى محار (عن دوزى) وسبعائة
رطل من الحرير الخام ومن البهار والأنطاع والصننى وغير ذلك من تحف
اليمن فتى كثير .

(١) الذى يظهر من تمصيله الذى فى النجوم أنها تريد على ذلك بدليل قول البدائع
لم يسمع بمثلها .

(٢) أبوه المؤلف استقرار محمد عوضا عن أبيه فى إمرة العرب بالصعيد الأعلى بأى
وجه كان ، وقد ذكر فى النجوم ١٢ ، ١٥٦ فى وفيات هذه السنة وفاة أبيه عمر
فظهر من ذلك أن استقراره عوض أبيه كان بحكم موته ، ولم يتعرض لكهنته فى
النجوم لافى ترجمته ولا فى ترجمة أبيه .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ستة مواضع ووصفه القاضى بدر الدين محمود
اليرامى الكلستانى كاتب السر ، ولم يتعرض لهذه الحادثة .

المتممين أن يلبسوا الصوف الملون في الموابك فأذن لهم و كانوا لا يلبسون إلا الأبيض خاصة ، وفي ربيع الأول ولدت امرأة بظاهر القاهرة أربعة ذكور أحياء .

وفي يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الأولى استقر القاضي تقي الدين الزيرى^١ في قضاء الشافعية و صرف صدر الدين^٢ المناوى .

(١) لم يتعرض صاحب النجوم ١٢ لهذه الحادثة في حوادث هذه السنة كما هنا وقد صرح بعكسها في حوادث (٨٠١) ص ٩٩ بما يشعر بوقوعها فيما تقدم بما نصه « ثم في خامس عشره (أى رجب) أعيد قاضى القضاة صدر الدين محمد ابن إبراهيم المناوى إلى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن الزيرى » ، وقد ذكرها في البدائع ١/ ٣٠٧ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي هذه السنة خلع السلطان على القاضي تقي الدين الزيرى واستقر به قاضى القضاة الشافعية بالديار المصرية عوضا عن القاضي صدر الدين المناوى الشافعى » ، وقد أوضح ذلك في حسن المحاضرة ٢/ ١٣٧ بما نصه « ثم ولى تقي الدين الزيرى في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين تم أعيد المناوى في رجب سنة إحدى و ثمانمائة » .

(٢) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة عشر موضعا و وصفه بقاضى القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسحاق السابى المناوى قاضى قضاة الشافعية بمصر ومنها ص ١٧٠ وبهامتها « هو صدر الدين . . . ولد سنة ٧٤٢ وكانت له عناية كبيرة بجمع الكتب وكان معظما عند الخاص والعام وتوفى سنة (٨٠٣-٨) عن الضو اللامع ٦- ٢٤٩ ، وشذرات الذهب ٧/ ٣٤ والنهل الصاى ٣/ ١٨٣ .

وفيها كانت الوقعة العظمى بين طقتمش^١ خان صاحب بلاد الدشت^٢ وبين الفرنج الجنوية .

وفي جمادى الآخرة وصل القاضي سرى الدين^٣ إلى القاهرة مصروفا عن قضاء دمشق ، وكان عين لقضاء الشافعية بالقاهرة ، فاتفقت ولاية الزبيرى قبل أن يقدم فلما قدم لم يلبث أن مات^٤ ، واستقر عماد الدين^٥ الكركى^{*} الذى كان قاضى الشافعية بالقاهرة فى خطابة القدس بعد موت

(١) بهامش س وبأ: ذكر وفاته فى التى قبلها فيحور ، أقول الأمر كذلك وضبطه فى العجائب ص ٥٧ « توتاميش » .

(٢) فى العجائب ص ٥٣ « بلاد الدشت تدعى بلاد قفجاق ودشت بركة ، والدشت باللغة الفارسية اسم للبرية وبركة المضاف إليه هو أول سلطان أسلم ونشر بها رايات الإسلام وإنما كانوا عباد أوثان وأهل شرك لا يعرفون الإسلام والإيمان ومنهم بقية يعبدون الأصنام إلى هذا الآن » .

(٣) لم يتعرض فى النجوم ١٢ لوصول سرى الدين إلى القاهرة ولا لتولية الزبيرى قضاء الشافعية بالقاهرة - الشيخ ، فى ترجمتها وإنما تعرض فيه ص ١٦٠ لوفاة سرى الدين فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى قاضى القضاء سرى الدين [أبو الخطاب] بن محمد قاضى قضاء الشافعية بدمشق المعروف بابن المسلاتى الشافى بالقاهرة فى يوم الخميس سابع عشرين رجب » .

(٤) أى فى شهر رجب كما سبق فى النجوم وكما سيأتى فى ترجمته المفصلة فى وفيات هذه السنة .

(٥) هو عماد الدين أحمد بن عيسى المقرئ الكركى القاضى الشافى ، ذكره فى النجوم ١٢ فى موضع واحد ص ١١٦ وأنه من جملة قضاء برقوق بالديار المصرية ولم يتعرض لهذه الحادثة ، وذكره فى ١١ فى ثلاثة مواضع .

ابن جماعة^١، واستقر الشيخ زين الدين العراقي في تدريس الحديث بجامع
ابن طولون مكانه بحكم سفره^٢، واستقر الشيخ سراج الدين^٣ ابن
الملك في تدريس قبة الصالح / وشهاب الدين النحريري^٤ في النظر عليه
مكانه أيضا، وفيه خرج أهل دمشق للاستسقاء لما كان أصابهم من الغلاء
فلبا رجوا وجدوا ابن النشو^٥ فرجموه حتى مات، وكان يحتكر الغلال
بالجاء وراح دمه هدرا، وكان ابن النشو هذا يقال له: ناصر الدين محمد
متولى شد المراكز، وولى إمرة طبلخاناه^٦ وكان أصله سمسارا، فلما تأمر

(١) ذكره بكنيته ولم يصرح باسمه ولعله ابن برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحيم
خطيب القدس، كما سبق في ٢/ ٢٩٢ في وفيات سنة ٧٩٠ كما أن جده عبد الرحيم
ابن محمد بن إبراهيم المترجم له في الدرر ٢/ ٣٦٠ كان خطيب القدس أيضا -
والله أعلم .

(٢) طاهر هذه العبارة أن المقيري كان في تدريس الحديث بجامع ابن طولون
فلما سافر لخطابة بالقدس تولاه زين الدين العراقي، ولم نظفر بذلك في ترجمة
المقيري الكركي في ١١ - ١٢ في النجوم .
(٣) في م « شرف الدين » .

(٤) تعرض للنحريري في النجوم ١٢ ، ١١٨ في موضع واحد في غمار قضاة
المالكية و وصفه بشهاب الدين أحمد النحريري، ولم يذكر غير ذلك .
(٥) ساق هذه الحادثة في البدائع ١/ ٣٠٧. سياق مخالف لسياق المؤلف ونصه
« وفيها جاءت الأخبار من دمشق بأن عوام دمشق قتلوا شخصا من الناس يقال له
ابن النشو ولما قتلوه أحرقوه بالنار وكان سبب ذلك أن هذا الشخص كان يشتري
الغلال أيم رخص ويخزنها حتى تنشط المدينة من الغلال فيبيعها بأعلى ثمن
فتحملت منه الناس وتعاونوا على قتله فقتلوه وأحرقوه ولم تنتطح في ذلك شاتان » .

- صار يحتكر ولا يبيع أحد شيئا من الحبوب إلا بعد مراجعته، وكان قتله و النائب في الصيد ، فلما رجع كوتب من عند السلطان بتتبع من فعل ذلك و توسطه ، فحصل لكثير من الشاميين أذى و كتبوا فيه محضرا بما كان يبدو من المذكور من الفجور و كلمات الكفر و الجور المفرط و الظلم الظاهر، فطلب النائب القضية حتى أعفى الناس من ذلك . ٥
- و في رجب شرع يلبغا السالمى^١ في تجديد عمارة الجامع الأقر ٣ فأقام منارته و عمل فيه فقية^٢ و جدد فيه خطبة في ربيع رمضان . و في ثامن شعبان الموافق لحادى عشر بشنس^٣ أمطرت السماء برعد و برق حتى صارت القاهرة خوض فكان من العجائب و دام ذلك في ليالى متعددة، و قد وقع مثل ذلك بل أعظم منه في مثل زمانه في سنة سبع ١٠ عشرة و ثمانمائة في سلطنة الملك المؤيد، و في شعبان^٤ صرف قديد^٥
- (١) كذا في با، و في الثلاثة الأخرى « أصنى » .
- (٢) ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة وعشرين موضعاً و وصفه يلبغا السالمى الظاهرى الأستاذار و لم يتعرض لهذه الحادثة .
- (٣) كذا في الثلاثة الأصول، و في النجوم ١٩٢/٧ ما لفظه « و جدد جامع الأنور (أعنى جامع الظاهر العبيدى) و بهامشه في فوات الوفيات « الجامع الأقر » و راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة، و وقع في م « الأقرم » و اقه أعلم .
- (٤) هي الخوض لآتينية و الأكثرون يقولون « فتقية » كما في القطر المحيط .
- (٥) كذا في الثلاثة الأصول و مروج الذهب للسعودى، و في س « بشنس » .
- (٦) كذا في س و با، و في ب و م « رمضان » .
- (٧) روى هذه الحادثة في النجوم ٦٧/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « و في =

من نيابة الإسكندرية إلى القدس بطالا ، واستقر صرغتمش الخاصكى^١ أمير جندار في النيابة بها ، واستقر شيخ المحمودى وهو الذى ولى السلطنة بعد ذلك في أقطاع^٢ صرغتمش و هى مقدمة ، واستقر طغنجى^٣ في أقطاع شيخ^٤ ، واستقر يشبك العثمانى^٥ الذى دبر المملكة بعد ذلك أمير طبلخاناد عوضا عن صلاح الدين تنكرز ، وأمر صلاح الدين بالإقامة بالإسكندرية

== سادس عشر جمادى الآخرة... خلع السلطان على الأمير صرغتمش القزوينى باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل الأمير قديد عنها ونفيه إلى القدس بطالا .
(١) قد علمت ما في النجوم أن الذى خلع عليه السلطان هو الأمير صرغتمش القزوينى ، وعند المؤلف « الخاصكى » نسبة إلى خاصة السلطان وحاشيته كما في ١٢ / ٤٢٥ فهرس .

(٢) روى هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٦٧ في حوادث هذه السنة بما نصه « وأنعم السلطان على الأمير شيخ المحمودى الساقى الظاهرى (أعنى عن الملك المؤيد) بامرة طبلخاناه عوضا عن صرغتمش القزوينى المتولى نيابة الإسكندرية » .

(٣) كذا في النجوم كما سيأتى ، وفي الأصولين : طغنجى ، وفي باب : طغنجى ، وقد سبق هذه الواقعة في النجوم ١٢ / ٦٨ في حوادث هذه السنة بما نصه « وقد أنعم (السلطان) بأقطاع شيخ المحمودى على الأمير طغنجى نائب البيرة » وقد ترجم له فيه في بضع وأربعين موضعا .

(٤) لم يبينها المؤلف وقد بينا في النجوم بقوله ص ٦٨ « هو إمرة عشرة » .
(٥) روى هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٦٨ في حوادث هذه السنة بما نصه « وأنعم السلطان على يشبك العثمانى انظاهرى بأقطاع الأمير صلاح الدين محمد بن محمد بن تنكرز » .

بظلالاً ثم شفع فيه فتوجه إلى دمشق ، واستقر علاء الدين الطبرلاوى مكاته
في استدارية الذخيرة والأملاك .

و في أواخر شعبان استقر شعبان بن داود الآثاري^١ في حلبة مصر
عوضاً عن شيخه^٢ نور الدين البكرى ، وكان يوقع بين يديه ، وفي رمضان^٣
استقر يلبغا المجنون الأحمدى الذى كان كاشف الوجه القبلى في الاستدارية ه
عوضاً عن قطلوبك .

و في أوائل شوال توجه تمر بغا^٤ المنجى حاجب الميسرة على البريد
للإصلاح بين التركان ، وفيه اعتقل عنان أمير مكة وأولاد عمه مبارك

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي م « الآثاري » .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي س « مشيخة » .

(٣) روى هذه الحادثة في النجوم ٦٨ / ١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم في
سادس عشر ربه (أى جمادى الآخرة) استقر الأمير يلبغا الأحمدى الظاهرى المعروف
بالمجنون استادار السلطان عوضاً عن قطلوبك العلأى واستقر قطلوبك على إمرة
عشرين » ولاحظ اختلاف تاريخ الحادثة بين النجوم والإنباء وقد تعرض في البدائع
لهذه الحادثة في ٣٠٧ / ١ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفيها خلع السلطان على
الأمير يلبغا الأحمدى المعروف بالمجنون واستقر به استاداراً عوضاً عن قطلوبك
العلأى »

(٤) ترجم في النجوم ١٢ لتمر بغا المنجى في مواضع كثيرة و وصفه بأحد أمراء
الألوف ولم يصفه فيها بالوصف المذكور وإنما وصفه بالخاحب الثانى في غير
موضع وهى وظيفة غير وظيفة حاجب الميسرة .

ابن رمية وابن عطية وجماز و هبة^١ أمير المدينة بالإسكندرية، وفيه وصل تاج الدين ابن أبي شاذكر^٢ من بلاد الروم وكان فر إليها^٣ فأقام قليلا ثم رجع فأمره الفرنج فاشترى شخص شوبكي وأحضره إلى مصر فسأله السلطان عن سبب هروبه فذكر أنه خاف من سعد الدين ابن البقرى فغفا عنه وأمره بلزوم بيته .

وفي هذه السنة^٤ أمطرت السماء في حادى عشر بشنس من الأشهر القبطية مطرا غزيرا برعد و برق و دام ذلك في ليالى متعددة، و أوفى^٥ النيل عاشر مسرى وانتهت الزيادة إلى / خمسة عشر من مسرى .

وفيها نازل^٦ جماعة من أصحاب تمرلك^٧ أرزنكان وهي بين (١) كذا في الأصول الثلاثة، والصواب «جماز بن شيعة» تصحف ابن إلى الواو وقد سبق في ١ / تصويبه والتعليق عليه، وقد ترجم في الدرر ١ / ٣٨٥ لجماز بن شيعة ووصفه بأنه كان أمير المدينة الشريفة، ووقع في بلاء وهو بدل «هبة» خطأ في خطاء ولم نجد هذه الحادثة .

- (٢) ترجم له في النجوم ١٢ في موضعين ولم يتعرض لهذه الحادثة .
- (٣) كذا في ب، ووقع في الثلاثة الأصول «وكان واليها» خطأ .
- (٤) تقدمت هذه الحادثة في حوادث هذه السنة بطل من لا ينسى .
- (٥) في النجوم ١٢: ١٦٧ «أمر النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة أذرع واتنا عشر اصبعاً مبالغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وسبعة اصابع» .
- (٦) كذا في الثلاثة الأصول، وفي ب «من عشرين» .
- (٧) لم نجد هذه الحادثة .

(٨) في المعجم (أرزنجون وأهلها يقولون أرزنكان بالكاف . . . من بلاد =

المملكة الشامية و المملكة الرومية فأمر السلطان ترميقا المتجكي بالخروج إلى الشام لتجريد العساكر إلى أرزنكان .

وفيها غضب بكلمش أمير سلاح على دويداره مهتاً بمرافعة^١ موقعه صفى الدين الدميرى فصادره و صرفه ، واستقر كريم الدين ابن مكانس ناظر ديوانه و أحمد بن قايماز استاداره ، قال الأمر إلى أن غضب بكلمش^٥ على موقعه المذكور فضربه بالمقارع فمات تحت الضرب .

وفي العشرين من شوال رافع جماعة من صوفية الخاقناه القوصونية^٢ شيخهم تاج الدين الميمونى، وكان استقر فيها بعد جده لأمه = إرمينية بين بلاد الروم و خلاط قرية من أرزن الروم .

(١) كذا في التلأه الأصول، وفي م « بمراقة » .

(٢) ذكرها في حسن المحاضرة ٢ / ١٩٠ بما نصه « بنيت في سنة ست و ثلاثين وسبعائة و أول من ولى مشيختها الشمسى محمود الأصفهاني الإمام المشهور صاحب التصانيف المشهورة وكانت من أعظم جهات البر و أعظمها خيرا إلى أن حصلت المحن سنة ست و ثمانمائة فتلاشى أمرها كما تلاشى غيرها » . وقد تعرض لذكرها في النجوم ١٢ / ١٤٩ في ترجمة نور الدين الموريني شيخ القوصونية بالمهشمش في بحث احتوى على تحقیقات و نصه « راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا و اقيا و فيها محشيا على قول المؤلف « وفيها اشترى الأمير قوصون الناصرى دار الأمير آقوش الموصلى الحاجب . . . و اشترى ما حولها و هدم ذلك كله و شرع في بناء جامع ما نصه « جامع قوصون هو الذى ذكره المقرئى في خططه باسم جامع قوصون ص ٣٠٧ ج ٢ فقال إن هذا الجامع بالشارع خارج باب زوية : ابتداء عمارته الأمير قوصون في سنة (٧٣٠ - ٥ الخ - وقد علمت ما في حسن المحاضرة من تاريخ ابتداء بناء الخاقناه القوصونية =

نور الدين الهورني^١ ورموه بظاتم وفواحش، فأمر السلطان بعزله من المشيخة المذكورة فعزل منها ومن نيابة الحكم، واستقر في المشيخة الشيخ شمس الدين آيتنا^٢ التركاني الحنفي، وفي يوم الجمعة ثامن شوال الموافق لعاشر مسرى زاد النيل في يوم واحد ستة وستين اصبعاً وكسر [فيه - ٢] الخليج ثم انتهت زيادته إلى خمسة عشر من عشرين .

وفي العشرين من ذي القعدة قتل^٣ الأمير أبوبكر بن الأحمد أمير عرب عرك^٤ شرف^٥ الخصوص من الوجه القبلي، واستقر عوضه في إمرة العرب أخوه عثمان^٦ .

== فلا أدري هل كان تاريخ بناء الجامع المذكور في تاريخ بناء الخلقاء القوصونية الذي في حسن المحاضرة كما يشعر به ما في ترجمة نور الدين السابقة أم تقدمه كما في النجوم ٩٠/٩ بالرقم الهندي المذكور - والله أعلم .

(١) ترجم له في النجوم ١٢/١٤٩ في وفات سنة ٧٩٧ وقد سبق ذكر وفاته في وفات سنة ٧٩٧ ص ٢٦٥ وسمى الليموني هناك عبد الله بن الليموني .

(٢) كذا في الأصول الأربعة ولم نجده . (٣) سقط من باب .

(٤) لم يتعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة كما هنا، وقد تعرض به ص ١٥٦ في وفاتها لوفاته بما نصه «توفي الأمير أبوبكر بن محمد بن واصل (المعروف بابن الأحمد أمير العربان ببلاد الصعيد قتيلاً، وسيأتي في وفات هذه السنة وقد وصفه هناك بالعركي .

(٥) كذا في باب، وفي بوم «برك»، وفي س «عزل»، وسيأتي في وفات هذه السنة العركي كما تقدم آنفاً .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول، وفي باب «شرق» وعليه علامة الشك .

(٧) ذكر اسمه واسم أبيه الأحمد في النجوم ١٢/١٩٨ استطراداً في حوادث سنة ٨٠٢ .

وفي أوائل ذي الحجة توعك السلطان إلى يوم عرفة فوفى .
وفيهما وقع الرخاء بالمدينة الشريفة حتى بيع اللحم كل رطل مصرى
بنصف درهم .

وفيهما توجهت إلى اليمن من طريق الطور فركبت البحر في
ذي القعدة فوصلت إليها في السنة المقبلة .

وفيهما أعيد علاء الدين ابن أبي البقاء إلى قضاء الشافعية بدمشق ، وطلب
سرى الدين إلى القاهرة ليستقر في القضاء بها ، فأت قبل أن يلى كما تقدم
شرحه .

ذكر من مات في سنة تسع وتسعين وسبعائة من الأعيان

إبراهيم بن عبد الله الحلبي الصوفي الملقب ، كان يذكر أنه كان بتفليس ١٠
سنة غازان رجلا وعمر إلى هذه الغاية وقدم دمشق وهو كبير فأقرأ

(١) أوجز هذه الحادثة هنا وأطالها في البدائع ٣٠٧/١ بما لفظه « وفيها حصل للسلطان
توعك في جسده وأقام منقطعاً في الحرم أياماً لم يعمل الموكب ثم عوفي بعد ذلك
ودخل الحمام ثم ركب من بعد ذلك وشق القاهرة وزينت له ففرح الناس بما فيه
فلما طلع إلى القلعة انعكس من يومه وضعف أكثر ما كان أولاً وكثر في القاهرة
القييل والقال بين الناس فأقام على ذلك أياماً ثم عوفي وركب وتوجه إلى
سرياقوس ثم أنه رجع إلى القلعة » .

(٢) الذي تقدم شرحه في وسط حوادث هذه السنة هو ما نصه « وفي
جمادى الآخرة وصل القاضي سرى الدين إلى القاهرة مصروفاً عن قضاء دمشق
وكان عين لقضاء الشافعية بالقاهرة فاتفقت ولاية الزبيرى قبل أن يقدم ولما قدم
لم يلبث أن مات » .

(٣) ترجم له في الدرر ١ / ٢٢ بما نصه « إبراهيم بن عبد الله الحلبي الصوفي =

القرآن بالجامع وصارت له حلقة مشهورة، يقال إنه قرأ عليه أكثر من ألف عن اسمه محمد خاصة، وكان الفتوح ترد عليه فيفرقها في أهل حلقاته، وكان أول من يدخل الجامع وآخر من يخرج منه، واستسقوا به مرة بدمشق، وكان شيخا طويلا كامل البنية وافر الهمة كثير الأكل، ومات في شعبان، وكانت جنازته حافلة جدا، ويقال إنه عاش مائة وعشرين سنة.

إبراهيم بن عبد الله الخلاطى الشريف، ولد قبل سنة عشرين، ونشأ في بلاد العجم، وتعلم صناعة اللازورد فكان يحترف منها، وقدم الديار المصرية فعضده أهل الدولة، وكان ينسب إلى الكيمياء، وكان لا يخرج من منزله وأكثر الناس يترددون إليه، وكان السلطان يمر بداره وهي

١٠ / الف يضم الخور فيكله وهو راكب ويتحدث هو / معه من فوق منزله، مات

= أقرأ حقا كثيرا وكان خيرا، مات وقد قارب المائة سنة ٧٩٩. وقد ترجم له أيضا في الشذرات بنحو مما هنا، وفيه: أنه مات عن مائة وعشرين سنة، كما سيأتى في المتن. (٤) كذا في باب، وفي س «بسيم»، وفي م «بتيس» والله أعلم.

(١) كذا في س وبأ، وفي ب وم «استشفعوا».

(٢) قد علمت ما في الدرر.

(٣) كذا في الأصول الأربعة ومثله في الدرر والشذرات غير أنه قال فيه بعد ذلك «وسمى» النسائي في تاريخه حسن بن عبد الله «وستأتى ترجمته في الدرر ١٣٢، ١ أقل مما هنا وفيها ما ليس هنا وسيأتى تحقيق ذلك قريبا، وقد ترجم له في البدائع ٣٠٧ بما نصه وفيها «توفي السيد الشريف الأخلاطى الحنفى».

في جمادى الأولى، وحضر جنازته أكثر الأمراء، وقرأت في تاريخ العيتابي أنه الشريف حسين ' الأخطاى الحسينى، قال: وكان منقطعاً في منزله ويقال: إنه كان يصنع اللازورد واشتهر بذلك، قال: وكان يعيش عيش الملوك ولا يتردد لأحد، وكان ينسب إلى الرض لأنه كان لا يصلى الجمعة و يدعى بعض من يتبعه أنه المهدي، وكان في أول أمره قدم حلب فزول بجامعها منقطعاً عن الناس، فذكر للظاهر أنه يعرف الطب معرفة جيدة، فأحضره إلى القاهرة ليدأوى ولده محمد ٣ فأقبل عليه السلطان و شرع في مداواة ولده فلم ينجح، واستمر مقيماً بمنزله على شاطئ النيل إلى أن مات في أول جمادى الأولى وقد جاوز الثمانين، وخلف موجوداً

(١) كذا في ب و م، وفي با وس «العيتابي»، وفي الشذرات «القساني»، وبعد هذا الاختلاف الكثير لاح لي أنه العيتابي كما في ب و م، وهو بدر الدين محمود العيني القاضى فإن تاريخه من جملة مراجع هذا الكتاب كما في ١/ ٣ واسم تاريخه «عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان» ويعرف بتاريخ العيني نسبة إلى عيتاب كما في ترجمة البدر من الأعلام ٣٨/ ٨ وهو تاريخ جليل القدر، ذكر في خطبته أنه جمعه في حداثة سنة وعنوان شبابه ابتداء فيه من مبدأ الدنيا إلى سنة (٨٠٥) هجرية كما في هامش النجوم ١٢/ ٣٣، وفي الأعلام ٣٨/ ٨ في ترجمة البدر إلى سنة (٨٥٠) وذكر أن وفاته سنة ٨٥٥، وحرر الاختلاف الذى بين الأعلام و هامش النجوم في منتهى تاريخ العيني .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با والشذرات «حسن» والله اعلم .

(٣) سبق ذكر وفاته في وفيات سنة ٧٩٧ ص ٢٧١ وعليه تعليق بتحقيق أتيق .

(٤) وقع في الأصول الأربعة «جمادى الآخرة» غير أن أمامه في با (كذا)، وقد

تقدم آنفاً على الصواب ومثله في الدرر والشذرات .

كثيرا ولم يوص بشيء، فقول قلمطاي^١ الدويدار الكبير فاحتاط على موجوده فوجد عنده جام ذهب وقوارير فيها خمر وزنايز للرببان ونسخة من الإنجيل وكتب تتعلق بالحكمة والنجوم والرمل وسندوق فيه فصوص مشعة على ما قيل .

٥ إبراهيم^٢ بن علي بن محمد [بن محمد - ٣] بن أبي القاسم [بن محمد - ٣]
ابن فرحون اليمري [المالكي - ٣] المدني، سمع [بها من الوادي آشي - ٣]
ومن الزبير^٣ بن علي الأسواني والجمال المطري^٤، وتفرّد عنه بسماع
تاريخ المدينة [وغيرهم - ٣] وتفقه وولى قضاء المدينة، وألف كتابا
قيسا في الأحكام [وآخر في طبقات المالكية - ٣]، مات في عيد^٥
١٠ الاضحي وقد قارب^٦ السبعين .

(١) هو قلمطاي العثاني الظاهري أمير جاندار . ترجم له في النجوم ١٢ في بضعة
عشر موضعا ولم يتعرض لهذه الواقعة .

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ١/٤٨ وفي كل منها ما ليس في الأخرى، وكذا
في الشذرات .

(٣) من الدرر .

(٤) وقع في باء الزين خطأ، وقد ترجم في الدرر ٢/١١٣ للزبير بن علي بن سيد
الكل الأسواني أبو عبد الله المصري - الخ وقد سبق في وفيات ٧٩٦ ص ٢٣٠
بالمشمس « الزبير » خطأ .

(٥) وقع في ب « الطيري » .

(٦) كذا في الأصول الأربعة، وفي الدرر « في عشر الأضحي »، وفي الشذرات
« في ذي الحجة » .

(٧) كذا في الأصول الثلاثة ومثله في الدرر، ووقع في باء جاوز التسعين .

إبراهيم^١ بن يوسف الكاتب [ابن - ٢] الأندلسي ، وزير صاحب المغرب ، كان خالف عليه^٢ مع أخيه أبي بكر فظفر به أبو فارس فضليه في هذه السنة .

أحمد^٣ بن إسماعيل بن محمد بن [أبي العز - ٤] بن صالح بن أبي العز [بن - ٥] وهيب^٦ الأذرعى ثم الدمشقي الحنفي نجم الدين ابن الكشك ، ولد سنة ٥ عشرين ، وممعه^٧ من الحجار وحدث عنه ، وتفقه وولى قضاء مصر سنة سبع وسبعين^٨ فلم تطب له فرجع ، و كان ولى قضاء دمشق ١٠
(١) ترجم له في الدرر ٧٨ / ١ كما هنا تقريبا .
(٢) سقط من الدرر .

(٣) في الدرر « كان قد خالف على أبي فارس » .
(٤) ترجم له في الدرر ١٠٧ / ١ ترجمة نقل عما هنا وترجم له في النجوم ١٢ / ١٦٠ في وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة وبعد أن ساق أكثر عمود نسبة في المتن قال بالهامش على قوله « أبي العز » « عقد له المقرئ في السلوك ج ٤ ص ٣٣ ترجمة تختلف في الألقاب عما ورد في الأصلين » .

(٥) كذا في الأصول الأربعة والدرر ، ووقع في النجوم هنا « بن عبد العزيز » .
(٦) سقط من النجوم هنا ، وذكره في باقي عمود نسبة ، وكذا سقط من متن الدرر ، وبهامشه كما في الأصول كلها . (٧) وقع في با « وهب » .

(٨) كذا في الأصول كلها ، وفي الدرر « وسمع على الحجار » .
(٩) كذا في الأصول الثلاثة والدرر والنجوم والشذرات ، ووقع في سنن « تسعين » .

(١٠) عبارة النجوم « وولاه السلطان قضاء الحنفية بدمشق على عادته فدام بها سنين ثم صرف عنها وأزم داره » .

مرارا، آخرها سنة اثنتين و تسعين فلزم داره، وكان خيرا بالمدح،
دوس بأماكن وهو أقدم المدرسين والقضاة، وكان عارفا صارما، ومات
في ذي الحجة، أجاز لي وأجاز له ستة مولده وبعدها القاسم بن عساكر
ويحيى بن سعد وابن الزراد^١ وابن شرف^٢ وزينب بنت شكر وغيرهم،
هـ ضربه ابن أخته^٣ وكان محتلا بسكين فقتله .

أحمد^٤ بن محمد بن إبراهيم شهاب الدين الصفدى نزيل مصر، كانت
له عناية بالعلم، وكان يعرف بشيخ^٥ الوضوء، مات في ربيع الأول
[وهو والد الشيخ شهاب الدين - ^١] وعرف بشيخ الوضوء لأنه كان
يتعاهد المطاهر فيعلم العوام الوضوء .

(١) وقع في با « الرزار »، وفي الشذرات « الوزاز » كذا .

(٢) في ب « مشرف » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة، وفي با « أخيه »، وفي الشذرات « ضربه أخ
له مختل » .

(٤) ترجم له في الدرر ١ / ٢٤٢ بما نصه « أحمد بن محمد بن إبراهيم الصفدى
شهاب الدين ابن شيخ الوضوء، كانت له عناية بالعلم، ومات في ربيع الأول
سنة ٧٩٩ » وترجم له في الشذرات بنحو ما هنا .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، خطأ وفي الدرر « ابن شيخ الوضوء »، ومثله في
الشذرات وفيه : قال ابن حجر « كانت له عناية بالعلم وعرف والده بشيخ
الوضوء وهو والد الشيخ شهاب الدين »، ففي الشذرات عن المؤلف زيادة
« والده » وليس في الأصول وهو الصواب .

(٦) هذه الجملة ليست في الدرر لأنه لم يحتج إليها لأنه ذكر أولا أن صاحب
الترجمة هو ابن شيخ الوضوء وهو محمد بن إبراهيم .

- أحد^١ بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز التويري محب الدين ابن أبي الفضل قاضي مكة وابن قاضيها، ولد سنة إحدى وخمسين^٢ وسبعماية، وأسمه أبوه علي المز^٣ بن جماعة وغيره، وتفقه بأبيه وغيره، وقد تاب عن أبيه وولى قضاء المدينة في حياته ثم تحول إلى / قضاء مكة في سنة ٤١ سبع^٤ وثمانين فمات بها وكان بارعا^٥ في الأحكام مشكورا .
- أحمد^٦ بن محمد بن راشد^٧ بن قطيشا^٨ القطان^٩ شهاب الدين، ولد سنة بضع وعشرين وسبعماية، وحدث عن زينب بنت الكمال (١) ترجم له أيضا في الدرر ١ / ٢٤٤ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وكذا في الشذرات بنحو مما هنا .
- (٢) كذا في الأصول الأربعة إلا أن في الثلاثة علامة الشك ما سوى با .
- (٣) كذا في الدرر والتلاثة الأصول. وعليه في ب علامة الشك، وفي با « البدر » وكذا في الشذرات، وبهامش م : لعله « البدر » .
- (٤) في ترجمة أبيه المتعة من الدرر ٣ / ٢٢٦ « ومات في ثالث عشر رجب سنة ٧٨٦ » بعد أن تولى قضاء مكة نحوًا من ثلاث وعشرين سنة، فتحو له إلى قضاء مكة بعد موت أبيه بسنة واحدة ووفاته بعد وفاة أبيه بثلاث عشرة سنة .
- ولم يتعرض في ترجمة أبيه لتولييه قضاء المدينة في حياة أبيه بل لم يذكره أصلا .
- (٥) وقع في با « عارفا في الأحكام » وفي الشذرات « بالأحكام » .
- (٦) ترجم له في الدرر ١ / ٢٦٢ والشذرات غير أن في الدرر تقديم الجدة على الأب الذي في الأصول الأربعة والشذرات .
- (٧) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر، وفي با والشذرات « أسد » .
- (٨) كذا في الأصول الأربعة والشذرات، وفي الدرر « خطيشا » .
- (٩) كذا في الأصول الثلاثة و الدرر، وفي با والشذرات « العطار » .

و أبي بكر ابن الرضى وغيرهما، أجاز لى [غير مرة-١]، ومات فى ربيع الاول
وقد جاوز السبعين .

أحمد ٢ بن محمد بن محمد بن أحمد ٣ الطاهرى ٤ شهاب الدين ابن
تقى الدين الدمشقى ، ابن أخت القاضى مرى الدين ، أحد الفضلاء ، درس
هـ بأماكن وأفاد .

أحمد بن محمد بن محمد البأد - بفتحيتين - المالكى إمام المالكية بدمشق ،
وكان ينوب فى الحكم . ومات بالقنص [فى صفر - ٥] .

أحمد بن محمد بن مظفر الدين موسى بن رقطاى .
أرغون ٦ دوا دار النائب سودون ، كان اشتراه ورباه ثم أعتقه
١٠ وزوجه ابنته ، وجعله استاداره ودوا داره و حاكم بيته ، وعمل النيابة نيابة عن

(١) من الدرر .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٩٨ .

(٣) زاد فى س هنا « ابن » .

(٤) كذا فى م وب و الدرر ، وفى س وبا و هامش الدرر « الطاهرى » .

(٥) سقط من س .

(٦) ترجم فى النجوم ١١ و ١٢ و الدرر لجماعة ممن تسموا بهذا الاسم وليس فيهم
من يصلح لتطبيق هذه الحوادث المذكورة عليه . و أما سودون الطاهر أنه
سودون بن عبد الله الفخرى الشيخونى نائب السلطنة بمصر (الأمير) ، وقد ترجم
له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع ، وقد راجعنا حوادث سنة ست وتسعين وسبع
وتسعين من الإنباء فلم نجده فضلا عن أن نجد عمله انبياية عن أستاذه فى مدة عيبة
السلطان كما هنا .

أستاذة في مدة غيبة السلطان في سنة ست أو سبع و تسعين ، و باشر بعد موته شد الخاص إلى أن مات في شهر ربيع الأول .

إسماعيل^١ بن حسن بن محمد بن قلاون عماد الدين ابن السلطان الناصر^٢ بن الناصر ، كان ذكيا فطنا عارفا بالحساب و الكتابة ، أمره ابن عمه الأشرف شعبان بن حسين و اختص به ، ثم تقدم عند الملك الظاهر^٥ و فادمه ، مات في شوال ٣ .

إياس^٤ بن عبد الله نحر الدين الجرجاوى^٥ ، نائب طرابلس ، و قد تقدم في الديار المصرية ، مات في هذه السنة .

أبو بكر^٦ بن أحمد بن عبد الهادى [بن عبد الحميد بن عبد الهادى -^٧]

(١) ترجم له في الدرر ١ / ٣٦٦ بما نصه « إسماعيل بن حسن بن محمد بن قلاوون عماد الدين بن الناصر كان تأمر في حياة الأشرف و تقدم عند الظاهر و كان ذكيا يقظا ، مات في شعبان سنة ١٠٠٠ (١) بياض » .

(٢) بهامش با « أى حسن بن الناصر محمد » .

(٣) كذا في الأصول الأربعة ، و قد علمت ما في الدرر .

(٤) اختصر ترجمته هنا و طولها في النجوم ١٢ / ١٥٥ في وفيات هذه السنة و وصفه بالأمير سيف الدين ، و قد تقدم ذكره في ص ٢١٢ و عليه تعليق و فيه الإحالة على ما هنا .

(٥) وقع في الأصول الأربعة « الجرجاني » .

(٦) ترجم له في الدرر ١ / ٤٣٨ و فيها زيادة في عمود نسبه على ما هنا بما نصه « أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف ابن قدامة المقدسى عماد الدين بن عز الدين حضر على جده عماد الدين جزءا فيه مجلسان من أمالى أبى الحسن ابن ررقويه - و بهامشه : ا - ررقويه - بسماعه له على =

المقدمي ثم الصالحى، سمع من الحجار وحدث، وكان به صمم، مات فى المحرم وقد جاوز الثمانين، أجاز لى .

أبو بكر ١ بن أبى العباس أحمد [بن محمد - ٢] بن أبى بكر الحفصى أخو السلطان أبى فارس عبد العزيز ٣ صاحب المغرب يكنى أبا يحيى، كان ممن خالف على أخيه بقسنطينية ٤ فحاصره أبو فارس حتى قبض عليه، ومات فى الاعتقال فى ذى القعدة منها .

= عبد الرحمن بن على اللخمي بسنده وسمع أيضا من الحجار وأصابه صمم وقد حدث، مات فى المحرم سنة ٧٩٩ وقد أجاز لى « وترجمته فى الشذرات أقل بما هنا (٧) سقط من يا والشذرات .

(١) ترجم له فى الدرر ١/ ٤٣٩ بما نصه « أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبى بكر الحفصى أخو السلطان أبى فارس كان قمع على أخيه شيئا فخالف عليه بقسنطينية فنازله أبو فارس إلى أن ظفر به فاعتقله فمات فى اعتقاله فى ذى القعدة سنة ٧٩٩ » .

(٢) ما بين الحاجزين من م .

(٣) سبقت ترجمة أبيهما أحمد فى وفيات سنة ٧٩٩ ص ٢٢٣ وعليها تعليق .

(٤) كذا فى الدرر وهو الصواب وقد علق على قسنطينية بما نصه : ب - ر - بقسنطينية - ا - بقسنطينية، وفى هامش ا - الصواب « بقسنطينية؛ بلد من بلاد جزائر الغرب، وفى معجم البلدان كما فى الأصل » وهو الصواب كما سبق فى وفى المعجم « قسنطينية » بضم أوله ونسخ ثانيه ثم نون وكسر الطاء و ياء مثناة من تحت ونون أخرى بعدها ياء خفيفة وهاء . . مدينة فى حدود إفريقية بمالى المغرب، وصاحب الترجمة إفريقى مغربى، ووقع فى الأصول الثلاثة « بقسنطينية »، وفى با مشتبه وعليه علامة الشك، وقد علمت ما قلناه من هامش الدرر عن متن - ا - وأن الصواب هو ما فى المعجم كما فى الأصل .

أبو بكر^١ بن الأحذب، العركي، قتل في ذى القعدة، كما تقدم في الحوادث رأته غير مرة.

حافظ العجمي خادم الصوفية بالبيروية ثم الشيعونية، وكان صهر الشيخ ضياء الدين.

حسن بن عبد الله التستري الصوفي رفيق يوسف العجمي في الطريق، هـ
و كان مقبلاً بالحكر^١، و للناس فيه اعتقاد، مات في جمادى الأولى.
درويش^٣ بن عبد الله العباسي، أحد من كان يعتقد بالقاهرة، مات
في رجب.

زينب^٢ بنت عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية ابنة أخى الشيخ تقي الدين،
سمعت من الحجار وغيره، حدثت و أجازت لى.

١٠. زينب^٦ بنت محمد بن عثمان بن عبد الرحمن الدمشقية، يعرف أبوها
بأبن العصيد^٧. زاد عمرها على المائة و عشر سنين بأخبار من يوثق به
(١) سبق التعليق عليه في حوادث هذه السنة.

(٢) هو حكر الزراق كما في النجوم ١٢/١٢٢ كما في ترجمة الشيخ على المغربي.
(٣) ترجم له في الدرر ١٠١/٢ بما نصه «درويش الشيخ المعتقد عبد الصريين
و اسمه عبد الله و كان يحكى عنه كشف كثير، مات في أواخر رجب سنة ٧٧٣»
بالرقم الهندى. خطأ من الكاتب، والصواب ٧٩٩ كما هنا.

(٤) ترجمه لأبيها عبد الله في الدرر ٢٦١/٢ وفيها «أنه توفى سنة ٧٣٧ قبل أخيه
بسنة» خطأ، إذ وفاة أخيه كما في ترجمته من الدرر سنة ٧٢٥.

(٥) من س و با و هو الصواب، و وقع في م و ب «الحكيم».

(٦) ترجم لها في الشذرات باحتصار أخذها من هنا.

(٧) وقع في م «العصيد» خطأ.

من أهل دمشق، ققرأ عليها بعض أصحابنا بالإجازة العامة عن الفخر [ابن-١] البخارى وغيره، وأجازت لى غير مرة.

سعد^٢ بن عبد الله البهائى السبكى مولى أبى البقاء، سمع من زينب بنت الكمال والجوزى بدمشق، ومن العلامة شمس الدين ابن القماح وإسماعيل ابن عبد ربه بالقاهرة ومن غيرهم، مات فى رمضان أجاز لى .

عبد الله^٣ بن على بن عمر السنجارى قاضى صور - وهى بلدة بين^٤ حصن كيفا وماردين - تفقه بسنجار وماردين والموصل واربيل، وحمل عن علماء تلك البلاد، وقدم دمشق فأخذ بها عن اقونوى الحنفى، ثم قدم مصر فأخذ عن شمس الدين الاصبهانى وأقى ودرس وتقدم ونظم .
١٠ المختار على مذهب الحنفية وغير ذلك، وكان يصحب أمير على الماردانى فأقام معه بمصر مدة، وناب فى الحكم عن الحنفية، ثم ولى وكالة بيت المال بدمشق، ودرس بالصالحية، وقدم مصر بأخرة، ورأيت وسمعت كلامه عند القاضى صدر الدين المتناوى، وقد حدث عن الصفى الحلى بشىء من شعره، وكان مولده سنة اثنتين وعشرين، وكان حسن الاخلاق لين الجانب لطيف المذاق ومن نظمه :

لكل امرء منا من الدهر شاغل وما شغلى ما عشت إلا المسائل

(١) ليس فى الشذرات . (٢) ترحم له فى الشذرات أخذها من هنا .
(٣) وقد ترحم له فى الدرر^٥ ٢٧٧ بما نصه « عبد الله بن على بن عمر بن عبد الواحد ابن عبد الولى بن سابق السنجارى الحنفى الشهير بابن قاضى صور » وبهامشه « هذه الترجمة فى هامش ١ - بخط السجوى » .

(٤) م م ، وفى س وباب : من .

قال ابن حجب في تاريخه: صحب البرهان ابن جماعة بدمشق ، و سامره
وكان يحفظ شيئا كثيرا من الحكايات و النوادر و عنده سكون و تواضع .
مات في ربيع الآخر بدمشق .

عبد الرحمن ١ بن أحمد بن مبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله الغزي ٢
[ثم القاهري - ٣] أبو الفرج ابن الشيخة ٤ نزيل القاهرة ، ولد سنة أربع ٥
عشرة ٥ أو خمس عشرة ، و سمع من الدبوسي ٦ و الواني ٧ و الختلي ٨ و علي
(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا في الدرر ٢/٣٢٤ و كذا في الشذرات و في كل
منها ما ليس في الأخرى ، و ترجم له في النجوم ١٢ ، ١٥٧١ ترجمة و جيزة جدا بما
نصه « توفي الشيخ المسند العمر المعتقد زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد
ابن المبارك بن حماد المغربي المعروف بابن الشيخة » ، و بهامشه : في السلوك ٤ ص ٣١
(ابن السحنة) .

(٢) كذا في ب و الدرر ، و قد علمت ما في النجوم و لعله الصواب ، و وقع في
س « المعري » ، و في م « الغري » ، و في با و الشذرات « المعري » .

(٣) من الدرر . و في الشذرات « نزيل القاهرة الشافعي » .

(٤) عبارة الدرر « أبو الفرج البراز الفتوح المعروف بابن الشحنة - و بهامشه -
١ - ص « بابن الشيخة » كما في الأصول الثلاثة ، و في با كما في متن الدرر ، و قد
علمت ما في النجوم و لعله الصواب .

(٥) عبارة الدرر « ولد سنة ١١٥٠ و نحوها » ، و في النجوم « سنة خمس و عشرين
و سبعمائة » و لاحظ الفرق الكثير بين ما في النجوم و غيره .

(٦) سماه في الدرر « يونس بن إبراهيم » .

(٧) سماه في الدرر « أبا الحسن علي بن عمر » .

(٨) سماه في ندر ٤ ، ٤٦٦ « يوسف بن عمر بن حسين بن أبي بكر الختلي بضم
المدجمة و فتح المثناة الخفيفة بعده نون الختلي المصري » و وقع في م « المثني » خطأ .

ابن إسماعيل بن قريش^١ وابن سيد الناس وخلق كثير، وأجاز له ابن
الشيروازي^٢ والقاسم بن عساكر والحجار وخلق كثير أيضا، وطلب بنفسه
ويعقب وأخذ الفقه عن السبكي^٣ وغيره، وكان يحفظ نبيها مستحضرا،
وكان يتكسب في حانوت بزاز^٤ ظاهر باب الفتوح ثم ترك، وكان
صالحا عابدا قاتنا، وكان بينه وبين أبي مودة وصحة، فكان يزورنا بعد
موت أبي وأنا صغير، ثم اجتمعت^٥ لما طلبت الحديث فأكرمني، وكان
يديم الصبر لي على القراءة إلى أن أخذت عنه أكثر مروياته، وقد تفرد^٦
برواية المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، قرأته عليه كله، وحدث
بالكثير من مسموعاته، وقال لي شيخنا زين الدين العراقي مرارا: عزمت^٧
١٠ على أن أسمع عليه شيئا، مات في تاسع عشرين شهر ربيع الآخر، وقد

(١) مثله في متن الدرر، وبهامشه «ص ابن يونس».

(٢) عبارة الدرر «وقفت له على إحازة شامية فيها أبو نصر بن الشيروازي والقاسم
ابن عساكر وابن الشحنة وجماعة».

(٣) عبارة الدرر «وكان قد حضر دروس الشيخ تقي الدين السبكي وغيره».
(٤) في الدرر «ز».

(٥) عبارة الدرر «قرأت عليه كثيرا من الكتب الكبار مثل المستخرج لأبي
نعيم على صحيح مسلم ونحو الثلث الأول من صحيح ابن حبان ومسند أبي داود
الطحايمي وقطعة من الحلية وقطعة من الدلائل للبيهقي وبشرى اليبس لابن
سيد الناس والسنن للشافعي رواية للزنى والكثير من الأجزاء الحديثية وكان
عنده مسند أحمد وصحيح مسلم والسنن الكبير للبيهقي والمجالسة للدينوري
وعبر ذلك».

(٦) عبارة الدرر «وحدث قديما سمع منه شيخنا العراقي» وقد علمت ما هنا.

١٤٢

تغير قليلا من أول هذه السنة ، قرأت بخط القاضي تقي الدين / الزبيرى
و أجازنيه ، كان لا يدخل فى الوظائف ، ولما فتح الخانوت فى الزكازن بدم
الاشتغال والعبادة ، فاتفق أن شخصا أودع عنده مائتى دينار فوضعها فى
صندوق بالخانوت ، فقب اللصوص الخانوت وأخذوا ما فيه ، فبلغ صاحب
الذهب فطابت نفسه ولم يكذب الشيخ ولا اتهمه ، فاتفق أن الشيخ رأى ه
فى النوم بعد نحو ستة أشهر من يقول له . إن الذهب الوديعه فى الخانوت
فقال له : لم أجده فى الصندوق ، فقال له : إن اللص لما أخذه وقع منه
فى الدروند ، فأصبح فجاء إلى الخانوت فوجد الصرة كما هى قد غطى
عليها التراب فغابت فيه ، فأخذها وجاء إلى صاحب الذهب فقال له : خذ
ذهبك ، فقال : ما علبت منك إلا الصدق والامانة وقد قب خانوتك ١٠
وسرق الذهب فلم كلفت نفسك واقترضت هذا الذهب ؟ فخذته بالخبر
فقال : أنت فى حل منه ، وامتنع من أخذه منه وقال : وهبته لك ، فعالجه
خفى أمياه ، فامتنع من أخذه ، فحج الشيخ وجاور مدة حتى أفاق ذلك
الذهب ، واتفق أنه عدم من بينه هاون فوجه إلى السوق ليجده فوجد
فى طريق صرة فالتقطها ليعرفها ، ووجد فى السوق الهاون بعينه ١٥
فسأل الذى وجده عنده عن قدر ثمنه فأخبره ولم يقل له : إنه سرق
من بيته وترك عنده "صرة حتى يتوجه بالهاون إلى منزله ، فلما رأى الرجل
الصرة قال : هذه الصرة التى دفعته فى ثمن هذا الهاون ، فقص عليه قصته
فقال : هذا هاونك وهذه فضتى ، فأخذ كل منهما الذى نه .
(١) بهامش م "يقال إن مش هذه الحكاية وقعت للشيخ شمس الدين البوصيرى .

عبد الرحمن^١ بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله
التركاني الأصل الدمشقي أبوهريّة^٢، ابن الحافظ أبي عبد الله الذهبي
مسند الشام في عصره، أحضره^٣ أبوه على وزيرة بنت المنجاء^٤ والقاضي
سليمان وإسماعيل ابن مكتوم ثم على أبي بكر بن عبد الدائم وأسمعه^٥
من عيسى المطعم وابن الشيرازي وابن مشرف ويحيى بن سعد والقاسم
ابن عساكر وأهل عصره فأكثر عنهم، وخرج له [أبوه-^٦] أربعين
حديثاً^٧، وحدث بها في حياة أبيه سنة سبع وأربعين وسبعائة، وحدث
في غالب عمره، وكان صبوراً على الاستماع مما لأهل الحديث والروايات
ويذاكر بأشياء حسنة، وأم بجامع كفرنبطا^٨ عدة سنين، وأضر بأخرة،
١٠. وتفرّد بكثير من الشيوخ والروايات، وأجاز لي غير مرة، مات

(١) ترجم له أيضاً في الدرر ٢/ ٣٤١ ويتحو ما في الشذرات .

(٢) كذا في الأصول الأربعة والشذرات، وزاد في الدرر هنا بن أبوهريّة
وبين ابن الحافظ «ابن الذهبي شهاب الدين» (كذا) .

(٣) عبارة الدرر «أجاز له التقي سليمان وست الوزرله واحضر عليهما» .

(٤) هي وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عباده، كما
في الدرر ٢/ ١٢٩، اختصر المؤلف عمود نسبها هنا، ماتت سنة ٧١٩ و ترجم لها
أيضاً في حرف الواو ٤٠٧/ ٤ وفي الإحالة على حرف السين ٢/ ١٢٩ .

(٥) عبارة الدرر «وسمع الكثير من عيسى المطعم وأبي نصر ابن الشيرازي» .
(٦) من الدرر .

(٧) في الدرر «عن نحو المائة نفس وحدث بها قديماً بعد الأربعين» .

(٨) في معجمه يثبوت «كفرنبطا من قرى غوطة دمشق» .

في ربيع الأول بقرية كفرطنا، وله إحدى وثمانون سنة .

عبد القادر بن محمد بن علي بن حمزة العمري المدني المعروف بالحجار، روى عن جده، وسمع من أصحاب الفخر، وصفي بالعلم وتنبه قليلا، مات في عيد الأضحي. وذكر لنا اليشكري أنه رأى سماعه للوطا على الوادي آشي .

- عبد الكريم بن محمد بن [أحمد نجم الدين - ٢] السنجاري ناظر الأوصياء بدمشق، وقد ولي الحسبة ووكالة بيت المال، وكان كيسا منطبعيا ذا خلاعات وبعون، ومات في جمادى الآخرة وقد جاوز الستين .
- عثمان بن محمد بن وجيه الشيشيني - بمجمعتين مكسورتين بعد كل منهما تحتانية [سأكنة - ٤] ثم نون قبل ياء النسب - سمع جامع الترمذي من العرضي ١٠ ومظفر الدين العسقلاني بسندهما المعروف، قرأت عليه من أوله إلى باب ما جاء في الصلاة بعد الفجر، وأجاز لي غير مرة، وكان يباشر في الشهادات وينوب في الحكم في بعض البلاد، مات يوم النصف من ربيع الآخر، قرأت بخط القاضي تقي الدين الزيري: كانت له مروءة [ومواساة - ٥] لأصحابه لا ينقطع عنهم ويتفقدون ويهدى إليهم ويقرضهم .

١٥

(١) ترجم له في الشذرات أخذها من هنا .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة، وفي «كريم الدين» .

(٣) ترجم له في الشذرات بأقل مما هنا .

(٤) من الدرر .

(٥) من الشذرات، ووقع في الأصلين س وم «ملاقة»، وفي باب «مواقة» .

علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري ثم المكي المالكي، سمع من عيسى الحجي والزبير بن علي والوادي آشي وغيرهم، ومولده سنة أربع وعشرين، وتفقه وولى إمامة مقام المالكية بمكة خمساً وثلاثين سنة، وناب في الحكم عن أخيه^٢ أبي الفضل ثم عن ابن أخيه وكان ذا مروءة وعصية وحدث، رأيت وصليت خلفه مراراً، وكان يتصلب في الأحكام مع المهابة.

علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل بن (١) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٥٧ بما نصه «وتوفى الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي (بفتح العين للهمة) المالكي إمام المالكية بالمسجد الحرام بمكة المشرفة وأخو القاضي أبي الفضل وكان يعرف بالفقيه علي النويري في ثاني جمادى الأولى بمكة المشرفة وكان سمع الكثير وحدث ستين» و ترجم له في الدرر أيضاً ٣ / ٧. ترجمة وحيزة وفيها الإحالة على الإباء وبهامشه (٢) هذه الترجمة موجودة في صف وهامش ب ويظهر لنا أنها مزيدة وبهامشه أيضاً محشياً على قول الدرر النويري (٣) وساق ما بعد النويري هنا غير أن فيه «عن أبيه» بدل «عن أخيه»، ومثله في با، وفي آخرها: شذرات الذهب.

(٢) كذا في الأصلين س وم، وبهامش م ومتن با وب والشذرات «الزين»، وما في المتن هو الصواب. فقد ترجم في الدرر ٢ / ١١٣ للزبير بن علي بن سيد الناس المولود سنة ٦٦٠ والمتوفى سنة ٧٤٨.

(٣) ترجم له في الدرر ٣ / ٣٢٦ وسماه محمداً وكناه بأبي الفضل ولقبه بكال الدين كما هنا، وقد ترجم في الدرر ١ / ١٧٣ أيضاً لأبيه أحمد ترجمة ممتعة وفيها تكنية ابنه محمداً بأبي الفضل وأنه أخو علي صاحب الترجمة في حادثة غريبة حرية بالاطلاع عليها، فظهر من ذلك أن ما في هامش الدرر نقلاً عن الشذرات خطأ، وعبرة =

بشير البالى^١ ثم المصرى أبو القاسم نور الدين ابن شهاب الدين ابن شمس الدين ابن شهاب الدين بن نور الدين بن نجم الدين ابن نضر الدين ، من أولاد التجار الكاوية ، كان جده شمس الدين من أكابر التجار ، مات سنة ثلاث^٢ وستين و سبعمائة ، واشتغل أبو القاسم قسّمع معى الكثير من المشايخ ، و تفقه و تنبه و لازم حضور الدروس الفقهية و غيرها ، هـ ثم توجه إلى الإسكندرية فى التجارة فمات هناك فى رمضان غربا فريدا ، وكان حسن الاخلاق و الخلق لطيف الشائل ، عاش ثلاثا و عشرين سنة ، عرضه الله تعالى الجنة .

على بن حامد بن أبى بكر البويهى^٢ نور الدين الحاسب ، ولد سنة عشرين و برع فى معرفة الاوضاع الميقانية ، و كان كثير الفوائد حسن الخط ، ١٠ مات عن نحو الثمانين .

على بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن بقاء الملقن الدمشقى ، روى عن داود خطيب بيت الآبار^٣ ، مات فى المحرم ، أجاز لى .

= النجوم السابقة صريحة فى ذلك و لم يتيسر لنا العثور على معرفة ابن أخيه الآتى الذى ذاب عنه فى الحكم أيضا .

(١) نسبة إلى بالس بلدة بالشام بين حلب و الرقة . كما فى المعجم ، و وقع فى م « البالىسى » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى يا « ست » .

(٣) نسبة إلى بويط قرىتان بصعيد مصر ، كما فى المعجم و فيه « ينسب إلى إحداهما أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويهى المصرى الفقيه صاحب الشافى رضى الله عنه » و نحن نقول فى صاحب الترجمة مثل ما قال ياقوت فى صاحب الشافى =

على بن قاضي الكرك زين الدين عمر بن عامر بن حصن^١ بن ربيع العامري علاء الدين، ولي هو قضاء القدس غير مرة، جاوز السبعين، وكان من أعيان الموقعين [في ٢] حسن الخط وسرعة الكتابة، وكان سمع من البرزالي وغيره .

٥ على بن محمد بن أحمد بن منصور البعلبي^٢ القبياني^٣، روى عن الحجار الأربعين تخرج* ابن الفخر البعلبي، وحدث بهامات في ذي القعدة، أجازلى .
على بن محمد النوسائي^٤ - بنون ومهملة بينهما واو مفتوحات - شيخ صندفا^٥ من 'الغرية'^٦، كان جوادا كثير البر والمعروف والصدقات،
= (٤) كذا في الثلاثة الأصول، وبيت الأبرجع بئر قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى خرج منها غير واحد من رواة العلم، كما في المعجم، ووقع في م «الأبار» .

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س «حضر» .

(٢) م س وهو الصواب .

(٣) وقع في با «المفعلى» .

(٤) نسبة إلى قبيبات محلة حلية بظاهر مسجد دمشق، كما في المعجم، ووقع في س وبا «الميتاني» خطأ .

(٥) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «تخرج بابن» خطأ .

(٦) لعله نسبة إلى نوسا بتحريك كورة أسمن الأرض بمصر يقال لها كورة سمند، كما في المعجم، ووقع في الأصول الارعة «لنوساي» وقد سبق مثله قريبا .

(٧) كذا في الثلاثة الأصول . وفي با «صوفا» .

(٨) كذا في ب ومثله في السجوم الزاهرة ٩/ ٣٩ من أقاليم الوجه البحري بمصر . ووقع في س «الغرية» ، وفي م وبا «العربية بالعين المهملة» .

وكان يجمع ويحمل معه جمعا كثيرا من الفقهاء والفقراء^١، مات في شوال،
[وخلف أموالا كثيرة-٢] من جعلها ألف جاموسة .

على بن نجم الكيلاني ثم المصري^٣ الخواجا، كان، وجيها في الدول،
مات بمكة .

عيسى بن عثمان بن عيسى [بن غازي-^٤] شرف الدين الغزي^٥ ١٤٣هـ/ب
الشافعي، ولد سنة تسع [وثلاثين-^٦]، وقدم دمشق^٧ [وهو كبير-^٨]، وأخذ
عن ابن حجي^٩ والحسباني وابن قاضي شهبة وشمس الدين الغزي^{١٠} وغيرهم،

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي س «اقرأ» .

(٢) سقط من با .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول، ووقع في با «البصري» .

(٤) ترجم له أيضا في الدرر ٢٠٥/٣ وفي كل منهما ما ليس في الأخرى، وكذا
ترجم له في الأعلام ٢٨٩/٥ ترجمة وحيدة و ترجمته في الدرر كما هنا تقريرا،
ووقع في م بدل عيسى «يحيى» وبها شبه تعليق ونصه «شرف دين يحيى الغزي
الشافعي» تصنيف في أدب القصاص» وعو تحريف وحش لأنه مخالف لما في الأصول
الأربعة والشذرات والأعلام ولترتيب الأعلام المخطئة .

(٥) من لأصول الأربعة والشذرات، وليس في الدرر ولا الأعلام .

(٦) م هامش با، وفي الدرر ما يؤيده وعبارته «ولد قبل الأربعين» وما في آخر
ترجمته يقتضي ذلك نظرا لسنه ولادته التي في الدرر وهامش با . ووقع في م
الأصول لأربعة والشذرات «نحسين» خطأ .

(٧) زاد في الدرر هـ «في سنة ٥٠٩» .

(٨) ليس في الدرر .

(٩) هو علاء الدين كما في الدرر .

(١٠) زاد في الدرر «ولازم القاضي تاج الدين السبكي» .

قاسم^١ بن محمد بن إبراهيم بن علي النويري المالكي الشيخ زين الدين ، تفقه وقرأ المواعيد وأعاد لللكية^٢ بأماكن وتصدر بالجامع الأزهر وغيره ، وكان صالحا خيرا دينيا متواضعا ، سمعت بقراءته الكثير على شيخنا سراج الدين وغيره ، ومات في المحرم عن نحو من ستين سنة .

محمد^٣ بن أحمد بن أبي بكر الحنفى القاضى شمس الدين الطرابلسى ، هـ

(١) ترجم له في الشذرات بأقل مما هنا .

(٢) كذا في س و يا والشذرات و هو الصواب ، وفي م وب « أعادها لكتنه » محرف عن « أعاد لللكية » .

(٣) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٥٧ في وفيات هذه السنة بما نصه « وتوفى قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرابلسى الحنفى قاضى قضاء الديار المصرية في يوم السبت ثامن عشر من ذى الحجة وكان غفيرا دينيا مشكورا السيرة وتولى القضاء من بعده قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى ابن محمد الملطى بعد أن خرج البريد بطلبه وشغل منصب القضاء بالقاهرة مائة يوم وأحد عشر يوما حتى حضر وولى قضاء الحنفية بديار مصر » وقد تقدم في حوادث هذه السنة ص ٣٢٢ ذكر وفاة الطرابلسى وعليه تعليق وفيه الإحالة على ما هنا ، وقد ذكر مثل ذلك في النجوم ١٢ في حوادث سنة ثمانمائة ص ٧٧ غير أن عدد الأيام بين موت الطرابلسى وتولية الملطى يزيد على مائة وأحد عشر يوما .

ففي الصفحة المذكورة « تم في يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاء جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملطى باستقراره قاضى قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد موت شمس الدين محمد الطرابلسى بعد ما شغل قضاء الحنفية بمصر مائة يوم وأحد عشر يوما » ، وقد سبق التنبيه على ذلك في غضون الكتاب بجل من لا ينسى ووفاة الملطى في سنة ٨٠٣ كما في حسن المحاضرة ١ / ٢٢٣ ، كذا في هامش النجوم ١٢ / ١٧٠ وقد ترجم للطرابلسى في الشذرات قلها من هنا و ترجم له في البدائع ١ / ٣٠٧ ترجمة وجيزة جدا .

تلقاه يلقاه على شمس الدين ابن إيمان التركاني و غريب الطرابلسي و بدمشق على صدر الدين ابن منصور، و قدم القاهرة قديما فقرر طالبا بالهرغتمشية و أخذ عن السراج الهندى ٣ و ناب عنه فى الحكم، و سمع على الشيخ جمال الدين الأميوطى بمكة، و ولى القضاء بالقاهرة مرتين استقلالا، ٥ و كان خيرا بالأقضية عارفا بالوثائق، مات فى ذى الحجة قبل أن ينسلخ الشهر يوم و قد زاد على السبعين، قال العيتاني* فى تاريخه: كان شيخا مهيا مليح الشبهة قبيها مشاركا فى الفنون عارفا بالشعر و طرق أحوال الحكام^٦.

محمد^٧ بن أحمد بن سليمان الكفرسوسى^٨ اللبان المعمر، زاد على المائة

(١) كذا فى الأصول الأربعة ولكن عليه فى م علامة الشك.
(٢) كذا فى س، و فى م «عزيز»، و فى يا «عرس»، و فى ب «غرس الدين» و اقعه اعل.

(٣) سبقت ترجمته ١ / ٢٩ فى وفيات سنة ٧٧٣.
(٤) كذا فى اثلاثة الأصول. و فى با و الشذرات «الأميوطى» و أميوط: بلدة فى كورة القرية من أعمال مصر، و أسيوط مدينة فى غرب النيل من نواحي صعيد مصر، و لم يتيسر لنا ترجيح إحدى النسبتين على الأخرى.

(٥) هو بدر الدين العيني نسبة إلى عيتاب كما فى ترجمته فى الأعلام ٣٨/٨، و وقع فى با و الشذرات «العماني» خطأ. و قد سبق مثل ذلك آنفا.

(٦) كذا فى م و ب، و فى س و يا «الاحكام».
(٧) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا.

(٨) ناله نسبة إلى كفرسوسية بالضم و تكرير السين المهمة موضع جاء فى كلام الجاحظ بالشام و هى من قرى دمشق، كما فى المعجم.

فقرؤا عليه بأجازته العامة من الأبرقوهي ونحوه وأجاز لي .

محمد^١ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة بن المسلم بن البهاء الحراي
ثم الصالحى المؤذن المعروف بابن البهاء، سمع من القاسم ابن عساكر والحجار
وغيرهما، وحدث في سنة ست وثمانين بالصحيح، قرأ عليه بدر الدين
ابن مكتوم وأشك هل أجاز لي، مات في هذه السنة . ٥

محمد بن أحمد بن الموفق الإسكندري ناصر الدين المحتسب بالإسكندرية،
سمع من أحمد بن المصنف وعلي بن الفرات وغيرهما وحدث، سمعت منه
بالإسكندرية، ومات في ثاني شهر رجب .

محمد بن الحسن الحصني جمال الدين، كان ينوب في الحكم، ثم امتحن^٢
بسبب وديعة نسبت إليه من قبل امرأة فجدها، فضرب عند الحاجب ١٠
ثم قرر عليه مبلغ معين بسبب ذلك، فباع ملكه ونزل عن وظائفه وساءت
حاله، ثم أقعده المالكى عنده شاهدا على الخطوط إلى أن مات في شعبان .

محمد^٣ بن عبد الله بن يوسف بن هشام محب الدين ابن العلامة
جمال الدين، حضر على الميدومى^٤ وغيره وسمع ممن بعده، وقرأ العربية ١٤٤/الف

على أبيه وغيره وشارك في غيرها قليلا، وكان إليه المنتهى في حسن التعليم ١٥
مع الدين المتين، مات في رجب عن نحو من خمسين سنة .

(١) ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا في ثلاثة الأصول، ووقع في يا « يحين » .

(٣) ترجم له في الشذرات نقلها من هناك .

(٤) كذا في الأصين، ووقع في « جمال الدين بن خضر الميدومى » تحريف،

وفي ب « جمال الدين بن خضر الميدومى » تحريف أيضا .

محمد بن عبد الله بن النشو الدمشقي ، كان شاد المراكز بدمشق ، وكان
يحتكر الغلال ، فلما وقع الغلاء بدمشق وخرجوا للاستسقاء وجدوه
فرجه العوام حتى سقط وجروده برجليه وأحرقوه وذهب دمه هدرا ،
وتقدم^١ خبره في الحوادث .

٥ محمد بن عبد الله المصري الناسخ المعروف بابن البغدادي ، كان فاضلا
شاعرا ، مات ...^٢ .

[محمد بن عبد الله الزرعي تاج الدين الحنبلي ، مات في شوال - ٣] .
محمد بن علي بن حسب^٣ الله بن حسنون المصري الشيخ شمس الدين ،
سمع القلانسي وغيره ، وتفقه قليلا ، وله تخريج ومختصرات ، وتقدم في
١٠ الفنون ، وكان فاضلا دينيا خيرا ، مات في شعبان .

محمد^٤ بن محمد بن عبد الرحمن^٥ بن علي بن عبد الملك الدمشقي
سرى الدين ابن القاضي جمال الدين المسلاقي الأصل الدمشقي أبو الخطاب
سبط التقي السبكي ، ولد في رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعائة ، وأحضر
علي ابن الحجاز وغيره ، وأجاز له ابن الملوك وجماعة من المصريين ، وكان
١٥ أبوه قاضي المالكية ، ثم تحول هو شافعيًا مع أخواله لسبكية ونشأ بينهم

(١) سبق خبره بأبسط مما هنا بكثير .

(٢) بياض في الأصول الأربعة .

(٣) سقطت هذه الترجمة من با .

(٤) كذا في اثلاثة الأصول ، وفي س « حبة » .

(٥) ترجم له في الشذرات مما هنا تقريرا كما وقد ترجم له في النجوم ١٢/١٦٠
في وفيات هذه السنة ترجمة وجيزة .

(٦) كذا في الأصولين وهاشمي س ، ووقع في متن س وم « عبد الرحيم » .

طريقهم ' وولى إفتاء دار العدل وقاب فى الحكم عن برهان الدين ابن جماعة نحو سنة بعد أن صاهره على ابنته [بعده - ٢] فصرف عن قرب ؛ ثم استقل بالحكم بعده ، وولى خطابة المسجد الأقصى بعد وفاة ولد البرهان ابن جماعة ثم طلب للقاهرة لتولى القضاء فأدركه أجله بها فى شهر رجب و كان عفيفا صارما مع لين الجانب شريف النفس حسن المباشرة ٥ للآؤفاف مقتصدا فى مأكله وملبسه .

محمد بن محمد بن البرهان التويرى علم الدين ، مات فى ذى الحجة .
محمد بن محمد الطرينى ٣ الأصل المصرى محب الدين ، تفقه للمالكية واختص بالبرهان الإخاى ، ثم انتقل شافعيا وقاب فى الحكم ، مات فى المحرم .

محمد بن ١ النبراوى الشيخ أبو عبدا لله ، قرأت بخط القاضى ١٠
تقى الدين الزبيرى : كان كبير المقدار عظيم الشأن فى العبادة ، وله كرامات ومكاشفات مع التقشف والتواضع وعدم الاجتماع مع الأكابر ، حج مرارا آخرها سنة ثمان وتسعين ، وقدم فى أول سنة تسع مع نور الدين (١) كذا فى س وبأ ، وفى م وب « قسمهم » .

(٢) سقط من الشدرات .
(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ولم نجد (طرين) فى المحجم ، وفى يا « العباسى » محرره .

(٤) بياض فى الأصول الثلاثة ، وفى ب « فلان » ولما كان صاحب الترجمة مشهورا بتلك الشهرة التى ذكرها التتّى الزبيرى عرفنا أنه لابد أن يكون معروفا باسمه واسم أبيه ولكن المؤلف لم ييسرله معرفة أبيه وقت تأليف الإنباء مرجونا أن نعتز على ذلك فى اندرر فتبعنا أسماء لمحمد بن فيه على كثرتهم الساحقة وجاء أن نجد فى أسماء آبائهم من يمكننا أن نطبقه على صاحب الترجمة ولكننا لم نظفر بذلك .

على بن محمد النولى ١ قزل الحسينية ٢ وهرع الناس للسلام عليه، ومات
فى مستهل شهر ربيع الأول وله سبع وتسعون سنة لأن مولده على ما سمع
منه القاضى تقي الدين كان فى سنة اثنتين وسبعائة، ولو كان له سماع
لأدرك إسنادا عاليا.

٥ محمود ٣ بن على القيصرى الرومى جمال الدين المعروف بالعجمى، قدم
(١) تقدم التعليق عليه آنفا.

(٢) المدرسة الحسينية لها ذكر فى الدارس ٢ / ٢٨٨ فى عداد فهرس الأمكنة
والبقاع وأحال فيها على ١ / ١٩٩ وفيها فى ترجمة بهاء الدين ما نصه « ودرس
بالحسينية ».

(٣) ترجم له أيضا فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع وتعرض لذكر وفاته فى ص ١٥٨
فى وفيات سنة ٧٩٩ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى بما نصه « وتوفى القاضى
جمال الدين محمود بن أحمد وسماه بعضهم محمود بن محمد بن على بن عبد الله القيصرى
العجمى الحنفى قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية وناظر الجيوش المنصورة بها
وشيوخ شيوخ خاقاه شيخون فى ليلة الأحد سابع شهر ربيع الأول بعد أن
جمع بين هذه الوظائف الثلاث التى لم تجمع لغيره وكان من رجال الدهر حزما
وعزما ومعرفة وعقلا وفضلا وكان قدم إلى القاهرة فى عنفوان شبابه فقيرا
مملقا و نزل بالمدرسة الصرغتمشية مدة يخدم الفقهاء فرأى فى منامه أن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه يقول له أنت شاهنشاه ففسر المنام على الشنشى « وكان من
جملة الصوفية بالصرغتمشية وتنقلت به الأحوال إلى أن صار يقرئ الممالك
بالأطباق من القلعة وقتل الملك الأشرف شعبان وصار يخدمه طشتمر
الغاف أتاك العساكر فتكلم له فى حبة القاهرة دفعة واحدة وولياها ونزل عند شخص
فى داره حتى يعين له دار يسكنها ويحث له قاضى القضاة صدر الدين المناوى
بشوب حتى لبسه لجزءه عن شراء ثوب وهذا كان أول مبدأ أمره ثم تنقل
فى الوظائف حتى كان من أمره ما كان ولما مات خلف موجودا كبيرا وكتبا =

القاهرة قديماً | واشتغل بالفنون ومهر وولى الحسبة مراراً ثم نظر الأوقاف
و درس بالمنصورة في التفسير ، وولى مشيخة الشيعونية وقضاء الحنفية
ونظر الجيش ، قرأت بخط القاضي تقي الدين الزيرى أن جمال الدين المذكور
قدم القاهرة في دولة حسن فتعرف بالأمير ملكتمر^١ الفقيه وصار
عنده فقيها حتى عرف به ، وكان حسن الشكل وله اشتغال وفضيلة ، ه
فلما كان بعد قتل الأشرف توصل إلى قرطلى وقرباها بدرى وغيرهما
من تكلم في المملكة فولى الحسبة وباشرها مباشرة حسنة ، وناب في الحكم
عن جاز الله ، ثم ولى نظر الأوقاف عن الشافعية ، واستقر في تدريس
الحديث بالمنصورة وامتنح في أثناء ذلك حتى أمر بفتيه وأخرجت
وظائفه ثم أعيد إلى الحسبة في سنة تسع وثمانين ثم عزل عن الحسبة ، ١٠
و استقر في نظر الجيش وسافر مع منطاش وخطب في غزة خطبة عرض

= حسنة وخلف ثمانية أولاد من الذكور والإناث منهم العلامة صدر لدين
أحمد ابن المجمى الآتى ذكره في وفيات ثلاث وثلاثين وثمانمائة وتولى قضاء
الحنفية من بعده القاضي شمس الدين عبد الطرابلسى ومات في السنة حسب ما تقدم
و ولى الجيش بعده شرف الدين ابن الدمامنى ، وقد ترجم له في البدائع ٣٠٧١
ترجمة وجيزة جداً في وفيات سنة ٧٩٩ بانه « وتوفى قاضى القضاة جمال الدين
القيسى الحنفى » وقد ترجم له أيضاً في اشذرات ، ووقع في م « مجد » خطأ .
وقد حذف المؤلف اسم أبيه على الاختلاف الذى في التجوم ونسبه إلى جده
وله ترجمة في الدرج ٣٢٥٤ وسمى حله داود .

(١) كذا في ب وم ، وفي س و با « يلكتمر » .

(٢) كذا في س ، وفي الثلاثة الأخرى « ثم في سنة تسع وثمانين عزل عن الحسبة » .

فيها برقوق فيق في نفسه عليه و اتفق عبوره إلى دمشق فيق في الحصار
ثم توصل إلى القاهرة فوجد السلطان متغيظا عليه فلم يزل يتلطف حتى
ولى قضاء الحنفية في شعبان، و سافر مع السلطان إلى حلب و ابن عبد العزيز
الذى أخذ عنه نظر الجيش معهم موليا لنظر الجيش و لم يزل جمال الدين يسعى
حتى عاد إلى نظر الجيش مضافا إلى القضاء و لى تدريس الصرغتمشية،
ثم نزلت منه للكستاني و أعطى الشيخونية، ثم نزلت منه للشيخ زاده
و أعيد جمال الدين إلى الصرغتمشية [و قرأت في تاريخ العيني^١ أن
جمال الدين أول ما قدم نزل في الصرغتمشية -] قال : و كان بحالة
إملاق إلى الغاية، ثم وصل إلى ماوصل إليه حتى قال : إنه سمعه يقول :
١٠ هذا الذى حصل لى غلطة من غلطات الدهر . قال : و كان عنده دهاء مع
حشمة زائدة و سحاه [و ذكاه - ٣] ، و كان فصحا بالعربية و التركية و الفارسية
و كان كثير التأنيق في ملبسه و مأكله مات في سابع شهر ربيع الأول
و صلى عليه في الثامن منه^٢ .

محمود^٣ بن علي بن اصفر عينه السودوني^٤ جمال الدين الأستاذار

(١) هو بدر الدين العيني كما سبق غير مرة .

(٢) سقط من م .

(٣) سقط من با .

(٤) بهامش س « قال العيني إنه كان يتعصب لأهل الاتحاد، و عجبت من شيخنا
في عدم ذكره ذلك » .

(٥) ترجم له في النجوم ١٢ في أربعة مواضع و ذكر وفاته في ص ١٥٩ بيسط
و إضباب و كذلك ترجم له في الدرر ٤ / ٣٢٩ ترجمة و حيزة و فيها ما ليس =

تقدم ذكره في الحوادث [مفصلاً - ١] .

مسعود ٣ بن عبد الله المغربي أخو القاضي الركاكي، كان يتفقه،
ومات في رمضان .

معين بن عثمان بن خليل المصري الضرير، نزيل دمشق، الخنيلي كان
ثم الشافعي رئيس القراء بالنعم، وله صيت في ذلك وكان يحفظ أشياء مليحة ه
و يصحح ما يورده ولا يورد في المحافل إلا الأشياء المناسبة للوقت والحال،
و كان مقدما على جميع أهل فقه بمصر والشام، و سمع من عبد الرحمن
ابن تيمية وأنى عبد الله بن الحجاز وغيرهما مجلس ختم الترمذي، و ولى
إمامة مشهد ابن عروة، مات في جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين، أجاز لي .
مظفر بن ٥ أنى بكر المقرئ كان عابدا متقشفا طارحا للتكلف كثير ١٠

= هنا ولا في النجوم وله ترجمة في البدائع ١ / ٣٠٧ ونصها « وتوفي الأمير
جمال الدين محمود بن علي الظاهري الأستاذ دار » . (٦) مثله في الدرر، وبهامشه
صف - السودوي - ولم يذكر ذلك في ترجمته في النجوم ولا في الحوادث
السابقة .

(١) سبق ذكره في أول حوادث هذه السنة .

(٢) سقط من م .

(٣) لم نجد له والقاضي الركاكي اسمه محمد بن يوسف أبو عبد الله المالكي، و قد
سبقت ترجمته في وفيات سنة ٧٩٣ ص ١٠٢ فإذا كان صاحب الترجمة أخاه فينبغي
أن يكون اسم أبيه « يوسف » لا « عبد الله » كما هنا، فتامل .

(٤) بهامش م « وله اليد الطولى في المناسبات » .

(٥) كذا في م وب، وفي س وبأ يبيض وعليه علامة الشك، وبهامش س
« يحرر مصطفى » .

١/ الف الانجماع / عارفا بالقراآت، انتفع به جماعة، وكان يتزايى الحالىن فيحمل للناس الامتعة بالاجرة، ويتقوت بذلك هو وعياله من غير أن يعرف به^١.

٥ نصر الله ٢ بن عبد الله القبطى سعد الدين ابن البقرى، ولى الولايات الوزارة وغيرها، وكان مشهورا بالعفة عارفا بالكتابة غاية في مباشراته إلا أنه كان مبغضا، تولى الوزارة غير مرة و صودر، ومات في جمادى الآخرة خفا على ما قيل.

يحيى بن على بن تقي الدين بن دقيق العيد محبى الدين، مات في ثانى رجب.

١٠ يوسف ٣ بن أمين الدين عبد الوهاب بن يوسف بن السلار الشماع،

(١) بهامش م رحمه الله تعالى له أولاد ذكور وإناث كما ذكر لى ذلك الشيخ شهاب الدين وفيه نوع من... التقشف والتقلل من الدنيا والانجماع الزائد و باقى الحاشية مبتور يبلغ إلى نحو سطرين تقريبا لم نستطع قراءته. وقد سقط لفظ «به» من ب.

(٢) ترجمه له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع، و وصفه فى الفهرس بالوزير سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى المعروف بابن البقرى ناظر الدولة، و ذكر وفاته فى ص ١٦٠ فى وفيات هذه السنة بما نصه «وتوفى الوزير صاحب سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى المعروف بابن البقرى فى ليلة الاثنين رابع جمادى الآخرة غنوقا بعد عقوبة شديدة ومصادرة»، وقد سبق ذكره فى غضون هذا الكتاب، وفى البدائع ١/ ٣٠٧ «توفى صاحب سعد الدين ابن البقرى». (٣) ترجمه له فى الشذرات أخذها من هنا.

حضر على الحجار وغيره وحدث، ومات في المحرم عن سبعين سنة،
أجازلى .

تقى الدين الزواوى المالكى المعروف بالشامى، صهر ابن النقاش، مات
في جمادى الآخرة .

أبو عبد الله الدكالى^١ أعجوبة الدهر فى عظمة الزهد والدين وخشوة^٥
العيش والسير على طريقة السلف، مات بالإسكندرية

سنة ثمانمائة

كان أولها يوم الإثنين سابع عشرين توت^٢ من أشهر القبط، وأخذ
النيل فى النقص وانتهت زيادته إلى اثنى عشر اصبعاً من عشرين، وفى
الثامن^٣ من المحرم خرج السلطان إلى سرياقوس ثم رجع، وفى أولها ١٠

(١) لعله نسبة إلى دكالة - بفتح أوله وتشديد ثانيه - بلد بالمغرب يسكنه البربر،
كما فى المعجم .

(٢) فى مروج الذهب ١ / ٣٤٩ « أول شهور القبط توت وهو ايلول » .
(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٦٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه
« ثم فى يوم الاثنين ثانى محرم سنة ثمانمائة توجه السلطان إلى سرياقوس بمساكره
وحريمه على العادة فى كل سنة فأقام بها أياماً على ما يأتى ذكره » أى فى ص ٦٩
ونصفه « ثم عاد السلطان من سرحة سرياقوس فى خامس عشره ولم يخرج
إليها بعد ذلك ولا أحد من السلاطين وطلت عوائدها وخربت تلك القصور
وكانت من أجل عوائد الملوك وأحسنها وكان النزول إلى سرياقوس يضاهى
نزول السلطان إلى الميدان فالإياديين أبطلها الملك الظاهر وسرياقوس أبطله الملك
الناصر ثم صار كل ملك يأتى بعد ذلك يطل نوعاً من تراتيب مصر حتى ذهب
الآن جميع شعار الملوك وصار الفرق بين سلطنة مصر و نياية الأبلستين اسم =

وصل ناصر النوبى صاحب بلاد النوبة إلى القاهرة واجتمع بالسلطان فأكرمه وخلق عليه وتوجه إلى بلاده وقبض على كشيغا الكبير وعلى بكلكش أمير آخور وأرسل إلى الإسكندرية وفيه صرف تغرى بردى^١ نائب حلب واستقر بها أرغون شاه^٢ نائب طرابلس واستقر في السلطنة وليس الكلفتة في المواكب لا غير، قلت والفرق بين براعة الاستهلال وبين براعة الطلع واضح .

(١) روى هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٧٠ بأوضح مما هنا في حوادث هذه السنة بما نصه « ثم في يوم الاثنين تاسع عشر المحرم من سنة ثمانمائة قبض السلطان في وقت الخدمة بالقصر على الأمير الكبير كشيغا الحموى اتابك العساكر بالديار المصرية وعلى الأمير بكلكش العلانى أمير سلاح وقيداً وحسباً بقلعة الجبل - وبأى ذكر السبب على قبضهما في الوفيات وفي ص ٧١ « ثم في ليلة الثلاثاء سلخه توجه الأمير سودون الطيار الظاهرى بالأتابك كشيغا وبكلكش في الحديد إلى سجن الإسكندرية فسجننا بها .

(٢) هو والد المؤلف في النجوم ١٢ / ٧٤ في حوادث هذه السنة ما نصه « ثم في خامس عشر شهر ربيع الأول قدم الوالد إلى القاهرة معزولاً عن نيابة حلب فزل السلطان الملك الظاهر إلى لقائه ، قال الشيخ تقي الدين المقرئ رحمه الله « وفي خامس شهر ربيع الأول قدم الأمير تغرى بردى الشيبغاوى من حلب بتجمل عظيم إلى الغاية فخرج السلطان وتلقاه بالمطعم من الريدانية خارج القاهرة وسار معه من غير خلعة فلما قارب القلعة أسره بالتوجه إلى حيث أقره وبعث إليه بخمسة أفراس يقشاش ذهب وخمس بقيج فيها قماش مفصل له مفرى - انتهى كلام المقرئ . قلت وقوله (وعاد معه بغير خلعة) هي العادة فانه منفصل عن نيابة حلب ولم يعط إلى الآن وظيفه حتى يلبس خلعتها .

(٣) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٦٨ في حوادث هذه السنة .

نيابة طرابلس آقبغا الجمالى^١ نائب صفد والشهاب أحمد^٢ بن الشيخ على نائب غزة في نيابة صفد وقرر شيخ الصفوى^٣ في نيابة غزة ثم صرف^٤ عنها واستقر بقجاء الشرقى، ولما وصل تغرى^٥ بردى خرج السلطان إلى السرحة فتلقيه فدخل في نصف ربيع الاول وكانت في تقدمته^٦ مائة

(١) تعرض لما في النجوم ١٢/٦٨ بما نصه « ورسم بانتقال الأمير آقبغا الجمالى الظاهرى من نيابة صفد الى نيابة طرابلس عوضا عن ارغون شاه المذكور » وقد تعرض لما في البدائع بقوله ١/٣٠٨ في حوادث هذه السنة بما نصه « وتقل نائب صفد وهو آقبغا الجمالى إلى نيابة طرابلس عوضا عن ارغون شاه كما هنا .

(٢) تعرض في البدائع ١/٣٠٨ لمن استقر عن الشيخ أحمد بقوله « وفيها خلع السلطان على الأمير بيقجاء طيفور الشرقى واستقر به نائب غزة عوضا عن الأمير أحمد بن الشيخ على ونقل الأمير أحمد بن الشيخ على إلى نيابة صفد » وفي النجوم ١٢/٦٨ « عوضا عن آقبغا الجمالى المذكور » وفي البدائع ١/٣٠٨ « وتقل نائب صفد إلى نيابة طرابلس » وقد سبق آنفا .

(٣) تعرض لما في النجوم ١٢/٧٠ بما نصه « ثم نزل في الحال الأمير قبطاى الدوادار والأمير نوروز الحافظى رأس نوبة النوب والأمير فارس حاجب الحجاب إلى الأمير شيخ الصفوى أمير مجلس ومعه خلعة له بنيابة غزة » .

(٤) تعرض لصفحة في البدائع ١/٣٠٨ بما نصه « وحل على الأمير آقبغا الكاش واستقر به أمير مجلس عوضا عن الأمير شيخ الصفوى » كذا في البدائع وهنا « واستقر بقجاء » وفي النجوم ١٢/٧٢ « ثم في رابعه (أى صفر) استقر الأمير باى خجا الشرقى الأمير آخور المعروف بطيفور في نيابة غزة » .

(٥) سبق التعليق على هذا آتفا فراجع .

(٦) روى هذه المقدمة في النجوم ١٢/٧٥ بما نصه « وفي سابع عشره (أى صفر) =

وثلاثون فرسا وسبعون جملا ومائة حمل قاش، وفي سلخ المحرم^١ استقر
أيتمش أتابك العساكر عوضا عن كشيغا وزاده من أقطاعه بلدا، واستقر
سودون^٢ قريب السلطان على أقطاع كشيغا و قرر أقطاع سودون

== قدم الوالد تقسمة إلى السلطان وكانت فيفا وعشرين مملوكا وخمسة طواشية
بيض من أجل الناس من حملتهم خشقدم الشبكي مقدم الممالك السلطانية في دولة
الملك الأشرف برسباي أنعم به الملك الظاهر على فارس الحاجب ثم ملكه يشبك
الشعباني بعد وأعتقه وثلاثين ألف دينار مصرية ومائة وخمسة وعشرين فرسا
وعدة جمال بخاني يزيد على الثمانين وأحلاما من البقيج منها من انواع الفرو والشقق
الحرير وأتواب الصوف والحمل زيادة على مائة بقجة فأتبعه السلطان بذلك
وقبله وخلق على اصحاب وظائف الوالد وزلوا في غاية الجبر .

(١) روى هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٧١ بما نصه « وفي يوم الخميس ثاني صفر
استقر الأمير أيتمش ايجطاي أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن كشيغا
الحموي وأنعم السلطان على أيتمش المذكور وعلى قلمطاي الدوادار وعلى الأمير
تنبك اليحياوي الأمير آخور بعدة بلاد من أقطاع كشيغا المذكور زيادة على
ما بأيديهم وأنعم ببقية أقطاع كشيغا على الأمير سودون المعروف بسيدي سودون
ابن أخت الملك الظاهر وجعله من جملة أمراء الألوف بالديار المصرية وأنعم
بأقطاع سيدي سودون المذكور على ولد السلطان الأمير عبد العزيز ابن الملك
الظاهر برقوق » .

(٢) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٧١ في حوادث هذه السنة بما نصه « وأنعم
ببقية أقطاع كشيغا على الأمير سودون المعروف بسيدي سودون ابن أخت
الملك الظاهر » وقد تقدم آتفا .

لعبد العزيز^١ ابن السلطان ووصل تغرى بردى الذى كان نائب حلب ، فأعطى أقطاع شيخ^٢ الصفوى ونفى شيخ إلى القدس بطالا ، واستقر بيرس^٣ ابن أخت السلطان أمير مجلس عوضا عن الصفوى ، و [فى المحرم - ٤] لما رجع الحاج إلى العقبة وجدوا ودائعهم قد نهبت فقبل أخذ لهم ما يساوى عشرين ألف دينار ، وقبض أمير الحاج على صاحب الدرك^٥ فصول [على - ٥] بعض وترك بعض ، وفى آخر صفر أمر يلغا السالى امرأة عشرة ، وفيه صرف شعبان عن حبة مصر واستقر شمس الدين الشاذلى الذى كان بلانا^٦ بالإسكندرية مكانه ، ثم عزل الشاذلى وأعيد شعبان ثم عزل شعبان وأعيد الشاذلى ووقف جماعة من المصريين فى شعبان . / فشكلوا منه إلى بيرس الدويدار وذلك فى ذى القعدة فأهانوه إهانة شديدة ١٠ ١٤٥

(١) روى هذه الحادثة فى النجوم ٧١/١٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وأنعم بأقطاع سيدى سودون على والد السلطان الأمير عبد العزيز ابن الملك الظاهر » وقد سبق آنفا .

(٢) أشار إلى هذه الحادثة فى النجوم ٧٢/١٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم عين السلطان الأمير شيخ الصفوى أمير مجلس لوالد قبل قدومه إلى القاهرة من نيابة حلب .

(٣) روى هذه الحادثة فى النجوم ٧٢/١٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفى تاسع صفر استقر الأمير بيرس ابن أخت السلطان أمير مجلس عوضا عن شيخ الصفوى المقدم ذكره » .

(٤) سقط من س .

(٥) سقط من با و ب .

(٦) كذا فى با و ب وصورة ما فى م « يلانا » وقد محى من س ، والله أعلم .

حتى صدمه بعضهم بحضرة الدويدار و أمر أن ينادى عليه ، قال الأمر إلى أن هرب شعبان إلى اليمن .

وفي ربيع الأول وقع الوباء بالوجه البحرى و وصل منه إلى مصر فرض أكثر الناس ، وفي صفر وسط شاهين رأس نوبة كشيغا
 ٥ بعد القبض على أستاذه و قد حكم شاهين هذا في القاهرة في ولاية أستاذه نياة الغيبة و كان قتله على سبيل القصاص منه لأجل قتل عليه أنه قتله و كان إمسك كشيغا في آخر المحرم و أرسل هو و بكلمش إلى الإسكندرية فسجنا و أمسك بعد هما شيخ الخاصكى و أرسل إلى القدس و كان من أخص الناس بالظاهر و به يضرب المثل في حسن الصورة ،
 ١٠ ثم تغير منه و أمسك و مات بالقدس في هذه السنة و استقر نوروز الحافظى ٢ أمير آخور بدل تانى بك و يبرس ٣ ابن أخت الظاهر دويدارا عوضا عن قلمطاي و تعرى بردى ٤ نائب حلب بدل بكلمش و آقبغا الكبير أمير

(١) سبق ذكر القبض على كشيغا آنفا وعليه تعليق .

(٢) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٧٨/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على . . . نوروز الحافظى رأس نوبة النوب باستقراء أمير آخور كبيرا بعد موت الأمير تنبك » .

(٣) تعرض لهذه الحادثة في النجوم ٧٨/١٢ في وفيات هذه السنة بما نصه « وفي يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان . . . على الأمير يبرس ابن أخت السلطان باستقراره دويدارا كبيرا عوضا عن الأمير قلمطاي بعد موته » .

(٤) ذكر هذه الحادثة في النجوم ٧٨/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على الوالد باستقراره أمير سلاح عوضا عن بكلمش العلانى » .

جلس بدل يبرس المذكور وعلى باى ١ بدل نوروز رأس نوبة .
وفى هذه السنة انتهت الموازين ٢ بقصور سرياقوس ، فكان آخر ماركب
إليها الظاهر فى هذه السنة ولم يخرج إليها أحد منهم بعده .

(١) ساق هذه الحادثة فى البدائع ١/٢٠٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « دخل
على مملوكه على باى ويدعى السابى واستقر به رأس نوبة النوب » ومثله فى
النجوم ١٢/٧٨ .

(٢) كذا فى س و م ، وفى باء الموادن « وفى ب « الموادين » ولعل الصواب
« الميادين » كما فى النجوم ١٢/٦٩ وعبارته « وكان النزول إلى سرياقوس يضاهى
نزول السلطان إلى الميدان . . . فالميادين أطلقها الملك الظاهر الخ » وعلق عليه
المصحح بما نصه « ميدان الناصر عهد بن قلاوون الذى استجده ، وهذا الميدان ذكره
المقريزى فى خطه (ص ٢٠٠ ج ٢) باسم الميدان الناصرى فقال إن هذا الميدان من
جهة أرض الخشاب فيما بين مدينة مصر والقاهرة ، وفى سنة ٧١٤ هـ جعل الناصر
عهد بن قلاوون الميدان الظاهري بستانا وأنشأ بدلا عنه الميدان بأراضى بستان الخشاب
على النيل ، وقد أعد فى سنة ٧١٨ هـ للركوب إليه والسباق فيه ، وقد عرف هذا الميدان
بالميدان الناصرى أو الميدان الكبير أو الميدان السلطاني . وما ذكره المقريزى فى
خطه يتبين أن هذا الميدان كان واقعا فى المنطقة التى تحد اليوم من الغرب شارع
القصر العالى على النيل ومن الجنوب شارع وائدة باشا بأرض القصر العالى ومن
الشرق شارع قصر العيني ومن الشمال شارع رسم باشا وما فى امتداده إلى
النيل وكان هذا الميدان معدا للسباق لغاية أيام دولة المماليك ثم أهمل فى العصر
العثماني وأنشئت على أرضه بساتين ومن يطلع على خريطة القساعة رسم البعثة
الفرنسية سنة ١٨٠٠ م يرى أن الميدان الحديد يقع على الجانب الشرقى من شارع
قصر العيني .

وفيها نازل بمملك الهند^١ فغلب على دلي كرسى المملكة وقتك
على عادته وخرب وكان قد توجه إليها من طريق غزنة^٢ على البر
ووصل رجيفه^٣ إلى اليمن، والسبب المحرك له على ذلك أن فيروز شاه
ملك الهند مات قبله ذلك فسمت نفسه إلى^٤ الاء ستيلاه على أمواله فتوجه
ه في عساكره، وكان فيروز شاه لما مات قام بالأمر بعده ملو^٥ الوزير
ثم صهى عليه أخوه شارك^٦ صاحب ملتان^٧، ففى أثناء ذلك طرقتهم
اللسكية فحاصروا ملتان فلكها^٨ اللنك وقصد ملو^٩ دلي وكان ملو بلغه
أمر أخيه فجد واجتهد وجمع العساكر فاستقبل اللنك بجند وصدرو^{١٠} أمامهم
الفيلة عليها المقاتلة، فلما استقبلتها^{١١} الخيل نفرت^{١٢} منها فبادر اللنك
(١) قصة فتح تيمور الهند ذكرها فى العجائب مطولة من ص ٦٨ إلى ص ٧٢
فراجعها .

- (٢) كذا فى س وم ، وفى ب «وعرة» وفى د «عربية» .
(٣) كذا فى الأربعة الأصول ومنه قولهم : إذا وقعت المخاوف كثرت الأراجيف
وفى الشذرات «زحفه» .
(٤) كذا فى با وب والشذرات ، ووقع فى س وم «على» .
(٥) كذا فى الثلاثة الأصول والعجائب ، ووقع فى با «يلوا» .
(٦) كذا فى العجائب ، وفى س وم «ساريك ومثله فى با وب بلا نقط .
(٧) كذا فى العجائب ، ووقع فى م وب «ملىق» وفى س «يلياق» خطأ .
(٨) كذا فى س وبا والشذرات ، ووقع فى م وب «حدر» محروا .
(٩) كذا فى الشذرات ، ووقع فى الثلاثة الأخرى «استقبلها» خطأ .
(١٠) فى ب : والشذرات «هربت» .

و أمر باستعمال قطعات^١ من الحديد على صفة الشوك وألقاها في المنزل^٢ التي كان بها، فلما أصبحوا واصطفوا للقتال أمر عساكره ينقهرون^٣ إلى خلف فظنوا أنهم انهزموا فبعوهم، فاجتازت القبيلة على ذلك الشوك الكامن في الأرض فجعلت منه أعظم من جفل الخيل منها ورجعت القهقري من ألم الحديد، فكانت أشد عليهم من عدوم قانها من حرارة^٤ الشوك ولت على أدبارها وهاجت حتى طحنت المقاتلة الرجال و الفرسان، فانهزموا بغير قتال؛ ثم توجه اللنكية بعد الهزيمة إلى حصار البلد.

و في العشرين من ربيع الأول استقر جمال الدين يوسف بن موسى ابن محمد الملقب ثم الحلبي في قضاء الحنفية^٥ و كان المنصب نحو أربعة أشهر من حين مات شمس الدين الطرابلسي شاعرا، وكان قدومه في ١٠ ثامن عشر ربيع الأول وخلق عليه في العشرين منه لكن كان السلطان

(١) كذا في س و م، وفي با «قطعا» وفي الشذرات «قطع».

(٢) كذا في با والشذرات، وفي س وب «البركة».

(٣) كذا في با والشذرات وهو الصواب، ووقع في س وب «يتهبون» وفي م «يتهبون».

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي م «حرارة».

(٥) سبق النقل عن النجوم ١٢، ٧٧ في حوادث هذه السنة أن السلطان خلع على الملقب باستقراره قاضي قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد موت الطرابلسي بعد أن شغل قضاء الحنفية بمصر مائة يوم وأحد عشر يوما بالتحديد وهنا قال نحو أربعة أشهر على التغريب. و سياتي ذكر وفاته في وفات سنة ٨٠٣ وقد ألم بذلك مصحح النجوم ١٢، ١٧٠ في هامشها عن حسن المحاضرة والضوء اللامع.

١٤/ ألف أذن لثواب الطرابلسي أن يحكموا/ بعد مضي شهر^١ من وفاته، وفي سابع عشر صفر الموافق لثالث عشر هاتور^٢ أمطرت السماء مطرا غزيرا توحلت منه الأرض وكفت^٣ السيوت، وفي ثامن^٤ جمادى الأولى أمر على بلى مقدمة ألف وكذلك يبشك^٥ الحازندار، وفي العشرين ه منه استقر صدر الدين أحمد^٦ بن القاضي جمال الدين السجعي في توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين الفاقوسي لغضب كاتب السر عليه، وفي

(١) كذا في س وباء، وفي م وب «شهرين».

(٢) هو من شهور القبط وهو تشرين الثاني كما في مروج الذهب.

(٣) هذا هو الصواب من وكف الدمع والماء يكف إذا قطر وسال قليلا قليلا وكذلك البيت إذا قطر سقفه، و وقع في الثلاثة الأصول «دلفت» وفي م «ذلفت» خطأ.

(٤) روى هذه الحادثة في النجوم ١٢/ ٧٨ في حوادث هذه السنة بما نصه «ثم أنعم السلطان على الأمير على باي بامرة مائة وقدمه ألف عوضا عن الأمير قبك الأمير أخور بعد موته. وقد صدر صاحب النجوم هذه الحادثة ثم بعد أن ساق في ص ٧٧ ما نصه «ثم في يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى، فظهر من ذلك أن بين المصدرين اختلافا في زمن الحادثة بالتقدم والتأخر - فخره.

(٥) ساق هذه الحادثة في النجوم ١٢/ ٧٨ في حوادث هذه السنة بما نصه «ثم بعد أيام أنعم على الأمير يشبك العثماني بامرة مائة وقدمه ألف بعد موت الأمير قبطاي العثماني الدوادار. والاميراد الذي ذكرناه فيما تقدم يرد على هذا أيضا.

(٦) تدبر لذكره في النجوم ١٢/ ١٥٩ في حوادث سنة ٧٩٩ عند ذكر وفاة أبيه ولم يمرض لهذه الحادثة وفيها «الآتي ذكره في وفيات ثلاث وثلاثين وثمانمائة».

تاسع عشر استقر نوروز^١ الحافظي أمير آخور و على باي رأس نوبة^٢ وفي جمادى الأولى صرف^٣ علاء الدين بن أبي القاء عن قضاء الشافعية بدمشق واستقر شمس الدين^٤ الأخنائي .

وفي جمادى الآخرة صرف تاج الدين بن الدماميني عن قضاء المالكية واستقر ابن الريني^٥ و صرف القفصي^٦ عن قضاء حلب و نقل إلى قضاء^٧ المالكية بدمشق عوضا عن البرهان التادلي^٨ . وفي خامس عشر ربيع الآخر

(١) روى هذه الحادثة في النجوم ٧٨/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على . . . نوروز الحافظي رأس نوبة النوب باستقراره أمير آخور كبيرا بعد موت الأمير تنك » .

(٢) ساقى هذه الحادثة في النجوم ٧٨/١٢ في حوادث هذه السنة بما نصه « وفي يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على . . . الأمير على باي الخازندار باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن نوروز الحافظي » .

(٣) لم نجد هذه الحادثة في النجوم ١٢، وشمس الدين سماه في حسن المحاضرة ١٣٧/٢ محمد بن الأخنائي وقد تعرض لذكر تيمس الدين هذا في النجوم ١٢/١٣٧ بقوله « قاضي القضاة شمس الدين الأخنائي الشافعي ولم يسمه » .

(٤) كذا في س و با، وفي ب « الريني » وفي م « المرتضى » والله أعلم .
(٥) كذا في ا مثالة الأصول، ووقع في م « القفصي » محرفا وفي المعجم « القفص بالصاد و اسين جيل بكرمان في حبالها كالأكراد و للقفصي ذكر في الدارس ١٦/٢ بما نصه « وثائبه (أي أبي بكر بن ظافر الحمداني النويري) شمس الدين القفصي ذكره في قضاة المالكية بالشام » .

(٦) كذا في س، وفي الدرر ٤٩/١ وفي ترجمة أبي بكر بن علي الماروني المالكي الذي تولى قضاء حلب عوضا عن البرهان الصنهاجي التادلي، و بهامشه - ر - العادلي =

ادعى شخص على شهاب الدين العبادي ١ في مجلس السلطان فصلت منه إساءة في مجلسه ، فأمر بضربه فشفع فيه فأمر بحبسه ، فحبس في خزانة شمائل إلى ثلثي يوم من رجب فأطلق .

و في ليلة الجمعة ثامن شعبان عزم سعد الدين ٢ ابن غراب على علاء الدين ٣ الطبرلاوي لحضور ختم في منزله بسبب مولود ولد له ، فحضر = و وقع في الأصول الثلاثة « الشاذي » فلعل برهان الإنباء هو هذا الذي في الدرر .
(١) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با « ابن العبادي » .

(٢) ترجم له في النجوم ١٢ / في بضعة وعشرين موضعا و وصفه بسعد الدين إبراهيم بن غراب الأستاذ دار فاطر الجيش والخاص في عهد الملك الظاهر برقوق وقد سبق غير مرة .

(٣) روى هذه الحادثة أيضا صاحب النجوم ٧٨ / ١٢ فابعدا في حوادث هذه السنة وصاحب البدائع أيضا وفي كل منها ما ليس في الأخرى ، ولما كانت عبارة البدائع أكثر تفصيلا آثرنا نقلها ، ففي البدائع ٣٠٨ / ١ في حوادث هذه السنة - ومن الحوادث في هذه السنة أن السلطان تثير خطره على الأمير علاء الدين (علي) بن الطبرلاوي وإلى القاهرة فقبض عليه وعلى أخيه وابن عمه وجميع أصحابه وحاشيته و غلباته وأودعهم في الترسيم بالقلعة فلما كان يوم السبت طلعت جماعة من العوام إلى الرميثة ومعهم مصاحف وأعلام فوقفوا واستخاثوا فأرسل إليهم السلطان وجا وقال لهم : ما شأنكم ؟ فقالوا : نسأل السلطان في أن يفرج عن الأمير علاء الدين بن الطبرلاوي الوالي ، فلما سمع السلطان ذلك حنق على العوام وأرسل إليهم جماعة من الممالك فشتتوهم من الرميثة واستمر علاء الدين بن الطبرلاوي في الترسيم ثم قال إن لي كلاما سرا ما أقوله إلا في أذن السلطان فله يوافق السلطان على ذلك و رسم للأمريلغا الأحمدي الاستادار بأن يتسدد ابن الطبرلاوي ويستخلص منه الأموال ، فلما أريد أن ينزل به من القلعة =

هو و ابن عمه ناصر الدين ١ و جماعة من الأعيان ، فأرسل ابن غراب
 بهاء الدين تقيب الجيش فأمسك ناصر الدين الوالى و هو أخو علاء الدين و ابن
 = قعد ابن الطيلاوى على باب الزردخانه وأخرج من وسطه خنجرًا صغيرًا و شق
 به بطن نفسه فأمسك الناس يده فلم يؤثر فيه ذلك، فلما بلغ السلطان هذه الواقعة
 تحقق أن ابن الطيلاوى ما كان يريد القرب من السلطان إلا ليضربه بذلك
 الخنجر فاشتد عليه غضبه و أمر يلغى الأحمدي بأن يعاقبه ، فنزل به إلى بيته و عاقبه
 و عصره بالمعاصير فى أكعابه و سقاء الخير بالملح و ضربه بالكسارات و أذاقه
 ما كان يفعله بالناس ، و قد قيل فى المعنى :

حرج كاسا كان يستقى بها والرء مجزى بأعماله

فظهر له من المال فى مكان ستون ألف دينار و فى مكان عشرون ألف دينار ، ثم
 إن يلغى الأحمدي احتاط على موجوده جميعه فباعوه بمائة ألف دينار فلم يكتفوا
 بذلك و عاقبوه ؛ نيا و أبسوه خودة حديد بحجة بالنار فأقرأن له عند ابن عمه
 مائتى ألف درهم فضة نقرة و أقر بأن له عند أخيه مغل ذلك ثم أقر بأن له
 عند قريبه تقي الدين الخطيب خمسين ألف دينار و عند دوا داره على بن عمر
 عشرة آلاف دينار لحمل ذلك جميعه فى الخزائن السلطانية و ذهب ما كاجمعه
 ابن الطيلاوى من حلال و حرام و بقى عليه إثم ذلك فذهبت عنه الدنيا والآخرة .
 و قد قيل فى المعنى :

النار آخر دينار نطقست ه و الهم آخر هذا الدرهم الجارى

و الرء ما دام مشغوف بحبها معذب القلب بين الهم والنار

ثم إن السلطان رسم بسجن علاء الدين بن الطيلاوى فى خزانة شمائل فسجن بها .
 (١) سماه فى النجوم ٧٨٠١٢ « مجد » فقال مانصه « و أمسك أخاه ناصر الدين هذا »
 و المؤلف هنا وصفه بأنه ابن عمه و فيما يأتى أخا علاء الدين كما فى النجوم .

عنه^١ الخطيب وقريهم ابن قرطما^٢ وجماعة من حواشيهم قبض على الجميع، وفي أثناء ذلك حضر يعقوب شاه الخازندار إلى بيت ابن غراب فوجدهم قد أكلوا السباط قبض على علاء الدين وهرب علاء الدين الحجازي ثم قبض عليه أيضا، فلما كان يوم السبت اجتمع جمع كثير من العوام فطلعوا بالتحتمات والصناجق وسألوا السلطان في إطلاق ابن الطبلاوي، فأمر السلطان الوجاقية بضربهم ففترقوا وسلم ابن الطبلاوي ليلبغا المجنون^٣ فاستخلص منه أموالا جمّة منها في يوم واحد مائة وخمسون ألف دينار وأخرجت ذخائره على النحو الذي كان هو يدره في أمر محمود سواء وقرر على كل واحد من مال المصادرة ما يناسبه، ثم لما كان سادس عشر شعبان سأل الحضور بين يدي السلطان فأحضر، فسأل أن يشافه السلطان بكلام سرّ قربه منه، فسأل أن يكون الكلام في أذنه فتخيل منه وأمر بإخراجه، فلما خرج ضرب نفسه بسكين معه ضربتين ليقتل نفسه فكاتتا سالميتين، فأعلم السلطان بذلك فغشى أن يكون أراد أن يضربه بالسكين فغضب وأمر الاستادار أن يعاقبه، فعاقبه بعد أن حلفه أنه لم يبق عنده شيء من المال، فاعترف لما عصر بذخيرة عنده فأخذت، وعزل أخوه من الولاية واستقر بهاء الدين رسلان و صودر أخوه

(١) لقبه في البدائع بتقى الدين كما سبق آنفا.

(٢) كذا في ماوم، وفي س «قرلتها» وفي ب «قرطما».

(٣) هو الأحمدي كما في النجوم ٧٨١/١٣.

على مائتي ألف درهم وبقية الحواشي على ثلاثمائة ألف درهم .

وفي شعبان صرف [ابن - '] البخاسي من الحسبة وأعيد
بهاء الدين ابن البرجي .

وفيها خطب للسلطان الملك الظاهر بماردين ووصل بذلك منكلي بنا
الدوادار في أوائل السنة الآتية ومعه دراهم عليها اسم السلطان، وأوفى ٥
النيل عاشر مسرى .

وفيها حضر رسول الطاهر عيسى صاحب ماردين يعتذر عما جرى
منه ويشكو من أسر تمرلنك له ويسأل أن يستمر على طاعته فأرسل
له ٢ تقليدا وثلاثين ألف دينار هدية .

وفيها استولى المذكور على الموصل وسنجار . ١٠

وفيها [في رمضان - ٣] وصل قطلوبغا الخليلي من بلاد المغرب
وصحبه الخيول التي كان توجه لمشتراها للسلطان وهي مائة وعشرون
رأسا وحضر صحبته رسول صاحب فارس ورسول صاحب تلسان
ورسول صاحب تونس والامير يوسف بن علي أمير عرب تلك البلاد
وقدموا هداياهم قبلت وخلع عليهم وتوجهوا إلى الحج، وفي رمضان ١٥
طرق اللنك بغداد فحاصرها فلم ينالوا منها غرضا فرجعوا عنها إلى همدان

(١) من س و با .

(٢) في با وب «إليه» .

(٣) سقط من با .

و فرحوا بذلك ، وفي خامس عشر شوال ١ طهر السلطان أولاده ٢
و هم فرج و عبد العزيز و جماعة من أولاد الأمراء و عمل لهم وليمة
عظيمة ، و في ثامن عشره نقل ابن الطلائى إلى خزنة شمائل بعد المعاقبة
الشديدة .

٥ وفيها استقر محي الدين بن نجم الدين بن الكشك في قضاء الحنفية
عوضا عن تقى الدين [ابن - ٣] الكفرى .

و فى شوال كان الحريق بدمشق بالحريريين و القواسين و السيوفيين
[و الصراف - ٥] و بعض النحاسين ، و وصلت النار إلى حائط الجامع
و إلى قرب النورية ، و احترقت الجوزية و حمام نور الدين و زقاق العميان ،
١٠ و احترق بيت القاضي شمس الدين الأختاى ، و وصل الحريق إلى نصف
الحضراء ، و أقام من يوم السبت العشرين من شوال إلى يوم الثلاثاء
ثالث عشره و لكن لم يعدم للناس إلا القليل .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٨٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه * ثم فى
خامس عشر شوال ختن السلطان الملك الظاهر و لديه الأمير فرجا و الأمير
عبد العزيز و ختن معها عدة من أولاد الأمراء المقتولين منهم ابن الأمير منطاش
و غيره - الخ .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة و قد علمت ما فى النجوم .

(٣) سقط من نا .

(٤) تعرض لهذه الحادثة أيضا فى الشذرات بنحو ما هنا .

(٥) سقط من با و الشذرات .

(٦) كذا فى ب و لعله الصواب فان لها ذكرا فى هامش النجوم ١٢ / ١٠٠ ، و فى
الثلاثة الأخرى بلا قط .

وفي أوائل ذي القعدة استقر ابن غراب في نظر الجيش مضاعفاً
 لتقدير الخاص اتزعها من القاضي شرف الدين محمد بن محمد بن عبد الله
 ابن أبي بكر [ابن - ٢] الدمايني وكان باسرها بعد جمال الدين العجمي،
 ولما أخذت دواته والمزبر^٢ بلغ ذلك شعبان محتسب مصر فأظهر
 الشهادة ونادى في مصر بولاية ابن غراب وعزل ابن الدمايني وعمل ٥
 في ذلك شعرا مدح به ابن غراب وهما ابن الدمايني وضج^٣ به ابن
 غراب، فاتفق أنه في ذلك اليوم استقر الشاذلي في الحسبة وصرف شعبان،
 وفي وسط هذا الشهر وقع الحريق بدار التفاح بالقاهرة فبادروا لإطفائه
 فلم يحصل منه من المفسدة ما حصل في المرة الأولى قديماً .

و في ثاني عشر ذي القعدة كان المهم المشهور في اصطبل السلطان ١٠
 لأنه كان لعب بالأكرة^٥ مع الأمير الاتابك^٦ ايتمش فطلب ايتمش
 (١) ترجم له في النجوم ١٢ في موضعين أحدهما في ص ٢٦ تعرض فيه لاستقراره
 في وظيفة الجيش بعد موت القيصري نقل إليها من حسبة مصر، وثانيهما في
 ص ١١٩ ذكر فيه أنه من جملة نظار جيش برقوق ولم يذكر غير ذلك، ونظر
 الخاص هو نظر الجيش كما في النجوم ١٢ فهرس ص ٤٣٨ .
 (٢) من س و ب .

(٣) أي القلم، ووقع في الأصول لأربعة: لمزرة .

(٤) كذا في م، وفي الثلاثة الأخرى «صبح»، ولعله: مدح - مكرر اعما سبق آتفا .

(٥) كذا في الأصول الأربعة، ولعله: بالكرة، وقد سبق غير مرة .

(٦) روى هذه الحادثة في النجوم ١٢ / ٨٠ في حوادث هذه السنة بما نصه «وفي
 يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة عمل السلطان مهياً عظيماً بالميدان تحت القلعة =

فأخرج مائتي ألف درهم ليعمل بها السباط وأنعم بها السلطان عليه و أمر الوزير ابن الطوخي و الاستادار يلبنغا بعمل المهم ، فضرروا الخيم في الميدان و عملوا عشرين ألف رطل لحم و مائتي زوج إوز و ألف طير دجاج و عشرين فرسا ، و قيل بل كانت خمسين فرسا و ثلاثين قنطارا من السكر = سببه أنه لعب بالكرة مع الأمراء على العادة فغلب السلطان الأمير الكبير ايتمش البجاسي فلزم ايتمش حمل مهم بمائتي ألف درهم فضة ، كونه غلب فقام عنه السلطان بذلك و ألزم السلطان الوزير بدر الدين مجد ابن الطوخي و الأمير يلبنغا الاستادار ونصبت الخيم بالميدان و عمل المهم و كان فيه من اللحم عشرون ألف رطل و مائتا زوج إوز و ألف طائر من الدجاج و عشرون فرسا و ثلاثون قنطارا من السكر و ثلاثون قنطارا من الزبيب عملت أقساما و ستون إردبا دقيقا لعمل البوزا و عملت المسكرات في دقان من القنطار . و نزل السلطان بحر يوم السبت المذكور و في عزمه أن يقيم نهاره مع الأمراء و الممالك يعاقر الشراب فأشار عليه بعض قناته بترك ذلك و خوفه العاقبة فد السباط و عاد إلى القصر قبل طلوع الشمس و أنعم على كل من الأمراء المقدمين بفرس قماش ذهب و أذن السلطان للعامة في انتهاب ما بقي من الأكل و الشراب ، قال المقرئى « فكان يوما في غاية القبح و الشناعة ، أبيضت فيه المسكرات و تجاهر الناس فيه بالفواحش بما لم يعهد مثله و فطن أهل المعرفة بزوال الأمر فكان كذلك ، و من يومئذ انتهكت الحرمات بديار مصر و قل الاحتشام - انتهى كلام المقرئى ، و قد علق المصحح على قوله (أقساما) بما نصه « أقساميا » بفتح الهمزة و سكون القاف و كسر السين و ميم بعدها ألف) قبح الزبيب معروف بهذا الاسم و أظنه معرب أبسا ، عربته المولدون قال الشهاب المنصوري موريا عنه :

يا سيدا قد أشهد الله أنه أقاب فلم يحس الشراب المحرما =

وسين ١ إردباً من الدقيق عمل بها بوزة / و عملت في العنان ، وقيل كان فيها مائة إردب وأضيف إليها عشرة قناطير حشيش فطخت و خلطت بها و عمل من الزبيب ستون قنطاراً نيفذاً ، و نزل السلطان قد السباط ، ونهب العوام ما عمل ، وصاح فقير تحت القلعة بانكار هذه الوليمة ، فقبض عليه وضرب و جرس .

و فيها استقر الشريف شرف الدين ٢ على بن قاضي السكر في قنابة الاشراف عوضاً عن الشريف جمال الدين الطباطبي .

و في ذى القعدة ٣ كانت الفتنة من على باي الخازندار فانكسر و قتل ، و كان ابتداء ذلك أن المذكور كان من أحسن أبناء جنسه شكلاً وقامة

= هلم فاني لا أخالك مقسماً وإن كنت لم تشرب مداماً قاتماً
راجع شفاء الغليل تأليف شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد الخفاجي (ص ١٩) .
(١) مثله في النجوم كما سبق ، و وقع في م « سبعين » .
(٢) لم يتعرض لهذه الحادثة في النجوم ١٢ في مظنتها ولا في البدائع وجمال الدين الطباطبي ذكرت وفاته في النجوم ١٢ / ١٦٢ في وفيات هذه السنة .
(٣) روى هذه الواقعة في النجوم ١٢ في حوادث هذه السنة بل إنه عقد لها عنواناً ص ٨٢ بما نصه :

ذكر واقعة على باي مع السلطان الملك الظاهر برقوق
لما كان يوم السبت تاسع عشر ذى القعدة في سنة ثمانمائة أوفى النيل وقدم أيضاً البريد بقتل سولي بن دلتادار أمير التركان أسياً في ذكر وفاته في وفيات هذه السنة)
فركب السلطان بعد صلاة الظهر يريد المقياس ليخلفه ويفتح خليج السد على العادة ومع جميع الأمراء الا الأمير علي باي الخازندار فانه كان اقطم بداره أياماً و تمارض و في باطن أمره أنه قصد الفتك بالسلطان ، فانه علم أنه إذا نزل لفتح الخليج يدخل إليه و يعود كما جرت به عادته مع الأمراء فدبر على باي على السلطان و احل =

فقدمه الملك الظاهر إلى أن جملة مقدم ألف و قدمه في أكثر الأمور على غيره، وكان لعلى باى مملوك من أحب الناس إليه فاتفق أن بعض الأمراء وهو آقبای و جده عند بعض حظاياہ ققبض عليه و ضربه ضربا مبرحا و أطلقه فشكاه لسيده فشكاه سيده إلى السلطان فاعتذر آقبای عما صدر منه لما لحقه من الغيرة فلم يؤاخذه السلطان، فأضمرها على باى في نفسه و عزم على إثارة الفتنة فتضاعف مدة . ثم اتفق مع جمع غير كثير على أن السلطان إذا عاده فترك به . فلم يتفق أن السلطان يعودہ حتى أوفى النيل فزل للكسر على العادة و أشاع أنه إذا رجع عاده و كان ساكنا عند الكبش . فلما رجع السلطان بعد الكسر و كان ذلك في تاسع عشر ذى القعدة و ركب تلقاه شخص من عماليك يلغا يسمى

== اسطبه من الخيل و داره من حريمه و أعد قوما اختارهم من عماليكه فتيهوا لذلك فآرأهم شخص كان يسكن بأعلى الكبش من الممالك اليلغاوية يسمى سودون الأعور فركب إلى الملك الظاهر في أثناء طريقه بعد غطيق المقياس و فتح خليج السد و أمر إليه أنه شاهد من سكنه عماليك على بى و قد لبسوا آلة الحرب و وقفوا عند بوائك الخيل من اسطبه و ستروا البوائك بالأنفاخ ليخفى أمرهم فقال له - السلطان اكنم ما معك فلم يبد السلطان ذلك إلا لأكبأ أمراءه - ثم أمر السلطان الأمير ارسطای رأس نوبة أن يتوجه إلى دار على باى و يعلمه أن السلطان يدخل إليه لعيادته فتوجه ارسطای لعيادته فتوجه ارسطای عادة و أعلم عليا باى بذلك فلما بلغ عليا باى أن السلطان يعودہ أضمان و طن أن حيلته تمت و وقف ارسطای على باب على بى ينتظر قدوم السلطان و عند ما بعث السلطان ارسطای إلى عليا باى أمر الخا و يشية بالسكوت فسكرتوا عن الصياح أمام السلطان ، ثم أبعد السلطان العصائب ==

السلطانية عنه وأيضا السنجق الذي يحمل على رأس السلطان وتقدم عنهم حتى صار بينه وبين العصائب مدى بعيدا من خلفه و سار السلطان كأحد الأمراء و سار حتى وافى الكيش وهو تجاه دار على باى والناس قد اجتمعوا للفرجة على موكب السلطان فصاحت امرأة من أعلى الكيش على السلطان لا تدخل فانهم قد لبسوا لقتالك فحرك السلطان فرسه وأسرع فى المشى ومع الأمراء ومن وراءه المماليك الخاصكية يريد القلعة ، وكان باب على باى مردود الدرفتين وضبطه مطرقة ليمنع الناس من الدخول إليه حتى يأتى السلطان فلما مر السلطان ولم يعلم به من ندبه على باى لرؤية السلطان وإعلامه به حتى جاوزهم السلطان بما دبره السلطان من المكيدة بتأخير العصائب السلطانية و السنجق و الجاوشية وتقدمه عنهم ، ثم بلغ عليا باى أن السلطان قاته فركب و يادر أحد أصحابه يريد فتح الضبة فأغلقها وإلى أن يحضر مفتاح الضبة ويفتحونها فانهم السلطان وصار بينه وبينهم سد عظيم من الجندارية والفلبان وغيرهم تخرج على باى ومن معه من أصحابه لابسين السلاح وعدتهم نحو الأربعين فارسا يريدون السلطان وقد ساق السلطان ومعه الأمراء حتى دخل باب السلسلة و امتنع به فوقف على باى ومن معه تجاه باب السلسلة فزل إليه فى الحال طائفة من المماليك السلطانية لقتاله فقاتلهم وثبت لهم ساعة حتى جرح من الفريقين جماعة وقتل من المماليك السلطانية بسق المصارع ثم انهزم على باى وتفرق عنه أصحابه وقد ارتجت مصر والقاهرة وركب يلبغا المجنون الاستادار ومعهم ممالك لابسين يريد القلعة وأرجف الناس بقتل السلطان واشتد خوف الرعية وتشعب الدعر ، ثم لست المماليك السلطانية السلاح وأتى السلطان من كان غائبا عنه من الأمراء والخاصكية وتحقوة، فعند ما طلع يلبغا الأحمدى المجنون الاستادار إلى السلطان وثب عليه الخاصكية واتهموه بموافقة على باى لكونه جاء هو وليكته فى أسرع وقت بآلة الحرب فأحدهم لكم من الخاصكية من كل جهة ونزعوا ما عليه من السلاح وألقوه إلى لأرض يذبجوه لولا أن السلطان منعهم من ذلك، فلما كفوا عن دبحه سجنوه بالزردخاناه السلطانية مقيدا =

سودون الأعور كان رفيقه في خدمة يلينا فاطمه على باطن على باى ،
[فأرسل السلطان في الحال ارسطاي ليتحقق الخبر ، فساق إلى اصطبل على

== ثم قبض على نكباى شاد شرايعناه على باى و قطع قطعاً بالسيوف فانه أصل هذه
الفتنة وسبب ركوب على باى على السلطان ، وخبره أن نكباى هذا كان تعرض
بطارية من جوارى الأمير آقباى الطرنتاى و صار بينهما مشاكسة فبلغ ذلك
آقباى فسك نكباى المذكور و ضربه ضرباً مبرحاً ثم أطلقه لحق على باى من
ذلك و شكوا آقباى للسلطان فلم يلتفت السلطان إليه و أمرض عنه ، و كان في زعمه
أن السلطان يغضب على آقباى بسبب مملوكه فنضب على باى من ذلك و دبر هذه
الحيلة الباردة فكان في تدبيره تدميره و بات السلطان تلك الليلة بالاصطبل
السلطاني و نهت العامة بيت على باى حتى إنهم لم يبقوا به شيئاً ، و أما على باى فانه
لم أرأى أمره تلاشي ذهب و اختفى في مستودع حمام قبض عليه و حمل إلى
السلطان فقيده و سجنه بقاعة الفضة من القلعة فلما أصبح النهار و هو نهار الأحد
والعشرين من ذى القعدة فرع العسكر السلاح و تفرقوا و طلع السلطان إلى
القلعة من الاصطبل و أخذ على باى وعصره فلم يقر على أحد و أحضر يلينا المجنون
لخلف على باى أنه لم يوافقه و لا علم بشيء من خبره و حلف يلينا أنه لم يعلم بما
وقع وأنه كان مع الورير بمصر ، فلما أشيع بركوب على باى لحق بداره و لبس
السلاح ليقاتل علياً باى فأخرج عنه السلطان و خلع عليه باستمراره على الاستدارية
و نزل إلى داره فلم يجد بها شيئاً و جميع ما كان فيها نهته العامة حتى سلبت
جواريه و قرت امرأته خوند بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين و أخذوا حتى رقام
بيته و أبوابه و تشعثت داره و صارت خراباً ، والدار هي التي على بركة الناصرى
بيت سونجينا الناصرى الآن ، و قد تعرض لما في البدائع ، ٣١٠ بنحو ما في
النجوم ، و قد سبقا قصة على باى بمخايفها من النجوم لما فيه من التفصيل الذي
لا يوجد في غيره حرصاً على إفادة القارئ الكريم .

باى - ١ [فأعلمهم أن السلطان على عزم المجيء إليهم فاطمأنوا لذلك ومنع السلطان الشاويشية من الطلق ، فلما قرب من الكيش نادته امرأة من فوق أن لا تدخل فانهم بلبوس الحرب ، فجازم السلطان إلى جهة القلعة ، فلما تحققوا أنه توجه عنهم أعلموا كبيرهم [على باى - ٢] ، فغيظ على الذى أقامه فى الباب لعدم إعلامه بمرور السلطان و ضربه بطبر فقطع رأسه ، و تتبع ممالك السلطان قتل يسوق الخاصكى وكان يعرف بالمصارع ، و ساق آقبای^٥ غريمهم خلف السلطان فاجتمع عليه عدة من الممالك فحطموه بالسيوف فركب على باى و ساق خلف السلطان ، فأسرع السلطان فقامه و دخل من باب الاصطبل و طلع القلعة و البس من معه آلة الحرب و أغلق باب الاصطبل ، فوصل على باى إلى الرميطة فلقاه بعض حاشية السلطان فقاتلوه حتى انكسر ، و بلغ من بمصر من الناس هذه الفتنة فوقع لهم خوف على أنفسهم فاستخفي أكثرهم و أغلقت الدكاكين و تفرق ذلك الشمل كله و من جملة من كان فى المركب يلبغا [السالى - ٨] الاستادار و الوزير فبادر يلبغا فلبس آلة الحرب و توجه إلى القلعة ، فلما رآوه

(١) سقط من م .

(٢) من م .

(٣) كذا فى باو هو الصواب ، وقد سقطت من الثلاثة الأخرى و فيها « لإعلامه » .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و وقع فى م : هروب .

(٥) وقع فى الأصول الأربعة « ممالكه »

(٦) هو من ممالك السلطان كما فى النجوم ١٢ / ٨٤ .

(٧) كذا فى ب و هامش م و فى با « يلباى » و فى متن س و م « على باى » .

(٨) من با .

المالِك لِكُوه١ وأرادوا ذبحه، فسلح وصرخ بأهـاجـة فجفـة للسلطان وأهـ في الطاعة، فهدم السلطان عنه وأمرم باعتقاله، ثم قبضوا على المملوك الذي كان رأس الفتنة فأمرم السلطان بقتله، ولما هرب على باي هدم العوام داره ونهبوا ما فيها حتى رخامها وأخشابها، ثم سمعوا باعتقال يلغا الاستادار فصنعوا بها مثل ذلك، ثم أمر السلطان بالتفتيش على على باي وهدد من وجده عنده، فأحضروه من مستوقد الحمام، فأحضره السلطان وسأله عن كان معه على رأيه، فلم يقر على أحد، فسأله عن يلغا الاستادار، فبرأه وحلف على ذلك، فأمر باطلاقه ثم خلع عليه، فاستمر في وظيفته ثم نزل إلى داره وهي عند جامع الإسماعيلي^{١٠} فوجدها خرابا ووجد فيها ناسا، فقتلهم وانتقل فسكن داخل القاهرة بمجنب الكافوري، ثم قرر السلطان على باي بالضرب والتسييط

- (١) كذا في الأصول الثلاثة. وفي بـ «مسكوه و لكموه».
- (٢) كذا في الثلاثة الأصول ولعله الصواب، وفي بـ وهامش م «هم».
- (٣) كذا في بـ وعليه علامة الشك، وفي سـ يابص وعليه علامة الشك ومثله في م بلا علامة، وفي بـ «حارة الإسماعيلية» وفي التجوم ١٢ / ٦٨ في قصة على باي ما نصه «والمدار هي التي على بركة الناصري» وعلق عليه المصحح بهامشه بما نصه «بركة الناصري» ذكره المقرئ في خطه (ص ١٦٥ ج ٢) فقال: إن هذه البركة من جملة جنن الهرى، وسبب حفرها أن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أراد بناء الزرية بجانب إجماع الطبرسي على النيل احتج في بائها إلى حين فأمر بنقله من مكان عدو البركة إلى مكان الزرية في سنة ٧٢١ هـ، وبعد نقل الطين من البركة أخرى إليها ناء من جوار الميدان السلطاني الكائن بأرض بستان أخشاب امتلأت بانه وصارت مساحتها سبعة أفدنة فحفر الناس حولها وبنوا =

== الدور العظيمة ، ولا تكلم المقرئ على جامع آق سنقر (ص ٢٠٩ ج ٢)
قال : إنه بسويقة السباعين على البركة الناصرية ، ولا تكلم على جامع الإسماعيلي
(ص ٢٢٧ ج ٢) قال : إنه على البركة الناصرية ، وبالبحت عن موقع البركة
الناصرية تبين لي أنها هي البركة المينة على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية
سنة ١٨٠٠ م باسم بركة ستي نصره أو بركة السقاين ومكانها المنطقة التي
يخترقها الآن شارع نصره ، ويحدها من الشرق شارع عماد الدين ، ومن الغرب
شارع مصطفى باشا كامل (الشيخ عبد الله سابقا) ، ومن الجنوب شارع
الإسماعيلي بالقاهرة ، ولا تكلم على باشا مبارك صاحب الخطط التوقفية على البركة
الناصرية (٩٧ ج ٢) قال : إن مكانها البركة المينة على خريطة القاهرة رسم
البعثة الفرنسية باسم (بركة أبو الشامات) أو (بركة المعهد) أو (بركة قاسم بك) ،
ومن حقوقها ديوان الماية الذي كان بيتا لإسماعيل باشا المفتش والمباني المقابلة له ،
ومن يطلع على الخريطة المذكورة يميل إلى ترجيح رأي صاحب الخطط التوقفية
لقرب مكان (بركة أبو الشامات) من موقع الرابية التي نقل الطين إليها ،
ولأن المقرئ في وصفه للبركة الناصرية قال : إنها بأرض جنان الزهرى وعليها
من الجهة البحرية جامع آق سنقر وسويقة السباعين ، وعليها من الجهة القبلية
جامع الإسماعيلي . وهذه الأماكن لا تزال كلها موجودة ومحتفظه بأسمائها
القديمة حول بركة ستي نصره السابق تحديدها ، وأن هذه لبركة واقعة بأرض
جنان الزهرى ، وهي أرض موجودة من قديم الزمن غربي الخليج المصري
أي قبل فتح العرب لمصر ، وكان النيل يمر بجوارها من الجهة الغربية حيث
يمر اليوم شارع نوبار باشا (الدواوين سابقا) . وأما (بركة أبو الشامات)
فإنها تقع بأرض طرح البحر الذي طهر في مجرى لنيل القديم سنة ١٨٠٠ هـ غربي
شارع نوبار باشا باسم أرض اللوق ، ويوجد الآن في مكان بركة الشامات
سرايات : وزارات المالية والعارف والدفع لوضي ، وبعضه مجاورها من
المساكن ، وهذه تقع كما هو مشاهد في موضعها الحالي غربي شارع نوبار باشا ==

وَصَوَّرَهُ أَفْدَ رَجُلِهِ إِلَى أَنْ كَسَرَهَا ، وَ ضَرَبَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ' إِلَى أَنْ
تَفَشَّخَتْ ' ، ثُمَّ طَرَبَهُ بِدُبُوسٍ كَانَ يَدُهُ فِي صَدْرِهِ غُصْفَهُ ، وَلَمْ يَقْرَعْ ذَلِكَ
عَلَى أَحَدٍ ، فَأَمَرَ بِإِزَالِهِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ إِلَى الْإِصْطِيلِ ؛ ثُمَّ أَمَرَ أَرْسَطَايَ بِقَتْلِهِ
فَقَتَلَهُ ؛ وَأَمَرَ السُّلْطَانَ أَنْ يَنْزِعَ آلَةَ الْحَرْبِ وَاطْمَأْنَنْ ، ثُمَّ شَكَا بِلِغَا الْإِسْتَادَارِ
إِلَى السُّلْطَانَ مَا صَنَعَ الْعَوَامُ بِمَنْزِلِهِ ، فَشَاعَ بَيْنَهُمْ أَنَّ السُّلْطَانَ أَمَرَهُ بِالرُّكُوبِ
عَلَيْهِمْ ، فَتَخَافُوا وَأَصْبَحُوا فِي رَابِعِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَقَدْ أَغْلَقُوا الدَّكَائِينَ ،
فَبَلَغَ ذَلِكَ السُّلْطَانَ فَأَمَرَ بِالنِّدَاءِ لَهُمُ بِالْأَمَانِ وَ الطَّمَأْنِينَةِ فَسَكَنُوا ، فَلَمَّا كَانَ
فِي الْحَادِي وَ الْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ حَضَرَ السُّلْطَانَ ، الْمَوَكَّبُ وَ دَخَلَ
بَعْدَ الْخِدْمَةِ إِلَى الْخَرِيمِ فَهَجَمَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْمَمَالِكِ وَ دَخَلُوا مِنْ بَابِ
السَّرِّ بِخِيُولِهِمْ وَ كَسَرُوهُ حَتَّى رُصِلُوا إِلَيْهِ فَاسْتَفَاثُوا بِهِ ، فَخَصَلَتْ لَهُ رَجْفَةٌ
وَ شَاعَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ فَانْزَعَجُوا ، فَخَرَجَ السُّلْطَانَ لِابْسَا السِّلَاحِ وَ دَخَلَ
الْقَصْرَ وَ كَشَفَ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ وَأَرْسَلَ إِلَى قُبَةِ النَّصْرِ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا
فَصَرَفَ النَّاسَ ، وَ نَاقُوا وَ أَكْثَرَ النَّاسَ فِي وَجَلٍ وَ جَاءَتِ الْأَمْرَاءُ وَ غَيْرُهُمْ
مَلْبِسِينَ آلَةَ الْحَرْبِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ٢ رَابِعِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ

= وَ خَارِجَةٌ عَنْ حُدُودِ الْبَرَكَةِ النَّاصِرِيَةِ الْمَذْكُورَةِ .

(١) مِنْ قَوْلِهِمْ فَسَخَّ يَدَهُ أزالَ المِفْصَلَ عَنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ ، كَمَا فِي النَّجَاحِ
وَمَتْنِهِ ، وَ وَقَعَ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَصُولِ « تَفَشَّخَتْ » وَ فِي بَابِ « تَفَقَّشَا » وَ فِي الْأَصُولِ
كُلُّهَا « رَكِبَهُ » .

(٢) رَوَى هَذِهِ الْحَادِثَةُ فِي النُّجُومِ ١٢ / ٨٨ فِي حَوَادِثِ هَذِهِ السَّنَةِ بِاخْتِلَافٍ فِي
التَّارِيخِ وَ غَيْرِهِ عَمَّا هُنَا وَ نَصَّهُ « ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ حَادِي عَشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ =

النكبة

وفي رابع ذى الحجة سُمر من أتباع علي باي أربعة أنص و طيف بهم .
 وفيها قتل سولي بن دلفادر التركاني وهو سكران و برهان الدين
 أحمد القاضي صاحب سيواس في المعركة .

١١/ ألف ٥ وفيها قبض على شيخ الصقوى / واعتقل بقلعة المرقب ٢ بسبب
 أنه كان بطالا بالقدس فكان يتعرض لحريم الناس و أولادهم بالأكراه،
 فشكوا منه فأمر بنفيه واعتقاله، و كان شيخ هذا من أجل أهل عصره
 و أقربهم من السلطان منزلة تم تغير عليه ففاه .

وفيها قتل بكلمش من حبس الإسكندرية إلى القدس بطالا .

١٠ وفيها استولى قرا يوسف على الموصل لما رجع من الشام بعد
 رحيل عسكر تملك عن سنجار و أقام ولد تمر بتبريز ثم طلب ٣ بغداد،
 فبلغ ذلك أحمد بن أريس فجمع العساكر، فلما قرب منه ميران شاه
 أظهر الهزيمة و أكن عسكره فظن بهم ميران شاه فتواجهوا، ثم رأى
 الجقطاي الغلبة فأوقدوا النيران ليلا و انهزموا فهلك أكثرهم عطشا
 ١٥ و جوعا، فأدركهم أحمد و عسكره و هم بآخر رمق فوضعوا فيهم السيف

(١) تعرض له في النجوم ١٢ في أربعة مواضع ولم يذكر هذه الحادثة .

(٢) ذكرها في النجوم ١٢ / ٢٩٨ بالهامش بما نصه « قلعة المرقب اسم لبلد و حصن
 يشرف على ساحل بحر الشام و على مدينة باناس عمرها المسلمون سنة ٤٤٥ هـ ... »
 ولا تزال القلعة موجودة تطل على البحر بجوار طرطوس - معجم البلدان .
 (٣) لقد جهدنا في أن نشر على هذه الحادثة في العجائب فلم نجدها فيه .

ففيما ميران شاه ومن معه نحو من ثلاثمائة نفس عاصمة تاجيا بنفسه إلى تبريز ورجع أحمد منصوراً، ودخل ميران شاه إلى تبريز فقتل في أهلها وقتل أكابرها حتى القضاة وقتل من جملتهم النوسكي صاحب بدليس ١ .
وفيها مات أبو عامر عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المربني صاحب فارس وبلاد المغرب في ٥ جمادى الآخرة، وملك بعده أخوه أبو سعيد عثمان ٣، وديرأمره الشيخ أحمد بن علي الفياض كما كان يديرأمر أخيه من قبله .

وفي أواخر ذى الحجة ضعف السلطان ضعفا شديدا حتى إنه صلى العيد بالجامع واستمر به الإسهال إلى ثالث عشرين ذى الحجة وكثر الإرجاف بموته مرارا فأكثر من التصدق عنه وأكثر من ذلك جدا ١٠ حتى قيل إن جملة ما تصدق به مائتا ألف وخمسون ألف مثقال من الذهب ومن الفضة والفلوس والغلال والقماش نحو ذلك، وفي سابع عشرين ذى الحجة عوفي قليلا فتودى بالزينة وحضر ذلك اليوم المبشر

(١) في المعجم « بدليس بلدة من نواحي أرمينية » .

(٢) لم نجد ترجمته لا في الدرر ولا في الاعلام .

(٣) ترجم له في الاعلام ٤ / ٣٦٢ بما نصه « عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن علي ... أبو سعيد المربني وهو ثالث الإخوة الأشقاء من أبناء أحمد بن إبراهيم الذين تولوا الملك من بعده . يبيع بفارس بعد وفاة أخيه عبد الله (سنة ٨٠٠) وكان التصرف في دولته للوزراء والحجاب واستمر أبو سعيد إلى أن قتله وزيره عبد العزيز البلي » .

(٤) سياتي في الوفيات : القبائل ، فتأمل .

في الحجة، بأخبار الحجاج، وفي السابح والعشرين من ذي الحجة كانت
 الهوى، أهدت بالفرقة قبض الكاشف على جماعة منهم فأمر السلطان
 بتوسيعهم، فعمل بهم ذلك ورفوا من القاهرة إلى بليس وكانوا أكثر
 من مائة قس، وفي الثامن من ذي الحجة أمر السلطان بمرض عمالك على
 ٥. باي وكانوا سبعين فأطلق بعضهم، ورد بعضهم على تجارهم الذين اشتروا
 منهم على باي، وأمر بضرب الخواص منهم بالصي تقريراً ليخبروه بحيلة
 الأمر، وسم منهم أربعة ووسطوا، و فرق الكتائب الصغار على الأمراء،
 وفي أول يوم من ذي الحجة قرر الاستادار كاشفاً على الوجه البحري ٣،
 فجاء إلى الدويدار الكبير ليقبل يده على العادة فأنكر ذلك وأمر بنزع
 ١ خلعتة وضربه، وبلغ ذلك الاستادار فشكا للسلطان فغضب السلطان
 وأمر بإحضار دويدار الدويدار وهو أذمر فضرر محضرته وأمره
 بلزوم بيته، فلما كان في الثامن من ذي الحجة العصر خلع عليه وأعيد .
 وفي يوم الخميس أول يوم من شهر ربيع الأول عمل المولد

١٤٨ / ب

- (١) كذا في با وهو الصواب نظراً لما تقدم من قوله « وفي السابح والعشرين »
 وعلى ذلك فقد سقط لفظ « العشرين » من الأصول كلها ، و وقع في الأصول
 الثلاثة الأخرى « الثالث » .
 (٢) كذا في الأصول الأربعة .
 (٣) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي « القليل » .

(٤) روى هذه القصة في النجوم ٧٢، ١٢ بيسط و احتجاب في حوادث هذه السنة
 اختلاف عما عت كما تراه ونصها « وفي ية الحجة ثاني عشر شهر ربيع الأول
 عمل السلطان المولد النبوي على العادة » قلت : تذكر صفة ما كان يعمل للمولد
 قديماً ليقضى به من أراد تجديد نفسه، فلما كان يوم الخميس المذكور جلس السلطان =

السلطان وحضر المشايخ والقضاة على العادة، وجلس شيخنا البلقيني رأس الميمنة وإلى جانبه الشيخ برهان الدين بن زقاعة وإلى جنبه القاضي جلال الدين ابن شيخنا، وجلس رأس الميسرة أبو عبد الله الكركي ودونه القاضي الشافعي وبقية القضاة، وفي جمادى الأولى انتزع السلطان الإسكندرية من ابن الطبلأوى وأعيدت لناظر الخاص واستقر أخوه هـ
نحر الدين ماجد [بن فراب - ٢] في نظر الإسكندرية مع مشاورة يشبك الخازن دار بسؤال ناظر الخاص في ذلك، وأرسل أمير فرج إلى الشرع بالكشف على ابن الطبلأوى وبالكشف على تاج الدين قاضي الإسكندرية ثم رسم باحضاره، فلما قدم بين يدي السلطان وقف الشكاه فيه وبالغوا فيه فأمر بضربه، فضرب يوم الجمعة سادس عشر رجب بالعصى بعد ١٠ العصر ورسم عليه. وفي ربيع الأول ٣ وقع الفتاة بالباردة والحمل بالشرقية

== بحجيمه بالحوش السلطاني وحضر القصة والأمراء ومشايخ العلم والفقهاء بخمس الشيخ مه اج الدين عمر البلقيني عن يمين السلطان وتحت شيخ برهان الدين ابراهيم بن زقاعة وحلس على يسار السلطان الشيخ المعتقد أبو عبد الله المغربي تم جلس القضاة يميناً وشمالاً على مراتبهم ثم حضر الأمراء بالجلسوا على بعد من السلطان والعساكر مهيئة وميسرة فقرأت الفقهاء فلما فرغ القراء وكانوا عدة جوق كثيرة قام الوعاظ واحداً بعد واحد وهو يدع لكل منهم صرة فيها أربعةائة درهم فضة ومن كل أمير شقة حرير خاص وعدتهم عشرون واحداً وقد سبقت هذه الحادثة في عضون هـ اكتب ذكرها لبعض الناسبت فراجها
(١) يهاشم م «لم يكن يوماً ذاك» وهو الشيخ بو عبد الله المغربي كما في النجوم ١٢ / ٧٣ .

(٢) سقط من م .

(٣) كذا في ثلاثة الأصول، وفي «الآخرة» .

والغوية حتى كانوا لا يلحقون دفن الموتى فيجعل كل عشرين في حفرة ،
ومنهم من يحمل الموتى إلى البحر فيلقهم فيه ، ودام ذلك ثلاثة أشهر ،
ثم هبت ريح شديدة بالقاهرة حتى اتفق الشيوخ العتق انهم لم يسمعوا
بمثلها وقالوا : انها ريح برقة لأنها ألقت ترابا أصفر أشبه بتراب برقة .

٥ وفيها وقع بين نير أمير العرب من آل فضل وبين ابن عمه
سليمان بن عتقان مهنا بقرب الرحبة ، فكانت أولا على نير ثم انقلبت على
ابن عمه فقتل من أتباعه من لا يحصى ونهب كل شيء وجد لهم .

ذكر من مات في سنة ثمانمائة من الأعيان

إبراهيم^٢ بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الهادي بن عبد الحيد بن
١٠ عبد الهادي بن يوسف بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى [الصالحى ٣-]
حضر في الرابعة على الحجار وسمع من ابن الرضى وغيره وأجاز له
جماعة من المصريين كالواتى والحنفى وأجاز لى غير مرة .

إبراهيم^٢ بن أحمد [بن عبد الواحد - *] بن عبد المؤمن بن سعيد بن
علوان بن كامل^٦ التوخي البعلى الأصل ثم الشامى^٧ نزيل القاهرة

(١) تعرض لذكر نير في النجوم ١٢ ، في بضعة عشر موضعا ولم يذكر هذه
الحادثة .

(٢) ترجم له أيضا في الدرر ١٠ / ١ وفي كل منها ما ليس فى الأخرى .
(٣) من الدرر .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ١١ / ١ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى .
(٥) من الدرر .

(٦) فى الدرر « بن كامل بن علوان » .

(٧) عبارة الدرر « الدمشقى للنشأ » .

شيخ الإقراء و مسند القاهرة، ولد سنة تسع^١ أو عشر و سبعمائة و أجاز له
إسماعيل بن مكتوم و أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم و عيسى بن عبد الرحمن
[بن -^٢] المطعم و أبو نصر بن الشيرازي و القاسم بن عساكر و محمد بن
مشرف و ست الفقهاء بنت الواسطي و زينب بنت شكر و جمع كثير يزيدون
على الثلاثمائة^٣، ثم طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير من أبي العباس^٥
الحجار و عبد الله بن الحسين بن أبي التائب^٤ و الحافظين البرزالي و المزني
و البندنجي و خلق كثير يزيدون على المائتين و عنى بالقراءات فأخذ
عن البرهان الجعفي و ابن نصحان^٥ و الرقي^٦، ثم رحل فأخذ من أبي
حيان و ابن السراج و أبي العباس المرادي، و مهر في القراءات و كتب
هؤلاء له خطوطهم بها، و تفقه على البارزي^٧ بحجة^٨ و ابن النقيب بدمشق^٩
و بن القحاح بالقاهرة و غيرهم و أذنوا^{١٠} له و أفاد و حدث قديما و سمع^{١٠}

(١) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات، وفي الدرر «ولد سنة (٧٠٩)» فقط .

(٢) من س .

(٣) عبارة الدرر «و أجاز له في استدعاء آخر نحو أربعمائة نفس .

(٤) عبارة الدرر «و اسمع على الحجار و عبد الله بن الحسين بن أبي التائب في
آخرين يجمعهم في معجمه الذي خرجته له عن أكثر من ستائة نفس» .

(٥) كذا في م و ب، وفي س و الدرر «بصحن» و في م يلاحظ .

(٦) في الدرر «و المرادي و أبي حيان و اوادي آشي و الحكري و ابن السراج .

(٧) كذا في الدرر و الثلاثة الأصول و في م و الشذرات، «المازري» .

(٨) كذا في الأصول الأربعة و الشذرات، و في الدرر «بحلب» .

(٩) عبارة الدرر و اذن له في التدريس و الافتاء و الاقران .

(١٠) عبارة الدرر «و أخبرني من مظهر أن الذهبي شيخه سمع عليه جزءا فكنت =

١٤٩ / الف منه شيخنا الحافظ الذهبي بعد الأربعين، رأيت ذلك بخط القاضي برهان الدين

ابن جماعة، وكان شيخنا أخبرني بذلك فكنت أتعجب منه حتى رأيت الطبقة ثم [وجدته - ١] حدث عنه في ترجمة أبي العباس المرادي من سير النبلاء فقال: أخبرني إبراهيم بن علوان، نسبته إلى جده الأعلى فذكر عنه قصة، وذكر لي شيخنا قصة الذهبي مع ابن نصحان وأنه كان بينهما

في ذلك، ثم رأيت الجزري نقلها في معجمه عن شيخنا وتفرد بكثير من مسموعاته قرأت عليه الكثير ولازمته طويلاً وصار سهل الانقياد للساع بملازمته له بعد أن كان عساراً جداً فأنى خرجت له عشاريات ٢ مائة ثم خرجت له المعجم الكبير في أربعة وعشرين جزءاً فصار يذكر به ٣ مشايخه وعهده القديم فانبسط للساع وحجب إليه، فأخذ عنه أهل البلد والرحالة فأكثروا عنه. وكان قد أضر مأخرة وحصل له خلط ثقل منه لسانه فصار كلامه قد يخفى بعضه بعد أن كان لسانه كما يقال كالمرور

= أتعجب من ذلك إلى أن وقفت على الأصل في كتب القاضي برهان الدين بن جماعة وهو تلخيص الأربعين الثبانية للقاضي عز الدين بن جماعة قرأها البرهان على شيخنا أنبره ن سمعها الذهبي وغيره بسماع شيخنا من أعزهم وجدت في كتب سير النبلاء الذهبي في ترجمة أبي العباس العشاب المرادي، قال الذهبي أخبرني ابن علوان أنه قد ذكر شيئاً وابن علوان هذا هو برهان الدين وتفرد شيخنا بكثير من مسموعاته وصار تسيخ الديار المصرية في القراآت والاسناد.

(١) من بؤوم.

(٢) عبارة الدرر «وخرجت له المائة العشارية والأربعين اثناية لها.

(٣) كذا في الثلاثة الأصول وفي م «يتذكر».

و ملئت بجماعة من غير علة في جمادى الأولى ١ .

إبراهيم ٢ بن محمد بن محمد بن علي بن همام محب الهدين بن تقي الدين المعروف بابن الإمام ٣ ، سمع على أبيه وكان يتعاطى التجارة و يكثر الحج وكان ٤ إمام الجامع الصالح ، مات في صفر وقد بلغ السعين ٥ .

أحمد بن عبد الله الحرصى ٦ الفقيه كان بواسط ٧ اليمن بين المهجم ٨ و آيات حسين و له كرامات و اتباع ، مات في ذى الحجة .

أحمد ٩ بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم شهاب الدين بن الحجاز ١٠ ، ولد في رجب سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة ١١ و تفقه قليلا و تصدى للتدريس

(١) عبارة الدرر « و مات وأنا بالحجاز في جمادى الأولى » و لم أخرج له في المعجم عن التقي سليمان لأني ما ظفرت به إلا بعد وفاته .

(٢) ترجمه أيضا في الدرر ١ / ٦٦ .

(٣) عبارة الدرر « ابن تقي الدين ابن الإمام .

(٤) عبارة الدرر « كان أبوه إمام جامع الصالح و استمر بعده في عقبه » .

(٥) بهامش الدرر - و - الستين .

(٦) نسبة إلى حرض بلد في أوائل اليمن من جهة مكة كما في المعجم .

(٧) في المعجم « واسط أيضا باليمن بسواحل زبيد » .

(٨) في المعجم : المهجم بلد و ولاية من أعمال زبيد بأيمن بينها و بين زبيد ثلاثة أيام .

(٩) ترجمه له أيضا في الدرر ١٩٦ و في كل منهما ما ليس في الأخرى .

(١٠) كذا في الأصول كلها ، و في الدرر « الحجاب » .

(١١) عبارة الدرر هـ « و لد في رجب سنة ٧٧٠ بدمشق و كان أبوه من أهل مصر

فقدم دمشق و ولى قضاء الشوبك فمات بعد الستين فرجع ولده إلى دمشق » .

و كان يجمع ويغزو ولاهل صيداء^١ فيه اعتقاد كبير و كان قد صحب
التاج السبيكي فتوة^٢ به و صحب القنوي^٣ فكان يرسله في المصطلات و الشفاعات
و كان فيه إحسان [و فروسية - ٣] و مروءة و قد حج كثيرا و صار
ينهى عن المنكر في الطريق و يعلم الناس أمور حجهم و دينهم و مات
٥ في رابع ذى القعدة^٤ و هو متوجه إلى الحج .

أحمد^٥ بن قايماز المصرى شهاب الدين الأستاذار، مات في ربيع الأول^٦ .
أحمد^٧ بن محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي تاج الدين ابن القاضي
فتح الدين بن أبي بكر بن أبي الكرم [محمد - ٧] ابن الشهيد تفقه على مذهب
الشافعي و شارك في الفنون^٨ و في النظم و النثر و ولي نظر الاسوار^٩
١٠ : غير ذلك و باشر قضاء العسكر و درس في أماكن و كان محبوبا
إلى الناس، مات في ذى القعدة .

أحمد بن محمد بن عثمان صفي الدين الدميري موقع الحكم و باشر
شهادة ديوان بكلمش و كانت له وجاهة، تقدم ذكر قتله في آخر السنة ١٠ .

(١) في المعجم «صيداء... مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق» .
(٢) كذا في الأصول كلها و مثله في الدرر، و وقع في «النویری» خطأ .
(٣) سقط من يا .

(٤) ترجم له في الدرر ١/ ٢٣٧ كما هنا .

(٥) في متن الدرر «سنة ثمانمائة» و بهامشه «... ر - ثمان وثلاثين وسبعائة»
خطأ .

(٦) ترجم له أيضا في الدرر ١/ ٢٤٢ و في كل منها ما ليس في الأخرى .

(٧) من الشذرات .

(٨) في الدرر «في الفضائل» .

(٩) كذا في الأصول الأربعة و في الدرر، «بعض الأنظار» و لعله الصواب .

(١٠) المتأثر إلى الذهن أذال في السنة للعهد الحضوري أي هذه السنة كما في =

أحمد^١ بن محمد بن موسى الدمشقي شهاب الدين الشويكي^٢، نزيل مكة

كان عارفاً / بالفقه و العربية مع الدين و الورع و أثنى القراءات و جاور بـمكة نحو عشر سنين قروا عليه، و مات بها في ربيع الأول و هو في عشر الستين^٣ و كانت جنازته حافلة جدا .

أحمد بن محمد البكتمرى الميقاتى رئيس المؤذنين، مات في جمادى الأولى . هـ

ثاني^٤ بك الجيماوى الظاهرى تقدم عند الملك الظاهر إلى أن استقر أمير آخور و كان توجه هو و قبطاى الدويدار إلى الصيد فرجما ضعيفين فات هذا في ربيع الأول و مشى السلطان في جنازته من الاصطبل إلى المصلى و ركب إلى أن حضر دفنه و بكى عليه حتى قيل إنه ما بكى على أحد مثل ذلك .

١٠

الحسن^٥ بن على بن مسرور بن سليمان بدر الدين الرشاوى^٦ ابن

= فواه تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم » أى يوم عرة و لم نجد ذكر قتله فيها .
(١) ترجم له أيضا في الدرر ١، ٤٠٤ ترجمة وجزعهاها .

(٢) كذا في س و ه و الدرر، والشويكة قرية بنواسى القدس كما في المعجم و في م و ب و الشذرات « الشويكي » .

(٣) كذا في الأصول الثلاثة و هامش الدرر و في مته « سبعين » و في الشذرات و ب « الخمسين » .

(٤) له ترجمة في الدرر ١، ١٦٥ قصيرة جدا و في النجوم ١٢ / ١٦١ طويلة جدا و سماه الأمير سيف الدين قنك، و بهامشه عن المقرئى « ثاني بك » .

(٥) ترجم له أيضا في الدرر ٢ / ٢٤ و في كل منها ما ليس في الأخرى .

(٦) كذا في س، و في م « الرشاوى » و في ب « الشذرات » البرشاوى =

خطيب الحقيقة، عني بالعلم مع الفهم الجيد ومات في رمضان عن أربع وستين سنة، قال ابن حجي: اشتغل وحصل وذكر في النهاية من بعد الحسين وقرر في عدة وظائف ثم تركها وأقبل على العبادة والمواظبة على الأوراد الشاقة ولم يغير زى الفقهاء وكان شكلا حسنا نير الوجه ه منبسطا ولا يكون في الخلوة إلا مصليا أو تاليا أو ذاكرا أو مطالعا في كتاب وكان يبدئ مسائل ومشكلات ويحسن الجواب، قال ابن حجي: لم يكن في عصره من الفقهاء أعد منه وكان أخوه القاضي شرف الدين قد كفاه هم الدنيا، مات في سلخ رمضان.

زينب^٢ بنت عثمان بن محمد بن ثور الدمشقية، سمعت من الحجار، ١٠ ولى منها إجازة.

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المربى، صاحب فاس وبلاد المغرب، يكنى أبا عامر، وتقدم ذكره في الحوادث، مات في جمادى الآخرة واستقر بعده أخوه أبو سعيد عثمان^٣ ودبر أمر المملكة أحمد بن علي القبائلي^٤ على عادته في أيام أخيه. ه عبد الله بن خليل المصري جمال الدين العاسمي شيخ زاوية أنى العباس

= وفي متن الدرر «النشأوى» وبهامشه - ب «النسأوى - د - الرشأوى»،

ولم نجد ما ترجح به البعض على البعض.

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي با «المدينة».

(٢) ترجمه لها في الشذرات كماها.

(٣) سبق ذكره في الحوادث في ترجمة أخيه عبد الله وعليه تعليق أنيق.

(٤) هامش با «ذكره في الحوادث ونسبه بالقبائلي وهنا بالقبائلي» فليحذر.

ياب الحرق^١، كان صالحا لطيف الذات، سمعت من لفظه شعرا لغيره، مات في جمادى الآخرة.

عبد الله^٣ بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن عبد الكافي بن قريش ابن عبد الله بن عباد بن طاهر [بن موسى بن محمد بن علي بن قاسم ابن موسى الجليس^٤ بن ابراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم -^٥] بن الحسين بن الحسن بن علي الشريف الحسني الطباطبي جمال الدين تقيب الأشراف، وليها غير مرة، منها في ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعائة، ومات في ذى القعدة، وكان حسن الطريفة، أقام بالمدينة زمانا وكان عفيفا نزيها.

عبد الله^٦ بن علي بن عمر السنجاري قاضي صور، تقدم في السنة ١٠

(١) كذا في الثلاثة الأصول، وفي م «الحرق».

(٢) كذا في الثلاثة الأصول، وفي م لعمري «خطا».

(٣) ترجم له في النجوم ١٢/١٦٢ في وفيات هذه السنة بما نصه «توفي السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله الطباطبي تقيب الأشراف في ليلة ربيع عشرين ذى القعدة».

(٤) كذا في ب وس، وفي م «الجليس» وفي با «الديس».

(٥) سقط من س.

(٦) ترجم له في النجوم ١٢/١٦٢ في وفيات هذه السنة بما نصه «وتوفي القاضي العلامة تاج الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عمر السنجاري الحنفي المعروف بقاضي صور (بفتح الصاد المهملة)، وصور بلدة بين حصن كيفا وبين ماردين من ديار بكرين وائل وكان إماما عالما مغتنا بارعا في الفقه والأصول والعربية =

الله / الف التي قبلها /

عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد بن أبي القاسم بن هبة الله بن المقداد
القيسي الصقلي ٢ الأصل ثم الدمشقي، سمع من الحجار و حفيد العماد
و المزى و هلال بن أحمد البصراوي و أيوب بن نعمة الكحال و غيرهم
و حدث و كان مقبها بقرية بلقاتنا ٣ و هو رجل جيد، أجاز لي غير
مرة و كان قد انصرف بسباع مسند الحميدي، مات في سنة ثمانمائة .

= والحقه و أتى و درس سنين بدمشق و مصر، و كان في ابتداء أمره لما قدم
القاهرة اجتاز بدمشق و استوطنها مدة و أخذ بها عن العلامة علاء الدين القنوي
الحنفي ثم قدم إلى القاهرة فأخذ عن العلامة شمس الدين عبد الأصهباني و غيره
حتى برع في عدة فنون و أتى و درس و صنف و شغل، و من تأليفه كتاب
(البحر الحاوي في الفتاوى) و نظم كتاب (المختار في الفقه) و نظم (السراجية)
في الفرائض و نظم كتاب (سوان المطاع) لابن ظفر و تاب في الحكم بالقاهرة
و ولي وكالة بيت المال بدمشق و كان من محاسن الدنيا ديناً و علماً و خيراً و كريماً .
(١) أي في وفياتها ص ٣٤٦ و عليه تعليق وفيه « و بهامشه » هذه الترجمة في
هامش ١ - ٦ بخط السخاوي . و كأن المؤلف ائتمنه عليه تاريخ وفاته فذكره
هناك و عما و أما صاحب نجوم فذكره إلا في وفيات هذه السنة .

(٢) كذا في الشذرات ، و في ثلثة الأصول « العقيلي » و في « الصقلي »
بلا نقط ، و اعمل ما في الشذرات هو الصواب .

(٣) كذا في م ، و في م بلا نقط ، و في باب « بناء » و في للمجم « بلقينة »
بضم و كسر القاف و مكسورة و نون قرية من حوف مصر من كورة
بأقل لها أبواب أيضا فعل ما في الإنباء مصحف عنه .

عبد الرحمن بن مكي الاقهي مجد الدين المالكي، فقهه و نأب في الحكم، و مات في جمادى الأولى .

عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سالم المكي الاصل ثم الزيدى مستبدا زيدا، وليها عشرين سنة و نفي الاموال و كان شديد الوطأة، مات في ذى القعدة وله سبعون سنة و كان مسع ذلك على الهمة قوى الحرمة .

علي بن صلاح الدين محمد بن زين الدين محمد بن المنجا بن محمد ابن عثمان الحنبلى التوخى علاء الدين قاضى الشام، تقدم فى العلم إلى أن صار أمثل فقهاء الحنابلة فى عصره، [ونشأ فى صباه - ٣] و ديانة، و نأب عن ان قاضى الجبل، و استقل بالقضاء سنة ثمان وثمانين بعد موت ان ١٠ التقي ثم صرف مرارا و أعيد إلى أن مات معزولا فى رجب بالطاعون، ولم يكن للحنابلة فى عصره أنبل منه رياسة و نبلا و فضلا .

علي بن محمد بن محمد بن أبي لمجد بن علي لدمشق سبط نقاضى مجم الدين الدمشقى و يعرف بان الصائغ و بان خطيب عين ثرما، و كان أوه إمام مسجد الجوزة بدمشق فيقال له الجوزى لذلك، ولد ١٥ (كذا فى س، و لعله الصواب، و فى م و با « مسد » و فى ب « مشد » .

(٢) ترجم له فى « سدرات أقل مما هنا .

(٣) كذا فى « أصول الثلاثة »، و فى با « فضلا و صيانة » .

(٤) ترجم له فى « سدرات بنحو مما هنا .

(٥) كذا فى س، و عين ثرما قرية فى عوجة دمشق، كما فى المجمع، و وقع فى با « عين ثرما » و مة فى « سدرات »، و فى ب « عين ثريا » .

في ربيع الأول سنة سبع وسبع مائة وسمع من ابن تيمية والقاسم بن عساكر وإسحاق الأمدى وعلى بن المظفر الوداعى^١ ووزيرة والحجار ومحمد بن مشرف [في آخرين - ٢] تفرد بالسماع منهم ، وخرجت له عنهم مشيخة ، وأجاز له في ستة ثلاث عشرة التقي سليمان والمطعم والدمشق^٢ وابن سعد وابن الشيرازى ، وظهر سماعه للصحيح من ست الوزراء بأخرة ، فقرأوا عليه بدمشق ثم قدم^٣ القاهرة فحدث به مرارا ، قرأت وسمعت عليه سنن ابن ماجه ومسند الشافعى وتاريخ أصبهان وغير ذلك من الكتب الكبار والأجزاء الصغار فأكثرته عنه ، وكان صبوراً على التسميع ثابت الذهن ذا كرا ينسخ بخطه وقد جاوز التسعين ، صحيح السمع والبصر ، رجع إلى بلده فأقام بمنزله إلى أن مات في شهر ربيع الأول ، وقد قرأت عليه أكثر مسموعاته وسمعت عليه الصحيح ووصلت عليه بالإجازة شيئاً كثيراً .

عمر بن الناس التركمانى بن عمر قرط الكاشف ، قتل بمنفلوط بيد^٤ العرب .

عمر بن سالم بن سليمان البصرى مات في ذى القعدة عن ثمانين سنة .

عيسى بن عبد الله القرنوى^٥ بالفاء والراء أحد الصالحين .

(١) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي م « الوداعى » .

(٢) ما بين القوسين من س .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با والشذرات « الديوب » ولعله الصواب .

(٤) كذا في با وانشذرات وفي الثلاثة الأصول « أقدم » .

(٥) في با « قتله » .

(٦) بهامش م « نسبة إلى فرنوة قرية بالبحيرة بالفاء والراء » .

قلمطاي^١ بن عبد الله العثماني الدويدار كان شجاعا بطلا، توجه

- ١٥٠ للصيد فرجع / ضعيفا فات في جمادى الآلى، فزل السلطان فسل علىه
و حضر دفنه بالقرب من صهرج منجك^٢؛ و كان مشكور السيرة قليل
الشر، و كان استقر في شعبان سنة خمس و تسعين، و كان طويلا جميلا
بلغ الثلاثين أو جاوزها بقليل .

٥

قجاس^٣ بن عبد الله القشيري^٤ الصيرى كان من قبلاء الدسوقية،

(١) سبق ذكره في ترجمة ثاني بك في وفيات هذه السنة وقد ترجم له في النجوم ١٢/١٦٣
بما فيه « وتوفى الأمير سيف الدين قلمطاي بن عبد الله العثماني الظاهري الدوادار
الكبير بالديار المصرية في ليلة السبت ثالث عشر جمادى الأولى وحضر
السلطان . . . الصلاة عليه بمصلاة المؤمن وحضر دفنه أيضا بترته التي أنشأها
عند الصورة بالقرب من باب الوزر وبكى السلطان عليه بكاء كثيرا وأقام القراء
على قبره أسبوعا وتولى الدوادارية من بعده الأمير بيبرس ابن أخت السلطان
وكان قلمطاي من أجل الماليك الظاهرية بإشراف الدوادارية بحرمة وافرقة وقالته
السعادة وعظم في الدولة وهو صاحب لحاصل بالقرب من البندقيين بالقاهرة
وحلف ملا كثيرا، وترجمته في البدائع ١/٢١٣ وجيزة جدا .

(٢) قد علمت ما في النجوم فطبق بينه وبين ما هنا .

(٣) هذا العلم والأعلام التي بعده تفريقها الترتيب لهجائي الذي التزمه المؤلف .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول، وفي يا « القشتمري » .

(٥) كذا في الثلاثة لأصل، وفي يا « النصيرى » .

(٦) كذا في ب و ب، وفي الآخرين « قهه » .

و يقال إنه كان داعيا إلى مقالة ابن العربي و يباحث معه .

طوغان^١ الذى كان قبيب الاحمدية و قد تقدم ذكره .

قرا كسك الخاصكى .

و يقال إن طوغان كان شديد البطش بحيث كان يلطم الثور فيصرعه .

هـ كمشعبا الكبير، مات فى بين الاسكندرية ، تقدم ذكره فى

الحوادث^٢ ، قال العيئابى فى تاريخه : كان سبب غضب الظاهر عليه أنه

أصابه رمد فحضر عنده كحال أرسله له السلطان فواظبه فلم ينجع ، فقال له :

ما بعثك السلطان إلا حتى تعمى ، فبلغه ذلك فتغيظ منه . و كان بلغه

ما صنعه بكلمش مع موقعه حين ضربه . فصار يتشفع عنده بالله و رسوله

١٠ فيقول : ها أنا أضربك حتى يحى . الليث يخلصك من الذئب ، فاستمر إلى

أن مات ، وكان كنب للسلطان قصة فى بكلمش يقول فيها : أنا كلوى

الذئاب و أنت ليث ! فبلغه ذلك أيضا فتغيظ و أمسكها بعد الخدمة فى

القلعة .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و لعه « عنه » و فى « ما و ما صحت » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ ١٦٥ فى وفيات هذه السنة

ما نصه « و توفى الأمير سيف الدين طوعاى بن عبد الله العمرى أحد أمراء العشرات

بلد مصر و تقيب الفقراء اسطوحية فى أول شهر ربيع الأول و كان دينا

خير ايعب الفقراء و يتردد ريادة الصالحين . و قال بين ما فى النجوم و بين ما

الإنباء ، و سياتى آخر هذا الجزء ايضا فتدبر .

(٣) سبق ذكره فى أوائل حوادث هذه السنة ص ٣٦٨ : عاينه تعليق و فيه الإحالة

على ما هنا .

محمد بن أحمد بن حازم النقيب ١٠٠٠٠ .

محمد بن أبي بكر بن عيسى المرستاني الصحراوي شمس الدين ، سمع
من أبي الفتح الميدوني وغيره وحدث ، سمعت منه ، مات في المحرم .

محمد ٢ بن بشير البعلبكي شمس الدين المعروف بابن الأقرع [الخنيلي

الأنجمية - ٣] ، اشتغل كثيرا وتمهر^٢ وكان جيد الذهن قوى الحفظ يعمل
المواعيد عن ظهر قلب ، وله عند العامة بدمشق قبول زائد ، وكان طلق
اللسان حلوا الإيراد ، مات في شهر رمضان مطعوناً .

محمد^٥ بن حجي الحسباني [الشافعي - ٦] بهاء الدين أبو البقاء

أخو قاضي تشام الآن بمجم الدين عمر والشيخ شهاب الدين ، غوى بالعلم

، مات شاباً ، فإن مولده كان في سنة ثلاث وستين ، وكان حسن الصوت ١٠
بالقرآن جيد . كان قد شارك في عدة فنون ، مات في شوال .

محمد^٦ بن سلامة التوزري^٨ المغربي أبو عبد الله الكركي نزيل القاهرة

(١) ياض في س وب لا في م وب وفيه « رحمه الله » .

(٢) ترجم له في الشذرات بحوامها .

(٣) من الشذرات .

(٤) في ب « مهر » .

(٥) له ترجمة في الشذرات قلها من ها .

(٦) من الشذرات .

(٧) رحمه له في انجم ١٢ ، ١٣٥ في وفيات هذه السنة بما نصه « توفي الشيخ

الصالح المعتقد أبو عبد الله محمد بن سلامة أنويري؟ المغربي المعروف بالكركي لطول
إقامته بمدينة الكرك في خامس عشرين شهر ربيع الأول وكان عبد الملك الظاهر

برقوق بمنزلة مكينة جدا كان يحسه فوق قصة القصة ولم يغير لبس العباد =

كان غملاً مستحضراً لكثير من الأصول والفقه، صاحب السلطان في
التكرك فارتبط عليه واعتقده، ثم قدم عليه فعظمه جداً، وكان يسكن في
مخزن في اصطبل الأمير قبطاى الدويدار، وإذا ركب إلى القلعة ركب على
فرس بسرج ذهب وكنبوش ذهب من مراكيب السلطان، وكان
داعية إلى مقالة ابن العربى الصوفى يناضل عنها ويناظر عليها، ووقع
له مع شيخنا البلقينى الشيخ سراج الدين مقامات، مات فى الخامس والعشرين
من شهر ربيع الأول، اجتمعت به وسمعت كلامه/وكنت أبغضه فى
الله تعالى، وكان قد حج فى السنة الماضية ووقع بينه وبين ابن النقاش
وغيره من حج من أهل الدين وقائع وكتبوا عليه محضراً بأمر صدرت
١٠ منه منها ما يقتضى الكفر، ولم يتمكنوا من القيام عليه ليل السلطان
إليه، ولما مات أمر السلطان ليلغا السالى بمائتى دينار ليجهزه بها فتولى
ولا أخذ من الملك الظاهر شيئاً من المال وكان الناس فيه على قسمين ما بين مغرط
فى مدحه وما بين مغرط فى الخط عليه وتولى الأمير يلغا السالى تجهيزه وبعث
السلطان مائتى دينار للقرءة على قبره مدة أسبوع، وقد سبق ذكره فى غضون
هذا الكتاب لبعض المناسبات .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة ولعله الصواب فى المعجم «توزر بالفتح ثم السكون
وفتح، زى وراء مدينة فى أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير من أعمال
الجريد ووقع فى النجوم «انورى» كما سبق خطأ .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى «زركش» .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول والنجوم، وفى «اربع» .

(٣) فى «فيها» .

غسله وتجهيزه وأقام على قبره خمسة أيام بالمقرئين على العادة .

محمد بن عبد الله بن معكور شمس الدين ابن تاج الدين ناظر الجيش بدمشق وكان خيرا يهده الوظيفة وكان رقيسا محشيا قرأ في الفقه في صغره .

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندى كمال الدين المدني ، ه
عنى بالفقه والحديث وبرع في مذهب الحنفية ، مات بين مكة والمدينة .
محمد بن علي بن عبد الله الطبرسي ، ولد سنة أربع وعشرين
وسبع مائة ، وأم بالجامع الطبرسي * وقن بصناعة الكيمياء فأتى عمره
وزمانه فيها ولم يحصل على طائل ، مات في أول السنة .

محمد بن علي الطنبذا^١ نجم الدين ابن أخت ابن عرب المحتسب ، ناب ١٠

(١) ترجم له في الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٢) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با والشذرات « جمال » .

(٣) الجامع الطبرسي تصدى له في هامش النجوم ٨٦/١٢ .

(٤) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با « ماله » .

(٥) ترجم له في النجوم ١٦٥/١٢ في وفيات هذه السنة بما نصه « وتوفي القاضي

نجم الدين محمد بن صهر الطمبدي وكيل بيت المال ومحتسب القاهرة في رابع عشرين
شهر ربيع الأول ، قال المقرئى « وكان غاية في الجهل » .

(٦) كذا في الثلاثة الأصول ولعله الصواب ففى المعجم « طنبذا بفتح أوله
وثانيه وسكون النون ثم ذال معجمة والقصر قرينة إلى جنب اثني من أعمال
الصعيد على غربي النيل وتسمى هي وأثنى العروسين لحسنهما ، ووقع في م
« الطنبدي » وقد علمت ما في النجوم .

في الحكم مولى الحسية سرات ووكالة بيت المال، مات في ربيع أول .
 محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود السراج ناصر الدين القونوي، ولد
 سنة إحدى وثلاثين وسبعائة، وحفظ بجمع البحرين و تفقه، و ناب عن
 أبيه وولى قضاء السكر ودرس بالخطاتونية وغيرها، و كان كثير المروءة ،
 ه مات في ذي القعدة .

محمد بن محمد بن علي الأنصاري الدمشقي أمين الدين الحمصي الحنفي،
 تقدم في الأدب، و أخذ الفقه عن رمضان الحنفي والعريفة عن تقي الدين
 ابن الحمصية، وولى كتابة السر بمصر ثم بدمشق، و قدم القاهرة مع
 نائبها ثم فاجتمعت به وسمعت عليه قطعة من نظمه و أجاز لي، و كان شكلا

(١) ترجم له في النجوم ١٢ / ١٦٣ في وفيات هذه السنة بما نصه « و توفي
 أمين الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الأنصاري الحمصي الحنفي كاتب سر
 دمشق بها في ثاني عشر ذي الحجة و مولده في يوم الاثنين ثلثي عشر شهر
 ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وسبعائة و تفقه و برع في الفقه والعريفة
 و شارك في عدة فنون مشاركة جيدة و مهر في الأدب و الترسل و النظم
 و تولى كتابة سر دمشق و باشرها بحرمة و افرة و نالته السعادة في مباشرته
 و كان ذا شكالة حسنة و عبارة فصيحة و فضل و إفضال و كان له يد في علم الموسيقى
 و تأديته و عنده ميل إلى اللهو و الطرب مع حشمة و دين و كرم، و من شعره
 لما عاد من تجريدة أرزنكان محبة الأمير ثم الحسنى نائب الشام و قد ضل
 أغلب أسكرك في بعض الليالي عن الماء فنزل هو على ماء في بعض الطريق و قال
 في ذلك (بسيط):

ضلوا عن الماء أن سروا سحرا قومي فظلوا حيارى يلهثون ظما

حسنا مع التواضع والآداب، وكان له في النظم والنثر اليد البيضاء، طارح
فتح الدين ابن الشهيد وعلاء ٢٠٠٠ الدين اليرى وغفر الدين ابن مكاس
وغيرهم، قال اليرى: كتب إلى مات في ربيع الأول ولم يكمل الخمسين،
أتمى عليه طاهر بن حبيب وقال: كان له مشاركة جيدة في الفنون وكتابة
فائقة وعجالة راتقة، ومن نظمه ولم أسمعه منه قال في الغزل:

كليا قلت قد نصرت عليه لاح من عسكر اللحاظ كينا
خنت فيه مع التشوق صبرى ليت شعرى فكيف أدعى أمينا
محمد بن محمد بن يحيى السنديسى تاج الدين الشافعى، عنى بالعلم والعرية.
محمد بن محمد بحب الدين إمام جامع الصالح ابن إمامه، مات فيها.
محمد بن المبارك بن عثمان السعائى شمس الدين الحلبي الرومى

— والله أكرمنى بالورد دونهم فقلت يا ليت قومي يعلمون بما
وله أيضا سماحه الله تعالى « وساق قصيدة أعرضت عن ذكرها لطولها.

(١) كذا في الثلاثة الأصول والشذرات، وفي م «جلال».

(٢) بياض في باوس، وليس في م وب.

(٣) كذا في س، ووقع في م وب «المشوق» وفي «العشوق» خطأ.

(٤) بهمش س «هو أبو زين الدين عبد الرحمن لدى مات سنة اثنتين وخمسين
وثمناثة وكان مشارا إليه بالعناية بأحد لا سيما العربية وكان من أعرف الناس
بالكتب، وقد ترجمه في انضوء ١٥٠١ لوزير الدين هذا ترجمة ممتعة وذكر
وفاته في سنة (٨٥٢) أى كما في هامش س.

(٥) هو أبو إبراهيم بن محمد الذى ذكرته وفاته في وفيات هذه السنة ص ٤٠٤ في صفر
وباسبق.

(٦) ترجم له في الدرر ١٥٣١٤ (٧) كذا في س وفي م وب «السعائى» وفي

ب «السعائى» وفي متن الدرر «السائى» وفي هامشه — استغنى والله أعلم.

الإمام الغفر بالله من توبة يقابلها الصلوة قرأ يلائمه الهداية على الحاج ابن
للبرهان، ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب، وطلتها،
وكان صالحاً خيراً متعبداً وهو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين كثير
التلاوة والخير والعبادة والإيثار، و قدم القاهرة فأخذ عن شيخنا العراقي
ه وعن ابن الملقن، والجلال التباتي، وحج وجار، وكان مشاركاً في النحو
والأصول، مات في ثامن عشر شهر رمضان.

[محمد بن يوسف بن أحمد بن الرضى عبد الرحمن الحنفى بدر الدين
اشتغل وبرع وسمع من ابن الحجاز وسمع من ابن عبد الكريم، وكان
أعرف من بقى من الحنفية بنقل الفقه مع جودة النباهة، وقد درس بأماكن
١٠ وأقى وقاب في الحكم وكان هو المعتمد عليه في المكاتيب بدمشق، مات
في ذى الحجة - *] .

محمد بن يوسف بن أبى المجد شمس الدين الحكار، سميح من الميديمى

(١) كذا في ب، وفي الثلاثة الأخرى بلاقط، وفي الشذرات «ميرى»
واقه أعلم.

(٢) سماه في الدرر «محمد بن عثمان» وترجم له في ٤ / ٤٤ وذكر وفاته في سنة
٧٧٤ بحلب عن نيف وستين سنة.

(٣) في الدرر «١٣ شهر رمضان» .

(٤) ترجم له في الشذرات نقلها من ها .

(٥) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٦) لم يترجم له المؤلف في الدرر ولكن ترجم له في الشذرات نقلها من هنا .

وابن عبد الهادي وغيرهما وأجاز له جماعة من المصريين والشاميين وحدث، سمعت منه، مات في شهر رجب .

محمد^١ بن البليكي المعروف بابن الأقرع، هو محمد بن بشير تقدم^٢ . محمد بن ٣٠٠٠٠ الزراري^٣ المالكي، كان يتوب في الحكم ثم ترك ذلك ونزل عن وظائفه حتى عن بيته الذي بالصالحية وتحول إلى التربة^٤ فأقام بها وتزوج فمات بعد قليل في شعبان .

محمود^٥ بن أحمد بن يوسف العيتابي كان يقال له أخى محمود، قال العيتابي: كان صالحا جوادا وله زاوية يضيف فيها من يرد عليه ويأكل من طعامه كل يوم فوق المائتي نفس ويتفق من كدّ يمينه وكانت زاويته من إنشائه، وقف عليها أوقافا كثيرة، وكان يعمل سماعا في كل ليلة جمعة، وإذا مد السباط وأكل الناس يأخذ يده من اللحم ويدور على الأعيان فيقطعهم بعد فراغهم ويقول: هذه لقمة تبيع^٦ أورابه^٧، وكان حسن (١) سبق ذكر وفاته في وفيات هذه السنة فلا أدري لم دا أعاده .

(٢) في ص ٤١١ .

(٣) بياض في الأصول الأربعة .

(٤) كذا في الأصول الأربعة ولعل الصواب: الزواوي، نسبة إلى زواوة بفتح أوله وبعد الألف وإو أخرى بليد بين إفريقية والمغرب، كما في المعجم . (٥) لم نجده لافي الدرر ولا في الأعلام .

(٦) كذا في الأصول الأربعة، ويهاמש م « لعله أخو » .

(٧) كذا في م . وفي الثلاثة الأصول « شيخ » ولعل الصواب « شيخ تبيع » غير أن الثاني تصحف عن لفظ معناه التعب ولعله « تشيج » .

(٨) كذا في م، والأوراب جمع ورب، ومن معانيه العضو فكأنه قال لهم: =

الخطبة طيب الخاضرة ، لا تمل ، مجالسة ، ولما مات خلفه في زاوية على طريقته ولده أحمد و طالت مدته بعده نحو أربعين سنة .

اسماء بنت الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفي أئوها ؛ ولدت في رجب سنة سبع و أربعين وزوجت برجل يقال له الرمل ، ه ثم تزوجها علاء الدين المقرئ سنة خمس و ستين ، و كانت عاقلة فاضلة دينة ، عمل لها ولدها الشيخ تقى الدين ترجمة [جيدة - ١] و حدث عنها عن أيها شيء من شعره ؛ ماتت في ثاني عشر شهر ربيع الأول .

ذكر من مات في سنة ثمانمائة من الأجناد

ملكتر الطشتمرى ، كان دويدارا عند قبطاى الدويدار الكبير ١٠ و كان قبل ذلك دوادار طشتمر و لم تطل مدته بعده ؛ مات في ثالث

== هذه لقمة شيخ أعبت أعضائه لأنه كما سبق يفق من كديمته ، وفي با «اورات» و في ب و س «اوراب» بلا قط و عليه علامة الشك .
(١) كذا في س و با ، وفي ب و م «لأهل» .
(٢) سقط من با .

(٣) ترجمه في النجوم ١١ ، للكتمر الدوادار في أربعة مواضع . وفي ص ٢٥٦ سماه «تلكتمر» و بهامته «في الأصلين ملكتمر» و تصحيحه عن المنهل الصافي ج ١ ص ٤٠٨ (ب) و لم يصغه بالطشتمرى كما هما و لم يتصد لذكر هذه الحادثة و لا لذكر موته ، و عارة الإنبء صريحة في أن صاحب الترجمة لحق موته بموت قبطاى سريعا و قبطاى مات في جمادى الأولى كما سبق ص ٤٠٩ و الذى مات في ربيع الأول إنما هو تانى ملك رفيق قبطاى كما سبق أيضا ص ٤٠٣ ، على ذلك فإذا كان موت صاحب الترجمة يوم مات تانى بك فلم ذا ذكره المؤلف هنا فليس .

عشر ربيع الأول يوم مات تاني بك المذكور .

جاني بك ١ ، كان من خواص الملك الظاهر فترق في رجب من هذه السنة في بحر النيل ، قال [العيتابي-٢] في تاريخه : مر بي وأنا عند مدرسة أم السلطان فدخل اصطبله عند جامع المارداني وتوجه إلى جزيرة مبارك ٢ وكان إقطاعه فيها فضيفه الفلاح ثم هم أن يقتل ٥ في البحر فخره صاحب له من البحر وقال : احترز أن تفرق ، فقال : أنا صغير ، ودخل الماء فغطس فلم يطلع ، فغضوا عليه فلم يوجد إلا بعد أيام بشطونوف ٦ وقد تنفخ ، فقتل ودفن ، ووجد له من الذهب والفضة نحو عشرة آلاف دينار ومائة ألف درهم .

(١) رجم في النجوم ١٢ جاني بك الياحوي الظاهري في موضعين ص ١٨٠ و ص ٢١٦ وفيها «قتل فيه (أى في شهر شول) جاني بك الياحوي أتابك حلب وذلك في حوادث اثنتين وثمانمائة ، و كلام البدائع ١ ٣١٣ يؤيد ما في لإبائه ونصه» وفي هذه السنة (أى سنة ٨٠٠) تولى الأمير جاني بك الياحوي أمير آحوركبير ولم يذكر قصة الفرق العظيمة .

(٢) سقط من ب ، وفي با «العنى» وهو العيتابي كما سبق فريباً .

(٣) كذا في الثلاثة الأصول ، وفي با «باروك» وعليه علامة الشك ولم نجد جزيرة مبارك في المعجم لاني حرف الجيم ولا في حرف الميم .

(٤) بهامش س «أى استفهام وإنكار على من حذره .

(٥) كذا في ماوس ، وفي م وب زيادة «الا» .

(٦) شطونوف بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتح النون وآخره فاء بلد بمصر من نواحي كورة الغربية عنده يفرق النيل فرقتين : فرقة تمضى شرقاً إلى سيس ، وفرقة تمضى غرباً إلى رشيد على فرسخين من القاهرة .

يلبغا ، السودونى ، كان أمير طبلخاناه أو بلط ، كان أمير عشرة .
عمر بن أخت ٣ قرط الكاشف ، قتل هو و ابن سعيد الدولة فاطر
منفلوط يد العرب العصاة .

سولى ٩ بن قراجا بن دلفادر التركانى ، قتله رجل يقال له على خان .
ه بسكين فى خاصرته وهو فائم قرب مرعش و هرب ، و كان الملك الظاهر
دسه عليه ، و كان على هذا فى خدمة صدقه بن سولى فكان سولى يثق إليه ،
و كان لسولى صيت عظيم حتى كان يسمى هيكلى التركان ، و كان يتحرى
العدل فى أحكامه و يده من البلاد مرعش و أبلستين ، غير ذلك . و هو
الذى اعتمد عليه منطاش أيام فراره من الملك الظاهر ، و هو الذى طرق
١٠ عيتاب فنهب أموال أهلها و جرى من التركان الذين معه من الفسق
و الفجور و قتل الانفس ما لم يسمع به قبل ذلك ، قال الميتابى فى تاريخه
اجتمعت به و وعظته فكان يظهر القبول و يضرر خلافة و كان يدمن على
شرب الخمر و اللواط ، ولما قتل حضر ولده بهدية إلى الملك الظاهر
(١) ترجم فى النجوم ١١ يلبغا السودونى فى موضعين و لم يتعرض لذكر وفاته
فيهما ولم يذكر كونه أمير طبلخاناه .

(٢) كذا فى س و يا ، و فى ب و م « و » .

(٣) كذا فى م و ب ، و فى يا و س « احرف » و عليه علامة الشك .

(٤) ترجم له فى الدرر ٢ / ١٧٩ و فى النجوم ١٢ / ١٦٦ فى وفيات هذه السنة
بما نصه « وتوفى الأمير سولى بن قراجا بن دلفادر التركانى صاحب أبلستين قتل
عنه على فراشه و كان غير مشكور السيرة كثير الشر و الفتن .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « جان » .

قررته في إمرة أبيه، وكان ناصر الدين محمد بن خليل بن دلفادر قد استقر عرض عمه قبل أن يقتل، فوقع بين ناصر الدين وبين ابن عمه مقتلة عظيمة قتل فيها خلق كثير من تركان الطائفتين .
طوغان ١ أحد الأمراء، كان يصحب الفقراء الاحمدية .

(١) كذا في الثلاثة الأصول . وفي ب « طوغان » وفي النجوم ١٢ / ١٦٥ في وفيات هذه السنة ، طوغاي ووصفه بالأمير سيف الدين طوغاي بن عبد الله العمري، وقد سبق آفا في ما غير موضع .

خاتمة طبع

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الثالث من كتاب إنباء الغمر بأبناء العمر لعشر ليال خلون من شهر شوال سنة ١٣٨٩ هـ الموافقة لعشرين ليلة خلت من ديسمبر سنة ١٩٦٩ م للإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ رحمه الله تعالى .

٦٦٦٦

وقد اعتنى بتصحيحه ومقابلة أصوله وتهذيبها وتعليق حواشيه الفقير الى رحمة ربه الغني السيد عبدالله بن أحمد مديح العلوي الحسيني الحضرمي رئيس شعبة التصحيح قديماً بدائرة المعارف . وقد ساعده الشيخ تيار أحمد الصديقي ثنائوتوي حريج در العلوم ديوبند والمصحح بدائرة المعارف .

و يتلو الجزء الرابع و أوله : أول القرن التاسع من الهجرة دخلت سنة إحدى و ثمانمائة .



INBAU'L GHUMR BI ABNAIL 'UMR

(*History*)

by

AL-IMAMU'L ḤĀFIZ SHAIKHU'L ISLAM SHIHABU'D-
DIN ABI'L FAḌL AḤMED BIN 'ALI BIN ḤAJR
AL-'ASQALĀNĪ

(d. 852 A.H. / 1449 A.D.)

Vol. III

Printed

Under the Auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

Under the Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'īd Khan
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(First Edition)

Published by

THE DA'IRATU'L MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—
INDIA

1969 A.D./1389 A.H.

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. IX/XI/III



INBAU'L GHUMR BI ABNAI'L 'UMR

(History)

by

AL-IMAMU'L ḤĀFIZ SHAIKHU'L ISLAM SHIHABU'D-
DIN ABI'L FAḌL AḤMED BIN 'ALI BIN ḤAJR

AL-'ASQALĀNĪ

(d. 852 A.H. / 1449 A.D.)

Vol. III

Printed

Under the Auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

Under the Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'īd Khan
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(First Edition)

Published by

THE DA'IRATU'L MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7

INDIA

1929 A.D./1350 A.H.

5913
— 5111

